في الشرق الأوسط | دول اتفاقية شنجن تقر خطة ألمانية للتصدي للهجرة غير الشرعية (ص 4) تكريس الانشقاق في الجماعة المسلحة الجزائرية (ص 4)

ملاحقة قراصنة كومبيوتر اقتحموا بقصيدة موقع «نيويورك تايمز»

لندن: «الشرق الأوسط»

تعمل صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية مع مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (اف. بي. اي) للعثور على قراصنة كومبيوتر تمكنوا الأحد الماضي من الوصول الى موقع الصحيفة على شبكة «الانترنت» وتركوا قصيدة مقفاة مليئة بالسجع تلخص رأيهم في هذه الصحيفة الشهيرة.

وذكرت نانسي نيلسون الناطقة بلسان الصحيفة: «اننا ننظر للأمر على انه جريمة خطيرة جدا رغم اننا سمعنا سابقا عن هذه الجماعة التي تطلق على نفسها اسم اتش. اف. جي».

وقد قامت الصحيفة على الاثر بتعزيز الاجراءات الأمنية لمنع تكرار الأمر.

وكان احد المحررين قد لاحظ دخول مواد غريبة على موقع الصحيفة في الشبكة الالكترونية صباح الأحد الماضي مما استدعى اغلاق الموقع برمته ظهيرة ذلك اليوم للقيام بعمليات الاصلاح المطلوبة.

ويبدو ان المادة التي ادخلها القراصنة كانت تحتوي اضافة الى القصيدة على احتجاجات حول حبس بعض القراصنة، ومنهم كيفن ميتنيك، الذين عبثوا في السابق في سجلات غيرهم، وبالتالي دخلوا الى مواقع ممنوعة.

القصيدة تقول ما معناه: «قرصنة جديدة على صحيفة نيويورك تايمز لتحويلها الى صحيفة جديدة بكل المعاني. وهي المكان الأفضل لتعليق شعرنا وسجعنا. ورغم فننا الصحافي السيئ، فإننا نملك الموهبة والحيلة والخديعة لنكشف انهم (اي الصحيفة) لا يملكون أمنا جيدا».

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@...di.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 26 جمادى الأولى 1419هـ - 17 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7233

London - Thursday - 17 September 1998 - Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7233

الأمير عبد الله يبحث مع شيراك تحريك عملية السلام

اتفاق سعودي ـ بريطاني على مواجهة الإرهاب وتأكيد على أهمية استقرار أسواق النفط

باريس: من أمير طاهري وقصي صالح الدرويش
لندن: «الشرق الأوسط»

اتفق الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي خلال مباحثاته امس مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك على اختبار مجموعة من الافكار الجديدة من اجل احياء عملية السلام في الشرق الأوسط. وقالت مصادر دبلوماسية ان الحاجة الى احياء عملية السلام كانت محور مباحثات الزعيمين في قصر الاليزيه امس. كما بحث الأمير عبد الله والرئيس شيراك ايضا اجراءات عاجلة من اجل منع تدهور الوضع بين ايران وحكومة طالبان في افغانستان.

وكان الأمير عبد الله قد وصل الى باريس بعد ظهر امس في زيارة رسمية الى فرنسا تستغرق ثلاثة ايام وتعد المحطة الثانية في جولته الحالية التي بدأت في لندن واختتمت امس. واعلنت السعودية وبريطانيا في بيان مشترك صدر في ختام الزيارة اتفاق البلدين على ضرورة مواجهة الارهاب بجميع اشكاله وصوره بكل حزم. كما لاحظ الجانبان ان مجابهة الارهاب تتطلب اجراء دوليا موحدا يكون للامم المتحدة دور بارز فيه. وأكد البلدان اهمية استقرار السوق البترولية للاقتصاد العالمي. وابدت بريطانيا تفهما كاملا للسياسة المتوازنة التي تتبناها السعودية والتي تعتبر مصدرا آمنا ويعتمد عليه في امدادات البترول الى الاسواق العالمية. كما ابدت دعمها لطلب السعودية الانضمام الى منظمة التجارة العالمية ومنحها المرونات والفترات الانتقالية الملائمة نظرا لاعتبارات المرحلة التنموية التي تمر بها السعودية.

وكان الأمير عبد الله التقى مساء اول من امس في مقر اقامته في لندن سفراء دول مجلس التعاون الخليجي والسفراء العرب لدى بريطانيا ونفى ان يكون سعي العرب للسلام من منطلق ضعف. وقال انه قد «يتبادر الى ذهن اسرائيل ان العرب عندما يطالبون بالسلام يدفعهم الى ذلك ضعفهم وهذا غير صحيح، نعم نحن نريد الاستقرار لهذه المنطقة.. ونعم نحن نريد السلام من منطلق ديني وانساني قبل ان يكون من منطلق قوة، فنحن لسنا طلاب حروب».

وتابع الأمير عبد الله قائلا «واذا ما تعنت الاسرائيليون واستمروا في ما هم عليه فأؤكد لكم بحول الله وتكاتف الامة العربية ووحدتها، ولا بد لنا ان نعتمد بعد الله على انفسنا فنحن العرب اقوياء بارادتنا وعندنا الامكانيات التي لا تتوفر لاسرائيل ولا لغيرها، ولا بد لهذا الليل ان يعقبه صبح مشرق».

وفي باريس بعد جلسة مباحثات مع الرئيس شيراك حضر الأمير عبد الله مأدبة عشاء اقامها على شرفه الرئيس الفرنسي وحضرها كبار المسؤولين الفرنسيين. وتأتي هذه الزيارة وهي الأولى للأمير عبد الله الى فرنسا منذ عام 1985 خطوة اساسية ومهمة في مسيرة العلاقات السعودية ـ الفرنسية.

ويواصل الأمير عبد الله مباحثاته اليوم مع المسؤولين الفرنسيين حيث يستقبل وزير الدفاع الن ريشار ثم وزير الخارجية هوبير فيدرين الذي سيرافقه الى قصر ماتينيون للاجتماع مع رئيس الحكومة ليونيل جوسبان والذي سيقيم هذا المساء مأدبة عشاء على شرفه. (تفاصيل ص 6)

الأمير عبد الله وشيراك قبيل اجتماعهما في الإليزيه امس (رويترز)

اهتمام في واشنطن بالأجزاء غير المنشورة من التقرير

ستار ترك الباب مفتوحا لتوجيه اتهامات إلى هيلاري كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

قالت مصادر مطلعة على الاجزاء التي لم تنشر من تقرير المدعي المستقل الاميركي كينيث ستار عن نتائج تحقيقاته في فضيحة «مونيكاجيت» ان ما تتضمنه الاجزاء غير المنشورة من ادلة قد تؤدي الى توجيه التهم الى هيلاري زوجة الرئيس كلينتون بسبب دورها في قضية «وايت ووتر».

وكان كلينتون اتهم في هذه القضية باساءة استخدام سلطاته عندما كان حاكما لولاية اركنسو لتحقيق مكاسب مالية، وان زوجته هيلاري واصدقاء مشتركين لهما كانوا ضالعين في تلك القضية ولم توضح المعلومات التي نقلت عن المصادر مدى جدية وخطورة المعلومات التي تضمنها التقرير عن دور هيلاري في تلك القضية.

ويذكر ان تحقيقات ستار التي انتهت بتقريره في فضيحة «مونيكاجيت» بدأت وانطلقت اصلا وقبل اكثر من اربع سنوات في قضية «وايت ووتر» وكلفته اكثر من 40 مليون دولار خلال تلك السنوات، عدا 4,4 مليون دولار تكاليف التحقيقات في علاقة كلينتون بالمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وفي ما يتعلق بنشر شريط الفيديو الذي سجلت عليها شهادة الرئيس في الفضيحة الشهر الماضي لم يتخذ الكونجرس قراره باذاعة الشريط حتى بعد ظهر امس، وتوقع نواب في المجلس ان يفوز الجمهوريون على البيت الأبيض ومحامي الرئيس الذين يعارضون اذاعة الشريط وان يتخذ الكونجرس قرارا باطلاع الرأي العام عليه خلال الأيام الثلاثة المقبلة.

وكما حدث مع تقرير ستار، لم يتمكن محامو الدفاع عن الرئيس من الاطلاع على شريط الفيديو، وربما لن يطلعوا عليه قبل اذاعته. وفي تطور ايجابي لصالح الرئيس رفضت المحكمة في واشنطن اول من امس الدعوى التي تقدم بها محامو بولا جونز لنشر شريط الفيديو الذي سجلت عليه شهادة الرئيس في قضيتها التي ادعت فيها ان الرئيس عندما كان حاكما لولاية اركنسو تحرش بها جنسيا، لكن المحكمة اسقطت دعواها في وقت سابق من هذا العام. (تفاصيل ص 4. مقالات ص الرأي)

بوش يتابع أزمة كلينتون ويرفض توجيه أي انتقادات (ص 4)

الأمم المتحدة: العالم مقبل على كساد عميق

سوروس: النظام الرأسمالي يواجه خطر التفكك

لندن: من علي ابراهيم

تزايد أمس القلق حول صحة الاقتصاد العالمي واحتمالات ان يشهد العالم اتجاها معاكسا لتيار فتح الأسواق الذي ساد في السنوات الأخيرة وذلك بعد ان حذر مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) من ان العالم مهدد بالدخول في ركود عميق، وطالب بان يكون من حق الدول النامية التي تواجه هجمات المضاربين على عملاتها وضع قيود من جانب واحد على حرية حركة رؤوس الأموال.

وجاء بيان الاونكتاد امس بعد اقل من 24 ساعة من تحذير المستثمر الدولي جورج سوروس في شهادة امام الكونجرس الأميركي في واشنطن من ان النظام الرأسمالي العالمي يواجه خطر التفكك نتيجة الذعر الذي اصاب رؤوس الأموال الهاربة حاليا من اميركا اللاتينية اثر الأزمة المالية في روسيا. وقال سوروس «ان الأزمة عميقة الى درجة ان بعض البلدان بدأت تخرج من النظام الرأسمالي العالمي او تسقط ببساطة على جانب الطريق».

وانتقدت «الاونكتاد» حركة الأسواق المالية قائلة ان الكثير من انشطتها اصبح لا علاقة له بخلق الثروة او الوظائف وانما بالمضاربات. وقال التقرير ان هناك عدة دروس ليتعظ منها واضعو السياسات وهي اولا ان اسوأ وقت لاصلاح النظام المالي ان يكون وسط ازمة وثانيا انه عندما يكون اضطراب العملة مرتبطا بمصاعب مالية فان رفع اسعار الفائدة يؤدي ببساطة الى مفاقمة الأزمة وانكشاف بنوك، واخيرا فان العملات لا يجب ان تترك معومة لتغرق بينما صناديق الانقاذ الدولية تستخدم لانقاذ المقرضين.

وقدمت «الاونكتاد» صورة متشائمة مشيرة الى انه لأول مرة سيتراجع متوسط نمو الدول النامية الى معدل اقل من الدول المتقدمة الى 2 في المائة وسينخفض النمو في الصين الى 6 في المائة. وسيتراجع النمو في اميركا اللاتينية التي حققت افضل اداء منذ ربع قرن العام الماضي الى 3 في المائة بينما سيكون النمو في افريقيا 3,3 في المائة. وقالت ان أسوأ سيناريو يمكن ان يواجهه العالم هو اضطرابات جديدة في الأسواق الناشئة وتصحيح سلبي في اسعار الاسهم بالدول الصناعية مع تباطؤ اقتصادي حاد في الولايات المتحدة وسياسة نقدية متشددة في أوروبا تترافق مع الركود في اسيا. (تفاصيل ص اقتصاد)

9 فرق عسكرية إيرانية تحركت نحو الحدود

طهران: العمل العسكري خيارنا الثاني في أفغانستان

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل
طهران ـ كابل: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بينما اعلنت طهران امس انها تنوي استنفاد جميع السبل الدبلوماسية «قبل التفكير في الخيار العسكري» في الازمة مع حركة طالبان الافغانية، ذكرت الاذاعة الايرانية الرسمية امس ان دبلوماسيين ايرانيين نجحا في الفرار من هجوم قوات طالبان على مدينة مزار الشريف في شمال افغانستان وعادا الى ايران. في الوقت نفسه قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي: «قبل مباشرة اي عمل عسكري ضد طالبان علينا بحث اي حل سياسي وسلمي وفقا لمصالح ايران. يجب علينا في المقام الاول اللجوء الى الخيارات السياسية والدولية للرد على الاعتداءات».

واعلن الجيش الايراني امس انه حرك 9 فرق نحو منطقة الحدود مع افغانستان للمشاركة في المناورات التي تجري هناك خلال الايام المقبلة.

وحذر رئيس الحرس الثوري الايراني الجنرال يحيى رحيم صفوي امس من ان «اعداء ايران يحاولون توريطها في حرب».

وفي اسلام اباد حذر قائد الجيش ورئيس هيئة الاركان المشتركة في باكستان الجنرال جهانكير كرامت من مغبة انفجار الوضع على الحدود الغربية لبلاده (ايران وافغانستان) بالقول ان هذا الانفجار «سيشكل مأساة للاسلام والمسلمين». وعلى صعيد آخر نفت طالبان امس ان تكون قوات المعارضة الشيعية قد استعادت السيطرة على مطار بلدة باميان في وسط البلاد وقالت: «لم تطلق المعارضة رصاصة واحدة في باميان. وجميع المناطق تحت سيطرتنا». (تفاصيل ص دوليات)

إشادة بالتزام «أوبك» بالتخفيضات

اكتفى وزراء النفط في السعودية والكويت وقطر في ختام اجتماعهم الذي دعا اليه وزير النفط الكويتي الشيخ سعود الصباح بالاشادة بالتزام اعضاء (أوبك) بالتخفيضات المقررة وقال الوزير الكويتي انه سيجتمع الاسبوع المقبل مع وزيري النفط الاماراتي والايراني. (ص اقتصاد)

غرائبيات غادة السمان

تمثل قصص غادة السمان نموذجا للموجة الثانية من الأدب المهجري وتركز على الغرائبيات التي تستمدها الكاتبة من واقع بالغ القسوة والصرامة، وتحرص على التفريق في المعاملة بين الجنسين، ورغم غياب المؤلفة فترة طويلة عن العالم العربي فانها ما تزال على معرفة ممتازة بالتبدلات الاجتماعية التي حصلت بعد هجرتها. (ثقافة)

الأطباق الطائرة فوق إيطاليا «ليست مجرد خيال»

ذكر مركز المراقبة التابع للجنة الدولية لدراسة الاجسام الفضائية ومتابعتها، ومقرها روما، ان «غزو الاطباق الطائرة» للساحل الشرقي لايطاليا ومناطقها الوسطى «ليس نتاجا لمخيلة بعيدة عن الواقع». (أولى 2)

Price List: Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 62 KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18600 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey250,000TL

صحيفة الحزب الحاكم في العراق تدعو إلى عدم الانصياع للقرار 1194

ممثل أنان يواصل دبلوماسية هادئة في بغداد وكلينتون يبحث «الموقف الخطير»

لندن ـ نيويورك ـ بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما يبذل الدبلوماسي الهندي براكاش شاه، ممثل الامين العام للامم المتحدة، ما يبدو انها آخر محاولة لاقناع القيادة العراقية بالعودة الى التعاون مع مفتشي الاسلحة على اساس مقترحات تقدم بها كوفي انان، دعت صحيفة الحزب الحاكم في العراق الى رفض الانصياع لقرار مجلس الامن الدولي الاخير والى تجميد كافة نشاطات مفتشي الامم المتحدة لنزع الاسلحة في العراق ردا على تجاهل المجلس المطالب العراقية. في الوقت نفسه بحث الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع كبار مساعديه الموقف العراقي الاخير الذي وصفه احد مسؤولي الادارة الاميركية بانه «خطير».

ويجري براكاش شاه منذ الخميس الماضي مباحثات مع المسؤولين العراقيين حول سلسلة اقتراحات تقدم بها الامين العام للامم المتحدة للخروج من المأزق الحالي كما افاد دبلوماسيون في نيويورك. واوضح هؤلاء الدبلوماسيون ان كوفي انان عرض هذه الاقتراحات التي تندرج في اطار «مراجعة شاملة» للوضع في العراق خلال لقاء عقده الاثنين الماضي مع ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) والسويد التي تترأس مجلس الامن هذا الشهر. واشاروا الى ان انان قدم اقتراحات محددة حول نزع السلاح لم يوضحوا ماهيتها.

واعلن في الامم المتحدة الليلة قبل الماضية ان انان تحادث هاتفيا مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في نهاية الاسبوع الماضي. وقال الدبلوماسيون ان اقتراحات انان لقيت على ما يبدو ترحيب الصين وفرنسا وروسيا التي تشجع مواصلة الحوار مع بغداد، في حين لقيت تحفظا من الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين تؤيدان موقفا حازما من العراق. وذكر احد الدبلوماسيين ان اعضاء المجلس «بحاجة الى بعض الوقت لهضم هذه الاقتراحات».

وقال دبلوماسيون في بغداد امس ان شاه الغى زيارة لشمال العراق كانت مقررة هذا الاسبوع لمواصلة «الدبلوماسية الهادئة» مع المسؤولين العراقيين.

واوضح احد الدبلوماسيين «انه ينتهج دبلوماسية هادئة مع العراقيين لاقناعهم بالتراجع عن قرارهم بوقف التعاون من اللجنة الخاصة».

وعين شاه في هذا المنصب في مارس (اذار) الماضي للاشراف على تنفيذ اتفاق توصل اليه الامين العام مع العراق في اعقاب ازمة بشان زيارات المفتشين لما سمي مواقع رئاسية.

وقال دبلوماسيون اخرون ان شاه قد ينجح في اقناع العراقيين باستئناف عمليات التفتيش بشرط ان يقدم مجلس الامن الدولي ضمانات للعراق بشان المراجعة الشاملة للعقوبات.

وقالت «الثورة» في مقال لها امس «لسنا نريد هنا استباق ما تقرره القيادة (...) لكننا نعتقد ان هذا التجاهل الذي ابداه مجلس الامن بضغوط اميركية لمطالب العراق واتخاذه هذا القرار الجائر المتعسف من دون اعطاء العراق اية بارقة امل ملموس يستحقان ان يرد عليهما ردا مناسبا حازما بدءا برفض القرار وتجميد كافة نشاطات اللجنة الخاصة داخل العراق ومنها التفتيش والرقابة المستمرة». وشددت الصحيفة على ضرورة «عدم السماح بمعاودة اي نشاط من هذا النوع ما لم يعلن المجلس بوضوح ماهية المراجعة الشاملة الهادفة ويحدد سقفا زمنيا معلوما وينيط المراجعة وتقييم ما انجزه العراق بجهة محايدة ونزيهة».

واضافت الصحيفة انه «ليس من المنطق ان يرضخ العراق لقرار جائر اخر ويستسلم لارادة شريرة تتقنع بقناع دولي زائف وتستخدم مجلس الامن اداة لتحقيق مآربها».

وينص القرار رقم 1194 الذي تبناه مجلس الامن بالاجماع في التاسع من الشهر الحالي على وقف المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق (كل 60 يوما) ما يعني الابقاء عليها الى اجل غير مسمى طالما لم تتراجع بغداد عن قرارها بمنع عمليات التفتيش التي تقوم بها اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية(انسكوم) والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكان المجلس الوطني العراقي قد اوصى الاثنين الماضي بقطع كلي للعلاقة مع اللجنة الخاصة اذا لم يلغ مجلس الامن قراره الاخير. وسبق للعراق ان قرر في الخامس من اغسطس (اب) الماضي منع خبراء نزع الاسلحة من مواصلة تفتيش مواقع جديدة في العراق لكنه سمح بمواصلة مراقبة المواقع المشمولة بنظام الرقابة المستمرة.

وتشترط بغداد للتراجع عن قرارها اعادة تشكيل اللجنة الخاصة التي تتهمها بالخضوع للوصاية الاميركية وبنقل مقرها من نيويورك الى فيينا او جنيف لاخراجها من النفوذ الاميركي. كما تطالب برفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام 1990. لكن هذا الحظر لا يمكن رفعه الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية خلو العراق من الاسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية والصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

وفي غضون ذلك اجتمع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في وقت متأخر اول من امس مع كبار مستشاريه السياسيين واجرى اتصالا هاتفيا مع جان كريتيان رئيس وزراء كندا لمناقشة تطورات الموقف العراقي.

ونقلت وكالة رويترز عمن وصفته بمسؤول كبير في الادارة الاميركية قوله بشأن الوضع الحالي «انه موقف خطير، نريد ان تعود اللجنة الخاصة الى عملها في العراق، اذا كان العراق يريد رفع العقوبات فعليه ان يسمح لمفتشي اللجنة الخاصة بالعودة الى العمل».

وضم اجتماع كلينتون مع مساعديه مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية وليام كوهين وزير الدفاع والجنرال هنري شيلتون رئيس هيئة الاركان المشتركة وساندي بيرجر مستشار الامن القومي.

وقال متحدث باسم مجلس الامن القومي انه ليس لديه تفاصيل عن الاجتماع لكنه اكد ان كلينتون تلقى تقريرا عن اخر تطورات الوضع في العراق، واضاف «من الواضح اننا نراقب الوضع باهتمام شديد».

واعلنت الولايات المتحدة يوم الاثنين الماضي انها ستطلب من مجلس الامن اتخاذ مزيد من الاجراءات لمعاقبة العراق ان هو نفذ تهديده بوقف جميع انشطة مفتشي الامم المتحدة للأسلحة.

ورفض المتحدث الاميركي الكشف عما اذا كانت هناك مناقشات جارية بشأن اي عمل عسكري محتمل من جانب الولايات المتحدة. وقالت اولبرايت الاسبوع الماضي ان كل الخيارات بما في ذلك استخدام القوة ضد العراق لا تزال مطروحة على الطاولة.

ومن جانبها دعت روسيا التي عادة ما تتخذ مواقف متعاطفة مع العراق الى تكثيف العمل للخروج من موقف الطريق المسدود الحالي.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ان بلاده تدعو «جميع الاطراف ان تبدي الاعتدال وان تمتنع عن خطوات قد تؤدي الى مواصلة تصعيد التوتر».

واضاف ان الجانب الروسي قد قام خلال الاسابيع الاخيرة باجراء اتصالات مكثفة مع بغداد وكافة الاطراف المعنية للتغلب على الازمة الحالية.

وأكد المتحدث الروسي ضرورة الاسراع في تنفيذ مقترحات الامين العام للامم المتحدة بشأن المراجعة الشاملة لمجلس الامن الدولي لملفات نزع السلاح العراقي.

تعابير القلق من تطورات الأزمة الراهنة بين العراق والأمم المتحدة تنعكس على وجه امرأة عراقية بين حشد من النساء في بغداد امس (أ ف ب)

لمواجهة الأزمة الراهنة مع مفتشي الأسلحة

الرئيس العراقي يأمر بإطلاق سراح سجناء بينهم ضباط ومتهمون في قضايا سياسية

عمان: «الشرق الأوسط»

افادت مصادر دبلوماسية عراقية في العاصمة الاردنية ان الرئيس العراقي صدام حسين امر باطلاق سراح مجموعات كبيرة من نزلاء السجون العراقية من العسكريين والمدنيين غير المعتقلين او المحكومين في قضايا ترتبط بالمعارضة المسلحة للنظام في بغداد وذلك ضمن السعي لرص الصفوف ـ حسب تعبير هذه المصادر ـ في مواجهة الازمة التي تلوح في الافق بين العراق والولايات المتحدة.

واوضحت هذه المصادر ان قرار الرئيس العراقي يشمل كافة ضباط الجيش الموقوفين على ذمة قضايا غير سياسية وبغض النظر عن مدة توقيفهم او محكوميتهم.

واضافت ان الاوامر قد صدرت ايضا بـ«تطهير» السجون العراقية من كافة الموقوفين سواء كانوا مدنيين او عسكريين ممن اوقفوا على خلفيات سياسية وباغلاق ملفات هؤلاء عدا المتهمين منهم بالانضمام الى جماعات معارضة مسلحة .

واكدت المصادر ان كل المتهمين السياسيين الذين سيطلق سراحهم هم من الذين مضت عليهم فترة طويلة دون ان يقدموا للمحاكمة «مشيرة الى ان السجون العراقية التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية لا تحوي داخلها السياسيين الذين هم على درجة عالية من الخطورة «فهؤلاء يحتجزون في معتقلات خاصة.

وكانت لجنة في المجلس الوطني العراقي قد زارت السجون العراقية. واكد جاسم الاحبابي مقرر حقوق الانسان في المجلس خلو السجون من السجناء السياسيين.

وتقول جماعات عراقية ومنظمات دولية تعنى بحقوق الانسان ان الكثير من الذين تطالهم اتهامات سياسية لا يعرف مصيرهم عادة منذ القبض عليهم «وان السلطات العراقية تعمد عادة الى توجيه اتهامات سياسية لاخرين على خلفيات تتعلق بخلافات تجارية مع متنفذين في الحكومة العراقية على صلة وثيقة بالاجهزة الخاصة.

ولا تتوقع مصادر عراقية في الاردن حصول خطوات ملموسة في مجال تحسين حقوق الانسان في العراق بعد القرار الاخير. وقالت ان اجراءات حكومية في هذا المجال ستصطدم بالواقع المأساوي الذي وصلت اليه اجهزة الدولة وخصوصا الشرطة والقضاء وتنامي نفوذ القوى المحيطة بابني الرئيس عدي الذي يشغل اكثر من منصب وقصي الذي يترأس جهاز الامن الخاص ويتولى مهمة الاشراف على الحرس الجمهوري.

واكدت هذه المصادر ان قصي منح كافة السلطات ليكون الرجل الثاني في العراق وانه يمارس فعلا مهمة الشخص الثاني داخل الجيش حيث يمرر الاوامر العسكرية بعد الرئيس صدام حسين .

واعتبرت المصادر ان وعود وقرارات وزير العدل العراقي شبيب لازم المالكي منيت بالخيبة جراء عدم تطبيق قانون لا يتيح اعتقال المتهم اكثر من 24 ساعة «وبعد تفشي الرشوة في اجهزة الشرطة التي يعتاش الكثير من افرادها على المبالغ التي تأتيهم من ذوي الموقوفين من الاسباب القوية التي تطيح باي خطط لتحسين ظروف المعتقلين ومنع الاعتقال العشوائي فيما لا يتيح المناخ السياسي في العراق ضمان عدم اعتقال معارضين .

مستبقة مصالحة زعيمي الأكراد العراقيين في واشنطن

أنقرة تحذر البارزاني والطالباني من الاتفاق على إدارة ذاتية في شمال العراق

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

استبقت تركيا امس أي مصالحة بين الزعيمين الكرديين العراقيين مسعود البارزاني وجلال الطالباني وأي اتفاق محتمل بينهما على اعادة الحياة الى الادارة المحلية الذاتية بالتأكيد ضمنياً على انها تعارض مثل هذه الادارة خوفاً من آثارها المتوقعة على المشكلة الكردية في تركيا نفسها.

وقال نجاتي اوتكان المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية في مؤتمر صحافي بانقرة امس «يتعين اقرار نظام معين في المنطقة (الكردية العراقية). ويجب ان يكون هذا النظام مؤقتاً، والحل النهائي يتعين ان يتم التوصل اليه داخل اطار وحدة اراضي العراق».

وكان اوتكان يعلق على اجتماع المصالحة الذي عقده البارزاني والطالباني في مقر وزارة الخارجية الأميركية في واشنطن امس تحت رعاية مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية.

واضاف اوتكان ان اولوية تركيا بالنسبة للوضع في الاقليم الكردي العراقي هي الحد من انشطة حزب العمال الكردستاني المحظور في تركيا والذي يتخذ من المناطق الجبلية النائية في شمال العراق قواعد للانطلاق في حرب العصابات التي يشنها ضد تركيا منذ عام 1984.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماعات التي تستانف اليوم بين الزعيمين الكرديين العراقيين تطبيع علاقات حزبيهما وحل مشاكلها التي أدت الى نشوب صراع مسلح بينهما قبل اربع سنوات، ويتركز النقاش خصوصاً حول وسائل اعادة تشكيل هيئات الحكم المحلية في الاقليم الكردي العراقي، وبخاصة الحكومة والبرلمان المحليين اللذين كان الحزبان يتقاسمان مقاعدهما قبل اندلاع القتال بين ميليشياتهما المسلحة عام 1994.

وبين الأفكار التي يبحثها البارزاني والطالباني تشكيل حكومة مشتركة مؤقتة تهيئ لاجراء انتخابات للبرلمان المحلي.

وتتخوف تركيا من أي شكل من اشكال الادارة الكردية في شمال العراق غير خاضع لسلطة الحكومة المركزية في بغداد بحجة ان ذلك يوفر فراغاً في السلطة يستغله حزب العمال الكردستاني لتقوية نفوذه في المنطقة ومواصلة شن هجماته على الأراضي التركية.

والواقع ان ما تخشاه انقرة هو قيام نموذج ناجح للحكم الذاتي الكردي يمكن ان يحرض نحو 15 مليون كردي في جنوب شرق الاناضول على المطالبة بحكم ذاتي لهم، وكانت تركيا قد عارضت بقوة الانتخابات التي أجراها اكراد العراق اواسط عام 1992 لاقامة برلمان محلي لهم.

اتصالات لتحديد اجتماع اللجنة العليا للبلدين

خطوات عملية على طريق المصالحة الأردنية ـ السورية

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت العلاقات الأردنية ـ السورية في الآونة الأخيرة خطوات ملموسة على طريق تطوير هذه العلاقات وتجاوز «القطيعة» السياسية بين البلدين منذ عدة سنوات، الأمر الذي يمهد الطريق للمصالحة ووضع حد للجفاء الذي خيم على العلاقات الثنائية بين عمان ودمشق.

ومن بين الخطوات الملموسة على هذا الصعيد الاتصالات الجارية لتحديد موعد لاجتماعات اللجنة العليا الأردنية ـ السورية المشتركة التي تعقد برئاسة رئيس الوزراء في البلدين الدكتور فايز الطراونة والمهندس محمود الزعبي بعد أن توقفت اجتماعات اللجنة منذ عام 1994، ومن المقرر أن تبحث اللجنة التي ستعقد في دمشق في تفعيل التعاون الثنائي في مختلف المجالات واستئناف التنسيق السياسي على صعيد دعم العملية السلمية واستئناف المفاوضات على جميع المسارات التفاوضية وإحياء جميع اللجان المشتركة. وطالب الأردن بإحياء هذه اللجان بما فيها اللجنة العليا منذ أن توقفت اجتماعاتها اثر التوتر في العلاقات الأردنية ـ السورية بعد إبرام معاهدة السلام الأردنية ـ الإسرائيلية في السادس والعشرين من شهر أكتوبر (تشرين الأول) عام 1994.

الخطوة الأخرى على طريق العلاقات الثنائية تتمثل باجتماع اللجنة الأردنية ـ السورية لتقاسم مياه نهر اليرموك الذي سيعقد في عمان الشهر المقبل للبحث في الخطوات العملية لإنشاء سد الوحدة على نهر اليرموك لضمان حصة الأردن من المياه وتوفير الطاقة الكهربائية اللازمة لتغذية جنوب سورية بالتيار الكهربائي. وهذا هو الاجتماع الثالث للجنة بعد أن اتفقت الحكومتان الأردنية والسورية على بناء سد الوحدة، حيث من المقرر ان تناقش دراسات الجدوى الإقتصادية وتكاليف إنشاء المشروع في ضوء الأسعار الحالية علماً بان كلفة السد في ضوء أسعار عام 1987 تصل 400 مليون دولار.

ومن الخطوات العملية على طريق تحسين العلاقات الأردنية ـ السورية إجتماع اللجنة الصناعية المشتركة الأردنية السورية في دمشق واستعراض المشاريع التي تشرف عليها في البلدين، ودراسة السبل الكفيلة بتذليل العقبات التي تعترض التبادل التجاري بين البلدين وتخفيف القيود على انتقال السلع والمنتجات وخاصة الرسوم الجمركية.

وتأتي هذه الخطوات كثمرة من ثمار اللقاء الأردني السوري الذي عقد في دربان في جنوب افريقيا على هامش اجتماعات مؤتمر قمة عدم الانحياز بين رئيس مجلس الأعيان الأردني ممثل الملك حسين للمؤتمر زيد الرفاعي وبين نائب الرئيس السوري الدكتور عبد الحليم خدام. هذا اللقاء الذي وصفه وزير الخارجية الأردني عبدالإله الخطيب بانه كان ناجحاً ومثمراً على مختلف الصعد ويمهد الطريق لتطوير العلاقات بين البلدين.

وكانت حكومة الدكتور عبد السلام المجالي قد فشلت في ترميم العلاقات بين عمان ودمشق التي اتسمت بالتوتر منذ أن وقع الأردن معاهدة السلام مع اسرائيل علم 1994 وازداد هذا التوتر في عهد حكومة عبد الكريم الكباريتي التي قطعت خيوط الاتصالات مع سورية في ضوء الاتهامات في عمليات التسلل وتهريب الأسلحة من سورية الى إسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني عبر الأراضي الأردنية.

ومن المتوقع أن تجري الحكومتان الأردنية والسورية اتصالات مكثفة على أعلى المستويات خلال الفترة المقبلة حتى يتم تحديد موعد لاجتماعات اللجنة العليا التي ستكرس المصالحة وتفتح صفحة جديدة في العلاقات بين عمان ودمشق وإزالة «حقل الألغام» الذي اعترض طريق تحسين العلاقات وإعادة هذه العلاقات الى سابق عهدها.

بعد يوم من تهديد خامنئي للصحف الاصلاحية

طهران تمنع صدور صحيفة موالية لخاتمي

طهران ـ أ.ف.ب: منعت الشرطة والسلطة القضائية الايرانية امس صدور صحيفة «طوس» المعتدلة الموالية للرئيس محمد خاتمي وذلك بعد يوم واحد من هجوم مرشد الجمهورية علي خامنئي على الصحف الليبرالية الايرانية وتهديده بالتدخل شخصيا لوقف ما وصفه بـ«النشاطات السيئة».

وافاد بيان اصدرته صحيفة «طوس» بان عناصر من الشرطة اقتحمت مبنى مطبعة الصحيفة ومنعت طباعة عدد امس الذي يصدر عادة في فترة بعد الظهر في الوقت الذي دهمت فيه عناصر من السلطة القضائية مكاتب التحرير.

واشارت الصحيفة الى انها تلقت ابلاغا من القضاء عن منع صدور الصحيفة بتهمة «المساس بالامن ومصلحة الشعب» ويظل هذا المنع ساريا حتى القيام «بتحقيقات على نطاق اوسع». وكانت صحيفة «طوس» (اسم مدينة في شرق البلاد) حلت محل صحيفة «جامعة» (المجتمع) التي اسست في فبراير (شباط) الماضي ثم منع اصدارها بناء على قرار قضائي.

وكانت الصحيفة التي حققت نجاحا سريعا لدى الشبان والمثقفين رمزا لانفتاح الصحافة الايرانية منذ انتخاب الرئيس خاتمي في العام الماضي وتعرضت منذ عدة اشهر لهجمات حادة من الاوساط المحافظة التي اتهمتها بالتشكيك في قيم الثورة الاسلامية وبممالأة الغرب.

واستمرت صحيفة «جامعة» بعد ان صدر قرار قضائي بمنعها في يونيو (حزيران) الماضي بالصدور تحت اسم «طوس» التي منعت بدورها في اغسطس (اب) الماضي ثم سمح لها بالصدور مجددا. وجاء الاجراء الجديد بعد يوم واحد من مطالبة خامنئي بفرض «ضوابط» على الصحافة الليبرالية التي نشطت خلال العام الاخير. واتهم خامنئي الذي كان يتحدث اول من امس خلال لقاء مع قادة الحرس الثوري (باسداران) «بعض الصحف» بممالأة «الهجوم الثقافي الغربي الزاحف» متهما اياها «باستهداف ايمان السكان والاسلام والثورة».

وقال في خطابه الذي بثته الاذاعة الايرانية «نحن نؤمن بالحرية لكن الحرية ليست من دون حدود. وعندما يريد احدهم توجيه الشعب على طريق الكفر فهي لا تكون حرية وانما مؤامرة وخيانة». وتابع «انتظر معرفة ماذا تعتزم الاجهزة المختصة ـ وزارتا الثقافة والارشاد والسلطة القضائية واجهزة الاستخبارات ـ فعله والا فانه لن يكون من الصعب علي ان اوقف هذه النشاطات السيئة». واضاف انه «على المسؤولين محاولة تحديد الصحف التي تتجاوز حدودها».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attmehr Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

في افتتاح الدورة الـ110 لمجلس وزراء خارجية الدول العربية

عرفات يحذر من اقتحام إسرائيل لأراضي الدولة حال إعلانها وشعث يهدد بأن الفلسطينيين سيقاتلون قوات الاحتلال

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انه يعتمد على مساندة الدول العربية والاسلامية للدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف التي سيعلن عنها في 4 مايو (ايار) المقبل. واكد ان القيادة الفلسطينية بدأت بسلسلة من التحركات في هذا الشأن وحذر من ان اسرائيل قد تحتل اراضي الدولة عند الاعلان عن قيامها.

وهدد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث من جهته امس بأن الفلسطينيين سيقاتلون اسرائيل اذا اعلنت الحرب بعد قيام دولتهم.

وقال عرفات في كلمته خلال الجلسة الافتتاحية للدورة العاشرة بعد المائة لمجلس وزراء الخارجية العرب، امس ان 4 مايو (ايار) هو موعد انتهاء الفترة الانتقالية وفقا لما تم التوقيع عليه من اتفاقات في البيت الأبيض بين الفلسطينيين والحكومة الاسرائيلية واميركا وروسيا والاتحاد الاوروبي والنرويج ومصر والاردن وبحضور وزير الخارجية الياباني.

واضاف عرفات «اننا اليوم كشعب فلسطين احوج ما تكون الى امتنا لشد ازرنا واصرارنا على انجاز مشروع اعلان قيام دولتنا المستقلة الفلسطينية وعاصمتها القدس. ان هذا الاعلان للدولة، لا شك سيحظى فورا باحترامكم ودعكم ودعم كل الاصدقاء في العالم».

وطالب الرئيس عرفات شعوب وحكومات الدول العربية والاسلامية بدعم الشعب الفلسطيني في جهوده لانجاز هذا المشروع المتكامل. واعرب عن ثقته في دعم واعتراف الدول العربية والاسلامية واعتراف كل الأحرار والدول الصديقة في العالم.

واشار في هذا الصدد الى تأييد قمة عدم الانحياز الاخيرة وبالاجماع على القرار الخاص بفلسطين وحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير مصيره على ارض وطنه.

وجدد الرئيس الدعوة الى عقد قمة عربية يشارك فيها جميع القادة العرب دون استثناء للوصول الى موقف عربي موحد لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وكذلك لانقاذ عملية السلام ومواجهة التحديات والتداعيات التي تواجهها من جانب السلطات الاسرائيلية.

وقال عرفات «اننا مطالبون بالسمو فوق الخلافات وتغليب المصلحة القومية العليا وتوحيد الكلمة وتفعيل العمل العربي خاصة ان خيار السلام هو خيار عربي بشرط ان يكون سلاما عادلا وشاملا يحقق استعادة الأراضي العربية المحتلة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني ويوفر السلام لشعوب الأمة.

واشار عرفات الى ان الآمال الكبيرة التي بنتها الشعوب العربية بدأت تتبدد بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية وعدم احترامها للاتفاقات التي تم توقيعها وحرصها على المضي قدما في سياسة الاستيطان والمماطلة.

وقال عرفات «ان الحكومة الاسرائيلية تماطل وتتهرب من الموافقة على المبادرة الاميركية والتي قبلناها نحن رغم انها لا تلبي مطالبنا الحقة، وكذلك تتهرب من تنفيذ اعادة الانتشار بمراحله الثلاث المنصوص عليها في بروتوكول اتفاق الخليل، حيث كان من المفروض ان تنتهي في اجل لا يتعدى منتصف عام 1998 والتي يجب ان تغطي ما مساحته 91 في المائة من أراضي الضفة الغربية، وهذا ما أكدته رسالة وارين كريستوفر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق الى رئيس الحكومة الاسرائيلية. كذلك فإن استمرار رفض الحكومة الاسرائيلية للجهود والمبادرات الدولية المبذولة لانقاذ عملية السلام وحمايتها يشكل عقبة اخرى امام استمرار تقدم هذه العملية السلمية، وفي هذا الاطار وانسجاما مع التزامنا بسلام الشجعان، تعاملنا، وما زلنا نتعامل مع هذه الجهود والمبادرات بكل مرونة ومسؤولية».

الى ذلك اكد شعث امس ان الفلسطينيين لا يخشون تهديدات اسرائيل وسيقاتلونها اذا اعلنت الحرب بعد قيام دولتهم.

وقال شعث الذي كان يتحدث للصحافيين على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب «اعلان الدولة ليس اعلان حرب بل اعلان حقوق واذا اعلنت اسرائيل الحرب سنقاوم. نعرف ان الامر صعب لكن الشعب الفلسطيني ليس اقل من اي شعب آخر حصل على استقلاله، والتهديدات الاسرائيلية لا تخيفنا».

وحول ما سيفعله الفلسطينيون اذا اجتاحت اسرائيل اراضي الحكم الذاتي قال شعث: «اسرائيل دولة احتلال ولا تزال تحتل اجزاء من الضفة وغزة ولن يغير شيئا ان تحاول اجتياح هذه الاراضي لاننا سنقاومها وسنقاتلها اذا ما حدث ذلك وكما فعلنا من قبل».

واضاف «في جميع الاحوال، اذا وصلنا الى الرابع من مايو ولم نكن قد حققنا كل متطلبات اوسلو، سنعلن انتهاء اوسلو في ذلك التاريخ».

وحول ما اذا كانت القيادة الفلسطينية قد حصلت على تأييد عالمي لخطوتها قال شعث «التأييد العربي موجود وهناك 114 دولة اعلنت في جنوب افريقيا في قمة عدم الانحياز الاخيرة انها ستعترف بالدولة. نحن نشعر بطمأنينة كبيرة الى ان الاتحاد الاوروبي سيعترف بالدولة، وليست هناك دولة واحدة في العالم بما فيها الولايات المتحدة طلبت منا ان نتريث في اعلان دولتنا».

واوضح شعث «ابلغنا واشنطن رسميا اننا سنعلن الدولة في 4 مايو 1999، ولم يعلقوا لا ايجابا ولا سلبا، ولم يطلبوا منا تاجيلها. الدول الاوروبية جميعها ابلغناها بذلك وهي جميعها تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في اقامة دولة مستقلة».

النيابة تطالب بالسجن عامين لصديقة قاتل رابين

● طلبت النيابة العامة الاسرائيلية امس عقوبة السجن لمدة سنتين، وهي العقوبة القصوى التي ينص عليها القانون في حالتها، لصديقة ييجال عمير قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، التي ادينت بأنها لم تفعل شيئا لمنع صديقها من ارتكاب جريمته. واعلنت محكمة تل ابيب انها ستصدر الحكم في 27 سبتمبر (ايلول) الجاري ضد مارجاليت هارشيفي (23 سنة) التي ادينت في يونيو (حزيران) الماضي بانها عرفت بنوايا القاتل ولكنها لم تقل شيئا. وطلب الدفاع ان تقتصر العقوبة على ثلاثة اسابيع من السجن، وهي الفترة التي امضتها هارشيفي في الاعتقال بعيد مقتل رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 في تل ابيب. وقالت المدعي العام بنينا غاي لوكالة الصحافة الفرنسية، «انتظر العقوبة القصوى لها نظرا لخطورة القضية».

السلطة الفلسطينية تنتقد تجربة صاروخ «حيتس ـ 2»

● انتقد وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي امس اسرائيل لقيامها بتجربة للصاروخ المضاد للصواريخ «حيتس ـ 2» (السهم) الذي طورته بالتعاون مع الولايات المتحدة واعتبرته تهديد لعملية السلام. وقال النشاشيبي في مؤتمر صحافي «ان مشروع اطلاق صاروخ «حيتس ـ 2» يكشف نوايا اسرائيل في الاستمرار في تدمير فرص السلام في المنطقة». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن النشاشيبي انتقاده للولايات المتحدة وقال «ان اميركا ساهمت بـ70٪ من تكلفة هذا الصاروخ في حين انها امتنعت عن تقديم مساعدات للتنمية في فلسطين». واوضح النشاشيبي ان «استمرار اسرائيل في تطوير اسلحتها الفتاكة والتقليدية سيؤدي الى انعدام فرص السلام والعودة الى عدم الاستقرار في المنطقة ويخلق اجواء غير مواتية لعملية السلام والتنمية. ونقول للعالم يجب ان تكف اسرائيل عن تهديد السلام وان تعود الى العمل الجاد والمسؤول».

مئات الإسرائيليين يتدفقون على أول كازينو فلسطيني

● قال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان مئات الاسرائيليين تدفقوا الليلة قبل الماضية الى اول كازينو فلسطيني فتح لتود ابوابه في اريحا. ودخل حوالي 800 شخص الكازينو للمشاركة في السهرة الاولى. وضم الحضور من الزبائن الاسرائيليين وعددا كبيرا من المدعوين الفلسطينيين من اريحا والقدس وباقي انحاء الضفة الغربية. ورغم التدابير الامنية المشددة تدفق الاسرائيليون الى الكازينو وامضوا الليل في لعب الميسر لأن ابواب الكازينو تبقى مفتوحة حتى السادسة صباحا.

الإسرائيليون يدافعون عن روس أمام التشكيك الفلسطيني في نزاهته

تل أبيب: من نظير مجلي

اكدت مصادر فلسطينية ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لا يثق بالمنسق الاميركي لعملية السلام، دنيس روس، ويراه متحيزا بشكل واضح مع اسرائيل ويعتبر مهمته الحالية في المنطقة فاشلة. ولذلك توجه الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، داعيا إياه الى ارسال وزيرة خارجيته، مادلين اولبرايت، الى المنطقة لتدبير المفاوضات. وبالمقابل اشادت اسرائيل بالوسيط روس. وقال رئيس الدائرة الاعلامية في مكتب نتنياهو، دافيد بار - ايلان، ان دنيس روس اثبت نزاهته بشكل قاطع. واعتبر الهجوم عليه «تصرفا لا ساميا». وكان روس قد عاد امس الى اسرائيل قادما من عمان حيث اجرى محادثات مع نائب الملك وولي العهد الأردني الأمير حسن حول نتائج جولته. ومن المقرر ان يلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس عرفات قبل ان يعود الى واشنطن.

واعترف روس بوجود خلافات كبيرة بين الجانبين لا بد من تخطيها، وخرجت هذه التصريحات الى الاعلام في الوقت الذي اعترف فيه ايضا الاميركيون بفشل مهمة روس، من دون ان يشيروا الى الطرف المسؤول عن هذا الفشل.

وكان روس قد عقد اجتماعا ثلاثيا، مساء أول من امس، جمع فيه (احمد قريع)، (ابو علاء) رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني (الذي تدعي اسرائيل انها كانت توصلت الى مسودة اتفاق معه في مطلع الشهر) وداني ناڤيه، رئيس اللجنة الاسرائيلية العليا للمفاوضات، لكن الاجتماع لم يسفر عن تقدم.

ونقلت المصادر الفلسطينية عن عرفات قوله «ان دنيس روس جاء يحمل افكارا واقتراحات تنطوي على تراجعات واضحة عن المبادرة الاميركية. في حين ضغط علينا حتى نقبل هذه المبادرة كما هي، لكي نحرج اسرائيل ولا نبدو اننا الطرف الذي يفشل المفاوضات. وفجأة، نراه يحمل لنا افكارا اسرائيلية تمس بالمبادرة نفسها. فكيف يمكن هذا؟ انه يعرف اننا لم نكن نكتفي بالمبادرة، فهي حل وسط ما بين الحق والظلم. وقبولنا لها جاء باعتبارها الحد الأدنى الممكن قبوله».

وترافق اعلان هذه التصريحات وطلب عرفات من كلينتون ان لا يجري اي تغيير في المبادرة الاميركية، مع نشر هجوم مباشر على روس في صحيفة «الحياة الجديدة»، التي تعتبر شبه رسمية. واعتبرت الصحيفة، في عددها أمس، المنسق الاميركي يهوديا متحيزا لاسرائيل ووصفته بـ«شايلوك» (شخصية اليهودي الماكر في مسرحيات شكسبير).

وخرج مدافعا عن روس، احد ابرز الناطقين بلسان نتنياهو، دافيد بار - ايلان. وقال ان هذا الهجوم على روس يدل على ان «حركة «فتح» ما زالت متمسكة بمواقفها العنصرية من اليهود. وتعدت حدود التخريب على عملية السلام». وكانت اسرائيل اتهمت الفلسطينيين بعرقلة المفاوضات لأن عرفات معني بالسفر الى نيويورك، في نهاية الشهر، والمفاوضات متعثرة حتى يتمكن من مهاجمة اسرائيل من على منصة الامم المتحدة.

الى ذلك كشف النقاب عن خلاف اسرائيلي - فلسطيني جديد بالنسبة لموضوع الانسحاب من نسبة 13,1٪ من الضفة الغربية، الذي كانوا اكدوا انه ناجز.

والمعروف ان الطرفين اتفقا في حينه على ان تكون 3٪ من المنطقة محمية طبيعية تحت السيطرة الفلسطينية الادارية. والخلاف هو: ماذا تعني المحمية الطبيعية؟ اسرائيل تريد ان تعامل المحمية الطبيعية الفلسطينية مثل المحمية الطبيعية الاميركية. ولكن الفلسطينيين رفضوا ذلك، إذ ان الولايات المتحدة تحظر تماما البناء داخل المحمية. ويقول الفلسطينيون ان الولايات المتحدة تملك أراضي شاسعة ولا يمكن مقارنتها بالمنطقة الفلسطينية الضيقة. ويطلبون ان تكون محميتهم الطبيعية وفقا للمقاييس الأوروبية التي تسمح بالبناء في حالات معينة واسرائيل ترفض ذلك. وتصر على ان يحظر البناء تماما او على الأقل ان يتم اي بناء كان، فقط بالتنسيق معها وبأخذ موافقتها.

من ناحية ثانية قال روس أن الفلسطينيين والاسرائيليين لا يزالون مختلفين بشأن بعض جوانب المبادرة الاميركية. واضاف روس الذي كان يتحدث للصحافيين بعد محادثاته مع الامير حسن ولي عهد الاردن «أمامنا مزيد من العمل أمامنا خلافات علينا ان نتخطاها».

وتابع القول «لاحظت في مناقشاتنا اننا حققنا بعض التقدم في مجالات بعينها لكن هناك جوانب اخرى في المبادرة التي بدأناها نرى ان الخلافات لا تزال قائمة بشأنها».

واستطرد قائلا «علينا ان نتوصل الى كيفية التغلب على هذه الخلافات وانا ماض في ذلك طوال وجودي في المنطقة بضعة ايام اخرى. وجدت رغبة حقيقية وقوية من الجانبين في محاولة التوصل الى سبل لتخطي العقوبات واعتقد انه من المهم ان يستمروا في بذل الجهود وان نستمر نحن في بذلها، لا يمكن أن نتخلى عن السلام».

منسق السلام الأميركي دنيس روس لدى هبوطه من طائرة هليكوبتر في مطار عسكري في العاصمة الأردنية التي وصل اليها امس وأجرى فيها محادثات مع ولي العهد الأمير حسن (أ ب)

رغم مرور 20 عاما على توقيعها

العرب والإسرائيليون لا يزالون منقسمين بشأن اتفاقات كامب ديفيد

القاهرة - رويترز: بعد اجتماعات مغلقة في جو متوتر استمرت 12 يوما ضمت الرئيس المصري انور السادات ورئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيجن والرئيس الاميركي جيمي كارتر في منتجع كامب ديفيد توصل الزعماء الثلاثة الى اتفاقية كامب ديفيد.

ورغم مرور 20 عاما على توقيعها في 17 سبتمبر (ايلول) 1978 فان اتفاقات كامب ديفيد لا تزال تثير مرارة عرب كثيرين يعتبرونها فوزا لاسرائيل وتأكيدا على ان اميركا هي القوة المهيمنة في المنطقة.

وقال زفي مزاعيل سفير اسرائيل في مصر «كان كامب ديفيد عظيما. كانت المرة الاولى التي اتفق فيها الاسرائيليون والعرب على انتهاج طريق السلام. وعندما نسترجع الماضي يمكن ان ندرك ان الامل لم يصل الى ذروة التحقيق ورغم ذلك شهدنا 20 عاما من السلام مع مصر وتوقفت دائرة الحروب في الشرق الاوسط».

وبفضل كامب ديفيد النقطة المتألقة في رئاسة كارتر استطاع بيجن تحقيق سلام منفرد مع مصر اقوى خصوم اسرائيل في العالم العربي. ودفع السادات حياته ثمنا عندما قتله ضابط اصولي في استعراض عسكري عام 1981.

والتزم خليفته الرئيس حسني مبارك بمعاهدة السلام التي استعادت مصر بموجبها من اسرائيل شبه جزيرة سيناء التي احتلتها القوات الاسرائيلية في اعقاب حرب 1967.

ويعتقد وزير الخارجية المصري عمرو موسى وهو من اشد منتقدي سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية تجاه عملية السلام ان اتفاقات كامب ديفيد كانت مكسبا للقضية العربية والفلسطينية. وقال موسى لوكالة رويترز «ادت الاتفاقات الى تنشيط عملية السلام وانسحاب الاسرائيليين من الاراضي المصرية ومعاهدة السلام بين مصر واسرائيل التي فتحت الباب لعملية سلام اكثر شمولا. كانت انفراجا عندما وافقت اسرائيل على مبدأ الارض مقابل السلام وطبقته بالكامل. كما اعطت مثالا يحتذى في أي تسوية للصراع بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان وبالتأكيد مع الفلسطينيين».

وعند اعلان تفاصيل اتفاقات كامب ديفيد اتهمت غالبية العالم العربي السادات بالخيانة وعندما وقع معاهدة السلام مع اسرائيل علقت الجامعة العربية عضوية مصر.

واحد اتفاقي كامب ديفيد يخص مصر واسرائيل والاخر الذي لم ينفذ على الاطلاق كان مشروع خطة لحكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة يمهد السبيل الى مفاوضات حول الوضع النهائي بعد فترة انتقال.

وبمجرد عودة بيجن الى اسرائيل اعلن ان بلاده لن توافق اطلاقا على قيام دولة فلسطينية بينما رفض الفلسطينيون الخطة التي لم يؤخذ رأيهم فيها.

ويعتقد عرب كثيرون ان النتائج الاستراتيجية لكامب ديفيد كانت لها تأثيرات مدمرة على العالم العربي. وقال وليد قزيحة استاذ العلوم السياسية بالجامعة الاميركية في القاهرة «بتحييد مصر باتت الدول العربية تحت رحمة اسرائيل. ولو كانت مصر (في ذلك الوقت) بقيت داخل المعسكر العربي لفكرت اسرائيل مرتين قبل غزو لبنان عام 1982 ونسف المفاعل النووي العراقي عام 1981 والضغط على الفلسطينيين كما تفعل الان».

واضاف قزيحة القول «بدون مصر لا يمكن قيام حرب وبعبارة ادق بدون مصر يختل ميزان القوى. ان كامب ديفيد لم تؤثر فقط في ميزان القوى العسكري الذي في صالح اسرائيل بدرجة كبيرة بل أيضا اثارت روحا انهزامية تشاؤمية يشعر فيها العرب بالاحباط امام اسرائيل».

واذا كانت اتفاقات كامب ديفيد لا تزال تثير مرارة لدى بعض العرب فان اسرائيليين ايضا غير راضين عن نتائجها. وقال يهود يعاري خبير الشرق الاوسط في القناة التلفزيونية الاسرائيلية الثانية «ادت اتفاقات كامب ديفيد الى سلام بارد تدنى الى حرب باردة بين مصر واسرائيل. كانت انفراجا تحول الى جمود».

واضاف انه في ظل سلام بارد تحاول مصر تحجيم اسرائيل عن طريق احتواء سلمي بينما تحاول اسرائيل احتواء الخطر الذي يهدد وجودها بنظام سلمي مع جيرانها.

غوشه: تكنولوجيا متطورة استخدمت لتتبع الأخوين حتى مقتلهما

أطراف في حماس: فرار عماد عوض الله جاء ضمن خطة لتصفيته وشقيقه

عمان: «الشرق الأوسط»

قال ابراهيم غوشه المتحدث الرسمي باسم حركة حماس انه «رغم الدرجة الكبيرة من الغموض الذي يحيط بقضية استشهاد الاخوين عماد وعادل عوض الله، إلا ان اي محلل لا يستطيع الا ان يسقط العلاقة الجدلية بين فرار عماد وبين استشهاد الاخوين والتأكيد على ان فرار عماد من السجن كان طرف الخيط».

لكن غوشه اعرب في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بأنه «ليس في حوزة حركته معلومات مفصلة حاليا عن الدور الذي قامت به الاجهزة الامنية الفلسطينية الا ان الحقيقة الثابتة هي ان هذه الاجهزة ترتبط مع جهازي الامن الداخلي الاسرائيلي «الشاباك» ووكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي.اي.إيه) بوثيقة امنية موقعة في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي وهذه حقيقة لا يستطيع احد انكارها».

غير ان مصادر اخرى في حماس كانت اكثر صراحة في تحميل اوساط امنية فلسطينية مسؤولية وصول اسرائيل الى الاخوين وتصفيتهما وذلك من خلال تسهيل فرار عماد عوض الله من سجن اريحا، حيث بدأت خطة تتبعه بشكل او بآخر تمهيدا لتصفيته مع شقيقه.

وتستند هذه المصادر الى ان ثمة مصلحة مشتركة تجمع الشاباك الاسرائيلي واوساطا في السلطة الوطنية الفلسطينية على ضرورة تصفية الشقيقين. فإسرائيل معنية بمطاردة وتصفية كل من يرفعون السلاح في مقاومتها واوساط في السلطة معنية في الوقت نفسه بطي صفحة قضية اغتيال المهندس رقم 2 في «حماس» محيي الدين الشريف حيث كانت قد وجهت الاتهام بقتله الى كل من عماد عوض الله واخيه عادل.

ولمح غوشه الى «امكانية استخدام تكنولوجيا متقدمة جدا في متابعة عماد لدى فراره من السجن. وقال ان اعلان عوض الله انه وصل الى مكان آمن نسبيا، وهو ما يحتج به جبريل الرجوب ضد «حماس» امر لا يغير من الحقيقة شيئا لأن عماد ربما لم يكن يتوقع ان هناك ثمة متابعة له تكنولوجية دقيقة وهذا ليس غريبا، حيث علينا ان نتذكر ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وضع مائة مليون دولار بعد مؤتمر شرم الشيخ في مارس (اذار) 1996 في صندوق الجهاز الامني الصهيوني ومد هذا الصندوق بكل ما وصلت اليه التكنولوجيا الحديثة في مواجهة العمليات المسلحة ضدها».

ويرد جبريل الرجوب رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية على هذه الاتهامات بقوله «هذا الكلام ليس مسؤولا ونحن بحاجة ملحة لمعرفة الحقيقة من الاخوة في «حماس» ليساعدونا على كشف حقيقة ما جرى». وحاول الرجوب نقل الكرة مجددا الى ملعب حماس بالقول: «من المهم ان نعرف من نقل عماد وشقيقه الى البيت «الآمن» في منطقة الخليل او من قام باستئجار هذا البيت؟» وقال: «لقد اعلنت «حماس» ان عماد وصل الى مكان امن ولكن فوجئنا بتصفيته واخيه. ان «حماس» مطالبة بالاجابة على هذه الاسئلة».

ويقول غوشه ان «الرسالة التي صدرت من عماد كانت حقيقية ومكانه كان امنا نسبيا ولكن التطورات الاخرى من حيث التحاقه واتصاله مع اخيه عادل ومتابعة عماد في ذلك هي التي مكنت الشاباك الصهيوني من توجيه ضربته القاتلة، حيث لا يجب في الوقت نفسه ان نسقط دور العملاء في الوصول الى الاخوين عوض الله».

عضو بمركزية فتح يدين اقتحام الجيش الإسرائيلي لمنزله بالخليل

عمان - الخليل - اف ب: اعتبر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عباس زكي (ابو مشعل) ان اقتحام الشرطة الاسرائيلية لمنزله في الضفة الغربية «احدى هدايا الذكرى الخامسة لاوسلو» ويشكل «انقلابا كاملا على كل المستويات الفلسطينية».

وقال ابو مشعل لوكالة الصحافة الفرنسية في عمان، التي وصلها اول من أمس في رحلة علاجية، انه يعتبر «الاقتحام احدى هدايا ذكرى» اتفاق الحكم الذاتي بين الفلسطينيين واسرائيل الذي ابرم في سبتمبر (أيلول) 1993. كما يشكل «انقلابا كاملا على كل المستويات الفلسطينية سواء كانت تشريعية أو تنفيذية». وادان «الاسلوب الوحشي المقامر وكأنهم يقتحمون ثكنة عسكرية».

وشدد ابو مشعل، وهو عضو ايضا في اللجنة المركزية لحركة فتح، على ان المسدسات التي ضبطت «مرخصة وحصل عليها من السلطة الفلسطينية»، مشيرا الى أن اي «قائد يكون بحوزته عادة ثلاثة مسدسات».

وهاجم ابو مشعل التصرف الاسرائيلي قائلا «منذ دخولي البلاد وأنا رهن الملاحقة والمطاردة وحجب التسهيلات استنادا الى موقف تعصبي أعمى». وأعرب عن خشيته من أن يكون الجنود الاسرائيليون قد «زرعوا في بيته أجهزة تنصت او متفجرات».

وكانت الاذاعة الاسرائيلية قد ذكرت ان رجال الشرطة، يرافقهم جنود وعناصر من جهاز الامن الداخلي «شين بيت» عثروا في منزل ابو مشعل الذي يقع في قرية سعير ضمن قطاع لا يزال خاضعا امنيا لسيطرة اسرائيل في الخليل (الضفة الغربية)، على مسدسات عدة ووثائق. وتم توقيف حارسين كانا في المنزل.

واوضح متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان عناصر الشرطة داهموا المنزل من دون ان يعلموا ان ابو مشعل يعيش فيه وفوجئوا بالعثور على حارسين مسلحين فيه. وصادرت الشرطة ثلاثة مسدسات ورشاشا كلاشنيكوف كانت بحوزة الحارسين. ويقع المنزل ضمن قطاع في الضفة الغربية لا يزال يخضع امنيا للسيطرة الاسرائيلية، بحسب ما افادت المتحدثة باسم الشرطة ليندا منوحين لوكالة الصحافة الفرنسية.

واضافت المتحدثة ان «مالك المنزل لم يستجب لعدة استدعاءات وجهتها اليه الشرطة لان المبنى شيد في موقع تحميه مصلحة الآثار». واشارت الى ان «زكي يستأجر المبنى منذ بعض الوقت على ما يبدو».

5 من أتباعه سقطوا برصاص الأمن أول من أمس في بومرداس

فصيل حطاب يعلن رسميا انشقاقه عن الجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية ويختار اسما بديلا

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

قتل تسعة اصوليين مسلحين برصاص الامن الجزائري في هجومين اول من امس في شرق وجنوب الجزائر العاصمة ينتمي خمسة منهم لفصيل حسان حطاب المنشق عن الجماعة الاسلامية المسلحة والذي تلقت «الشرق الأوسط» امس بيانه الاول معلنا فيه الهيكل القيادي للتنظيم واسمه الجديد «الجماعة السلفية للدعوة والقتال».

وجاء في البيان «رقم 1» المؤرخ في 14 سبتمبر (ايلول) الحالي لفصيل حطاب، ولقبه «ابو حمزة» ان اجتماعا عقد في تاريخ لم يحدده للسلفيين المنضوين تحت لواء الجماعة الاسلامية المسلحة - حيث تم الاتفاق على «اسم جديد للراية وهو الجماعة السلفية للدعوة والقتال» و«ابقاء الاخ ابو حمزة حسان حطاب اميرا مؤقتا» للجماعة. كما اعلن البيان انضمام «كتيبة الفتح» في تبسة والوادي الى التنظيم الجديد. وهذا ما اكدته هذه الكتيبة في بيان آخر تلقته «الشرق الاوسط» اعلنت فيه «براءتها من الافعال الصادرة من طرف جماعة عنتر الزوابري المتمثلة في الحكم على افراد الشعب بالردة والكفر واستباحة دمائهم واعراضهم واموالهم بغير حق».

وحدد البيان الانتشار الجغرافي للتنظيم الجديد في المنطقتين الخامسة (العاصمة وضواحيها) والثانية (ولاية بومرداس باتجاه منطقة القبائل). وقيادة المنطقة الخامسة هي كالتالي: ابو ابراهيم مصطفى (امير المنطقة) وابو عبد الله مسعود (مسؤول الاعلام) وابو يوسف اللمساني (عضو الهيئة الشرعية) وحيضر ابو عبدالله (نقيب كتيبة الفرقان) وعبد الحق ابو الخباب (نقيب كتيبة وسيلي) وعبد الرحيم ابو الحسين (نقيب كتيبة التوحيد) والطيب (نقيب كتيبة الفتح) وعبد الله (مسؤول الديوان). اما قيادة المنطقة الثانية فهي على النحو التالي: ابو حمزة حسان حطاب (امير المنطقة) وابو عمر عبد البر (مسؤول الاعلام) وابو الهمام عكاشا (المستشار العسكري) وابو مصعب عبد المجيد (رئيس الهيئة الشرعية)، ابو زكرية (مسؤول الطب) ويوسف ابو بصير (نقيب كتيبة الفتح الآنفة الذكر) واسد ابو البراء (عضو الهيئة الشرعية).

الى ذلك ذكرت صحيفة «الخبر» ان خمسة مسلحين قتلوا في كمين نصب لهم في دلس بولاية بومرداس على بعد نحو 70 كيلومترا شرق الجزائر العاصمة. وذكر نفس المصدر ان القتلى ينتمون الى جناح حطاب الذي تنسب له مسؤولية شن عدة هجمات على الجيش وعلى مدنيين العام الحالي. واستنادا لمصادر جزائرية فان حطاب (42 عاما) افلت من كمين نصبه له الجيش في منطقة تيزي وزو الجبلية الواقعة على بعد مئة كيلومتر جنوب شرق العاصمة الجزائرية في اغسطس (آب) الماضي وان كان 20 من اتباعه قد قتلوا في الهجوم. وقال محلل عسكري جزائري امس ان «الحرب التي يشنها (حطاب) على الجيش دموية لكن يعتقد انه مسؤول ايضا عن مذابح عدة ارتكبت بحق المدنيين خاصة تلك التي جرت عند نقاط تفتيش وهمية». وذكرت المصادر ان جماعة حطاب شنت العام الحالي ما لا يقل عن ثلاث هجمات ضد الجيش وقع اخطرها في مايو (ايار) حين قتل 28 جنديا في كمين في تيزي وزو.

من ناحية ثانية قالت صحيفة «الاصيل» ان قوات الامن قتلت اربعة مسلحين في هجوم على معقلهم في بني طلحة على بعد 20 كيلومترا جنوب الجزائر العاصمة. وشهدت بني طلحة واحدة من اسوأ المذابح التي استهدفت مدنيين العام الماضي حين ذبح اعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة نحو 200 شخص. وورد ان قنبلتين انفجرتا ليل الاثنين الثلاثاء في سيدي يحيى بالقرب من تيارت (350 كلم جنوب غربي العاصمة) واسفرتا عن اصابة شخصين بجروح. وافادت صحيفة «لوماتان» ان جماعة مسلحة قتلت رجلا واصابت زوجته بجروح بالغة خلال هجوم على منزلهما بالقرب من الثنية (60 كلم شرق العاصمة).

وصدت فرق الدفاع الذاتي هجوما شنه 20 مسلحا على قرية ولاد يحيى بولاية تيارت، واصيب شخصان بجروح طفيفة خلال هذا الهجوم.

لقاء بتونس غدا لحسم خلافات حول البيان الختامي لاجتماع پاليرمو البرلماني المتوسطي

تونس: «الشرق الأوسط»

يجتمع في تونس غدا والسبت رؤساء برلمانات كل من تونس ومصر واسبانيا وايطاليا وذلك في اطار متابعة قرارات لجتماع رؤساء البرلمانات المتوسطية التي انعقدت في اوائل يونيو (حزيران) الماضي في مدينة پاليرمو الايطالية لدراسة موضوع التعاون بين برلمانات دول البحر المتوسط ومساهمتها في تحقيق مبادئ واهداف مسار برشلونة الاوروبي المتوسطي.

وقد جاء الاتفاق على هذا الاجتماع الرباعي بسبب عدم توصل اجتماع پاليرمو الى اتفاق بين جميع المشاركين حول البيان الختامي الذي قدمه رئيس البرلمان الايطالي حيث اقترحت تونس آنذاك تشكيل لجنة من برلمانات تونس ومصر وايطاليا واسبانيا تجتمع في تونس لاعادة النظر في مشروع البيان الختامي وتعميمه على كل برلمانات الدول المتوسطية المشاركة في ندوة پاليرمو قبل عرضه على الاجتماع المقبل المقرر عقده في مدينة مايوركا الاسبانية في مارس (آذار) 1999.

فاتشيت يؤكد عدم وجود موضوعات للتفاوض مع ليبيا بشأن لوكربي

الدوحة: من صالح الاشقر
لندن - باريس - القاهرة:
«الشرق الأوسط» والوكالات

في الوقت الذي اعلن فيه ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية انه لا توجد موضوعات للتفاوض بين ليبيا وكل من بريطانيا والولايات المتحدة حول مشكلة لوكربي، ذكرت وكالة الانباء الليبية (جانا) ان وزارة الخارجية البريطانية اكدت عن طريق سفيرها في القاهرة ان أي قرار يصدره وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الذي بدأ امس بشأن قضية لوكربي يعد باطلا وغير قانوني. وان الشرعية فقط للقرار البريطاني - الاميركي. ونسبت الوكالة الليبية الى السفير البريطاني في مصر قوله «إذا كان العرب لا يعجبهم ذلك يمكنهم ان يشربوا من البحر». وفي السياق نفسه، شدد فاتشيت الذي كان يتحدث امس في مؤتمر صحافي عقده في الدوحة على ضرورة لانصياع ليبيا لقرار مجلس الامن الدولي الخاص بتسليم المشتبه فيهما ومحاكمتهما في بلد ثالث الامر الذي كانت تطالب به ليبيا في السابق.

وقال فاتشيت ان بلاده تتوقع من جميع الدول الالتزام بقرارات مجلس الامن الخاصة بقضية لوكربي وما تقتضيه هذه القرارات تجاه ليبيا، مشيرا الى انه لمس من ولي عهد قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس مجلس الوزراء القطري تفهما للمبادرة البريطانية - الاميركية الخاصة بمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما في بلد ثالث.

من جهته، دعا مصطفى عثمان وزير خارجية السودان الدول العربية الى الاسترشاد بقرار منظمة الوحدة الافريقية ازاء الحظر المفروض على ليبيا بشأن قضية لوكربي. وقال عثمان الذي يتولى رئاسة الدورة الـ 109 لمجلس جامعة الدول العربية القاها امس في الجلسة الافتتاحية للدورة الـ110 للمجلس، ان العالم العربي ليس اقل من الدول الافريقية التي قررت كسر الحظر المفروض على ليبيا. واشار الى الاعتداء الاميركي الذي تعرض له السودان اخيرا، وقال ان ارادة الامة السودانية والعربية لن تنكسر امام اية اعتداءات غاشمة. وفي باريس رفضت اول من امس مساعي ليبيا لاعتقال او استجواب ضابط سابق في المخابرات البريطانية معتقل في سجن باريسي في انتظار احتمال تسليمه الى بريطانيا. والضابط المعتقل مطلوب في بريطانيا للاشتباه في تسريبه اسرارا رسمية. وقال بيان لوزارة الخارجية الفرنسية ان السبب الوحيد لاحتجاز ضابط المخابرات السابق ديفيد شايلر في فرنسا هو وجود طلب بريطاني بتسليمه. واضاف البيان انه «لن يخضع لاي اجراء قضائي آخر» في اشارة الى ان باريس لا ترى ما يدعوها للسماح لليبيا باعتقاله او التحقيق معه.

ضم وزير المعارف إلى المجلس الأعلى للإعلام في السعودية

الرياض - واس: وافق خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على ضم وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن احمد الرشيد لعضوية المجلس الاعلى للاعلام في السعودية نظرا لاهمية تمثيل وزارة المعارف في هذا المجلس بحكم علاقتها بالنواحي الثقافية والتربوية.

جاء ذلك في برقية وجهها خادم الحرمين الشريفين للامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس المجلس الاعلى للاعلام ردا على البرقية التي كان قد تلقاها منه بهذا الخصوص.

«الإنقاذ» اعتبرت استنتاجات الفريق «استرضاء» للحكم

العفو الدولية: تقرير بعثة سواريش تمويه للوضع في الجزائر وينضح بالازدواجية

لندن: من صلاح جميل
نيويورك: الوكالات

قوبل تقرير البعثة الدولية التي اوفدها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قبل نحو شهرين الى الجزائر الذي نشر نصه مساء اول من امس بانتقادات شديدة من منظمة العفو الدولية التي اعتبرته «تمويها» للوضع و«ينضح بالازدواجية»، في حين حكمت على مهمة البعثة برمتها بانها «بلا معنى». من جهتها اعتبرت جبهة «الانقاذ» التقرير «رغم بعض ايجابياته، محاولة استرضائية للحكم».

وقالت منظمة العفو في بيان امس ان البعثة التي ترأسها الرئيس البرتغالي الاسبق ماريو سواريش فشلت «بشكل سافر» في تقريرها الذي يقع في 30 صفحة «في معالجة القضايا الرئيسة ذات الصلة بازمة حقوق الانسان» في الجزائر. ووصفت المنظمة «المهمة الاستطلاعية» للبعثة التي زارت الجزائر في يوليو (تموز) واغسطس (آب) بانها «بلا معنى» وقالت «في بلد يعيش جوا من العنف حيث الاف الناس قتلوا ويقتلون كل يوم فان المبادرة كانت بلا معنى في غياب تفويض لتقصي اوضاع حقوق الانسان». واضافت ان «ميل التقرير الى تكرار التحليل الحكومي (للارهاب) والتمويه على انتهاكات القوات الحكومية لحقوق الانسان ينتقص اكثر من صدقية البعثة».

وتابعت منظمة العفو الدولية ان البعثة باشارتها لاستنتاجات لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة (حول الجزائر) التي صدرت اثناء زيارتها تجنبت «بشكل سافر» ذكر ادانة تلك اللجنة «للانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان المنسوبة للقوات الحكومية بما في ذلك «الاختفاءات» و«الاعدامات خارج نطاق القضاء» وغياب التحقيقات في هذه الانتهاكات». واعتبرت المنظمة «هذا التجاهل» من جانب بعثة الامم المتحدة لتوصيات الهيئة المختصة بحقوق الانسان في المنظمة الدولية «دليلا اضافيا على ما يشوب التقرير من ازدواجية».

من جهتها اعتبرت جبهة «الانقاذ» ان التقرير «احتوى على بعض الايجابيات» حددها عبد الكريم ولد عدة، المتحدث باسم هيئتها التنفيذية في الخارج، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس بـ«مطالبة التقرير الحكم باحترام حقوق الانسان». لكنه اضاف ان التقرير «اغفل منشأ الازمة التي نشأت من الاعتداء على الديمقراطية وحظر الحزب الفائز (في انتخابات 1992 الملغاة - جبهة الانقاذ)». وان تجاوز هذه الازمة يقتضي التحول عن سياسة الاقصاء والتهميش». واضاف «كما نلاحظ ان التقرير اغفل المجازر الجماعية التي ارتكبتها قوات النظام عامي 1994 و1995 على الخصوص». واعتبر عبد الكريم ان التقرير بتأكيده على مساعدة الحكم في «التصدي للارهاب» انما يدعو «لمعالجة اعراض الازمة وليس اسبابها». وخلص الى القول بان كاتبي التقرير «يفتقرون الى الشجاعة وحاولوا استرضاء الحكم».

وقال كاتبو التقرير «نحن ندين اي شكل من اشكال التطرف او التعصب قد تستخدم ذريعة لاعمال الارهابيين. لا عذر للارهاب». واضافوا ان الجزائر «تستحق مساندة المجتمع الدولي في جهودها لمكافحة هذه الظاهرة» لكنهم شددوا على ان جهود مكافحة الارهاب يجب ان تتم في اطار «الشرعية والتناسب واحترام حقوق الانسان الاساسية للشعب الجزائري». وقال التقرير «ان قوى تنفيذ القانون والامن ومجموعات الدفاع الذاتي (التي تسلحها الحكومة) يجب اخضاعها لاعلى معايير المحاسبة حتى يشعر الشعب الجزائري والمجتمع الدولي باسره بثقة ان حكم القانون يسود في الجزائر». كما اكد على انه «لا يمكن مكافحة الارهاب الا بمزيد من الديمقراطية ومزيد من احترام حقوق الانسان».

وقال اعضاء البعثة، التي ضمت رئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي ورئيس الوزراء الهندي السابق اي. كاي. جوجرال وممثل الولايات المتحدة السابق لدى الامم المتحدة دونالد ماكهنري ووزيرة الدولة الفرنسية السابقة سيمون فيل بالاضافة الى وزير العدل في كينيا اموس واكو، قالوا في تقريرهم انهم لم «يتمكنوا من الوصول الى بعض الاشخاص بسبب موقف الحكومة». واشاروا خصوصا الى زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) عباسي مدني، الخاضع للاقامة الجبرية. وكانت الحكومة اكدت ان البعثة تتمتع بكامل حرية التنقل وبامكانها مقابلة من تشاء باستثناء قادة الجبهة وجناحها العسكري، الجيش الاسلامي للانقاذ الذي يلتزم بهدنة من طرف واحد منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1997.

واكد الفريق انه تفقد عدة مواقع حصلت فيها مجازر في حق المدنيين خلال شهر رمضان في مطلع العام الجاري، لا سيما في بني مسوس بالقرب من الجزائر العاصمة. ونقل التقرير عن رجال قانون جزائريين تأكيدهم ان «عملاء الحكومة مسؤولون عن انتهاكات لحقوق الانسان». لكنهم «استنكروا بشدة» اي مقارنة بين «تجاوزاتهم والجرائم التي يرتكبها الارهابيون». ولفت تقرير البعثة ايضا الى ضرورة ان «تسرع الحكومة الجزائرية وتيرة تخصيص» الاقتصاد و«اطلاق برامج الاصلاح الاجتماعي» وقال «اذا لم تعالج هذه المشكلات الاجتماعية الملحة على وجه السرعة وبفعالية فان الجزائر قد تمر بمزيد من الاختلالات الاجتماعية والتوتر في المستقبل». وختاما شدد التقرير على ان «الجزائر بحاجة الى دعم المجتمع الدولي لتنفيذ برامجها السياسية والاقتصادية وشن حملتها ضد الارهابيين» لكنهم اضافوا ان هذه المساعدة يجب ان تعطى «بشرط ان يتم احترام دولة القانون وحقوق الانسان بدقة في الممارسات اليومية».

وكانت الجزائر ترفض منذ وقت طويل اي تحقيق في العنف قائلة انه شأن داخلي. وبعد محادثات مع انان في اثيوبيا في وقت سابق من هذا العام وافقت الحكومة على السماح للجنة بزيارة لمدة اسبوعين حتى الرابع من اغسطس الماضي. واعطى معظم التقرير وجهات نظر مسؤولين حكوميين وبعض المدنيين ومنهم سجناء تحدثت اليهم البعثة في سجن سركاجي الذي شهد عام 1995 احداث شغب راح ضحيتها 96 من نزلائه. ولم تخص اللجنة احدا باللوم او تتخذ موقفا من الاقوال التي جمعتها. وقبل صدور التقرير قال بعض الدبلوماسيين انهم يتوقعون ان يكون حذرا بسبب الملاطفة التي كانت ضرورية قبل ان تسمح الحكومة الجزائرية للبعثة بزيارة البلاد. وقالوا انه تردد ان هناك خلافات بين اعضاء اللجنة حول صياغة التقرير.

الخطة تدعو للتعاون أمنيا مع الدول «المصدرة» للهجرة وبلدان «الترانزيت»

وزراء داخلية دول اتفاقية «شنجن» يعتمدون مقترحات ألمانية لمواجهة الهجرة غير الشرعية

كولون: من ماجد الخطيب

توصل وزراء داخلية دول اتفاقية «شنجن» التسعة الى اتفاق شامل حول خطة تقدم بها وزير الداخلية الالماني مانفرد كانتر وتدعو الى تامين الحدود الخارجية لدول الاتحاد الاوروبي ضد نشاطات الهجرة اللاشرعية واعمال عصابات الجريمة المنظمة عبر الحدود. وتوصلت قمة وزراء الداخلية المنعقدة في بون منذ الثلاثاء الماضي الى خطوط عريضة تضمن «سلامة الحدود الاوروبية الخارجية وازالة مواطن الضعف في التزام بعض الدول الاعضاء باتفاقية شنجن» حسب تعبير الوزير المحافظ الذي يقود اعمال وزراء «شنجن» للدورة الحالية. وتنص الاتفاقية التي وقعت امس من بين نقاط اخرى على ما يلي: تشديد الرقابة على السفن والعبارات العاملة بين دول العالم المختلفة ودول الاتحاد الاوروبي والاتفاق على جملة من اساليب تشديد الرقابة على المسافرين وفرض العقوبات المالية والاجرائية بحق شركات السفر التي تمنح بطاقات السفر لغير الحاصلين على تاشيرات الدخول الى دول الاتحاد الاوروبي وتكليف كافة مراكز الشرطة الحدودية الخارجية والداخلية بضرورة اخذ بصمات المسافرين اللاشرعيين وحفظها في الارشيف الالكتروني للاتحاد، وتسريع اجراءات اعادة المسافرين اللاشرعيين الى بلدانهم او البلدان التي قدموا منها.

وتركز الخطة التي تقدمت بها وزارة الداخلية الالمانية واقر الحاضرون بنودها على ضرورة تعزيز التعاون الامني مع البلدان المصدرة للهجرة ومع بلدان «الترانزيت» بهدف تقليص الهجرة اللاشرعية في مواقعها. واذ تحمل الخطة عصابات تهريب البشر المسؤولية عن 60 في المائة من اللاجئين اللاشرعيين الى اوروبا فانها تدعو ايضا الى التعاون الامني الوثيق بين سلطات دول الاتحاد و«مصادر» الهجرة بهدف مكافحة عصابات التهريب. واذ تطمح اليونان الى دخول اتفاقية «شنجن» لاحظ وزراء داخلية الدول التسع ان اليونان كانت المحطة التي سهلت تسلل الاف الاكراد العراقيين والاتراك الى ايطاليا والمانيا خلال العام الماضي. ولهذا فقد اقر المجتمعون تشكيل فريق عمل اوروبي يأخذ على عاتقه مهمة التحقق من الاجراءات التي تتخذها اثينا بهدف مكافحة الهجرة اللاشرعية. وسيعتمد دخول اليونان لاتفاقية «شنجن» في العام المقبل الى حد كبير على نتائج نشاط هذه اللجنة وتقديراتها لمدى استحقاق اليونان للعضوية.

وسيكون هدف دول «شنجن» التسع في الوقت الحالي هو التصدي لموجة اللاجئين القادمة من كوسوفو والبانيا بسبب اجواء الحرب الاهلية الدائرة هناك اذ سجلت وزارة الداخلية الالمانية وصول 3035 لاجئا من هذين البلدين الى المانيا خلال اغسطس (اب) الماضي فقط مع توقف عدد مماثل منهم في ايطاليا. كما ركز الاجتماع على ضرورات تعزيز التعاون مع دول شمال افريقيا في مجال مكافحة «هجرة القوارب» اللاشرعية في اطار الاتفاقيات الثنائية الموقعة مع هذه البلدان وفي اطار اتفاقيات مكافحة تجارة وتصدير المخدرات.

وستعمد دول اتفاقية «شنجن» الى ارسال الخبراء الى قنصليات وسفارات بلدانها في الخارج بهدف المساعدة في كشف اساليب عصابات تهريب البشر واعانتهم في اعمال الكشف عن الوثائق المزورة. كما سيرسل الخبراء الى الخطوط الجوية العالمية والمحطات والمطارات الدولية بهدف تدريبها على اساليب كشف الوثائق وبطاقات السفر المزورة وقطع طرق الهجرة اللاشرعية من جذورها. ولضمان التزام دول اوروبا الشرقية وقبرص ببنود اتفاقية امستردام ستفاتح هذه الدول منذ الان باهداف وشروط انتمائها المحتمل لاتفاقية «شنجن». كما ابدت المانيا، باعتبارها رئيسة اتفاقية «شنجن» لهذه الدورة رغبتها بتعزيز العمل الامني مع سويسرا التي واجه الاتحاد الاوروبي صعوبات في الاتفاق معها على اجراءات ازالة الحدود وتشديد الرقابة البشرية والالكترونية على حدودها. ودعا مانفرد كانتر ملكة هولندا بياتريكس الى الاخذ بكامل اتفاقية «شنجن» وملحقاتها مع ضرورة بسط صلاحياتها الى خارج الحدود. وهي اشارة واضحة الى اعلان الملكة بياتريكس عن نية اقرار قانون جديد للاجانب واللجوء بدءا من العام المقبل واغفالها الاشارة الى اجراءات التشدد الحدودية ضد الهجرة اللاشرعية الى هولندا. وكانت الملكة تتحدث امام الجلسة الافتتاحية للبرلمان الهولندي اول من امس حينما نوهت لاول مرة الى مسودة قانون اللجوء الجديد الذي ستقره الوزارة بقيادة فيم كوك اضافة الى خطة مكافحة الجريمة المنظمة والجريمة بين الشباب في هولندا.

وجاء اول رد على اجراءات وزراء داخلية «شنجن» من قبل المجلس الكنسي الالماني الذي انتقد الاجراءات الاوروبية وحذر من مغبة اجراءات غلق الحدود الاوروبية واستخدام الاجانب واللاجئين كذريعة لذلك. وجاء الاعلان باسم الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية بمناسبة يوم التضامن مع الاجانب الذي تقيمه الكنيستان في المانيا بين 27 سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) ويشتمل على 3000 تجمع وتظاهرة تضامنية و6000 جلسة صلاة.

استمرار الجدل حول إذاعة شريط ڤيديو شهادة الرئيس

كلينتون يعزز فريق محاميه ولجنة الكونجرس تبحث استجواب الشهود

واشنطن: من محمد صادق

واصل الكونجرس الأميركي امس مناقشة موضوع اذاعة شريط الڤيديو الذي سجلت عليه شهادة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في فضيحة «مونيكا جيت» الشهر الماضي. كما استمر البيت الأبيض وفريق المحامين الذين يتولون الدفاع عن الرئيس في مقاومة اتخاذ قرار من اللجنة القضائية في مجلس النواب اذاعة شريط الڤيديو، نظراً لما سيحدثه من صدمة عند الأميركيين بعد الصدمة التي أحدثها نشر تقرير المدعي المستقل كينيث ستار عن الفضيحة وما فيه من تفاصيل عن العلاقة الجنسية التي كانت بين الرئيس ومونيكا لوينسكي.

ويعتقد فريق آخر، انه يجب توزيع واذاعة شريط الڤيديو، انطلاقاً من حق الشعب في الاطلاع على الحقيقة، ومن جهة ثانية فان اذاعة شريط الڤيديو سيؤكد للرأي العام المدى الذي تجاوز به ستار كل القواعد والقيم والاعتبارات لتحقيق هدفه الذي بدا واضحاً انه ليس معرفة الحقيقة فقط وانما اهانة الرئيس وتشويه صورته وتجريحه.

ويقول اصحاب هذا الرأي: ان اطلاع الأميركيين على ذلك، ربما سيزيد من تأييدهم للرئيس، وهو تأييد اكدت نتائج استطلاعات للرأي نشرت امس ان اغلبية الأميركيين لا تزال راضية عن الرئيس وادائه، وترفض عزله.

وقال النائب الجمهوري جيمس روغان عضو اللجنة القضائية في مجلس النواب امس معلقاً على مداولات اللجنة لاذاعة شريط الڤيديو ومدته أربع ساعات، انه لا بد من اطلاع الاميركيين على الحقيقة كاملة.

ومن جهة أخرى تستمر اللجنة القضائية في مجلس النواب في مناقشتها موضوع عقد جلسات استماع يدلي فيها الشهود المعنيون بالفضيحة امام اللجنة، على غرار الجلسات التي أدلى بها الشهود بشهاداتهم في فضيحة «ايران جيت» في عهد الرئيس السابق رونالد ريغان.

وقال النائب روغان في ردوده على أسئلة الصحافيين عن الموضوع انه يتوقع ان يصدر قرار من اللجنة خلال الأسابيع القليلة المقبلة بعقد جلسات الاستماع. وتوقع ان تبدأ الجلسات عملياً في الشهر المقبل لكن خبراء مراقبين يتوقعون الا تبدأ جلسات الاستماع قبل انتخاب الكونجرس التي ستجري في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، خوفاً من ان تترك آثراً سلبياً على المرشحين لتلك الانتخابات وتحديداً الجمهوريين منهم، لأن أغلبية الناخبين الاميركيين لا يزالون حتى الآن يؤيدون الرئيس. ويريد الانتهاء من هذه الفضيحة التي شغلت البلاد بما فيه الكفاية، ووصلت مستويات دنيا، اساءت لا الى صورة الرئيس أمام العالم فقط بل الى صورة الولايات المتحدة باسرها. وفي اطار الاعداد لجلسات الاستماع، اجتمع محامو الدفاع عن بطلة الفضيحة لوينسكي مع اعضاء في لجنة العدل في مجلس النواب، بحثوا خلاله الاجراءات والخطوات اللازم اتخاذها قبل ان تبدأ موكلتهم في الادلاء بشهادتها امام اللجنة.

والمعروف ان الهدف من جلسات الاستماع وشهادات الشهود أمام اللجنة القضائية في المجلس هو مقارنتها بالشهادات كما وردت في تقرير ستار، إذ تراجع اللجنة الآن الشهادات التي وردت في التقرير، والتي جاءت في آلاف الصفحات غير صفحات التقرير التي نشرت وهي التي تألف منها تقرير ستار. إذ هناك مئات الصفحات لا تزال سرية لم يطلع عليها غير اعضاء اللجنة.

ومن المتوقع ان تستغرق عملية المراجعة، وجلسات الاستماع وشهادات الشهود المقبلة فترة طويلة قد تستغرق معظم الاشهر المتبقية من رئاسة الرئيس كلينتون وهي 15 شهراً.

وفي هذه المعركة المريرة التي يخوضها البيت الأبيض دفاعاً عن الرئيس جرت أول امس زيادة اعضاء فريق محامي الدفاع عن الرئيس، ممن لهم خبرة طويلة في التعامل مع الكونجرس، ومن الذين تم ضمهم الى فريق الدفاع غريغوري كريغ مدير مكتب التخطيط السياسي في الخارجية الأميركية وستيف روشتي الذي عمل مساعداً لنائب رئيس قسم الشؤون التشريعية في البيت الأبيض، وسوزان بروفي، والتي عملت مساعدة للرئيس لشؤون الكونجرس.

وعلى صعيد التأييد الشعبي للرئيس اظهرت نتائج استطلاع أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» ومحطة (سي. بي. اس) التلفزيونية ان 62٪ راضون عن اداء الرئيس، واظهرت نتائج استطلاع قامت به محطة (سي. ان. ان) وصحيفة «يو. اس. ايه توداي» ان 63٪ راضون عن اداء الرئيس.

وقال استطلاع «نيويورك تايمز» و(سي. بي. اس) ان 58٪ ضد عزل الرئيس، وقال 64٪ انهم يعتقدون بانه لا يجب على الرئيس ان يستقيل. وقال 90٪ من الأميركيين من أصل افريقي انهم يؤيدون الرئيس ولا يريدون عزله او توبيخه.

وعلى الصعيد الاعلامي استمر العديد من الصحف الاميركية تلك التي على مستوى البلاد بأسرها او الصحف على مستوى الولايات مطالبة الرئيس في افتتاحياتها بالاستقالة، ورغم ذلك لم يتأثر تأييد اغلبية الأميركيين للرئيس.



حديث هامس بين كلينتون وهيلاري امس خلال مراسم استقبال رئيس جمهورية التشيك ڤاتسلاف هاڤيل (رويترز)

كينشاسا تنفي وصول جنود سودانيين والمتمردون يزعمون تمويل ليبيا للعملية

كينشاسا - القاهرة ووكالات الأنباء: نفى القائد الاعلى للقوات المسلحة في الكونغو الديمقراطية نفيا قاطعا امس وجود قوات سودانية في شرق جمهورية الكونغو بينما اكد المتمردون نقل هذه القوات، وزعموا ان ليبيا هي التي مولت هذه العملية. واكد بيان بثه التلفزيون الرسمي في كينشاسا ان القائد الاعلى للقوات المسلحة في الكونغو ينفي نفيا قاطعا وجود قوات سودانية في جمهورية الكونغو. وفي القاهرة قال وزير الخارجية السوداني مصطفى عثمان اسماعيل امس ان بلاده تقدم دعما سياسيا لرئيس جمهورية الكونغو الديموقراطية لوران ديزيريه كابيلا.

وقال اسماعيل للصحافيين على هامش اجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة «ان دعمنا لكابيلا دعم سياسي باعتباره رئيسا شرعيا منتخبا ونحن لا نتدخل في شؤون دولته». وردا على سؤال حول انباء نقلها المتمردون الكونغوليون عن نقل الفي جندي سوداني الى كندو، مقر قيادة الدول المتحالفة للدفاع عن كابيلا، قال اسماعيل «قبل ان نجيب هل ندعم كابيلا ام لا، هناك سؤال هل كابيلا رئيس شرعي لجمهورية الكونغو الديموقراطية؟ والاجابة هي نعم».

واضاف «عندما جاء كابيلا الى السلطة كان يمارس نشاطا ضد السودان بمساعدة دول المنطقة بما فيها اريتريا واوغندا والآن حينما انقلب السحر على الساحر واصبح كابيلا مهددا من قبل اوغندا فموقفنا الآن هو ان كابيلا رئيس لجمهورية الكونغو الديموقراطية وما يجب ان يكون هو الا تتدخل دول اخرى لتغيير النظام الشرعي لجمهورية الكونغو». وقال «نحن لا نتدخل في شؤون (هذه الدولة) واذا سمح لدول اخرى ان تتدخل لتغيير النظام في دولة اخرى فهذه سابقة خطيرة تعارض كل اتفاقات حسن الجوار وميثاقي الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية». وكان المنسق السياسي للمتمردين لوندا بولولو اكد وصول الفي جندي سوداني على متن طائرات سودانية من طراز «اليوشن» الى الكونغو. وقال المتمردون ان القوات السودانية ارسلت الى كندو، مقر القيادة المتقدمة للقوات المتحالفة حيث يمكن قصف غوما، معقل التمرد.

وقال المتمردون الكونغوليون امس ان ليبيا مولت ارسال قوات سودانية الى جمهورية الكونغو الديموقراطية لدعم قوات الرئيس كابيلا وحلفائه.

واوضح لوندا بولولو المنسق السياسي لحركة التمرد لوكالة الصحافة الفرنسية ان نقل القوات السودانية البالغ عددها نحو الالفين والتي تضم ايضا عناصر من القوات المسلحة الزائيرية السابقة في عهد موبوتو، جرى بواسطة طائرات «اليوشن» سودانية. ولم يوضح العدد المحدد للقوات المسلحة الزائيرية السابقة وعدد السودانيين الذين نقلوا في هذه الطائرات.

أعرب عن خشيته من الانشغال عن قضايا السياسة الخارجية

بوش يتابع أزمة كلينتون ويرفض توجيه أي انتقادات

واشنطن: من ريتشارد بينيديتو*

لا يقبل الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الخوض في أية قضايا عدا شؤون السياسة الخارجية. ويتناول باحتراس كبير موضوع فضيحة مونيكا لوينسكي نظرا لان ابنيه يخوضان معركة انتخابية على منصب الحاكم في ولايتي تكساس وفلوريدا. ويقول الرئيس السابق (74 عاما) «لا اريد قول اي شيء قد يضرهما». وأكد بوش انه ليس من الميالين لانتقاد من يخلفهم، وانه لن يفعل ذلك الآن. لكنه يعترف بانه تابع ازمة الرئيس بيل كلينتون ويخشى ان تمتص الكثير من جهود الرئيس اللازمة لتدبير السياسة الخارجية.

واثنى بوش على سياسة كلينتون ازاء الصين التي قال انها «تتحرك في الاتجاه الصحيح»، لكنه اعرب عن قلقه من معالجة كلينتون لعملية السلام في الشرق الأوسط والعراق وكوريا الشمالية.

ويرى بوش خطأ في التغيير الظاهر في سياسة ادارة كلينتون والامم المتحدة نحو تخفيف قيود التفتيش عن المواقع العراقية التي يشتبه بان بامكانها تصنيع أسلحة الدمار الشامل. ويرى ان ذلك سيقود آخر المطاف الى زعزعة استقرار الشرق الأوسط وتقويض الانجازات الناشئة عن حرب الخليج باتجاه اقامة سلام دائم في المنطقة.

وقال بوش «لا يجوز تغيير سياسة اجبار صدام (حسين، رئيس العراق) على الامتثال لقرارات الامم المتحدة، واعني جميع القرارات. ان الحكومة العراقية لم تقدم شيئا عن كامل الأسرى الكويتيين، ولم ترجع ما نهبته من الخزينة الكويتية، ويبدو الان وكأننا ندير ظهرنا لننسى هذا الامر، لكي لا اقول اننا نخفف عنه (صدام) الاثقال، وندعه يكسب معركة الرأي العام بادعائه اننا نعذب الشعب العراقي.. فصدام هو من يعذب هذا الشعب». وبينما يرتشف بوش القهوة، ويقضم خبزا فرنسيا محمصا، ينضم اليه صديقه ومستشاره السابق للأمن القومي، برينت سكوكروفت. لقد انجز الاثنان كتابا مشتركا بعنوان «عالم متحول» يبدأ توزيعه في المكتبات الاسبوع المقبل. يحوي الكتاب 568 صفحة ويقدم نظرة معمقة لادارتهما شؤون بعض الازمات ساعة بساعة، مثل حرب الخليج، وانهيار الاتحاد السوفياتي وغزو بنما، وانتفاضة ساحة تيان آنمين في العاصمة الصينية بكين. وعلى حين ان بوش تعرض للكثير من النقد في حملته الرئاسية لعام 1992 بسبب تكريسه وقتا اطول من اللازم للسياسة الخارجية، فانه يؤكد انه لو عاد الى تلك الزمان لما غير سلوكه واسلوبه. ويقول «يصعب جذب انتباه الناس للسياسة الخارجية، لكنها كما اعتقد، اكبر مسؤوليات الرئيس». ويقول سكوكروفت ان ادارة كلينتون تركز على الشؤون الخارجية عند اندلاع الازمات فحسب. ويرى ان هذا «نوع من السياسة الخارجية الظرفية. فهي لا تواصل الاهتمام بقضية، مما يعرض الأمور كلها للضرر». وأبناه بعض آراء بوش - سكوكروفت في قضايا سياسية خارجية:

الصين: يقول بوش: «هذه اهم علاقة ثنائية برايي، من ناحية علاقتها بالسلام لاحفادنا.. قناعتي ان الصين تسير في الطريق الصحيح. لا نحتاج الى سياسة احتواء. ولا داعي لأن نوحي لهم بانهم اعداؤنا. اظن انهم افضل تصرفا، لكن هناك مجالا لمزيد من تحسين حقوق الانسان والحريات الفردية. لقد قطعوا شوطا هائلا جدا على الدرب ومن المؤكد ان اقتصاد السوق الذي يجب ان نواصل العمل معه قد زاد من حرية الشعب الصيني. انهم يطعمون 1,2 مليار فم. لذا فمن المهم ان نتمسك بقيمنا على ان نتشاور معهم اكثر ونعظهم اقل. عندي قلق من بعض وجهات النظر في الكونجرس التي تقول انهم اعداؤنا، وان علينا ان نتعامل معهم كاعداء. هذا التفكير يفزعني حقا لانه يضر بمصالحنا». كوريا الشمالية: يقول بوش «لا اثق بهم. اظن ان كوريا الجنوبية متنبهة لما يجري. من المفيد ان يحاول الرئيس كيم (كوريا الجنوبية) ان يمد يده قليلا اليهم. لكنني لا اثق بالمرة (بالزعيم الكوري الشمالي) كيم ايل جونج».

● الارهاب: يقول بوش «لا اظن اننا في طور ظاهرة جديدة.. ادعو الى الاستمرار في تقوية اجهزة المخابرات، بما في ذلك المخابرات البشرية. اذ لا يمكن الوصول الى (المتهم بالارهاب [illegible] اسامة) بن لادن من الفضاء. وآمل ان تفهم واشنطن القضية. اشعر بالقلق من اتساع ارهاب، لكنه ليس بالجديد». سكوكروفت: «لا اظن الضربات الثارية حلاً للمشكلة. انها تجلب لنا شعوراً بالراحة، ولست ضد الضربات بالمرة.. ولكن اذا القينا نظرة شاملة على تيار الارهاب وسبل التعامل معه، فان افضل السبل هو الدخول الى الجبهة مباشرة، اي التغلغل في هذه الجماعات، ومعرفة طبيعتها وما تفعله، وما هي خططها حتى قبل ان تنفذ، بدلا من بناء جدران من حولنا لتدمير شعورنا باننا مجتمع مفتوح. وهذا اسوأ انواع الحروب التي نعالجها.. لقد اثبت الإسرائيليون بتجربتهم ان الضربات الثارية لا تحل اية مشكلة».

*خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ «الشرق الأوسط»

حزب «الفضيلة» الأصولي التركي يريد عضوية الاتحاد الأوروبي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

نأى رجائي قوطان زعيم حزب «الفضيلة»، اكبر احزاب المعارضة التركية، بنفسه وحزبه عن حزب «الرفاه» الاصولي المحظور الذي كان قوطان احد اركانه البارزين ومساعداً رئيسياً لزعيمه نجم الدين اربكان رئيس الحكومة السابق.

واكد قوطان ان حزبه ليس امتداداً لحزب «الرفاه» «وليس حزباً منغلقاً على نفسه. وانما هو حزب مفتوح على جميع الاتجاهات» ويسعى الى ضم تركيا الى عضوية الاتحاد الاوروبي وتقوية علاقاتها مع واشنطن ومع مختلف جيران تركيا في الوقت نفسه. وكان قوطان يتحدث الليلة قبل الماضية اثناء دعوة عشاء نظمها له اتحاد ارباب العمل الاتراك (توسياد) في اسطنبول، وهو الاتحاد الذي يضم رجال الاعمال والتجار والصناعيين الاتراك العلمانيين الذين يختلفون في توجهاتهم وعلاقاتهم مع رجال الاعمال الاصوليين الذين يؤلفون «اتحاد رجال الاعمال المستقلين» (موسياد). وشدد قوطان ان حزبه يريد العمل في اطار الديمقراطية وفق مفهوم التمثيل البرلماني للارادة الشعبية، واعرب عن استعداده لمناقشة افكار بشأن عدم اجراء انتخابات برلمانية مبكرة ربيع العام الماضي وتأجيل ذلك الى ربيع عام 2000 او حتى خريف ذلك العام، وهو ما يعد توافقاً مع آراء احزاب علمانية في الحكم والمعارضة.

وردا على ملاحظات الملياردير التركي صاقب صابانجي ودعوته الى قيام قيادة حزب «الفضيلة» بلجم اعضائه المتطرفين لتمهيد الطريق من اجل قيام تعاون بين هذا الحزب والاحزاب العلمانية اكد قوطان ان حزبه هو «صمام الامان امام الراديكالية والتطرف». وكان حزب «الفضيلة» قد انشئ اواخر العام الماضي عشية حكم المحكمة الدستورية العليا بحل حزب «الرفاه» الاصولي، وانضم [illegible]

لأن الاجتماع في دمشق تم قبل ساعات من جلسة مجلس الوزراء اللبناني

لقاء الأسد مع بري يثير تخمينات في بيروت عن احتمال دورة استثنائية للبرلمان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتجهت الأنظار اللبنانية امس الى دمشق حيث انعقد لقاء بين الرئيس السوري حافظ الأسد ورئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ظهر امس في قصر الشعب، تركز البحث خلاله على مجمل التطورات اللبنانية الداخلية في ضوء التحضير الجاري لانجاز انتخابات رئاسة الجمهورية والاتصالات الجارية في شأن الاجراءات والترتيبات السياسية والدستورية اللازمة لذلك. فضلا عن بحث التطورات الاقليمية في ضوء تعثر عملية السلام في المنطقة والاعتداءات الأسرائيلية المتكررة على الجنوب اللبناني. ويأتي هذا اللقاء قبل ساعات من اجتماع مجلس الوزراء اللبناني برئاسة رئيس الحكومة رفيق الحريري في جلسته الاسبوعية وفي ظل الاتصالات الجارية لفتح دورة تشريعية استثنائية لمجلس النواب اللبناني يمكن ان يطرح خلالها مشروع تعديل دستوري خاص بانتخابات رئاسة الجمهورية.

ويتوقع ان تنشط الاتصالات في شأن الانتخاب الرئاسي اليوم وسيكون محورها بري الذي عاد مساء من دمشق، وذلك لاستكشاف نتائج محادثاته مع المسؤولين السوريين، ومعرفة ما اذا كان رئيس الجمهورية الياس الهراوي سيزور دمشق قريبا خصوصا ان هناك قمة مقرر انعقادها منذ اسابيع بينه وبين الأسد.

ومن المقرر ان يزور بري رئيس الحكومة السابق عمر كرامي الأحد المقبل ملبيا دعوته الى مأدبة غداء يقيمها على شرفه في منزله في بقاع صفرين (شمال لبنان).

وكان كرامي التقى امس المرشح الرئاسي النائب بطرس حرب الذي اطلعه على برنامج ترشيحه واكد انه بحث واياه «في الظروف التي تواكب هذا الاستحقاق والخطوات التي يجب اتخاذها لكي يأتي في مصلحة لبنان ولكي يأتي هذا الاستحقاق بالشخص او بالأحرى بنوع الأشخاص الذي يلائم الحال القائمة».

وتمنى كرامي من جهته لحرب التوفيق في ترشيحه لكنه قال «ان في انتخابات رئاسة الجمهورية الكثير من الحظ وهذا ما علمتنا اياه التجارب السابقة». واضاف: «اعتقد انه قبل اكتوبر (تشرين الأول) لن يكون هناك اي مؤشرات حقيقية على اتجاهات الريح في شأن انتخابات رئاسة الجمهورية وعلى كل حال الى الآن ما زلنا في الوقت الضائع».

وسئل كرامي هل سيتسامح العهد المقبل مع مرتكبي الاخطاء وينسى ملفات وصفقات أم المطلوب منه سيكون فتح هذه الملفات ويحاسب المرتكبين فاجاب: «ان كل العهود كانت متهمة بالفساد والارتكابات وطبعا نقول انه ليس من دخان بلا نار وكلنا يتذكر السجالات التي حصلت بين الرؤساء وكيف كانت الاتهامات تتطاير وكل ذلك على حساب المصلحة العامة وعلى حساب الخزينة ومعيشة الشعب واذا لم تحصل محاسبة ومحاسبة حقيقية ويوضع المرتكبون في السجون وتعاد اموال الشعب الى الخزينة فان هذا الفلتان سيستمر وربما حتى الآن نخاف ان يفعل العهد المقبل ما فعل غيره لذلك ليس من ردع بلا عقاب. واذا لم تكن هناك محاسبة وعقاب سننتقل من السيئ الى الاسوأ». وايد كرامي تعديل المادة 49 من الدستور بما يسمح لمن يرغب من موظفي الفئة الأولى بترشيح انفسهم لرئاسة الجمهورية.

وسئل كرامي هل سيفتح صفحة جديدة مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في حال بقائه على رأس الحكومة في العهد المقبل. فقال: اولا الترشيح لا يقدم ولا يؤخر. وبالنتيجة الذي يسمي رئيس مجلس الوزراء هو الاستشارات الملزمة لأكثرية النواب فالذي يسميه النواب «صحتين على قلبه». وأعود للتأكيد على الصعيد الشخصي ان ليس من مشكلة بيني وبين الرئيس الحريري. الخلاف على النهج والأداء وعلى الممارسات والتنفيذ و«اذا بيغير منغير». وأبدى كرامي استعداده لاستقبال الحريري في منزله في بقاع صفرين.

ودعا النائب عصام فارس الى ابعاد الانتخاب الرئاسي عن التجاذبات الاعلامية معتبرا «ان القضية الأساسية تبقى هي اعادة الثقة بالدولة. لأن الثقة بالدولة هي رأسمال اي تغيير ينشده المواطنون».

واكد النائب رشيد الخازن بعد زيارته البطريرك الماروني نصر الله صفير امس انه سيرشح نفسه لرئاسة الجمهورية قريبا وقال «نحن ما زلنا في حالة غيبوبة بالنسبة لهذه الانتخابات ولم يحصل اي تشاور جدي ولا نزال بانتظار الوحي. نحن شهود زور على ما يجري لأننا لا نعرف من هم المرشحون».

وكشف الخازن ان برنامجه الذي سيترشح على أساسه هو «عفو شامل عن كل فترة الاحداث. وفتح صفحة جديدة وتعديل القوانين والتأكيد على صلاحيتها والاعدام لكل خائن ومتعامل مع العدو».

واعلن الأمين العام لحزب الكتلة الوطنية ابراهيم اسطفان بعد زيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي أمس انه اكد له رغبة عميد الحزب ريمون اده في ان تمدد ولاية رئيس الجمهورية مجددا لثلاث سنوات وقال «ان هذه الرغبة اكيدة ومدروسة من كل الجوانب نتيجة الوضع الاقليمي والدولي والوضع المحلي».

واضاف اسطفان ان الهراوي يريد ويرغب حقيقة في ان تعطي له الفرصة وتعطي الفرصة للبنان كي يأتي رئيس جمهورية جديد ورغم ذلك اصررنا على انه في الوضع القائم هنالك صعوبة جمة بأن يأتي الرجل المناسب نظرا للظرف وتكون له الخلفية التي يتمتع بها فخامة الرئيس من معرفة بمختلف الملفات وأخطرها ملف الجنوب وما يتأتى عنه ضمن الواقع اللبناني».

مرشح الرئاسة اللبنانية بطرس حرب يتعهد بإقصاء زعماء الميليشيات عن حكومات عهده

بيروت - رويترز: تعهد بطرس حرب الذي رشح نفسه لانتخابات الرئاسة في لبنان، باقصاء زعماء الميليشيات السابقة عن اي حكومة تتشكل تحت رئاسته مبررا ذلك بان لبنان لا يزال في «غرفة العناية الفائقة» بعد الحرب الاهلية التي عصفت به حتى عام 1990.

وقال حرب، وهو من نواب المعارضة في البرلمان، انه يريد ان يشكل حكومة تحظى باجماع وطني... «لكن هذا لا يعني ان يبقى في الحكومة اناس يعملون ويتصرفون وكأنهم رجال ميليشياته لن اسمح بذلك». واستطرد قائلا «كل من اراد الحصول على تعويض عن القائه السلاح بالاشتراك في السلطة حصل عليه بالفعل. كفى.. لقد سئمنا منهم».

تجدر الاشارة الى ان عددا من زعماء الميليشيات اللبنانية السابقة لا يزالون يشغلون مناصب مهمة بما في ذلك حقائب وزارية في حكومة رفيق الحريري.

وينظر الى انتخاب رئيس جديد للبنان كمؤشر اساسي على امكانية ان يعيش لبنان حياة سياسية طبيعية. وسوف يخلف رئيس لبنان المنتظر الرئيس الياس الهراوي الذي شغل المنصب منذ عام 1989.

ويعتبر بطرس حرب (55 عاما)، النائب البرلماني المسيحي الماروني المعتدل الذي يعمل بالمحاماة، من ابرز المرشحين للرئاسة اللبنانية حتى الان فيما يعتبر العماد اميل لحود، قائد الجيش اللبناني، انه المرشح الذي يتصدر سباق الرئاسة.

وفي اشارة الى الوجود السوري العسكري في لبنان قال حرب «اذا كانت العلاقات بين لبنان وسورية هي نتاج نشر 35 الف جندي سوري في لبنان فهذا خطأ فادح. انها علاقة خاطئة فعلاقتنا مع سورية يجب ان تبنى بعمق وان تكون صادقة وليس لاننا نخشى السوريين».

ولكن حرب اقر ايضا بان خروج السوريين من لبنان دون ضمان الاستقرار فيه يعرض امن لبنان للخطر حيث لا تزال العداوات الطائفية عالقة بذاكرته منذ سنوات الحرب الاهلية.

مدفعية الاحتلال تصيب جنديا نرويجيا في جنوب لبنان

لجنة المراقبة الدولية تعبر عن «قلقها» من الخروقات الإسرائيلية لـ«التفاهم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

عبرت مجموعة المراقبة الدولية المنبثقة عن تفاهم ابريل (نيسان) 1996 عن قلقها العميق ازاء الخروقات الاسرائيلية المتكررة لبنود التفاهم عبر عمليات القصف على القرى اللبنانية الآهلة والتي كان آخرها جرح مدني في بلدة مرج الزهور وتضرر ستة عشر منزلاً في بلدتي لبايا والدلافة.

واصدرت المجموعة في ختام اجتماعها الذي انتهى فجر امس بعد 15 ساعة من المباحثات في 4 شكاوى 3 قدمتها اسرائيل وواحدة قدمها لبنان بيانا جاء فيه: «اقرت مجموعة المراقبة انه بتاريخ 1998/9/9 اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة ثلاث قذائف هاون من الضاحية الشمالية لبلدة قبريخا مما يشكل خرقاً للتفاهم.

بالنسبة للشكويين المتعلقتين بجباع. اقرت المجموعة انه بتاريخ 1998/9/14 وخلال عمليات عسكرية اطلقت مجموعة لبنانية مسلحة ثلاث قذائف هاون بالقرب من مجموعة منازل في محلة جباع مما يشكل خرقاً للتفاهم.

حثت المجموعة لبنان لاتخاذ اجراءات اكثر فعالية بهدف تجنب تكرار مثل هذه الحوادث.

كما اقرت المجموعة انه بتاريخ 1998/9/9، واثر هجوم شنته مجموعة لبنانية مسلحة على هدف عسكري. اطلقت اسرائيل واولئك المتعاونون معها اربع قذائف دبابة عيار 105 ملم على قرية مرج الزهور مما ادى الى جرح مدني وتضرر سبعة منازل.

واطلقت تلك القوات ست قذائف عيار 105 ملم سقطت في لبايا والحقت اضراراً بثلاثة منازل. كما سقطت خمس قذائف هاون عيار 81 ملم في الدلافة ملحقة اضراراً بستة منازل كما تضررت شبكات الكهرباء في هذه القرى واحترقت بساتين الزيتون والكروم. وعبرت المجموعة عن قلقها ازاء هذا الحادث الخطير الذي يشكل خرقاً للتفاهم ولاحظت نية اسرائيل اتخاذ اجراءات فعالة بالتنسيق مع القوات المتعاملة معها لتفادي تكرار قصف المناطق المدنية سواء بشكل متعمد او عن غير قصد».

وعلى الصعيد الميداني اصيب جندي من الكتيبة النروجية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان فجر امس بجروح متوسطة في يده جراء تعرضه لشظايا قذائف مدفعية اطلقتها قوات الاحتلال الاسرائيلي من موقعها في بلاط داخل المنطقة المحتلة على دورية نروجية مؤلفة من سبعة جنود اثناء قيامها بعمليات تجوال ومراقبة روتينية.

واعلن المستشار السياسي والناطق الرسمي باسم القوات الدولية تيمور جوكسل «ان ثلاث قذائف اسرائيلية سقطت على سبعة جنود نروجيين مما ادى الى جرح جندي نقل على الاثر الى مستشفى الناقورة الميداني للمعالجة».

واضاف جوكسيل «ان القيادة الدولية قدمت احتجاجاً رسمياً لدى القيادة العسكرية الاسرائيلية على هذا العمل الذي يتنافى مع طبيعة الدور الموكل الى جنود الامم المتحدة».

الجدير ذكره ان حادثا مماثلاً وقع في المكان نفسه في 27 ديسمبر (كانون الأول) 1993 عندما اطلقت دبابة اسرائيلية متمركزة في منطقة العيشية قذائف مسمارية اسفرت عن مقتل جندي نروجي وجرح آخر.

فضل الله ينتقد صفير على «مساواته» بين رجال المقاومة وعملاء إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

أبدى المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله استغرابه «حديث بعض المسؤولين الدينيين في لبنان عما يشبه المساواة بين المقاومة وبين عملاء اسرائيل، فيعتبر ان المسألة هي ان هناك لبنانيين يقتلون لبنانيين» في اشارة منه الى (عظة الأحد التي القاها البطريرك الماروني نصر الله صفير) «وكأنه يبرر للبنانيين الذين حولوا اجسادهم الى متاريس للعدو والذين عملوا على اساس ان ينفذوا مخططات العدو وان يؤكدوا احتلاله لبلادهم وأرضهم. وان يتجندوا لقتال مواطنيهم واخوانهم وكأنهم يمثلون قيمة لا بد أن نحترمها».

وسأل فضل الله «اي جهة في العالم، سواء كانت دينية او سياسية، يمكن ان تساوي بين العملاء وبين المجاهدين والمقاومين، بحيث تعتبر المعركة بينهم وبين المجاهدين هي معركة داخلية لا بد ان يعمل الجميع على ايقافها، ولو على حساب حرية البلد وتقوية المحتل؟ اي منطق هو هذا المنطق سواء كان منطقا بلغة دينية او بلغة سياسية؟ لو كان السيد المسيح (ع) موجودا الآن فهل يوافق على ان ينطلق البعض ليؤكدوا احتلال بلدهم وليؤكدوا قهر اهلهم وقتلهم؟ اننا لا نفهم هذا المنطق، ومع الاسف ان مثل هذا الصوت ينطلق من موقع ديني كبير في هذا البلد».

موجز

شمس الدين يدعو إلى موقف من طالبان

● دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين قادة ومرشدي وكوادر الحركات الاسلامية الى «اتخاذ مواقف تحفظ وحدة الأمة الاسلامية» ازاء «ما يجري في افغانستان من ذبح وتدمير همجي وهتك للأعراض وهدر للدماء». موضحا ان هذا الذي يجري «ليس قضية شيعية او ايرانية، بل قضية اسلامية ومسؤولية اسلامية عامة». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن شمس الدين اشارته في مؤتمر صحافي أمس، الى «ان حركة طالبان تتلقى دعما من الولايات المتحدة الاميركية، وهي لم تقتل الدبلوماسيين الايرانيين والشيعة فقط، بل قتلت ودمرت في مناطق السنة (ايضا) مما يعني انها ليست مشروعا افغانيا وطنيا، وليست مشروعا مذهبيا سنيا، وليست مشروعا اسلاميا».

مذكرة فلسطينية جديدة إلى «الأونروا»

● وجهت لجنة المتابعة للمخيمات والتجمعات الفلسطينية في منطقة صور مذكرة الى المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» بيتر هانسين حملت فيها «المجتمع الدولي وهيئة الأمم المتحدة والدول المانحة مسؤولية التقصير والعجز في تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحق العودة». وعرضت المذكرة التي تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منها «للمأساة الاجتماعية والانسانية التي يعيشها اللاجئون في مخيمات منطقة صور جزاء تقليص الاونروا لخدماتها من جهة والاجراءات التطبيقية التي تمارسها السلطات اللبنانية على المخيمات الفلسطينية فارضة تأشيرات دخول وخروج ومانعة الفلسطينيين».

تهنئة لسهى بشارة من الناصرة

● تسلمت الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية من جمعية اصدقاء المعتقل والسجين «رسالة مستعجلة» عبر الفاكس الذي يحمل عنوان الجمعية في الناصرة ذكرت فيها ان رئيس الجمعية زار الأسير بشارة حنا سيدي اللبناني الأصل حامل الجنسية الاميركية المعتقل بتهمة التعاون مع الحزب السوري القومي الاجتماعي الذي طلب ارسال تحياته الى الشعب اللبناني والحكومة اللبنانية والمجلس النيابي. ووجهت الجمعية رسالة الى اللبنانية المحررة سهى بشارة تسلم مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت نسخة منها هنأتها فيها برجوعها «الى النضال لتكمل المشوار».

فرنسا تطلع الأمير عبد الله على «معجزتها الاقتصادية المصغرة»

إجماع في باريس على أن السعودية تتمتع بـ 3 مزايا مهمة لشراكة خاصة

باريس: من أمير طاهري

للوهلة الأولى، تبدو الأمور في باريس رائعة الى درجة يصعب تصديقها. فمعدل النمو الاقتصادي يقدر بنحو 2,7٪، مغيراً وجهة المعدلات السالبة التي خيمت على البلاد طوال 3 سنوات تقريباً. ولما كان التضخم قريباً من الصفر، والاستثمار بعيد الأجل في تزايد بنسبة 4٪ سنوياً، فان الاقتصاد الفرنسي يبدو متنعماً بعافية ونشاط يفوقان المعتاد.

وسيطلع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، الذي بدأ زيارته الرسمية لفرنسا امس، خلال لقائه برئيس الوزراء ليونيل جوسبان، على تفاصيل «المعجزة المصغرة» التي يشهدها الاقتصاد الفرنسي. وبينما الاقتصاديات الآسيوية تتمرغ في الأزمة، وتعاني عدة اقتصادات اوروبية، بما فيها المانيا، من الركود، فان فرنسا تأمل ان تفيد من عافيتها الاقتصادية الراهنة كوسيلة للعب دور سياسي اكبر في مناطق اوروبا والبحر المتوسط والشرق الأوسط.

لكن هذا لا يعني ان فرنسا لا تعي حدود دورها كقوة كبرى.

ويقول جاك اتالي، المستشار السابق للرئيس فرنسوا ميتران «لقد ولت حقبة المخططات الكبرى، وسياسات القوة العظمى». ويضيف «ان اغلب القضايا الدولية اليوم اعقد من ان تعالجها قوة كبرى واحدة، ناهيك عن ان تحلها بتحركات منفردة لوحدها».

ويدعو هوبير فيدرين، وزير الخارجية الاشتراكي ومهندس السياسة الخارجية الجديدة الموسومة بـ«الواقعية الجديدة»، الى تطوير فكرة الشراكة في التعاطي مع القضايا الدولية. وتظل الدائرة الأوسع لاتباع هذه السياسة هي الاتحاد الأوروبي. فحكومات ائتلاف يسار الوسط الحالية اكثر «اوروبية» من كل سابقاتها على مدى عقدين من الزمان.

ويقول وزير الشؤون الأوروبية السابق آلان لاماسور «من أسباب عدم تأثر الاقتصاد الفرنسي بالأزمات في آسيا وروسيا واميركا اللاتينية، ان هذا الاقتصاد موجه بالأساس الى الاتحاد الأوروبي. ومن المفيد ان نلاحظ ان العولمة الاقتصادية لم تقلص اهمية التعاون الاقليمي او حتى الثنائي».

اما خارج اطار الاتحاد الأوروبي، فتسعى فرنسا الى «شركاء خاصين» في العالم، شركاء يتيحون امكانية بناء علاقات اقتصادية متينة وعمل سياسي مشترك فعال ومؤثر.

ويقول آلان برواسارد، خبير تحليل الأعمال التجارية «ان الشركاء الذين تسعى فرنسا الى التعاطي معهم في كل مناطق العالم لا بد وان يتمتعوا على الأقل بثلاثة شروط. الشرط الأول هو ان ينعم الشريك بقدر من الاستقرار السياسي الذي لا يمكن بدونه عقد اية شراكة بعيدة الأمد. وقد رأينا كيف ان تزعزع الاستقرار يؤدي الى هز الاقتصاد حتى في بلدان كبيرة مثل روسيا. أما الشرط الثاني فيتمثل في ان يمتاز الشريك المقبل باقتصاد نشط. فليس هناك الآن من بلد قوي بدرجة كافية لأن يقبل بترف اعالة شركاء عاجزين عن الايفاء بدافع الهيبة السياسية لا غير. أما الشرط الثالث والأخير فهو ان يكون الشريك ذا سجل ناصع من السلوك المسؤول داخلياً وخارجياً. فأنظمة الحكم المجبولة على المغامرة او المتورطة في خلافات توسعية ومطالب اقليمية مع الجيران، تعتبر شريكاً محفوفاً بالخطر».

ويقول نقاد مايسمى بـ«السياسة العربية» لفرنسا ان الشركاء الذين اختارتهم باريس في السابق لم يتمتعوا بهذه الشروط المذكورة اعلاه.

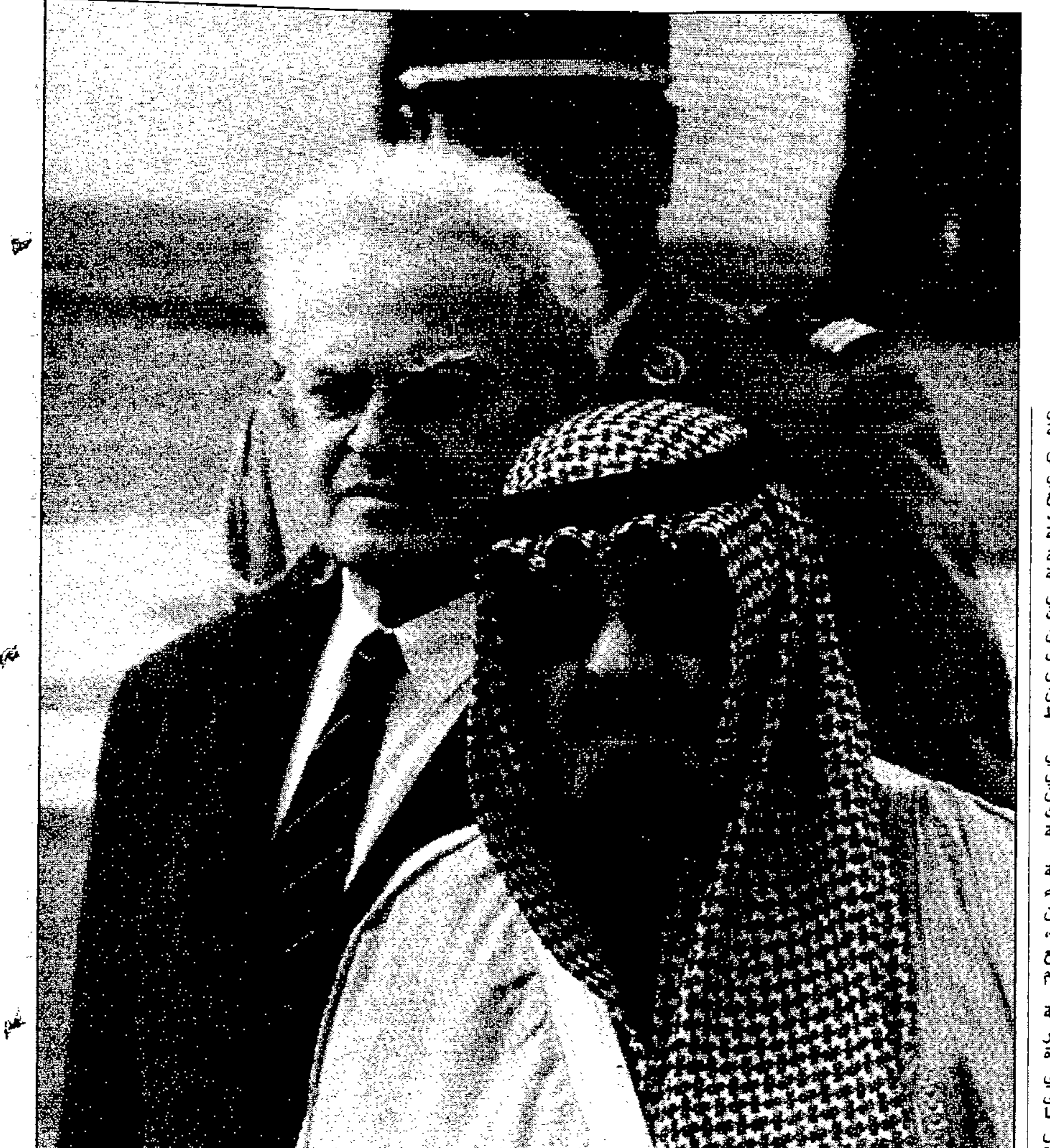
ويقول باتريك وايزمان الأستاذ في مدرسة العلوم السياسية ذات المكانة العالية «كان اختيارنا للعراق كشريك ممتاز في السبعينات والثمانينات اختياراً غريباً على نحو خاص. فالحكم العراقي لم يمثل الاستقرار والقدرة على الايفاء ومسؤولية الالتزام الا مظهرياً، ويجب علينا ان نتعلم رؤية ما وراء المظاهر البراقة».

وهناك اجماع في باريس على ان السعودية تمتاز بكل الشروط الثلاثة التي تؤهلها لأن تكون «شريكاً خاصاً» لفرنسا. فالمملكة تنعم بسجل ناصع من الاستقرار السياسي والمؤسساتي. كما انها تتمتع باقتصاد نام يعتمد على موارد طاقة هائلة وطبقات ادارية وتجارية متطورة وذات خبرة متزايدة. وهناك فرص هائلة أمام الاستثمارات الفرنسية في حقل جديد كامل من الصناعات والخدمات في المملكة، عدا عن القطاعات المألوفة في مجال الطاقة. الأهم من ذلك أن باريس ترى في المملكة ركناً من أركان الاستقرار في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج.

كما ان الارتباط الثلاثي للمملكة بالعالم الاسلامي والبلدان العربية والبلدان النامية يتيح لها ان تتحدث بقدر من المرجعية عن طائفة واسعة من القضايا.

وهذا بدوره يجعل المملكة لاعباً أساسياً في احياء عملية السلام، واعادة ايران الى حظيرة الأسرة الدولية، و«حوار الحضارات» الموسع بين الدول الصناعية والأمم الناشئة.

وترى المصادر السعودية والفرنسية هنا، ان زيارة الأمير عبد الله، باعتبارها زيارة «تتوخى المستقبل»، وهذا يعني ان هناك مباحثات عديدة وعلى مختلف المستويات ستجري هنا في باريس كما في الرياض لتعيين مجالات تطوير «الشراكة الخاصة».



الأمير عبد الله لدى وصوله الى باريس امس في بدء زيارته الرسمية والى جواره رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان (رويترز)

فيصل الحجيلان السفير السعودي في باريس لـ «الشرق الأوسط»

زيارة الأمير عبد الله تتوخى المستقبل واستشراف سبل انتقال السعودية للقرن الـ21

باريس: «الشرق الأوسط»

الزيارات التي من طراز زيارة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى فرنسا هذا الاسبوع، توصف في اللغة الدبلوماسية بانها «تاريخية» في العادة. لكن الزيارة الحالية تبرر اكتسابها مثل هذه الصفة، ان لم يكن لشيء فعلى الأقل لأن الأمير عبد الله هو أعلى مسؤول سعودي يأتي الى باريس في زيارة رسمية خلال عقد.

لكن السفير السعودي في باريس، فيصل الحجيلان، يحبذ التوكيد على الزيارة باعتبارها «تتوخى المستقبل». وفي هذا اللقاء مع الشرق الأوسط عرض الحجيلان طابع العلاقات السعودية ـ الفرنسية وخطط مباحثات هذا الأسبوع في باريس:

● ما هو وضع العلاقات بين المملكة وفرنسا؟

ـ رائعة، ببساطة. اعرف ان هذا القول قد يلوح اكثر من صياغة دبلوماسية، لكنه يعكس واقع الحال. فزيارة الرئيس جاك شيراك الرسمية عام 1996 ساعدت على تمهيد السبيل امام الاستئناف التام للتعاون السعودي ـ الفرنسي في العديد من الميادين. وان واقع زيارة ولي العهد الحالية الى فرنسا يؤكد مجددا روعة العلاقات بين البلدين.

● ما هي المواضيع التي سيبحثها الأمير عبد الله مع القادة الفرنسيين؟

ـ ان هذه الزيارة زيارة تتوجه الى المستقبل. فالأمير عبد الله يزور عددا من البلدان ذات العلاقة الخاصة بالمملكة. فنحن نقترب من انبلاج فجر قرن جديد في عالم سريع التغير. وان الكثير من المستجدات تتحدى الكثير من ثوابت الماضي. فنحن نرى اقتصادات كانت تعتبر جبارة ومنيعة، لكنها تغرق الآن في متاعب جمة. وهناك احساس عام بان التفكير السياسي لم يلحق بركب المتغيرات في الاقتصاد الكوني. وتحتاج السعودية الى تقييم مباشر للوضع العالمي ابتغاء معرفة نوع العالم الذي سنواجهه في القرن الحادي والعشرين. واليوم، ما من اقتصاد يعيش معزولا في جزيرة، وما من امة بقادرة على بلورة استراتيجية اقتصادية سليمة بمعزل عن العالم. وعليه فان اول اهداف زيارة الأمير عبد الله هو الاستماع الى ما يحمله زعماء بعض شركائنا الأساسيين من تقييم للوضع الراهن ورؤيتهم للمستقبل. اما الهدف الثاني فهو اطلاع شركائنا على تحليل السعودية للوضع الراهن ورؤيتها للمستقبل. وسوف تسهم الزيارة في أن يستكمل الأمير عبد الله رؤيته واستشرافه لسبل انتقال السعودية الى القرن الحادي والعشرين، استنادا الى فهم واقعي للعالم المعاصر.

● هل يعني ذلك أن المباحثات ستقتصر، عند الطرفين، على استجلاء الآفاق؟

ـ ان زيارة على هذا المستوى لا تتعاطى مع تفاصيل العلاقات المتبادلة. لكن البحث سيتناول عددا من القضايا المحددة، ويتضمن ذلك بحث الحاجة الى احياء عملية سلام الشرق الأوسط. لقد ساندت المملكة العملية منذ بداية مؤتمر مدريد.

لكن من الواضح الآن ان العملية قد توقفت، وان الزخم المتبقي قد تبدد. ومن الواجب على جميع الملتزمين بقضية السلام ان يفعلوا كل ما بوسعهم وان يعملوا على احياء وتنشيط خيار السلام. وان السعودية وفرنسا تتمسكان بهذا الالتزام. وعليه فمن الطبيعي ان يسبر غور كل امكانية متاحة للعمل معا في هذا المجال. وهناك موضوع آخر هو التوتر الحالي بين ايران وحكومة طالبان في افغانستان. وتشعر المملكة، بالطبع، بالقلق من خطورة الوضع الناشئ بين الامتين المسلمتين في منطقتها بالذات. لقد استقبل الأمير عبد الله وزير خارجية باكستان قبل شروعه في الزيارة الحالية. كما انه كان على اتصال بالقيادة الإيرانية. ويمكن لفرنسا بالطبع ان تلعب دورا في نزع فتيل التوتر بفضل موقعها كعضو دائم في مجلس الامن بالامم المتحدة.

● قال دبلوماسي فرنسي رفيع ان الامير عبد الله سيمثل صوت كل العرب في قضايا عملية السلام او حوار الحضارات وغير ذلك؟

ـ من طبيعة الامور ان يغتنم زعيم سعودي كل فرصة ممكنة لطرح وجهات نظر العرب والمسلمين، والدفاع عن الحقوق المشروعة لكل بلدان العرب والمسلمين. والمهم هنا ان الزعماء الفرنسيين وصناع الرأي في فرنسا يعرفون ان صوت الأمير عبد الله هو صوت الحكم، والاعتدال، والنية الحسنة. وكما اشارت احدى كبريات الصحف اليومية الفرنسية هذا الصباح فانه يعرض تحليله الأصيل للقضايا التي تهم العالم في السنوات الأخيرة من هذا القرن، وان يتوجه الى لب المسألة، دون ان يفسح مجالا للزوائد او الالتباسات. وتعرف فرنسا ان هناك رؤية سعودية مميزة للعالم. وسيقدم الأمير عبد الله هذه الرؤية الخاصة في باريس في لقائه مع أعلى القيادات الفرنسية.

السفير الأميركي في الرياض يصف الزيارة بأنها «حدث مهم في مسيرة العلاقات»

الأمير عبد الله سيلتقي كلينتون وآل جور الأسبوع المقبل والمباحثات تشمل عملية السلام والوضع في أفغانستان

الرياض: «الشرق الأوسط»

يصل الى واشنطن مساء يوم الاربعاء المقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني حيث يبدأ زيارة رسمية للولايات المتحدة تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها بالرئيس الاميركي بيل كلينتون ونائب الرئيس آل جور وعدد من كبار الوزراء والمسؤولين الاميركيين. وتهدف زيارته الى اجراء محادثات تتناول القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك وتطور العلاقات الثنائية بين الرياض وواشنطن.

اعلن ذلك امس السفير الاميركي لدى السعودية وايش فاولر الذي أعرب عن ترحيب حكومته «الحار» بزيارة الأمير عبد الله الى الولايات المتحدة مؤكدا ان هذه الزيارة والاجتماعات التي سيعقدها الأمير عبد الله هي «حدث مهم في مسيرة علاقتنا المشتركة الوثيقة والمثمرة التي نشأت بين بلدينا طيلة الخمسين عاما الماضية».

وذكر السفير فاولر الذي كان يتحدث للصحافيين في الرياض امس ان الرئيس كلينتون سيلتقي في البيت الأبيض صباح يوم الخميس المقبل الأمير عبد الله حيث سيعقدان اجتماعا لتبادل وجهات النظر بشأن العديد من القضايا التي تهم المنطقة وفي مقدمتها تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في منطقة الخليج والوضع الخطير في افغانستان وعدد آخر من القضايا الدولية التي تهم البلدين.

وبالنسبة لعملية السلام في الشرق الأوسط أشار السفير فاولر الى ان القادة الاميركيين حريصون على معرفة وجهة نظر السعودية بشأن ما يمكن عمله لا عادة عملية السلام في الشرق الأوسط الى مسارها الصحيح مؤكدا اهمية الدور السعودي في دعم عملية السلام.

وأعلن ان قضية الأمن في الخليج وتطورات الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة ستحتل حيزا مهما في محادثات الأمير عبد الله مع كبار المسؤولين الاميركيين. وأوضح ان وجهات نظر الرياض وواشنطن متفقة بشأن تقييم الوضع في الخليج وعلى ضرورة التزام العراق بكافة القرارات الدولية.

وجدد السفير فاولر التزام بلاده بأمن واستقرار الخليج مشيرا الى ان أزمة الرئيس كلينتون الداخلية «لا تؤثر على القرار الاميركي في الخارج».

وذكر أن محادثات الأمير عبد الله مع المسؤولين الاميركيين ستتناول ايضا الوضع المتأزم بين افغانستان وايران والذي وصفه بانه «خطير وأنه اذا ما وقعت حربا بين البلدين فانه سيكون لها آثار ضارة بصورة أو بأخرى على الجميع»، وأكد حرص الادارة الاميركية على الاستماع لوجهة نظر السعودية والأمير عبد الله حول هذا الموضوع.

وأشار الى ان البلدين الولايات المتحدة والمملكة حريصتان على تهدئة الأوضاع في المنطقة وقال «اننا سنعمل وسنبذل قصارى جهدنا لعدم نشوب حرب بين البلدين ـ افغانستان وايران».

وأوضح السفير فاولر ان زيارة الأمير عبد الله الى واشنطن تتضمن برنامجا حافلا من اللقاءات والاجتماعات والمناسبات وفي مقدمتها اجتماع مع آل جور ومع وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت ومع عدد آخر من الوزراء والمسؤولين الأميركيين.

وأكد السفير اهمية العلاقات السعودية الاميركية وقال: «لا يستطيع أحد ان يشكك في اهمية العلاقات الاقتصادية والسياسية والأمنية بين بلدينا، فقد أسهمت الولايات المتحدة في انطلاقة وتطور صناعة النفط الضخمة في المملكة، ووقفنا سويا في حرب الخليج للذود عن أمن المنطقة، كما نعمل سويا وبشكل متواصل لتحقيق سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط».

وتحدث عن العلاقات الاقتصادية بين الرياض وواشنطن «كنموذج لمتانة علاقاتنا»، وأورد بعض البيانات الاقتصادية التي جاء فيها «انه في عام 1997 بلغت قيمة الصادرات السعودية الى الولايات المتحدة اكثر من 10 مليارات دولار بينما بلغت قيمة الصادرات الاميركية 8,5 مليار دولار. وتعتبر المملكة العربية السعودية احدى أهم الأسواق في منطقة الشرق الأوسط للمنتجات الاميركية. والولايات المتحدة ليست اكبر شريك تجاري للمملكة فقط بل هي ايضا اكبر مستثمر اجنبي مباشر في المملكة العربية السعودية.

وفي عام 1997، تجاوزت قيمة الاستثمارات الاميركية المباشرة في المملكة 8 مليارات دولار وهي تنمو باطراد. وحاليا تعمل اكثر من 200 شركة اميركية في المملكة، وتتوفر لهذه الشراكة الاقتصادية المتينة سبل النمو والتطور».

وأشار السفير فاولر الى ان بلاده تنظر للسعودية «كصديق وحليف وفي ودعامة لعلاقاتنا في منطقة الشرق الأوسط» معرباً عن تقدير الولايات المتحدة «لدور المملكة القيادي في العالم العربي والاسلامي».

في بيان مشترك لدى اختتام الأمير عبد الله زيارته الرسمية للندن

السعودية وبريطانيا تدعوان إسرائيل لتنفيذ اتفاق أوسلو وتجنب الإجراءات الأحادية في القدس

لندن: «الشرق الأوسط» وواس

دعت كل من السعودية وبريطانيا امس إسرائيل إلى تنفيذ مبادئ وأسس عملية السلام في الشرق الأوسط والتقيد بالالتزامات التي نصت عليها اتفاقية اوسلو وعدم القيام بأي اجراءات احادية الجانب من شأنها التأثير على مفاوضات الوضع النهائي، خاصة في ما يتعلق بالقدس الشريف.

جاء ذلك في البيان المشترك الذي صدر في ختام الزيارة الرسمية التي قام بها الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي إلى بريطانيا واستغرقت اربعة ايام.

وجاء في البيان الصحافي المشترك:

قام الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة رسمية الى المملكة المتحدة خلال الفترة من 13 ـ 16 سبتمبر (ايلول) 1998م تلبية للدعوة المقدمة من حكومة صاحبة الجلالة في المملكة المتحدة.

وكان في استقباله لدى وصوله الى مطار هيثرو الأمير تشارلز أمير ويلز كما اقامت الملكة اليزابيث الثانية مأدبة غداء في اليوم التالي لوصوله بقصر بالمورال.

وغطت محادثات الأمير عبد الله مع دولة رئيس الوزراء توني بلير ووزير الخارجية (روبن كوك) ووزير الدفاع (جورج روبرتسون) جملة من المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

وأعرب الأمير عبد الله لدولة رئيس الوزراء عن ارتياحه لمبادرة السلام في شمال ايرلندا متمنيا لهذه المبادرة النجاح. وقد وفرت المحادثات للجانبين فرصة طيبة لاستعراض الشؤون الدولية بما في ذلك التطورات في منطقة الخليج. واستقبل الأمير عبد الله ولي العهد في مقر اقامته كلا من وليام هيج زعيم حزب المحافظين ويادي اشداون زعيم حزب الاحرار الديمقراطيين.

وتناول الجانبان عملية السلام في الشرق الاوسط وأهميتها لمستقبل المنطقة ويرى الطرفان أن هدف هذه العملية هو تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم المبني على قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ومبدأ الارض مقابل السلام وأن بلوغ هذا الهدف يتطلب التمسك بمبادئ وأسس عملية السلام والتقيد بالالتزامات التي نصت عليها اتفاقية اوسلو وتجنب أي اجراءات احادية الجانب التي من شأنها التأثير على مفاوضات الوضع النهائي، خاصة في ما يتعلق بالقدس الشريف. وابدى الجانبان ترحيبهما للمبادرة الاميركية الاخيرة ودعيا الى استئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي وتطبيق قرار مجلس الامن رقم 425 المتعلق بلبنان.

وفي سياق استعراضهما لموضوع العراق أعرب الجانبان عن قلقهما الشديد ازاء قرار الحكومة العراقية تعليق تعاونها مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة واهابا بحكومة العراق الامتثال لقرار الامم المتحدة الاخير الداعي الى استئناف التعاون بين هذه اللجنة والحكومة العراقية واتفقا على أن الطريق الوحيد لتخفيف معاناة الشعب العراقي يكمن في الالتزام الدقيق بكل قرارات مجلس الامن واعربا عن تعاطفهما مع الشعب العراقي وارتياحهما لقرار مجلس الامن رقم 986 الذي يستجيب للاحتياجات الانسانية مؤكدين الحرص التام على استقلال وسيادة العراق ووحدته الاقليمية.

واتفق الطرفان على ضرورة مواجهة الارهاب بجميع اشكاله وصوره بكل حزم ولاحظ الجانبان أن مجابهة الارهاب تتطلب اجراء دوليا موحدا يكون للامم المتحدة دور بارز فيها.

واتفق الجانبان على ضرورة استمرار العمل نحو زيادة التبادل التجاري بينهما وتشجيع الصادرات والمنتجات السعودية للنفاذ الى الاسواق ولاهمية الاستثمار في تعزيز العلاقات بين البلدين تم الاتفاق على السعي لعقد اتفاقية ثنائية لتشجيع وحماية الاستثمارات واتفاقية اخرى لتلافي الازدواج الضريبي، بالاضافة الى تشجيع اقامة مجلس رجال اعمال مشترك من الجانبين. واكد الطرفان على ضرورة تشجيع التعاون الفني والابحاث العلمية المشتركة في مجال المياه والزراعة ونظم الجودة والمواصفات والمقاييس.

وابدى الجانب البريطاني دعمه لطلب المملكة العربية السعودية الانضمام الى منظمة التجارة العالمية ومنحها المرونات والفترات الانتقالية الملائمة نظرا لاعتبار المرحلة التنموية التي عليها المملكة العربية السعودية. واكد الجانبان على أهمية استقرار السوق البترولية للاقتصاد العالمي وابدت المملكة المتحدة تفهما كاملا للسياسة المتوازنة التي تتبناها المملكة العربية السعودية والتي تعتبر مصدرا آمنا ويعتمد عليه في أمدادات البترول للاسواق العالمية.

وحث الجانبان على تقدم سريع نحو التوصل لاتفاقية منطقة التجارة الحرة بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والاتحاد الاوروبي.

وطلب الأمير عبد الله من الوزراء السعوديين المختصين بمتابعة القضايا التي تم التوصل الى اتفاق بشأنها.

وعقب مغادرته لندن بعث الامير عبد الله برقيات شكر إلى كل من الملكة إليزابيث الثانية وولي عهدها الأمير تشارلز امير ويلز ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير عبر فيها عن سعادته بلقائهم وشكره وتقديره لكرم الضيافة والحفاوة البالغة التي قوبل بها من طرفهم راجيا أن تتكرر مثل هذه اللقاءات على طريق الصداقة بين البلدين.

وكان الامير عبد الله استقبل في مقر اقامته بلندن مساء أول من امس الامير تشارلز وتبادل معه الاحاديث الودية ومجمل العلاقات الثنائية بين البلدين. وحضر الاستقبال الوفد الرسمي المرافق لولي العهد السعودي.

كذلك استقبل الامير عبد الله في مقر اقامته بلندن مساء أول من امس سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والسفراء العرب المعتمدين لدى المملكة المتحدة. وفي بداية اللقاء رحب ولي العهد السعودي بهم وقال: «ازف لكم البشرى ان اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يتمتع بصحة وعافية ولله الحمد وخير دليل على ذلك قيامي بهذه الزيارة، فلو ان هنالك شيئا غير هذا لبقيت في بلدي وهذا ولله الحمد دليل على انه يتمتع ادامه الله بموفور الصحة والعافية».

ثم انتقل الأمير عبد الله للحديث عن قضايا الامتين العربية والاسلامية، فأكد ان السعودية لم تقصر في الماضي ولن تقصر ابدا في خدمة قضايا الامتين العربية والاسلامية وهي تعمل جاهدة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز رحمه الله ومن بعده ابنائه على هذا المبدأ.

واضاف: «كما ان السعودية بثقلها العالمي لها اصدقاء في هذا العالم. وكان لازما علي ان اقوم بتلبية دعواتهم التي الحوا علي فيها لزيارتهم».

وبين ولي العهد السعودي ان زياراته هذه تأتي في اطار من الاخاء والصداقة وايضاح وجهات النظر وان للعالم العربي مطالب ونحن جزء من هذا العالم العربي، فمطالبه هي مطالبنا وقضيتنا الاولى جميعا هي قضية فلسطين والقدس العزيزة على قلوب العرب والمسلمين».

وقال: «لقد اوضحت خلال لقائي بالمسؤولين البريطانيين ان مصلحة العالم العربي واسرائيل هي في السلام الشامل والعادل وان السلام هو في مصلحة اسرائيل قبل ان يكون في مصلحة العرب».

واضاف: «نعم نحن العرب نهدف للسلام وعلى اسرائيل ايضا ان تنهج نفس السبيل اذا ارادت الاستقرار» مؤكدا ان «الامة العربية باعتمادها على الله سبحانه وتعالى قوية بعزيمتها وارادتها ويجب علينا ازالة الخلافات وتوحيد الصف العربي. ومن هذا المنطلق ستكون اسرائيل مهما قويت ضعيفة امام ارادة الشعوب العربية واصرارها على الدفاع عن حقوقها ومكتسباتها».

وقال الامير عبد الله «ان على اسرائيل أن تنتهز هذه الفرصة لتحقيق سلام هي في أمس الحاجة اليه. والامة العربية مهما كانت خلافاتها لن تتخلى بأي حال من الاحوال عن فلسطين ولن نتخلى عن اخواننا الشعب الفلسطيني. ومماطلات اسرائيل لا بد لها من نهاية. وفي نهاية المطاف بحول الله وقوته ستكون الخاتمة للامتين العربية والاسلامية». وتابع ولي العهد السعودي قائلا: «ان ما يحدث في الاراضي المحتلة للشعب الفلسطيني من تعذيب واضطهاد من قبل الجنود الاسرائيليين وانتم لا بد انكم شاهدتم شيئا من هذا على شاشات التلفزيون لا يقبله من لا يحمل في قلبه ذرة من ايمان، فكيف بنا ونحن العرب ونحن المسلمين نقبل بهذا».

وقال: «انه قد يتبادر الى ذهن اسرائيل ان العرب عندما يطالبون بالسلام يدفعهم الى ذلك ضعفهم وهذا غير صحيح. نعم نحن نريد الاستقرار لهذه المنطقة. ونعم نحن نريد السلام من منطلق ديني وانساني قبل ان يكون من منطلق قوة. فنحن لسنا طلاب حروب. واذا ما تعنت الاسرائيليون واستمروا في ما هم عليه، فاؤكد لكم بحول الله ان الخاتمة للامة العربية مهما طال الزمن. وأخوف ما تخاف منه اسرائيل هو تعاضد وتكاتف الامة العربية ووحدتها ولا بد لنا ان نعتمد بعد الله على انفسنا. فنحن العرب اقوياء بارادتنا وعندنا الامكانيات التي لا تتوفر لاسرائيل ولا لغيرها. ولا بد لهذا الليل ان يعقبه صبح مشرق. وان الله لن يتخلى عن عباده المخلصين. فمتى اخلصنا نيتنا وبنيناها على هدى وبصيرة معتمدين في ذلك على الرب عز وجل ثم على انفسنا مبتعدين عن الضغناء والبغضاء متكاتفين، وتربطنا المحبة والاخلاص واضعين نصب اعيننا هدفا ساميا هو رفعة كيان هذه الامة العربية، ليشيد الابناء تاريخا مثل ما شيد الاجداد حضارة وثقافة وتاريخا اقتبس الغرب منه الكثير في حضارته وعلومه الراهنة».

وقال الأمير عبد الله: «أما اخوانكم في السعودية وانا اتحدث باسم اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ايده الله الذي نذر نفسه بان يكون خادما للحرمين الشريفين وللامتين العربية والاسلامية نذر نفسه لقضاياها ومدافعا عن مصالحها خادما لا ملكا فنحن جميعا على هذا الطريق منذ عهد الملك عبد العزيز رحمه الله حتى عهد ابنائه من بعده وهذا مبدأ ومنهج لا يمكن بأي حال من الاحوال ان نزيح عنه ابدا مهما كان ومهما قيل ومهما تعرضنا في سبيله، فبلدنا ولله الحمد قبلة المسلمين تهفو اليها قلوبهم وتتجه اليها ابصارهم خمس مرات في اليوم وتضم الحرمين الشريفين وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الامور والقضايا تفرض علينا خدمة امتينا العربية والاسلامية ولا نرضى بأي حال من الاحوال ان نعمل شيئا ضد ما هو عربي او مسلم ولا نقبله ابدا. وهذا هو الشيء الذي نقول فيه بكل قوة واقتدار: لا، لا، في وجه اي كان مهما كانت علاقتنا او صداقاتنا معه. فاننا نرفض اي مطلب من صديق ضد اي دولة عربية او مسلمة. ولم يسبق لنا ان قمنا بهذا وقادة الامتين العربية والاسلامية يعلمون ذلك».

وأردف الامير عبد الله يقول: «نحن في السعودية نبتعد عن التصريحات كثيرا ونفضل ان تتحدث أعمالنا وافعالنا عن نفسها لا ان نفرضها على وسائل الاعلام ولا على غيره وما نقوم به من واجب تجاه اخواننا في ما يتعرضون له من محن لا نريد منه جزاء ولا شكورا وانما نبتغي بذلك وجه الله منطلقين من واجبنا الديني وواجبنا الوطني».

وقال: «ومن هذا المنطلق فان اخوانكم في السعودية اخوان أوفياء تحكمهم مبادئ سامية وقيم اسلامية لا ترضى بان تتدخل في أمور احد. ومهما قيل غير هذا فهو قول باطل وغير صحيح ولم يسبق أن قامت السعودية بأي عمل ضد العرب أو ضد المسلمين ابدا. فنحن لا نضمر الشر لاحد ولن نعمل ضد مصلحة أحد. فما لا نقبله منا لا نقبله علينا، بل نمقته ونحتقر من يفعله».

وختم ولي العهد السعودي حديثه قائلا: «اتمنى لكم التوفيق وارجو ان تكونوا سفراء للسعودية في ذات الوقت ممثلين لبلادكم وعليكم الدفاع عن قضايا الامتين العربية والاسلامية ومصالحها وبذل المزيد من الجهد والعمل على ما فيه اظهار وجهة النظر العربية في جميع القضايا بما يتفق ومصالحها وتحقيق اهدافها وقضاياها المشروعة، متمنيا لكم التوفيق في تنمية العلاقات بين بلدانكم وهذا البلد المضيف».

وحضر الامير عبد الله والامير تشارلز حفل العشاء الذي اقامه سفير السعودية في بريطانيا الدكتور غازي بن عبد الرحمن القصيبي تكريما لولي العهد السعودي بمناسبة زيارته للمملكة المتحدة.

وحضر حفل العشاء الامير مشاري بن عبد العزيز والوفد الرسمي المرافق للامير عبد الله. كما حضره كبار المسؤولين في الحكومة البريطانية وسفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والسفراء للعرب المعتمدون لدى بريطانيا.

طالبان تنفي استعادة الشيعة مطار باميان

طهران: دبلوماسيان إيرانيان نجحا في الفرار من أفغانستان

اسلام اباد:
من جمال محمود اسماعيل
طهران: وكالات الأنباء

ذكرت الاذاعة الايرانية الرسمية امس ان دبلوماسيين ايرانيين نجحا في الفرار من هجوم قوات طالبان على مدينة مزار الشريف في شمال افغانستان وعادا الى ايران. ونقلت الاذاعة عن «مصادر مطلعة» قولها ان احد الدبلوماسيين، ويدعى اكبر حسيني، لم يكن موجودا في القنصلية الايرانية لدى هجوم قوات طالبان عليها في الثامن من اغسطس (اب) الماضي. وعاد حسيني الى ايران من محافظة باميان التي سقطت في ما بعد لطالبان.

اما الدبلوماسي الثاني، داد شاهسوان قره - حسيني، فكان موجودا في المبنى واصيب بطلقات نارية خلال الهجوم. لكنه نجح في الفرار بمساعدة الشعب الافغاني الطيب وعاد الى ايران عبر محافظة هراة الحدودية في غرب افغانستان. وقالت الاذاعة ان قره - حسيني «شهد الجريمة النكراء التي ارتكبتها ميليشيا طالبان».

يذكر ان ثمانية دبلوماسيين وصحافيا في وكالة الانباء الرسمية كانوا موجودين في القنصلية قتلوا على ايدي المهاجمين وهو ما ادى الى اكبر ازمة في المنطقة بين ايران وافغانستان وباكستان. ويقول المسؤولون في طاليان ان عناصر مارقة اغتالت الدبلوماسيين الايرانيين.

من جهة اخرى، تظاهر مئات عدة من الطلاب الايرانيين في جامعة طهران امس احتجاجا على ميليشيا طالبان وحليفتها الرئيسية باكستان، وذلك بعد اقامة صلوات جماعية في حرم الجامعة على ارواح الدبلوماسيين. وردد المتظاهرون، الذين رفعوا صورا لعلي خامنئي والخميني، شعارات «الموت لطالبان والعار لنواز شريف» رئيس الوزراء الباكستاني. كما ادانوا تفسير طالبان «الاصولي» للاسلام ووصفوه بانه «اسلام اميركي».

وفي كابل دعا زعيم طالبان الملا محمد عمر امس ايران لحل الازمة سلميا، في الوقت الذي وضعت ايران فيه قواتها المسلحة في حالة التاهب القصوى على الحدود الافغانية. وذكرت «اذاعة الشريعة» الافغانية نقلا عن الملا عمر قوله ان ايران «يجب ان تحل مشاكلها مع امارة افغانستان الاسلامية بما يتوافق مع القانون الدولي».

واضاف: «اذا لم تكن السلطات الايرانية مستعدة لإيجاد حل سلمي فيجب ان تبينها الامم المتحدة». وجاء عرض الملا بعد ان امر مرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية علي خامنئي عشرات الآلاف من الجنود ان يكونوا في حالة التاهب القصوى على الحدود الغربية لافغانستان.

وحذر قائد الجيش ورئيس هيئة الاركان المشتركة في باكستان الجنرال جهانكير كرامت من مغبة انفجار الوضع على الحدود الغربية لبلاده (ايران وافغانستان) بالقول ان هذا الانفجار «سيشكل ماساة للاسلام والمسلمين».

وطالب الجنرال جهانكير كرامت الدول الاسلامية وزعماءها بالتدخل مباشرة وحل الخلاف الايراني الافغاني. واشار المسؤول العسكري الاول في باكستان للحشود الهندية على حدود بلاده وان دلهي «يمكن ان تستغل انشغال باكستان بمعالجة المشكلة بين جارتيها الغربيتين وتشن هجوما على كشمير الحرة».

وكانت مصادر وزارة الدفاع الباكستانية قد اشارت لحشد الهند قوات اضافية لها في كشمير وان هذه القوات اخذت مواقع هجومية وانها مزودة بمدفعية بعيدة المدى وصواريخ قادرة على ضرب العديد من المدن الباكستانية. هذا اضافة لقيام الهند بنقل مراكز القيادة والتوجيه لقواتها لمناطق اكثر عمقا في القسم الهندي من كشمير خشية تعرضها للقصف الباكستاني في حال اقدمت القوات الهندية على بدء قصف المواقع الباكستانية او شن هجوم شامل على هذه المواقع.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني قد استدعى السفير الايراني لدى باكستان مهدي اخوند زاده مبلغا اياه ان باكستان «لم تتدخل في القتال الدائر حاليا في افغانستان» وانه «لا صحة للاتهامات الايرانية لباكستان بقصف سلاحها الجوي مواقع المعارضة الافغانية في باميان قبل سقوطها». وقد افردت الصحف الباكستانية مساحات واسعة من افتتاحياتها امس للاتهامات الايرانية لباكستان وانعكاساتها على علاقات البلدين.

لكن هذه الصحف التي انتقدت موقف الحكومة الباكستانية من الاتهامات ولجوءها للسكوت عنها، لم تطلب من الحكومة تصعيد الموقف وانما حثت الحكومة الباكستانية على زيادة جهودها الرامية لايجاد حل سياسي للأزمة بين الحكومتين الافغانية والايرانية قائلة ان باكستان «ستكون الاكثر تضررا من نشوب صراع مسلح بين افغانستان وايران».

مبعوث حكومة طالبان المعين لدى الامم المتحدة عبد الحكيم مجاهد انتقد الدول الاسلامية «لدورها السلبي تجاه الحشود التي تقوم بها ايران على حدود بلاده» وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان قادة الدول الاسلامية «غالبيتهم علمانيون لا يقبلون بحكومة اسلامية في اي بلد» وان الدول الاسلامية «كانت تخشى في السابق التوجهات على الاراضي الافغانية كما انها تخشى من حكومة طالبان الاسلامية وتريد - في ما يبدو - وقوع نزاع بين الدولتين الجارتين كي يتم كسر شوكتهما معا».

واشار لتخوفات الدول الاسلامية من وجود جماعات اصولية وما يقال عن معسكرات تدريب عسكري في الاراضي الافغانية، مشيرا الى ان طالبان «لم تسمح منذ مجيئها باستخدام الاراضي الافغانية منطلقا لأي عمل ضد اي دولة اسلامية او غير اسلامية». واضاف ان رئاسة ايران لمنظمة المؤتمر الاسلامي حاليا يعيق دور المنظمة في العمل على تخفيف الازمة بين افغانستان وايران.

وانتقد المسؤول الافغاني «دور الامم المتحدة وتباكيها على حقوق الانسان في باميان» بالقول ان المنظمة الدولية «كانت تتهم طالبان سابقا بمنع قوافل الاغاثة الانسانية الى باميان وتطالب بالسماح لعشرات الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية بالوصول للولاية. لكننا لم نكن نمنعها وانما كنا نطالب الامم المتحدة بأن تعطينا ضمانات الا تصل هذه الاغذية لقوات المعارضة دون السكان المدنيين في باميان. واما الآن، وبعد بسط الحكومة الافغانية سيطرتها على باميان فقد ناشدنا الامم المتحدة ومنظماتها العاملة في الساحة ضرورة تقديم مساعدات عاجلة للسكان في باميان لكن حتى الآن لم ترد المنظمة الدولية على نداءاتنا المتكررة بهذا الشأن».

على صعيد آخر نفت طالبان امس ان تكون قوات المعارضة الشيعية قد استعادت السيطرة على مطار بلدة باميان في وسط البلاد. وقال المتحدث باسم طالبان عبد الله مطمئن وكالة الانباء الاسلامية الافغانية المستقلة: «لا يدور اي قتال في باميان او حولها». وكان يعلق بذلك على بيان لحزب الوحدة الشيعي المدعوم من ايران جاء فيه ان قوات الحزب استعادت المطار الليلة قبل الماضية بعد ان انسحبت من باميان امام هجوم لطالبان يوم الاحد.

ونقلت الوكالة عن المتحدث قوله: «لم تطلق المعارضة رصاصة واحدة في باميان. وجميع المناطق تحت سيطرتنا». ولم يرد على الفور تاكيد مستقل للتقرير الذي ياتي في اعقاب مناشدة طالبان وكالات الاغاثة الدولية نقل امدادات الى طالبان جوا. وتدرس الامم المتحدة وغيرها من مانحي المساعدات الانسانية في افغانستان هذا الطلب.



شرطي باكستاني يحرس مقر المركز الثقافي الايراني في كراتشي تحسبا لأي اعمال عدائية بسبب الموقف المتفجر بين طهران من جهة وكابل وإسلام اباد من الجهة الاخرى (رويترز)

من عداء السود إلى كسب أصواتهم

جورج والاس: شاهد على تاريخ الجنوب الأميركي

لندن: من إياد ابو شقرا

حركة الحقوق المدنية فصل محوري في تاريخ الولايات المتحدة، ولا يمكن ان تكتمل حكايتها من دون صورة رجل كث الحاجبين، كانت له صولات وجولات في مخاضها.

ذلك الرجل، واسمه بالمناسبة جورج والاس، رحل قبل ايام عن عمر يقارب الثمانين. رحل والاس عجوزاً ودوداً دافئ القسمات، وربما مكسوراً، وبعيداً كل البعد عن صورة السياسي العنصري العنيد والخطيب الناري المفوه الذي عد في مطلع عقد الستينات صوت «العنصرية» في ولايات الجنوب الاميركي.

ولد جورج والاس في مزرعة ريفية بولاية الاباما، احدى ولايات «حزام القطن» في جنوب الولايات المتحدة الشرقي، عام 1919. ومنذ نعومة اظفاره برزت شخصيته القوية ومزاياه القيادية. ونجح في البطولات الرياضية قائداً لفريق كرة قدم وبطلا على مستوى الولاية في الملاكمة، وفي المجال الاكاديمية اذ تخرج محامياً في جامعة الاباما. وبعد كفاح مهني اثر وفاة ابيه، وخدمة الزامية عسكرية ابان الحرب العالمية الثانية، اقتحم والاس الشاب معترك السياسة مجسداً كل مناحي «الثقافة الاجتماعية» للجنوب الاميركي التقليدي المحافظ.

وعبر سلسلة انتصارات انتخابية شق والاس طريقه صعوداً حتى اصبح عام 1962 حاكماً للولاية. وكانت تلك الحقبة مفصلاً حاسماً حقاً في سيرة والاس، وسيرة اميركا ايضاً، تحت حكم رئيس شاب من ديمقراطيي الشمال الليبراليين ..هو جون كنيدي.

كنيدي، ومعه شقيقه روبرت الذي اسند اليه منصب وزير العدل، كانا من المدرسة الديمقراطية الشمالية التي تقف في مواجهة ديمقراطيي الجنوب المحافظين. فالحزب الديمقراطي رسخ اقدامه في ولايات الجنوب الاميركية في اعقاب الحرب الاهلية الاميركية (1861-1865) لأن دعاة التمييز العنصري ومالكي العبيد في مزارع الجنوب الشاسعة اعتبروا ابراهام لنكولن، الرئيس الجمهوري وبطل تحرير العبيد، عدواً لدوداً، ومعه وبه تلاشى نفوذ الحزب الجمهوري في الجنوب لعشرات السنين. اما في الشمال فكان الحزب الديمقراطي حزب الأقليات العرقية والدينية ونقابات العمال والمثقفين الليبراليين.

وكانت حركة الحقوق المدنية، التي اخذت تنتعش بفضل جهود قيادات سوداء ديناميكية مثل الدكتور مارتن لوثر كينج، في رأس اولويات كنيدي وعهده الشاب. وفي المقابل تحولت الحركة في صفوف عدد من الزعماء المحافظين الجنوبيين الى تحد مصيري لا بد من مقاومته وبضراوة وصولاً الى حد العصيان.

وكانت جائزة السماح لبعض الطلبة السود بدخول فصول جامعة الاباما، الشرارة التي اشعلت المواجهة بين والاس بصفته حاكم الاباما والسلطة الفيدرالية في واشنطن، وشهدت استدعاء الجانبين «الحرس الوطني» وانتهت بانتصار مهم لكنيدي.

الا ان الانتصار جعل من جورج والاس شخصية قيادية على مستوى اميركا كلها، وصار راية العصيان الجنوبي على سلطة الشمال. وعام 1968 خاض والاس الانتخابات الرئاسية الاميركي مرشحاً ثالثاً وكاد يهز «الثنائية الحزبية» بحصوله على اكثر من 10 ملايين صوت. ورغم تعرضه لمحاولة اغتيال تسببت بشلله، فإنه صار زعيماً لا ينازع في الاباما حيث كسب منصب الحاكم اربع مرات ثغرتها ولاية لزوجته عندما لم يكن يحق له أن يجدد لنفسه.

غير ان تقدم السنين، غير في والاس ما غيره في اميركا، فما عجزت عنه الخطب والانتصارات الانتخابية نجح في قلبه بمرور الايام. إذ قبل التقاعد كسب والاس آخر معاركه الانتخابية باصوات سوداء وانهى مشواره الطويل زعيماً معتدلاً يحيطه الاعتدال وتجلله واقعية الشيوخ.

پريماكوف: لن يحدث انتقام أحمر

يلتسين عين 3 نواب لرئيس وزرائه

موسكو - أ.ف.ب: اعلن الكرملين ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين عين امس ثلاثة نواب لرئيس الوزراء، اثنان منهما عضوان في حزب «روسيا بيتنا» هما ڤلاديمير ريجكوف والكسندر شوخين، والثالث هو المستقل ڤلاديمير بوچلاك الذي كان وزيرا في الحكومة السابقة.

وكان الكسندر شوخين (46 عاما) قد اعلن اول من امس انه وافق على منصب نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية. اما ڤلاديمير ريجكوف (32 عاما) فكان نائبا اول لرئيس مجلس الدوما وعضو كتلة «روسيا بيتنا» في برلمان الدوما. و«روسيا بيتنا» هو حزب رئيس الوزراء السابق فيكتور تشيرنوميردين.

اما ڤلاديمير بولچاك (57 عاما) المستقل فكان وزيرا للعلوم في حكومة سيرجي كيرييتكو. وشغل ايضا مناصب وزارية عدة في حكومة تشيرنوميردين. ولم يحدد المرسوم الرئاسي وظائف نواب رئيس الوزراء الثلاثة هؤلاء في حكومة رئيس الوزراء الجديد يڤجيني بريماكوف. وعين اوليج سيسوييڤ مساعدا اول للادارة الرئاسية بعدما كان نائبا لرئيس الوزراء للشؤون الاجتماعية في الحكومة السابقة.

من جهته قال پريماكوف امس لدى مغادرته وزارة الخارجية، التي ترأسها 3 سنوات، ان الحديث عن «انتقام احمر او نهاية الاصلاحات لا اساس له بتاتا». واشار بريماكوف، لدى تقديمه خلفه ايجور ايڤانوڤ الى موظفي وزارة الخارجية، الى ان سياسة روسيا الخارجية «تهدف الى الدفاع عن المصالح الوطنية من دون الانزلاق الى المواجهة». واضاف: «اغادر الوزارة وانا حزين». واشار ايڤانوڤ، من جهته الى انه سيحافظ على التعاون مع الدول الاجنبية ويطوره.

من جهة اخرى وافق مجلس الدوما امس على تعيين ستة اعضاء في مجلس ادارة المصرف المركزي الروسي الامر الذي يعتبر كافيا ليباشر المصرف عمله. وبين الذين تمت الموافقة على تعيينهم النائب الاول لحاكم المصرف اندريه كوزلوف، رغم ان مجلس الدوما كان يتهمه بانه «مسؤول جزئيا عن الازمة المالية الحالية» لانه كان من الداعين الى اصدار سندات الخزينة القصيرة الاجل التي بالغت روسيا في اصدارها لتمويل نفقاتها.

على صعيد آخر اعلن ديمتري ياكوشكين الناطق الجديد باسم بوريس يلتسين ان الرئيس الروسي «في صحة جيدة» وان لديه «برنامج عمل حافلا في الايام والاسابيع المقبلة». وكان الناطق الجديد الذي عين اول من امس مكان سيرجي ياسترجمبسكي يعقد امس مؤتمرا صحافيا خصص لمحطات التلفزيون ووكالات الانباء الروسية فقط.

واعلن الناطق الجديد ايضا عن اهم مواعيد رئيس الدولة للايام والاسابيع المقبلة فقال انه سيستقبل اليوم رئيس الوزراء الياباني السابق ريوتارو هاشيموتو الذي يعمل الآن مستشارا دبلوماسيا لدى رئيس الوزراء كيزو اوبوشي. وسيعقد كذلك اجتماعات مع وزير الداخلية سيرجي ستاباتشين ووزير الدفاع ايجور سرجييڤ اللذين عينا في الحكومة الجديدة.

ويشارك يلتسين يومي الجمعة والسبت في القمة الروسية - الاوكرانية مع نظيره ليونيد كوتشما ورئيسي وزراء البلدين. وقال ياكوشكين ايضا ان الرئيس الروسي سيزور في اكتوبر (تشرين الاول) كلا من قرقستان واوزبكستان الجمهوريتين السوفياتيتين السابقتين.

واشارت الصحافة الروسية صباح امس الى ان الاستبدال بالناطق السابق القوي النفوذ ياسترجمبسكي «ناطقا مجهولا نسبيا يؤكد ضعف موقف الرئاسة وانتقال السلطات الفعلية الى الحكومة».

استمرار مظاهرات مناصري بريشا والحكومة تسعى لرفع الحصانة عنه

زغرب: «الشرق الأوسط»
تيرانا: وكالات الأنباء

وسط شائعات عن وصول وحدة كوماندوز «اجنبية» لمساعدة قوات حكومة رئيس الوزراء الألباني فاتوس نانو، نظم حوالي 3 آلاف مناصر لخصمه اللدود الرئيس السابق وزعيم المعارضة الآن سالي بريشا مسيرة امس وسط العاصمة تيرانا دون ان تتدخل الشرطة. وكان بريشا وزوجته من بين المتظاهرين الذين راحوا يهتفون «الموت لنانو» و«الموت للشيوعية» و«بريشا رئيساً».

وقال متظاهرون ان القوات الأجنبية المزعومة اتت من ايطاليا، وقال آخرون انها صربية بينما قيل ايضا ان اليونان هي التي ارسلتها. لكن لم يؤكد مصدر مستقل هذه الأنباء.

وانطلق المتظاهرون من مقر الحزب الديمقراطي، حزب بريشا، وداروا حول ساحة سكاندربيغ المركزية وعادوا الى نقطة الانطلاق. وبقيت قوات الشرطة بعيدة عن المتظاهرين، مع انها تمنع اي تجمع. ودعا بريشا في مؤتمر صحافي سابق امس لـ«قلب ديكتاتورية فاتوس نانو».

وتابع يقول: «الذين اطاحوا ديكتاتورية انور خوجا سيطيحون ايضا دكتاتورية الارهابيين، والذين يفكرون في اعادة فرض الشيوعية الجديدة مخطئون. لن اغادر ابدا وطني». ويذكر ان الأحداث الأخيرة تفجرت السبت الماضي بعد مقتل نائب الحزب الديمقراطي (بزعامة بريشا) عظيم حيدري واتهام الحزب حكومة نانو بالجريمة. واسفرت المواجهات المسلحة اللاحقة عن سقوط ثلاثة قتلى واصابة حوالي 15 شخصا بجراح.

وفي تطور ذي صلة، قرر البرلمان امس ان تخضع الشرطة العسكرية لسلطة وزارة الداخلية، بحسب بيان رسمي نشر في تيرانا. واتخذ هذا الاجراء المؤقت لمواجهة الوضع في اليوم التالي لما اسمته الحكومة «محاولة الانقلاب التي قام بها سالي بريشا ومناصروه» بحسب ما صرح نائب وزير الداخلية ايلير كانو. وكانت الشرطة العسكرية تخضع حتى الان لسلطة وزارة الدفاع.

وليلة اول من امس طلبت النيابة العامة من النواب رفع الحصانة النيابية عن بريشا وعن اربعة مسؤولين آخرين من الحزب الديمقراطي لتتمكن من اعتقالهم كما قال نائب

رئيس النيابة نامق دوكلي. وتتهم الحكومة بريشا وبييتر اربينوري الرئيس السابق للبرلمان الالباني وليونارد ديمي وڤيلي ميناروللي وشعبان مميا بتنظيم الاحتجاجات المسلحة. ومن المقرر ان تدرس اللجنة البرلمانية للاعتقالات هذا الطلب على ان يصدق عليه في مرحلة لاحقة ثلثا النواب.

وفي انقرة دعا الرئيس التركي سليمان ديميريل في رسالة موجهة الى نظيره الالباني رجب ميداني جميع القوى السياسية في البانيا لـ«حوار من اجل بناء مستقبل البلاد». وقالت مصادر الرئاسة التركية ان ديميريل شدد في رسالته على «وجوب ان تتعاون القوى السياسية في البانيا ضمن اطار الحوار، والاحترام المتبادل والتسامح».

واضاف: «لا يستطيع الشعب الالباني الاعتماد على المؤسسات الديمقراطية في بلاده الا اذا كانت جميع القوى السياسية ممثلة في عملية الاصلاح». ووعد بدعم نظيره لايجاد حل سلمي للازمة. كما اعلن الرئيس التركي استنكاره لمقتل حيدري..

يذكر ان تركيا تحافظ على علاقات طيبة مع البانيا التي تربطها بها صلات تاريخية وثقافية ودينية. وفي يوليو (تموز) الماضي قرر البرلمان والحكومة التركية ارسال قوات عسكرية الى البانيا ضمن اطار مهمات السلام التي قررتها المجموعة الدولية للبلقان.

ثروة سوهارتو عرضه للتحقيق

جاكارتا - رويترز: قال النائب العام الاندونيسي محمد غالب امس ان سلطات البلاد شكلت فريقا خاصا للتحقيق حول ثروة الرئيس السابق سوهارتو والتأكد من تقارير زعمت انه اخفى اموالا بالخارج. وقال للصحافيين بعد حضور اجتماع لمجلس الوزراء: «شكلت الحكومة فريقا للتحقيق حول ثروة سوهارتو الشخصية وثروات المرتبطين به». ومضى يقول انه سيرأس الفريق الخاص الذي سيضم مسؤولين من الشرطة ورئيس وكالة المراجعة. واوضح ان الفريق سيستجوب سوهارتو خلال ايام. وقال مولدي، وزير العدل، للصحافيين ان الحكومة «ستتمسك بمبدأ ان سوهارتو بريء الى ان تثبت ادانته».

وتنحى سوهارتو في 21 مايو (ايار) وسط ازمة اقتصادية بالغة وتفجر للاضطرابات الحاشدة. وظهر في التلفزيون في وقت سابق من هذا الشهر لنفي مزاعم تورطه في اعمال فساد واخفاء ثروة في حسابات ببنوك خارج البلاد. وظل المواطنون يطالبون منذ استقالته ببدء تحقيق شامل في الثروة التي جمعها كما بدأت تحقيقات حول المؤسسات الخيرية التي ترأسها.

من جهة اخرى نظمت مظاهرة في وسط جاكارتا امس احتجاجا على دور الجيش الاندونيسي في الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد دون وقوع حوادث. وتوجه ما يقارب مائة شخص يحيط بهم عدد مساو تقريبا من عناصر الامن، ضمن موكب الى وزارة الدفاع مرددين شعارات مثل «الجيش الى ثكناته» و «حلوا القوات المسلحة وشكلوا جيشا شعبيا».

خيبة أمل مرة في دول النمور الآسيوية الإسلامية

محمد الهاشمي الحامدي

جاء في الانباء ان مئات من الاندونيسيين الذين تضرروا بشدة من ارتفاع الاسعار نهبوا الاربعاء قبل الماضي مستودعات وشاحنات الارز في مدينتي بونتياناك وميدان. واعترض حوالي الف متظاهر معظمهم من الطلاب موكب الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي وهم يهتفون: «خفض الاسعار او الاستقالة». وجاء رد الرئيس في كلمة افتتح بها دورة رياضية في سورابايا ثاني اكبر مدينة في البلاد، ودعا فيها كل فئات المجتمع الى التحلي بالصبر ووضوح الرؤية، مضيفا بالنص: «انني ادرك تمام الادراك ان هذا الموقف العصيب كثيرا ما يفقدنا الصبر، وقلة من بيننا تشجعت على فعل اشياء مختلفة قد تجعل الموقف يزداد صعوبة».

وغير بعيد من اندونيسيا، تواجه ماليزيا ايضا اوضاعا اقتصادية وسياسية صعبة، تفاقمت منذ 2 سبتمبر الجاري عندما عزل رئيس الوزراء الدكتور محاضر محمد نائبه الاول وزير المالية انور ابراهيم وفصله من عضوية الحزب الحاكم (الجبهة الوطنية الماليزية الموحدة)، بدعوى تورطه في اعمال مخلة بالشرف والقانون، وهي اتهامات نفاها انور بشدة وقال انها محاولة مكشوفة لتبرير الانقلاب عليه ولاسكاته كسياسي يدعو الى مزيد من الاصلاحات السياسية والاقتصادية.

تجمع اواصر الجوار والدين بقوة بين ماليزيا واندونيسيا، وقد بدا لفترة طويلة من الزمن انهما تمثلان شنوذا عن قاعدة التخلف الاقتصادي في العالم الاسلامي، كما ظن كثير من الناس انهما قطعتا اشواطا حاسمة باتجاه تقبل التقاليد الديمقراطية والاحتكام الى القانون، بما يؤهلهما لتكونا نموذجا للدول الاسلامية الاخرى التي تتطلع الى دخول نادي النمور الاقتصادية. لكن الكارثة الاقتصادية، التي حلت بجنوب شرقي آسيا خلال العامين الماضيين، وزلزلت الارض من تحت اقدام حكومات المنطقة، عصفت بالوضع الاندونيسي عصفا، وافقرت الملايين في غضون ايام قليلة، وبدا جليا ان البناء الذي تطلع اليه كثيرون بمشاعر الدهشة والاعجاب كان هشا للغاية وقابلا للسقوط في طرفة عين.

اما ماليزيا فقد اظهرت قدرة اعلى على المقاومة، علما ان عدد سكانها (18 مليون نسمة) هو اقل من عشر سكان اندونيسيا. وعلى خلاف الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو الذي نسبت اليه اعمال فساد ومحسوبية كثيرة استفاد منها هو شخصيا وكثير من ابنائه واقاربه، كان الانطباع السائد عن ماليزيا انها محكومة برئيس وزراء صنع نهضتها الاقتصادية المعاصرة، يسنده نائبه الاول الذي غلبت عليه سمعة الرجل الوطني نظيف اليد ذي الميول الاسلامية المعتدلة.

كان محاضر محمد، بالنسبة لكثير من المهتمين بشؤون العالم الاسلامي، رمزا ونموذجا للقائد الاسلامي المعاصر، وكانت قدرته على جذب رؤوس الاموال اليابانية والغربية لبلاده مع احتفاظه في نفس الوقت بقدرته على انتقاد ازدواجية المعايير الغربية في السياسة الدولية امرا يثير الاعجاب، ولعل ذلك كان من اهم الاعتبارات التي اهلته لنيل جائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام قبل عامين من الزمان.

وكنت التقيت رئيس الوزراء الماليزي خلال زيارته للخرطوم في مايو الماضي وتحدثت اليه، ثم سمعت منه محاضرا وناقشته مع عدد من وجوه النخبة السودانية، واحسب انه بدا لنا جميعا شخصية جديرة بالاحترام والتبجيل.

وقد كتبت عنه بعد ذلك مشيدا بافكاره التي عرضها علينا، وباقتناعه الشديد بتوافق الاسلام ومقومات النهضة المعاصرة حتى في مجتمع متعدد الاعراق والاديان كالمجتمع الماليزي، وايضا بحلمه الذي لم يتراجع عنه بتحويل ماليزيا الى دولة مصنعة بالكامل بحلول عام 2020. اعترف محاضر آنذاك ان بلاده خسرت حوالي 250 مليار دولار خلال الازمة الاقتصادية العاصفة التي المت بها، لكنه لم يكن يتحدث بلهجة الاستسلام، بل طرح افكارا لتقييد حركة المضاربة على العملات في اسواق المال، وتحدث عن الاخطار الهائلة المنجرة عن المنافسة غير المتكافئة بين الشركات الغربية الكبرى والشركات الاصغر في الدول النامية، وحذر من ان هذه الدول قد تفقد استقلالها الحقيقي رغم كل تضحياتها التاريخية بفعل الهيمنة الكبرى للشركات الغربية وهي هيمنة تتجاوز الحدود القطرية.

فهمنا من حديث محاضر في الخرطوم انه بدأ يراجع بعض قناعاته بقبول نظام اقتصاد السوق بكل تفاصيله، وانه مستعد للعودة الى بعض انواع الحماية والمراقبة الموكولة الى الدولة بدل ترك الامور كلها للمضاربين. لكن يبدو ان هذا التوجه لم يكن مقبولا من طرف نائبه انور ابراهيم الذي لعب دور السياسي اللطيف والمهذب في تعاطيه مع صندوق النقد الدولي والمستثمرين الاجانب في بلاده. وبينما صب محاضر محمد جام غضبه على جورج سوروس والمضاربين الكبار من امثاله، دافع انور بشدة عن ضرورة التمسك بتوصيات صندوق النقد ورفض فكرة فرض قيود على حركة رؤوس الاموال.

لقد بدا واضحا لكثير من المراقبين خلال الاشهر الماضية ان محاضر محمد وانور ابراهيم يسيران في اتجاهين متضاربين، وكثرت الاشاعات عن احتمال الصدام بينهما، الى ان تحققت هذه المخاوف فعلا قبل ايام. كان مقبولا للخلاف بين الرجلين ان ينحصر في هذا المستوى، علما بانه كاف ليفسر للراي العام الماليزي والعالمي اسباب القطيعة لان تباين وجهات النظر حول اسلوب معالجة الازمة الاقتصادية المستمرة بين رئيس الحكومة ووزير المالية ليس امرا صحيا في كل الاحوال.

لكن خيبة امل كثير من المهتمين بشؤون ماليزيا كانت مريرة، فقد تم عزل انور ابراهيم من كل مواقعه الحكومية والحزبية في 24 ساعة، ثم ظهر من تصريحات رئيس الوزراء ان هذه الاجراءات كلها اتخذت لاسباب تتعلق باخلاق انور وليس بسياساته. ونشرت وسائل الاعلام الماليزية نص الاتهامات الموجهة لانور في هذا السياق، وشهادات منسوبة لبعض الموقوفين على ذمة التحقيق تعزز هذه الاتهامات، بينما انشغل انور بدحضها والرد عليها في وسائل الاعلام العالمية ومن خلال موقعه على الانترنت.

وبوسع المتامل في هذا الموقع والمراجع لمختارات من تقارير الصحف المحلية والعالمية عن الموضوع ان يلاحظ كيف تحول خلاف على السياسة الاقتصادية وعلى الزعامة الى تراشق بتهم الفساد الاخلاقي والرشوة، كانها المرة الاولى في التاريخ التي يختلف فيها قياديون في الدولة على شان من شؤون الحكم.

سبق لي ان التقيت انور ابراهيم في ماليزيا خلال الاعوام الثلاثة الماضية في كوالالمبور وسافرت معه مرة بطائرته الخاصة الى مسقط راسه بينانغ، وقد بدا لي انه كان يعد نفسه لزعامة بلاده من دون ادنى شك. لكن هذه ليست تهمة، فقد تم اختياره رسميا من قبل الدكتور محاضر محمد نفسه ومن قبل المؤتمر العام للجبهة الوطنية الماليزية الموحدة ليكون الخليفة الرسمي لرئيس الوزراء، وكان واضحا ان هذا الاختيار لم يكن اعتباطيا، فانور مثقف بارز واداري ناجح وسياسي ذو قدرة فائقة على مخاطبة الجماهير ووسائل الاعلام في آن واحد.

هنا تكمن العقدة الاكبر، اذ لا توجد طريقة سليمة ومضمونة يمكن لمرشحين للخلافة اتباعها في دول ذات تقاليد ديمقراطية حديثة وهشة. ولعل الخطأ القاتل الذي ارتكبه انور انه نزع في الاعوام القليلة الماضية الى محاولة تقديم نفسه كزعيم ذي آراء مستقلة ومختلفة عن رئيسه، مؤلفا في ذلك الكتب ومحاضرا في لندن وواشنطن، مستفيدا من القبول الذي لقيه لدى كثير من مراسلي وسائل الاعلام الغربية. وربما زاد انصار انور من عندهم فاشاعوا تهما غير ثابتة عن تورط رئيس الوزراء في ضروب من الفساد والمحسوبية، الامر الذي استثار الدكتور محاضر ومؤيديه، مما جعلهم يبدأون اولا بهجوم معاكس ضد انور، قبل ان تصدر قرارات الاقالة والفصل يوم 2 سبتمبر الجاري.

لقد تزعزعت اركان النهضة الاقتصادية التي حققتها انونيسيا وماليزيا خلال العقدين الماضيين، وهذا لوحده امر مؤسف. لكن ما يحزن اكثر هو فشل النخب السياسية المسلمة في البلدين في معالجة خلافاتها وازماتها بطرق ووسائل متحضرة، مما يدل على ان تقدمها كان هشا على الصعيدين السياسي والاقتصادي. ويدفع هذا كثيرا من المسلمين المحبطين الى طرح اسئلة متطرفة احيانا، فقد زعم صديق نيجيري اعرفه ان هناك «خاصية جينية» ما لدى الحكام المسلمين من نيجيريا الى ماليزيا واندونيسيا تقيم حاجزا قويا بينهم وبين الشفافية الاقتصادية والديمقراطية السياسية!!

هذا ضرب من المبالغة دون شك، لكن من الواضح ان مظاهرات اندونيسيا وخصومات محاضر محمد وانور ابراهيم في ماليزيا سددت ضربة قوية لتطلعات كثير من المسلمين الذين نظروا الى البلدين كطليعة اسلامية في طريق النهوض الاقتصادي الحقيقي والتحول السياسي الجاد نحو الانفتاح والتعددية.

لا وصاية ولا حجر على شعب فلسطين الراشد

(1 من 2)

عبد الهادي بوطالب

توقف اتفاق اوسلو - او ما سمي بعملية السلام الاسرائيلي الفلسطيني - امام باب موصد اغلقه نيتانياهو - منذ تسلم الحكم - بمزلاج سميك، ثم اخذ يضع عليه من الاقفال ما جعل فتحه يبدو مستعصيا ان لم يكن مستحيل الحل.

وعندما نقيم المرحلة الانتقالية التي فتحها هذا الاتفاق طيلة الخمس سنوات التي مرت لا نتمالك ان نلاحظ طول النفس الفلسطيني، وصبر المفاوض الفلسطيني، ومعاناة السلطة الفلسطينية، ورباطة جأش الشعب الفلسطيني، في مواجهة جشع اسرائيل وتعنتها وتطاولها على الارض، وخلق حقائق جديدة فوقها، ومراوغة الراي العام الدولي، والضحك على ذقن راعي السلام الامريكي الذي شاء له حظه وهو في اوج عظمته ان تمس اسرائيل - على صغر حجمها - بكبريائه وتقذف بسمعته في الحضيض وتمرغها في التراب، هو الذي كان يريد ان يستأثر - عن سائر دول العالم والامم المتحدة - بكعكة نجاحه في احقاق السلام في الشرق الاوسط فقدمت له اسرائيل عوضا عن ذلك على طبق من قش فشلا يخدش هيبته، ويضع مصداقيته وحتى تأهله للقطبية الاحادية موضع التساؤل والانكار.

بمجرد ما تم اتفاق اوسلو دخل الفلسطينيون في عملية تحول منهلة، واعطوا الدليل تلو الدليل على اقتناعهم بالسلام وتصميمهم على الجهاد من اجل صنعه وتوطيده. جميع الشعارات التي طبعت مسيرة كفاح فلسطين قبل اوسلو استبعدت في الخطاب السياسي الجديد، وجميع النزوعات الى التصعيد استبدل بها الفلسطينيون شعارات جديدة ترتكز على تصميم الارادة لربح معركة السلام العادل، سلام الاحرار والشرفاء والشجعان كما كان يعبر عنه الرئيس عرفات.

عندما اعلن عن اتفاق اوسلو لم يعد واردا التحدث عن «دويلة» اسرائيل بصيغة التصغير المستهين بها او المهين لها. ولم يعد اي قائد فلسطيني يوعد ويهدد ان نهايتها آتية لا مرد لها، وان الحل هو قذفها الى البحر كما نسب حقا او باطلا الى احمد الشقيري، ولم يعد الفكر السياسي الفلسطيني يتحدث عنها على انها جسم غريب زرع في نظام الشرق الاوسط العربي. كما ابعد اتفاق اوسلو وضع شرعيتها على النقاش بين الفرقاء، واصبح الاعتراف بوجودها الفعلي على الاقل من السياسة بالضرورة، ولاح للجميع ان عهدا من التاخي والوئام بين ابناء ابراهيم قد ضرب الاجراس معلنا قدومه الى منطقة السلام فوق ارض السلام.

واستبشرت الانفس لكل ذلك، وهبت نسائم البشائر بالعهد الجديد فاتحة آفاق التعايش رحبة بين الديانات السماوية الثلاث فوق مهدها الاصلي.

واصبحت نظرة الفلسطينيين متوجهة فقط الى نهاية المرحلة، غير عابئة بالاشواك التي كانوا يطأونها على ارض اوسلو في مفاوضات المرحلة الانتقالية التمهيدية، فواقع الحال مهما تفاقم واظلم لا يعتم طريق الوصول الى حسن المآل. والعبرة بالخواتم كما يقال.

اما اسرائيل فقد اصبحت بعد اوسلو مطمئنة على نفسها ومستقبلها الى حد كبير، فالسلطة الفلسطينية لعبت معها ورقة الصدقية الكاملة، ومارست معها سياسة شفافية مكشوفة، وصدقت وعدها فوفرت بمراقبتها الحازمة لها سبل الامن، باستثناء عمليات استشهادية معدودة على رؤوس الاصابع اخذت وتيرتها تتراجع مع ذلك لتخلفها في النهاية عمليات فدائية محدودة المفعول، اصبحت بدورها انفرادية نادرة ان وقعت فعلى الارض التي تشرف عليها اسرائيل والتي لا يمكن ان تضطلع فوقها السلطة الوطنية بدور الشرطي، بينما الشرطي الاسرائيلي نفسه عاجز فيها عن مواجهة مسؤولياته.

لا اتوفر على احصائيات لعدد من سقطوا صرعى او اصيبوا من اليهود بهجمات فلسطينية، ومن صرعوا او ادموا بطلقات رصاص اسرائيلي من الفلسطينيين طيلة خمس سنوات اوسلو، ولكن من المؤكد ان الاصابات في الجانب الفلسطيني كانت اكثر واكبر، وان تحمل فلسطين ومعاناتها كانا ادهى وامر، هذا مع العلم ان التفجيرات الفلسطينية صدرت من جهات مجهولة وغير مسؤولة، بينما الرصاص الاسرائيلي المصوب الى صدر فلسطين كان رصاصا مسؤولا من قوات الجيش والشرطة الاسرائيليين او من مجموعات يهودية معروفة في اسرائيل.

وقد ظهرت من السلطة الفلسطينية طيلة مرحلة اوسلو دلائل نضج متعقل لتحمل المسؤولية، ومن القيادة الفلسطينية قدرة خارقة على الاخذ بمقاليد دولة فلسطينية عصرية ديمقراطية، فجرت انتخابات الرئيس الفلسطيني والمجلس التشريعي الفلسطيني في جو من الانضباط والاضطلاع بالمسؤولية، وخاض شعب فلسطين تجربته الديمقراطية الاولى بحسن انضباط كما لو كان قد مارس عملية الاقتراع عدة نيابات من قبل.

وتميزت مداولات المجلس وتدخلات النواب بالحكمة والرصانة وان تخللتها احيانا مناوشات وملاسنات هي من صميم النهج الديمقراطي ومميزاته الاصيلة.

وكل ذلك اعطى صورة مؤشرة لما ستكون عليه الدولة الفلسطينية المقبلة من خصائص ومميزات. وكان هذا - طبقا لروح اوسلو - هو احد اغراض المرحلة الانتقالية من عهد الحكم الذاتي الى عهد السيادة والاستقلال. فقد كان اتفاق اوسلو يريدها محك اختبار لصيرورة الدولة. وقد نجحت القيادة الفلسطينية في اجتياز هذا الامتحان بنجاح.

ولقد برهنت السلطة الفلسطينية على قدرتها على ممارسة تقنيات الدبلوماسية العصرية بما تحلت به من حزم في التشبث بالمبادئ مع حسن التعامل مع قواعد السلوك الدولي، ومرونة المناورة للوصول الى ما تريد.

وآخر مثال على ذلك قبولها الاقتراح الامريكي بانسحاب اسرائيل من 13 في المائة من اراضي الحكم الذاتي رغم ان هذا الاقتراح كان اقل بكثير من مطلبها، لكنها راهنت على ان تجعل اسرائيل مسؤولة عن فشل المفاوضات، وطمعت في ان تتحدد مسؤولية الفشل في الطرف الاسرائيلي فتم لها ما ارادت.

وبكل اسف لم يجرؤ راعي السلام على الاعلان عن الحقيقة بالتصريح بمسؤولية اسرائيل عن الفشل وتسمية الاشياء باسمائها وابقى الامر سرا ولكن من نوع الاسرار التي لا تخفى على احد.

والآن ومرحلة اوسلو تحتضر، وسياسة اسرائيل ترشح نيتانياهو للمشي بصفاقة في جنازتها قرير العين، ماذا عن ما بعد اوسلو؟ وهل من بديل عاجل او بدائل لها؟

في مقال سابق تطرقنا لهذا الموضوع واقترحنا على السلطة الفلسطينية الدخول في مرحلة الصمود والتربص كبديل اولي، ونشرنا ذلك في مقال على صفحات هذه الجريدة لا نريد العودة اليه وما نزال نراه صالحا للتبني، وتركنا للسلطة الفلسطينية شأن البت فيه، وابقيناه مفتوحا لاقتراحات اضافية مكملة يتقدم بها الفكر السياسي المعني بالمشكل الفلسطيني. وكل ذلك كان في نطاق خطة الكفاح الفلسطيني وطبقا لتوجهاته ايمانا منا بان اهل مكة ادرى بشعابها، وان القول الفصل لمنظمة التحرير الفلسطينية العارفة بالمسالك المؤدية الى تحقيق مقاصدها في التحرر والاستقلال.

لكن بعد المقال الذي نشرناه اخذت اقلام بعض الزملاء تعالج موضوع البديل عن اوسلو بعناية واهتمام. والبحث عن البديل امر طبيعي وارد فرضته الظروف ولا غنى عنه حتى لا تتضرر القضية الفلسطينية بالفراغ وتبقى مراوحة مكانها.

وقد اثار انتباهي - ضمن ما اخذ يخططه الفكر السياسي العربي من بدائل وحلول - اتجاه عبر عنه زملاء محترمون ونشروه على اعمدة صحف سيارة في الغرب والشرق، ومن بينها صحيفة العرب الدولية «الشرق الأوسط».

هذا الاتجاه يحصر البديل في انتهاج ما اسماه اصحابه بالخط الثالث بين حل اقامة الدولة الفلسطينية بجانب الدولة الاسرائيلية وتعايشهما على قدم المساواة كدولتين مستقلتين، وبين ايجاد دولة مشتركة للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني اختلف هذا الاتجاه في تحديد اسسها، ولكن اتفق اصحاب هذا الاتجاه على ان تكون بديلا عن دولتي اسرائيل القائمة ودولة فلسطين المزمعة اقامتها. ولذا اعطوا لهذا الاتجاه الذي تفتق عنه تفكيرهم هذا اسم الخط او الطريق الثالث.

وفي حلقة مقبلة، سنحاور اصحاب هذا الخط او الطريق الثالث.

(يتبع)

إلى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

كوارث التعليم وهموم المعلم

● من محمد أمين - فاس، المغرب:

قرات باهتمام كبير مقالا بعنوان «قم للمفلس» للدكتور محيي الدين اللاذقاني في جريدة «الشرق الأوسط» عدد 7219 بتاريخ 98/9/3 في باب طواحين الكلام. واعدت قراءة هذا المقال عدة مرات، واستوقفتني الحقائق التي يعج بها عن اوضاع المعلم في العالم العربي... شيء مؤسف ومحزن هذا التردي المادي والمعنوي الذي اصاب المعلم حتى اصبح كالخرقة البالية تتلاشى اطرافها يوما بعد يوم... اقول هذا لأني معلم، قضيت في المهنة 23 سنة، ادرس فيها اللغتين العربية والفرنسية للاطفال. واعرف حقيقة الاوضاع التي يعيشها هذا المخلوق العجيب... عاد المعلم الى المدرسة هذا الاسبوع لا يلعن شوقي في سره، لأن أمير الشعراء كرمه ولو بكلمات، ولكنه يلوم المسؤولين عن التربية والتعليم والسياسة في بلادنا العربية... هؤلاء هم الذين حطوا من شأن المعلم... هم الذين طمروا راسه في الوحل.. لا يحترمونه.. يعاملونه كالعشب الضار... لا ياخذون برأية في البرامج التعليمية التي يقررونها... يتجاهلونه ولا يشاركونه في اصلاح النظام التربوي المزري الذي يفرض عليه فرضا... وكمعلم فاني اقدم للتلاميذ برنامجا تعليميا غير مقتنع به شخصيا... المنهجية عفى عليها الزمن، والمحتوى يجمد عقول الاطفال. والاساليب التعليمية بالية ورديئة... والغريب في الامر ان الكل يعلم هذه الحقائق: المفتش التربوي يعلمها ورغم ذلك فهو يراقب المعلم مراقبة المفتش البوليسي... مدير المدرسة ليس له من مهمة سوى تعقب آثار المعلم عند الحضور صباحا والمغادرة مساء، يفتح ملفا لكل معلم يسجل فيه كل شاردة وواردة، والويل لمن يملأ ملفه، فالمدير يلعب دور المخبر السري في الروايات البوليسية... السيد مسؤول وزارة التربية له مكتب طويل عريض وفوقه جهاز هاتف يستعمل كثيرا ليس لصالح العملية التربوية ولكن لعقد صفقات انتقال المعلمين والمعلمات من مدرسة الى اخرى، واستدعاء المعلم الذي لا يقوم «بواجبه» لتوبيخه... والادهى من هذا ان وزارة الداخلية لها اليد الطولى في شؤون المدرسة، فلا حفلة تقام دون اذن خاص من السيد قائد المنطقة، ولا اجتماع لآباء وأولياء التلاميذ دون ان يرسل القائد من ينوب عنه لكتابة التقرير، والاطلاع على ما قيل اثناء الاجتماع.

حق الاضراب مسموح به دستوريا، لكن الواقع شيء آخر. فالمعلم يمكن ان يضرب عن العمل للدفاع عن حقوقه، ولكن السيد المدير يسجل اسماء المضربين وعددهم ويبعث بالتقرير الى وزارة التربية الوطنية، والسيد قائد المنطقة يزور المدرسة للاطلاع على الاحوال والغرض من ذلك واضح... المعلم لا يمكن ان يحتج، سلبوا منه القدرة على الاحتجاج... المعلم لا يمكن ان يعبر بحرية نزعوا منه حرية التعبير... المهمة المنوطة به الآن هي العمل داخل حجرة دراسية سجنية مع مجموعة من الاطفال سجناء ومعهم معلم سجان وسجين يقدم لهم مواد تعليمية كوجبات غذائية باردة لمدة خمس ساعات في اليوم او 30 ساعة في الاسبوع او 120 ساعة في الشهر او 180 يوما في السنة... تصوروا معي المجهود المبذول من طرف المعلم، والنتائج الهزيلة التي يحصل عليها... انا اعمل في حجرة الدرس فقط لمحاربة الامية، وليس لتكوين جيل من العلماء والمفكرين لأن النظام التربوي عندنا لا يسمح بذلك ابدا... المستوى التعليمي للتلاميذ في انحدار مستمر، وهذه من اسباب تخلفنا كعرب... اما من الناحية المادية فحدث ولا حرج وكما جاء في مقالكم فالمعلم خاوي الفؤاد والجيب، فهو المفلس المزمن الذي يستحيي ان يستجدي الناس لاتمام الشهر... دريهمات معدودات لا تسمن ولا تغني من جوع، يتوصل بها عند بداية كل شهر وتوزع بسرعة... البقال يأخذ حقه، والجزار لا يمكنه ان ينتظر طويلا والا اختفى اللحم من مائدة العائلة، الخضار يتوصل بنصيبه، والكراء ذلك الوحش المخيف، ياكل الجزء الأكبر من الدخل... الملابس الجديدة لا يفرح بها المعلم الا في الاعياد مثله مثل اولاده. يشتري الملابس المستعملة التي تتكرم اوروبا وترسلها الينا باثمان مناسبة، ولولاها لكان المعلم حافيا عاريا... ويبقى المعلم المسكين، بعد كل هذا، يدعو الله ان لا يمرض هو او احد افراد اسرته، او على الاقل يؤجل المرض الى موعد آخر حتى لا يضطر الى استجداء المحسنين، هذا يعطيه وذاك يمنع عنه... المعلم ينتظر بين سنتين وثلاث سنوات ليترقى من درجة الى اخرى، ويحصل بعد انتظار طويل على دراهم معدودة تضاف الى مرتبه الهزيل... المعلم لا يمكنه شراء كتب جديدة لمسايرة الحركة الثقافية في العالم، ولا يمكنه قضاء العطلة على الشاطئ فذلك فوق الطاقة... المعلم لا يجد مكتبات ولا دور ثقافة يقضي فيها وقت فراغه.

المقهى هو مجلسه اليومي... المعلم لا يمكن له ان يتابع دراسته الجامعية الا بموافقة صادرة من الوزير نفسه، وهذا القرار صادر منذ عدة سنوات، شيء غريب في اواخر القرن العشرين أليس كذلك؟!... المعلم مقسم الى اربع فئات، فهنالك معلم الدرجة الاولى، ومعلم الدرجة الثانية ومعلم الدرجة الثالثة ومعلم الدرجة الرابعة.

يقومون كلهم بنفس العمل، لكنهم يشعرون بالفرق بينهم، وتسلق السلالم مرهق كتسلق الجبال وعلى المعلم الصبر والسلوان... المعلم يعمل في ظروف قاسية بدون تغطية صحية ولا استقرار نفسي... يتحرك بدون هدف مهموما شارد الذهن مكسور الجناح، ليس هناك من يواسيه او يخفف عنه... قضيت 23 سنة من عمري اعمل في البادية، واشعر الآن بمرارة اني لم احقق شيئا على الاطلاق... اخذت يوما ورقة وقلما وبدأت عملية حسابية بسيطة: قمت بتعليم اكثر من 700 تلميذ خلال هذه المدة، بنسبة 40 تلميذا كل سنة، فقط 10٪ من هؤلاء التلاميذ تابعوا دراستهم الجامعية (اي 70 تلميذا) و8 تلاميذ فقط حصلوا على اجازة. جلهم عاطل عن العمل في سوق البطالة... هدر في الطاقة والجهد لا مثيل له!... اعمل لمدة 30 ساعة اسبوعيا بدون فائدة. اقطع مسافة 5000 كم في السنة بدراجتي الهوائية بمعدل 30 كم في اليوم ذهابا وايابا لأوفر مصروف النقل 150 درهما (15 دولارا) والحصيلة آخر السنة لاشيء... ولعل الذين يشرفون على التعليم من وراء مكاتبهم الفخمة، يعرفون قبل غيرهم ان تعليما فاشلا يصيب الأمة بالفشل... وان احسن المقررات واجود المناهج لن تصلح اذا لم يتم اصلاح حال المعلم... ويكفي ان احوال المخبرين والعساكر بخير، وهم اولى بالنعمة في وطننا العربي من المعلم!

نحن أمة فاشلة... المسؤولون في الغرب يتابعون المسالة التعليمية بكل دقة وروية، يخططون وينفذون، يحددون موقع الاعطاب ويسارعون بالعلاج... الحلول السريعة جاهزة في كل آن لتقويم الخطا... الموازنات المهمة من نصيب التعليم والبحث العلمي... اما نحن فكثرة الكلام والثرثرة وانعدام التفكير السليم، والاستهتار بالمسؤولية، والنظرة القصيرة هي وسائلنا لعلاج حال التعليم في بلادنا العربية... والبيروقراطية الجاثمة على صدورنا تخنق كل ابداع فينا... هم كبير والصمت احسن! وعندما يتهمني الغربي، انا العربي بالتخلف فما ظلمني... تلك الحقيقة المرة التي يجب الاعتراف بها. لست ادري ما سيكون رد الدكتور اللاذقاني على ما كتبت من حقائق ومشاكل صعبة ومرة يعرفها الجميع ويعرفون حلولها لكن ما من أحد يريد كما يبدو الوصول الى حل.

مونيكا الطعم وكلينتون الضحية

● من سيد ابراهيم محجوب - الرياض

ليس هناك شاغل للرأي العام العالمي هذه الأيام الا قضية كلينتون ومونيكا ويرجع الفضل في ذلك الى القدرات اليهودية الخارقة في توجيه دفة العالم سياسيا واقتصاديا واخلاقيا وها هم اليهود بعد أن تخلصوا من رابين (الضحية الأولى) في شخصه واقصاء حزبه من الحكومة بسبب اتفاقية اوسلو، يتجهون الآن للتخلص من كلينتون لنفس السبب حيث انه الرئيس الأميركي الوحيد الذي تجرأ على توقيع اتفاقية سلام مع الفلسطينيين والإسرائيليين متمردا بذلك على النفوذ اليهودي الضاغط في الولايات المتحدة الأميركية ومتحديا اراءهم القوية في تحطيم العرب والمسلمين. وما كان من اليهود الا ان زرعوا فتاة جميلة اسمها مونيكا في البيت الأبيض لاذلال الرئيس كلينتون وكان لهم ما ارادوا، حيث تمكنت مونيكا من تسجيل كل المواعيد والمكالمات التي تمت بينها وبين الرئيس والاحتفاظ بفستان الفضيحة وتسجيل تواريخ المقابلات والقبلات والاتصالات الجنسية وعدد المرات التي قبلها الرئيس في مختلف اجزاء بدنها وغيرها من الأمور الدقيقة التي تثبت تورط الرئيس وتكليف بعض المحامين من اليهود والمتعاطفين معهم ونشر هذه الوقائع في تقارير فاقت عدد صفحاتها الألفي صفحة وفي جميع اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة حتى يثبتوا للعالم ان الرئيس كلينتون غير جدير برئاسة الولايات المتحدة وذلك تمهيدا لاقالته والبحث في بديل يلغي اتفاقية اوسلو ويعيد القضية الفلسطينية الى المربع رقم (1) من جديد.

ولكن الرئيس كلينتون لم يكن ذكيا لتفادي مثل هذه اللعبات القذرة رغم علمه التام بأن اليهود الاميركان لا يرغبون في رئاسته لانه كان السبب في عملية السلام التي تراجعت منذ ظهور قضية مونيكا. وهكذا كان هو الضحية الثانية لاتفاقية اوسلو وستكون القضية الفلسطينية الضحية الثالثة والعرب والمسلمون الضحية الرابعة فاحذروا مونيكا اخرى في كل مكان.

نحو تجمع علمي عربي

● من أحمد عبد الغافر - الولايات المتحدة الأميركية:

في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7221 بتاريخ 5 سبتمبر (أيلول) 1998 وتحت عنوان «تجمع علمي عربي» اثار الكاتب عبد الله باجبير في عموده «قهوة الصباح» حقيقة هامة واقتراحا جيدا بقوله «قد لا تكون الدول العربية قادرة على التوحيد السياسي او الاقتصادي لأسباب نعرفها جميعا.. ولكن لماذا لا تتوحد علميا؟ لماذا لا تكون هناك مجموعة من مراكز ابحاث العلوم الحديثة في مكان واحد»... اود ان اعرض بعض النقاط وبعض الاقتراحات على ضوء ما ذكره الكاتب باجبير.

اولا: اصبحت القوة الحقيقية للأمم تقاس بمقدار تقدمها في العلوم والتكنولوجيا الحديثة... وها هي اليابان بعد انهزامها في الحرب العالمية الثانية بدأت ببناء مدينة كاملة لمراكز الابحاث المتقدمة في جميع العلوم في مدينة سكوبا العلمية القريبة من طوكيو والتي بنيت على النظام الاميركي بخلاف كل المدن اليابانية.

ثانيا: قبل انضمام هونغ كونغ الى الصين بحوالي عشر سنوات كان هناك اقتراح من الحكومة الصينية ببناء احدث جامعة تكنولوجية في هونغ كونغ لمواجهة القرن الواحد والعشرين. وكانت هناك خطة قد بدأت بأخذ آراء العقول الصينية المهاجرة الى اميركا وكندا وأوروبا عن طريق استمارات للاحصاء والآراء وعندما جمعت كل المعلومات المختلفة بدأت خطة قومية في الظهور لبناء هذه الجامعة التكنولوجية الى حد ان الحكومة الصينية عرضت مرتبات للعلماء وأساتذة الجامعات في اميركا وأوروبا اعلى من نظيراتها في بلدان المهجر وجهزت الحكومة الجامعة بأحدث المعامل كما اقترح هؤلاء العلماء المغتربون. واستقال عدد هائل من اساتذة ارقى الجامعات الاميركية وعلماء ومراكز الابحاث وذلك للرجوع الى الوطن الأم والمشاركة في بناء تقدمها. واليوم تقف هذه الجامعة الفريدة ومراكز الابحاث المتخصصة التابعة لها في مقدمة ارقى الجامعات الاميركية ومراكز الابحاث.

ثالثا: لماذا لا نبدأ بأخذ آرائهم في كل ما يتعلق بالجامعة التكنولوجيا او المدينة العلمية المتقدمة وجميع مراكز الابحاث المتخصصة لحل مشاكل التنمية والتقدم في الوطن العربي وهذا الحصر سهل جدا لان هناك عشرات المراجع المعروضة بـ«Who is Who» في جميع المجالات ثم نعد استمارات لجمع الآراء ومعرفة استعداد من يرغب العودة وأين تنشأ هذه الجامعة او المدينة العلمية وبعد ذلك تكون هناك خطة عربية ليست خاضعة لأي حكومة عربية او تكون خاضعة للجامعة العربية فقط او كونسورتيوم من جميع الدول العربية.

ثم تقوم البلاد العربية بتغنيم العون من العقول المتفوقة منذ الصغر الى بناء هذا المجمع العلمي المتقدم والمركز على حل مشاكل الوطن العربي ووضعه في مكانه الصحيح في القرن الواحد والعشرين.

انني شخصيا اعرف انه في اي جامعة اميركية راقية او اي مراكز بحوث متقدمة هناك عشرات ومئات بل والوف من ابناء الوطن العربي هاجروا للاقامة في المهجر لان هناك من يقيمون مراكزهم وهم ايضا حققوا طموح النجاح في بيئة علمية كاملة ومتقدمة وليس هناك مكان لأصحاب الثقة بل هي لأصحاب الخبرة مهما بلغ عمرهم. وأخيرا اقترح مناقشة هذا الموضوع الهام على جريدتكم بدعوة من العلماء العرب المغتربين، وايضا نظرائهم من الوطن العربي بدون حساسيات او رفض بل عقول متفتحة تسعى للمصلحة العليا وليس للمنافسة.

http://www.asharqalawsat.com
المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

المكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348941 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 082127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092، فاكس: 800088
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس: 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي: ت 623920 فاكس: 663768 - فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

مراكز الطباعة في العالم Printed at:
جدة والرياض والظهران - شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن، ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة AL KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الإعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الإدارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/3718743 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O Box 8304 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai Tel: 625528 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

غسيل أم توثيق

تقرير المحقق الامريكي حول قضية «مونيكا جيت» دفع الصحافة لتقف مرة أخرى متهمة وظهرها الى الحائط تنشره أم لا تنشره. ومع هذا تسابقت صحف العالم على نشر تفاصيل التقرير وتخاطفه القراء في كل مكان. ومن قرأ التقرير بتفاصيله فهم حجم مشكلة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون ولماذا يواجه احتمال الإبعاد من منصبه بسبب هذا التقرير. وهنا يصبح التقرير بكل تفاصيله المثيرة قصة سياسية، تماما مثل تقرير الشرطة في اي جريمة اغتصاب او سرقة او قتل. وهنا يكمن الفارق بين الرواية الجنسية والتقرير، فهو واضح في اختلاقه حيث ان الهدف من نشره ليس اثارة الغريزة بل قص قصة سياسية تمس كل زاوية في العالم، كما شاهدنا في الاسبوع الماضي عندما هبطت اسعار الأسهم وتأثر الدولار الذي هو عملة العالم الأولى.

كانت الأغلبية من الناس تدرك مبكرا ان الرئيس ارتكب عملا شائنا، لكن لم يكن احد يدرك طبيعة المخالفة وحجمها الا بعد ان نشر المحقق كينيث ستار تقريره على الملأ. وصار تقرير المحقق ستار عن مخالفات رئيس الولايات المتحدة حدثا سياسيا لابد ان يقرأ والا فان معرفة ابعاد الأزمة وتصور مضاعفاتها يعجز عن تخيلها الجاهل بها. اضرب مثلاً بما ورد على لسان الرئيس عن زوجته لعشيقته، هذه التفاصيل الجديدة في التحقيق غيرت كل حسابات المتابعين. كانوا يعتقدون ان الزوجة ركن مهم يستند اليه في الخروج من ازمته الحالية كونها ستهب الى انقاذه في اللحظة الأخيرة كما فعلت في التهم السابقة. كان لها الفضل في نجاحه عندما امسكت بيده وقالت انها تحترمه وتسامحه. الآن موقف الرئيس خطير لأن ما ورد في تقرير المحقق المستقل عما قاله كلينتون عن زوجته قد يدفع زوجته الا ترمي له طوق النجاة هذه المرة، بل ربما تباشر عملية اغراقه، من يدري؟ هذه طبيعة تفاصيل التقرير الذي رغم ما تضمنه من قصص مخجلة يظل تقريرا سياسيا مهما للمتابعين للشأن السياسي.

والسياسة مثل الطب يفترض ان تكون تقاريرها وافية تقدم كشفا كاملا حتى تُعرف بحجم المشكلة. ولعل اكثر من فرق بين الجد والهزل في تعاطي الخصوصيات هو الدين، فالاسلام يتميز بصراحة، غير معهودة في اديان كثيرة، في تناول مسائل الحياة بتفاصيلها الدقيقة من شؤون الكون الى شأن غرفة النوم حيث لا حياء في الدين. واعتاد الجميع معاملتها بجد واحترام.

الوضوح وتكامل الرواية هما من ضرورات العمل الصحفي الجاد الذي يعامل الحقائق مجردة حتى وان كانت قاسية على النفس في بعض الأحيان كما نرى احيانا في صور القتلى في الحروب، والجوعى في المجاعات، والعنف في المظاهرات وغيرها. الحقيقة، بقدر ما هي مؤلمة ومقززة، تبقى جزءا يفترض الا يتجزأ عن القصة.

الرئاسة اللبنانية قضية... لا معركة (الأخيرة)

بري والحريري يؤكدان دورهما و... غياب الدور الماروني

سمير عطا الله

أدت نهاية الحرب اللبنانية الى قيام جمهورية جديدة ودستور جديد، ولم تعط «الجمهورية الثانية» أي تفسير جديد عملي بل ترك للزمن ان يفسرها، لكن ماذا كان يعني قيام «جمهورية ثانية»؟ في التبسيط كان يعني قبل أي شيء، نهاية «الجمهورية الأولى»! و«الجمهورية الأولى» كانت قائمة على «ميثاق وطني» مفسر غير مكتوب، ومتفق عليه غير موقع، خلاصته ان الحكم مشاركة بين الموارنة والسنة في السلطة التنفيذية، فيما أعطيت رئاسة البرلمان للشيعة، ولكن من دون سلطات عملية، ووزعت على الاقليات الرئيسية مناصب اعتبارية كالأرثونكس والكاثوليك، في حين خرج كمال جنبلاط من اطار الدروز العددي لكي يجعل «الحركة الوطنية» طائفته، فيساهم في صنع الرؤساء او في اسقاطهم، بما جعل لنفسه من نفوذ لا بما وفرت له الطائفة من عدد.

كانت «الجمهورية الأولى» صراعات دائمة على الحصص السياسية، وقد ساهم في تأجيج هذا الصراع الرؤساء الموارنة انفسهم بدلا من ان يحولوا الرئاسة من حصة مفترضة الى استحقاق يفرض نفسه. فقد تصرف الشيخ بشارة الخوري على ان الحكم اقتطاع، وتبددت صورة السياسي المفكر والحكيم في العبث السلطوي الذي اظهره اشقاؤه. ثم جاء كميل شمعون كمنقذ من الفساد وتصرفات البطانة، لكن ضعف السلطة ما لبث ان استبد به، وعندما ظل يرفض القول بانه لن يمدد اشتعل الثورة في البلد، وكانت تلك اول محاولة لاسقاط الجمهورية الأولى والميثاق. إلا انها عادت فانتهت الى قاعدة «لا غالب ولا مغلوب» التي بموجبها عاد الى الحكم اقوياء المعارضة من السياسيين المسلمين الذين قادوا ثورة 1958 في بيروت والجنوب والشمال.

كان لحرب 1975اهداف وغايات وأسباب لا يمكن لأحد ان يحصيها او ان يحصرها او ان يرتب اولوياتها، إلا ان احد تلك الأهداف المعلنة، كان بلا شك، الغاء الجمهورية الأولى وتعديل الميثاق الوطني، بحيث لا تعود السلطة في يد الموارنة وان بقيت الرئاسة لهم، وقد قال الزعيم الاشتراكي كمال جنبلاط ذلك في تصريح رسمي بعد تصاعد الحرب، كما كرر رئيس حركة «امل» الأستاذ نبيه بري غير مرة الدعوة الى الغاء الميثاق، ثم اعرب عن ارتياحه عندما انتهت الحرب، الى الدستور الجديد.

ما هو جوهر الدستور الجديد؟ تعني التعديلات التي ادخلت على دستور 1926 ان الشراكة التي كانت محصورة بين السنة والموارنة قد اصبحت شراكة ثلاثية انضم اليها الشيعة، كما تعني ان الشريك الماروني الذي كان الفريق الأول في العقد غير المكتوب اصبح - في العقد المكتوب - المنصب الأول والفريق الثالث، وبالتالي فتح باب خفي، لأن يثبت الفريقان الآخران مدى قوتهما ضمن هيكلية الجمهورية الجديدة.

من هنا هذا الصراع الدائر بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري الآن حول دورهما في دعم اختيار رئيس الجمهورية، وكان كل منهما قد بسط قوته ونفوذه في الساحة السياسية من حيث الشكل ومن حيث المضمون معاً، فمن حيث الشكل بنى بري لرئاسة البرلمان قصراً مكتمل العناصر في «عين التينة»، فيما اعاد الحريري ترميم السراي الكبيرة في وسط بيروت وأضاف اليها ما جعلها تطغى في مظهرها المعماري على كل قصر آخر. فاذا اضيف الى صورتها الهندسية الملونة، موقعها الجغرافي في قلب بيروت القديمة، بدا لنا ان القناطر المزخرفة جزء معلن، من تنافس غير معلن على تفسير دور السلطة.

هذا التنافس يشتد الآن في التمهيد لرئيس الدولة العتيد، فرئيس مجلس الوزراء يعقد «مشاورات» حول شخصية الشريك المقبل، ورئيس مجلس النواب يدعو الى «مشاورات» مماثلة، والرئيس الحريري يتصرف ويوحي بانه رئيس حكومة العهد المقبل بينما طرح البعض، في الصحف وعلى لسان النائب البقاعي البعثي عاصم قانصوه، مسألة رئاسة المجلس النيابي واختصارها، كما يتصرف الحريري على أنه مشروع لا فرد، وان الدولة في حاجة الى بقائه ما دام المشروع الاعماري لم يكتمل بعد. وكانت احدى المسرحيات الضاحكة قد جعلت عنواناً لنفسها قبل اربع سنوات «الزلمي باقي للالفين». لكن يبدو الآن وقد اصبحت الألفان على الابواب، ان «الزلمي» باق الى ما بعد انتهاء الألفية الثانية.

على ان الصراع السياسي بين بري والحريري يترك اثره. وهو يتخذ احياناً انماطاً تدل على مهارة الرجلين في تطويع اللعبة السياسية، ففيما ترفع حركة «امل» التي يتزعمها بري، درجة المقاومة في الجنوب، يقطف الحريري الثمرة كرجل دولة ليس وطنياً فحسب، بل أيضاً ذا نفوذ دولي. فهو الرجل الذي كان في استقبال الأسرى العائدين من المعتقلات الاسرائيلية عند منتصف الليل، قبل اشهر، في عملية كان وسيطها جاك شيراك، وهو الرجل الذي استقبل سهى بشارة بعد الافراج عنها اثر عشر سنوات اعتقال بتهمة محاولة اغتيال انطوان لحد، قائد الميليشيا المتعاونة مع اسرائيل، ورغم حرصه على لغة ديبلوماسية دقيقة كرئيس للوزراء، الا انه لم يتبن فقط عمل المقاومة وانما ايضاً الترتيب للافراج عن سهى بشارة، التي ذهبت لاغتيال لحد بمسدس قدمه لها امين الحزب الشيوعي السابق جورج حاوي.

وفي الحالتين كانت علاقة الحريري الشخصية بالرئيس الفرنسي هي العامل الأساسي في فتح الباب الديبلوماسي امام وضع الجنوب. وعلى اثر مجزرة قانا في نيسان (ابريل) 1996 خطف رئيس الوزراء الأضواء الجنوبية (اذا صح التعبير) عندما طار بالمأساة الى عواصم العالم، متخطياً هذه المرة ابواب الأليزيه المفتوحة على الدوام، الى 10 داوننغ ستريت والمستشارية الالمانية والقصر الملكي في الرباط.

وفيما يبدو الباب الدولي مفتوحاً أمام الحريري، اولاً بسبب وزنه الخاص، وثانياً بسبب طبيعة منصبه، فان رئاسة البرلمان لا تسمح لصاحبها بالتعاطي مع قصور الحكم في الخارج. وتبدو الساحة المحلية والاقليمية هي مدار بري الممكن. وكلما شعر ان خللاً ما ادرك هذه الساحة أطلق على الرئاسة الثالثة مدافع القوة الثانية، وفيما يمتنع الحريري عن اي رد على خصومه، كأسلوب خاص وسياسة عامة، يلجأ بري احياناً الى اسلوبه اللاذع لمهاجمة الشريك القابض - ايضاً اذا صح التعبير - القادر على الحركة العربية والدولية، فيما الشريكان الآخران موثوقان باحكام المنصب ونصوص الدستور. فالحريري كل اسبوع في دمشق للقاء مع نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام. وهو في مصر كل بضعة اشهر، حيث يستقبل كرئيس دولة، وهو في الرياض حيث يستقبل بعطف شخصي واضح. وإذ يتدافع لاعبا السياسة المحلية الرئيسيان في حلبة الرئاسة الأولى، يبدو ان الفريق الغائب تماماً عن المعركة هم الموارنة. فالقوى السياسية المارونية مشتتة في الداخل ومتفرقة في الخارج. ولا يزال تيار العماد ميشال عون هو الأقوى شعبياً الا انه لا يشكل قوة ذات قرار. والتحالف الذي ضم الرئيس امين الجميل والعماد عون ورئيس «حزب الوطنيين الأحرار» الاستاذ دوري شمعون لم يدم طويلاً، كما كان متوقعاً، والعميد ريمون إده اعتزل المعارك السياسية على الأرجح ولذا فهو ينصح الجميع بقبول التمديد للرئيس الياس الهراوي، لكنه يطرح الفكرة بشكل يسيء للرئيس الهراوي اكثر مما يفيده. أما الأحزاب التقليدية في الداخل فلا يبين منها سوى رؤسائها، ويقول رئيس حزب «الكتائب» الدكتور جورج سعاده انه لا يزال في الحزب 250 الف منتسب، لكنه لا يحدد عدد المهاجرين او المقيمين منهم.

وفي هذا الغياب الماروني التام يظل البطريرك نصر الله صفير الناطق «السياسي» الوحيد باسم الطائفة من خلال المنبر الديني، غير انه يرفض الدخول في لعبة الأسماء الرئاسية بعد التجربة المريرة عام 1988 عندما قبل البحث في خمسة اسماء يتم اختيار احدها، وكانت نتيجة ذلك تلك الحرب الطاحنة التي حولت شرق بيروت الى حطام نفسي وركام عمراني ودمار بشري لم يحدث مثله طوال 15 عاماً من الحرب.

لا تشكل البطريركية المارونية زعامة سياسية ولا تريد لنفسها هذا الدور، لكنها شكلت على الدوام رقيباً على تصرف رئاسة الجمهورية، خصوصاً حيال الطوائف الأخرى، فقد شكل البطريرك بولس المعوشي في العام 1958 عملية التوازن ضد سياسات كميل شمعون، وشكل البطريرك خريش خلال الحرب الأهلية عملية التوازن ضد مواقف «القوات اللبنانية»، وشكل البطريرك صفير التوازن خلال غلواء الحماس الذي اشعله العماد عون، وأدى ذلك الى الاعتداء على البطريرك (من دون معرفة عون) بالضرب والاهانات الشديدة في قلب بكركي.

اخرجت الجروح التي انزلها الموارنة بانفسهم سياسييهم من زوايا اللعبة الأساسية، وقد سقطوا في حربين، واحدة شنها خصومهم التقليديون واخرى شنتها عداواتهم التقليدية التي لا تزال تحول، منذ 60 عاماً الى اليوم، دون الاتفاق على اكثر من بيان هنا او هناك.

وفيما تطرح اسماء على انها مدعومة من الرئيس بري، واخرى على انها مدعومة من الرئيس الحريري، تتصرف القوى المارونية على اساس ان لا دور لها، وهذا صحيح، ولولا المظلة المعنوية التي يفرشها البطريرك صفير فوق رعيته، لكان من الصعب العثور على سياسييها في مكان واحد، في الوطن او في المهجر.

من المسؤول؟

خالد القشطيني

صادف يوم السبت الماضي مناسبة تعتبر اهم حدث فني في بريطانيا. انها امسية الليلة الاخيرة من البرومناد، موسم الموسيقى الكلاسيكية الصيفي في قاعة البرت هول بلندن. حضر الليلة الاخيرة نحو مائة الف شخص ملأوا القاعة وامتدوا خارجا فملأوا متنزه هايد بارك، بالاضافة الى الملايين الذين شاهدوا الامسية على شبكات التلفزيون حول العالم.

ارتبطت الامسية بكثير من التقاليد ولكن شيئا خاصا ميز امسية هذا العام، وهو انها اعطيت ميزة امريكية. لسوء الحظ انها جرت في اليوم الذي نشر فيه تقرير ستار بادانة رئيس تلك الدولة العظمى. شغلت تفاصيل الاتهامات المثيرة ذهن المشاهدين الى حد صرفتهم احيانا عن الموسيقى المذاعة. ما ان نزل المغني الامريكي الباريتون توماس همبسن الى منصة الغناء بهيئته الانيقة وشعره المشوط الى الخلف حتى تمتم احد الحاضرين: «بل كلنتن». وما ان فتحت احدى المغنيات الحسناوات فمها الى اقصى ما يمكنها لتخرج من حنجرتها النوطات العالية من الانشودة حتى تمتم آخر: «مونيكا لوينسكي».

انه امر مفروغ منه. ستبقى هذه الفضيحة في اذهان العالم لسنوات. وربما ستبقى تجسم للعالم ايضا اسوأ ما في دنيا السياسة الامريكية، وفي طليعة ذلك سذاجة الجمهور الامريكي. قيلت الوف الكلمات في تقييم الفضيحة، ولكن ادق ما سمعته منها كانت كلمات ذلك المواطن الامريكي البسيط الذي قال: لا داعي لتنحية كلنتن من الرئاسة فاللوم يقع علينا. كنا نعرف سلوكه هذا وانتخبناه.

هذا عين الحقيقة. لم يعتبر الناخبون الزنا سببا لعدم انتخاب شخص. وظلوا على هذا الراي حتى الآن، حسب آخر استطلاعات الراي. اذن فلم كل هذه الضجة؟ يقولون لانه كذب. والكذب عند الانكلوسكسون اخطر من الزنا. ولكنهم وقد تقبلوا الزنا، لماذا اضطروه الى الكذب بشأنه باستجوابهم له؟ واكثر من ذلك لماذا كذب هو؟ ما الداعي للكذب وقد قبل الجمهور بالزنا؟ هذا ما يجرنا الى صفة اخرى من صفات الانكلوسكسون، وهي صفة النفاق والرياء. صاغها ظرفاؤهم باضافة وصية حادية عشرة الى الوصايا العشر: «لا تُكشف» (بضم التاء) (Thou art not to be found out) ليست جريرة كلنتن انه خرق الوصية السابعة (لا تزن) وانما خرق الوصية الحادية عشرة.

ان دلنا هذا الموضوع على شيء فهو ارتباك الرؤية في المجتمع الغربي عموما بشأن الزنا، وبصورة خاصة الخيانة الزوجية. ومما يلفت النظر اننا لا نملك كلمة في اللغة العربية تقابل الكلمة اللاتينية adulterium التي اشتق منها الغربيون مفردات الخيانة الزوجية، رغم تفرقة القرآن الكريم لزنا المحصنين والمحصنات عن زنا العزاب والعازبات. وهي التفرقة التي اخذ بها اليونان والرومان، وقصروا الخيانة الزوجية على المرأة فقط اولا ثم وسعها الرومان فطبقوها على الرجل ايضا. بيد ان معظم الاحكام التي اخذ بها الغربيون في هذا الشأن ترجع جذورها الى شريعة الخيانة الزوجية التي شرعها اغسطس سنة 17 ق. م.

بفعل ذلك، نظر الغربيون، ولا سيما الانكلوسكسون، الى الخيانة الزوجية تقليديا نظرة سيئة جدا، وقع ضحية لها كثير من ساساتهم مثل بارنيل في ارلندا، وكادت تقضي على لويد جورج لولا نجاحه في دعوى العيب والتشهير التي اقامها. حرص ساستهم بصورة عامة على تحاشي الوقوع في هذه التهمة. ولكن انحسار دور الدين وانفجار الثورة الجنسية في الستينات - التي انتمى كلنتن الى جيلها - فتح المجال للتساهل في امور الزنا عموما بما في ذلك الخيانات الزوجية للمسؤولين، بل ومضى بعضهم لتبريرها والترويج لها بشتى الذرائع. كان من ذلك قولهم ان ضغوط العمل السياسي ومسؤولياته وكثرة اسفارهم وانفصالهم او انعزالهم طويلا عن زوجاتهم يتطلب شيئا من الترويح عن النفس، بما في ذلك التنفيس عن الغرائز الجنسية. ويظهر ان كثيرا من القادة طبقوا هذا الراي على حياتهم الخاصة كجون كندي ونهرو وسوكارنو وغيرهم.

يبدو ان امثال هؤلاء الرجال استطاعوا ان يطبقوا شيئا من حذقهم في السياسة والادارة والدبلوماسية على جنوحهم الجنسي فابدعوا في تنظيمه بحيث لا يؤثر على حياتهم السياسية. قيل ان جون كندي ترك هذا الموضوع لوكلاء السي آي ايه ليتولوا مهمة تجهيزه على عاتقهم ومسؤوليتهم. فكانت عملية من عملياتهم الناجحة القليلة.

لم يخفق بل كلنتن في استيحاء افكار كندي السياسية وحسب بل اخفق ايضا في تعلم اسلوبه في ميدان الهوى. السؤال الرئيسي الذي يهمنا ويهم العالم اجمع هو ما اثر هذا السلوك على الساحة السياسية، بل وكل الساحات. الامريكيون منزعجون لان كلنتن كذب تحت اليمين. ولكن الخيانة الزوجية لا يمكن ان تجري بمعزل عن الكذب. انها بحد ذاتها كذب على اليمين الذي اداه الرجل في مراسم الزواج. وهي تفترض كذبا متواصلا على الزوجة والعشيقة والاولاد ومعظم المحيطين بالزوج. اذا كان كلنتن قد كذب وخدع زوجته وعشيقته وابنته كل تلك المدة، فلماذا يزعل الجمهور اذا كذب عليهم؟

مثلما يعلم المال السائب على السرقة، تعلم الخيانة الزوجية على الكذب وعلى المخادعة. كيف يمكن للعالم ان يطمئن لقيادة رجل اصبح الكذب والخداع جزءاً من حياته؟ اذا كذب على هلري فلماذا لا يكذب على ياسر عرفات؟

كل من مارس الخيانة الزوجية، يعرف كم تتطلب من التفكير والتخطيط والوقت والجهد وانشغال البال. من اين يأتي رجل الدولة بكل ذلك ان لم يكن على حساب شؤون الرعية، وبالنسبة لرئيس الولايات المتحدة، على حساب شؤون العالم؟ الا تفسر لنا فضيحة مونيكا هذا العجز الذي اظهرته الرئاسة الامريكية في معالجة شؤون العالم، بما فيها مشكلة الشرق الأوسط، وهذا التقصير الذي اظهرته في تنفيذ الوعود الاصلاحية التي وعد بها كلنتن في حملته الانتخابية؟

والخيانة الزوجية تعرض الخائن للابتزاز، ولا سيما اذا كان في مركز حساس. وهي التهمة التي وجهت لوزير الدفاع البريطاني السابق بروفيومو في علاقته مع كرستين كيلر، العشيقة المشتركة مع الملحق العسكري السوفيتي. والتعرض للابتزاز هو بالضبط ما دمر المستقبل السياسي لجرمي ثورب، زعيم حزب الأحرار في بريطانيا.

ما كان على بل كلنتن ان يحسمه في مقتبل حياته السياسية هو هذا الخيار: اما ان يستجيب للتضخم والانحراف الجنسي ويقضي حياته في عزف موسيقى الجاز وكل ما يحيط بذلك من اجواء بوهيمية ويبتعد عن مسؤوليات الحكم، او ان يتطلع الى ادارة شؤون امريكا والعالم ويسلك سلوك الاتقياء الصالحين. لا سبيل للجمع بين الاثنين. هذه هي ورطته. ولكنه لم يكن وحيدا فيها. لقد شاركه بذلك كل من انتخبه رئيسا لهذه الدولة العظمى.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة ـ عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب ـ نديم نحاس ـ إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي ـ عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

مصير «العميد» بين يدي ألمانيا

بعد عشرة ايام (98/9/27) يقرّر ناخبو المانيا مصير حكم المستشار هيلموت كول، عميد ساسة اوروبا وبطل اعادة توحيد البلاد التي كانت محوراً للحربين العالميتين الاولى والثانية.

اهمية هذه الانتخابات تنبع من عدة معطيات، اهمها:

- وزن المانيا في اوروبا، وتالياً في العالم.
- شخص كول ودوره في حياة المانيا المعاصرة، واستطراداً في المحيطين الاوروبي والدولي.
- مستقبل التيار المحافظ او بالاصح تيار يمين الوسط في اوروبا، مع تقدم القارة نحو مزيد من التكامل والتوحد.
- حاجة العالم لقدر اكبر من الثبات والاستقرار في ظل أحادية القرار المهزوزة في واشنطن والازمات السياسية - الاقتصادية المتلاحقة في الشرق الاقصى واميركا اللاتينية ومختلف انحاء العالم الثالث، وتداعياتها في اوروبا واميركا الشمالية.

المانيا هي اليوم ثاني اكبر دول اوروبا من حيث عدد السكان، بعد روسيا، الا انها اقواها اقتصادياً، واخطرها من حيث موقعها الجيوبوليتيكي (الجغرافي السياسي). وللمانيا في قلب اوروبا امتدادات لغوية وثقافية خارج حدودها الحالية، علماً بأن هذه الحدود ذاتها كانت «برميل بارود» ملتهباً منذ ارتسمت خرائطها المتغيرة باستمرار. وعليه فأي تغير في اتجاه المانيا سيؤثر حتماً على مستقبل الاتحاد الاوروبي، والعلاقة مع روسيا، وفي الدائرة الاوسع على هامش المناورة في حسابات الولايات المتحدة الدولية.

وبالنسبة لهيلموت كول، الذي بات منذ غياب فرانسوا ميتران اقدم زعيم اوروبي، فإنه اليوم يكافح للاحتفاظ بحكم طبعه بطابعه منذ 1982. وكان له الفضل - او حسن الطالع - بقيادة سفينة المانيا في خضم امواج انهيار النظام العالمي القديم ونشوء بديله الجديد. بل أضحى سقوط «جدار برلين» وإعادة توحيد المانيا بشروط كول وتحت اشرافه شعار التغيير العالمي. وفي حين رافق «يمين» كول في المانيا «يمين» رونالد ريجان في اميركا و«يمين» مارجريت ثاتشر في بريطانيا عدة سنوات، فإنه عرف كيف يحافظ على وجوده بعدهما. ولئن كانت بصمات ريجان وثاتشر ظهرت حتى على برامج الخصوم الديمقراطيين والعماليين في البلدين، فإنها تبدو اوضح واعمق اثراً في «تحول» جيرهارد شرودر مرشح المعارضة الديمقراطية الاشتراكية الراديكالي من اليسار الى يسار الوسط بدليل ان رهان شرودر الوحيد في معركته ضد كول قائم على الرغبة بالتغيير الشخصي، لا التغيير السياسي الجوهري.

وهنا يتضح ان نتيجة الانتخابات الالمانية، وبالذات بفضل ثقل كول السياسي، لن تعصف بحصيلة سنوات حكمه الست عشرة بقدر ما توقفها عند حدها، وتقدم بديلاً اقل كهولة لنهج صار قاعدة في دول الغرب الكبرى. فقد تقاسم الجمهوريون والديمقراطيون السلطة في واشنطن، وصار عمال بريطانيا «عمالاً جدداً» معتدلين، وتعايش ديجوليو فرنسا مع اشتراكييها، وها هي المانيا تفاضل بعد ايام بين سياسي يميني مخضرم حكم المانيا على امتداد اكثر من عقد ونيف بالتحالف مع الوسط الليبرالي، او متحد قطع اكثر من نصف الطريق نحو تبني شعارات ذلك الوسط الليبرالي. وقد تكون المفارقة الاطرف ان يضطر يمينيو كول من الديمقراطيين المسيحيين الى التحالف مع اشتراكيي شرودر على حساب الليبراليين ...اذا اخفق هؤلاء في المحافظة على وجودهم البرلماني.

يبقى ان المانيا، لاعتمادها نظام التمثيل النسبي، محكومة بتحاشي التقلبات الراديكالية. ومن شأن استقرار المانيا تعزيز استقرار اوروبا، وبالتالي استقرار المشهد العالمي ككل.

«الشرق الأوسط»

الجهل في صروح العلم

هل تصدقون أن نسبة كبيرة من الامريكيين لا تعلم أن الارض تدور حول الشمس؟

فبعد مضي 460 سنة على وفاة العالم كوبرنيكوس، الذي اثبت ان الارض تدور حول الشمس نكتشف ان ملايين الامريكيين الذين يملكون افضل الجامعات ومعاهد التعليم في العالم، بالاضافة الى احدث ما توصلت اليه تقنية الانسان يعتقدون العكس.

مناسبة الحديث هذا استطلاع تجريه مؤسسة العلوم الوطنية كل عشر سنوات. فقد تبين ان عدداً كبيراً من البالغين هم اميون تماماً على الصعيد العلمي رغم ان بلادهم غزت الارض والفضاء معاً.

ومع ذلك لا نستغرب ان نكتشف ان العديد من هؤلاء يظنون ان اشعة اللايزر هي عبارة عن تركيز الموجات الصوتية لا الضوئية في حزمة ضيقة جداً، وان الذرات اصغر من الالكترونات التي هي جزء من الأولى، على حد قول جون ميلر احد كبار العلماء الامريكيين الذي اشرف على فرز نتائج استطلاع اجري قبل عشر سنوات.

الغريب ان قسماً كبيراً من اولئك الذين اجابوا بشكل صحيح بان الارض تدور حول الشمس في الاستطلاع السابق، لم يتمكن من معرفة المدة التي يستغرقها هذا الدوران، وهو عام كامل.

والاغرب من ذلك كله أيضاً، انه يتبين من الاستطلاع المذكور ان نسبة «الامية العلمية» لدى الامريكيين تراوح بين 93 و95 في المائة، لكونهم يجهلون ابسط قواعد النظريات العلمية والمفردات الأساسية، ومدى التأثير الذي تركه التقدم العلمي على الانسانية. لكن مؤسسة العلوم الوطنية الامريكية تعتقد ان تقدماً كبيراً قد طرأ منذ ان اجرت هذا الاستطلاع قبل عشر سنوات، وستظهر نتائجه قريباً في الاستطلاع المقبل الذي سيتم بعد شهر، او شهرين من الآن.

وتظهر مثل هذه الاستطلاعات ان العديد من الامريكيين لا يملكون ادنى فكرة عن قضايا تشغل كوكبنا حالياً، مثل التسخين الحراري للارض والمطر الحمضي.

وقد بلغ هذا «الجهل» حداً خلال العقدين الاخيرين جعل الدكتور ليون ليدرمان الذي فاز بجائزة نوبل في الفيزياء قبل عشر سنوات، والذي يعد من اشهر علماء الذرة في العالم، يرفع صوته شاكياً محتجاً.

وقد تبين أيضاً ان نصف الامريكيين يعتقدون ان المضادات الحيوية تقتل الفيروس تماماً مثلما تقضي على البكتيريا، بينما الصحيح انها تقضي على البكتيريا فقط.

ولعل اكثر ما يثير دهشة الجميع ان اغلبية الطلبة الذين يتخرجون حالياً من المرحلة الثانوية لا يتلقون ولو حصة واحدة في مواضيع مثل الجبر والفيزياء والكيمياء.

ومع ذلك فمازلنا نحن العرب أسوة بالكثير من شعوب الارض الاخرى نرسل اولادنا لتلقي العلم في الولايات المتحدة لكونها معقل العديد من الصروح العلمية العملاقة من جامعات ومعاهد ومختبرات ومراكز علمية يشهد لها القاصي والداني. لكن ما هي نسبة طلابنا الذين يتوجهون الى مثل هذه الصروح بالذات؟ وكم نسبة اولئك بالمقابل الذين التحقوا بمدارس ثانوية واعدادية لا تعلم حتى ابسط قواعد الجبر والهندسة والفيزياء، ثم تعدك لجامعات تمنحك أعلى الدرجات على طبق من فضة، حتى لا نقول من ذهب، من دون ان يعرق جبينك ويكل نظرك؟

يبدو ان اليابانيين كانوا اول من اكتشف ذلك اذ يزودون ابناءهم الذين يقصدون الولايات المتحدة طلباً للعلم بنصيحة واحدة تقول:

«ستسبح هناك في مياه ضحلة جداً، ولكن تعلم كيف تعثر على الاماكن العميقة فيها، كي تلتقط منها الدر والمرجان، وتعود بها الى بلدك غانماً منتصراً بدل العودة أجهل مما كنت!!»

نديم نحاس

حلقات مفقودة من تاريخ سورية الحديث (4)

قصة حكومة عاشت عشرين يوماً

مطيع النونو*

ولد الزعيم ابراهيم هنانو عام 1286 هجري الموافق 1869 ميلادي في بلدة «كفر حارم» في محافظة حلب وهي تقع غرب حلب الشهباء، ووالده سليمان آغا هنانو ولقب الآغا كانت تمنحه الامبراطورية التركية لكبار الزعماء والشخصيات في الدول التي تبسط فيها نفوذها، ولقب الزعيم ابراهيم هنانو باسم نجله الاكبر «أبا طارق» وتعلم في المدرسة الملكية بالاستانة، وعمل في بعض المناصب الادارية بدءا من وظيفة مدير ناحية، فقائمقام، وفي عام 1326هجري الموافق 1909ميلادي عاد الى مسقط رأسه فانتخب عضوا في «المجلس العمومي» بمحافظة حلب ثم عاد الى العمل بالزراعة في املاكه بعد ان صدر قرار بحل المجلس.

وفي عام 1336هـ 1919م دخل الجيش العربي مدينة حلب فاتحا حيث عاد اليها هنانو وانتخب عضوا في «المؤتمر السوري» بدمشق، وعضوا في «جمعية الفتاة» السرية. وعندما احتلت القوات الفرنسية مدينة انطاكية في شمال سورية انتدب لتاليف عصابات عربية لمقاومة الاحتلال الفرنسي واتخذ مقره في مدينة حلب، ثم عين رئيسا لديوان والي حلب العثماني، واخذ يتردد بين حلب ودمشق.

وعندما وقعت كارثة احتلال منطقة ميسلون من قبل القوات الفرنسية واستشهاد البطل يوسف العظمة وزير الدفاع، اعلن الزعيم هنانو العصيان في منطقة بيلان (شمال حلب) مع فرقة من المتطوعين لمقاومة الاحتلال الفرنسي، وانتصر في معركته على القوات الفرنسية، وعندها الف حكومة وطنية ولقب بـ«المتوكل على الله» فكثرت جموع المتطوعين حوله واتسع نطاق نفوذه في سورية وخاض سبعا وعشرين معركة مع قوات الاحتلال وكان ينتصر في كل معركة منها ولم يصب خلالها بهزيمة.

وعندما كان يتجول في المناطق السورية من خلال حملته المسلحة ضد القوات الفرنسية المحتلة اعترضته قوة كبيرة من الجيش الفرنسي في شرق منطقة السلمية وتقع في منتصف الطريق بين مدينتي حمص وحماة في منتصف سورية وكان يعاونها بعض «الاسماعيليين» من سكان السلمية والمتعاونين مع قوات الاحتلال فقاتلهم مع فرسانه ونجا وبعض من كان معه من المقاتلين، وتابع رحلته الى عمان عاصمة شرق الاردن ثم زار فلسطين. وهناك اعتقلته القوات البريطانية وتم تسليمه للسلطات الفرنسية في سورية وكان ذلك عام 1922 ولاقى اعنف العذاب في سجنه بمدينة حلب واحيل الى محكمة عسكرية فرنسية وشغلت محاكمته الرأي العام السوري عدة شهور، ولكنه خرج بريئا من التهم التي وجهت اليه باعتبار ان ثورته على السلطات الفرنسية «سياسية مشروعة» وعندما اطلق سراحه توجه الى الجامع الاموي في حلب مع اخوانه من الزعماء الوطنيين ومنهم سعد الله الجابري لتادية الصلاة بعد اطلاق سراحه.

وعن هذه الواقعة بالذات روى لي الزعيم الكبير رشدي الكيخيا باعتباره من رفاق هنانو ومن ابناء حلب بقوله: «لم يثر وجود الزعيم هنانو في الجامع الاموي انتباه احد من المصلين، وان الذين عرفوا بوجود الزعيم هنانو في الجامع وانه اطلق سراحه، ابتعد هؤلاء عن الزعيم الكبير، كما ان فريقا منهم خرج من الجامع قاصدا مسجدا آخر للصلاة فيه خوفا من المسؤولية، تحت تاثير الخوف من غضب السلطة الفرنسية المحتلة. وهكذا كان الشعب السوري يعيش في حالة من الفزع في ظل وجود السلطات الفرنسية».

وتابع الزعيم الكيخيا يقول في وصفه لهذه الواقعة «ان تاثير خوف المواطنين وفزعهم قد زال شيئا فشيئا بعد نشر كل حركة من حركات النضال ضد المحتل للاراضي السورية وسيطرت حالة الاطمئنان في نفوس المواطنين، وعندها اصبح الجامع الاموي في حلب مقصدا للمصلين عندما يتوجه اليه الزعيم هنانو للصلاة فيه، وهكذا تعلق الشعب بالزعيم هنانو وهو يبادله المحبة والاحترام والتقدير، فقد كان الزعيم هنانو هو الوحيد القادر على تحقيق اماني الوطن في توحيد القيادة السياسية للبلاد، وهذا ما تأكد للجميع وتحقق خلال السنوات العشر التي قاد خلالها الزعيم هنانو نضال الشعب والتي سبقت وفاته وكانت السبب في قرط الكتلة الوطنية التي قادها بهدف مقاومة الاحتلال الفرنسي».

وكان يوم الخميس الخامس والعشرين من شهر شعبان 1354هـ الموافق الحادي والعشرين من شهر تشرين الثاني (اكتوبر) 1935 يوما حزينا بسبب وفاة الزعيم ابراهيم هنانو في قريته «الحامضة» في قضاء حارم، وقد عانى هنانو من مرض السل الرئوي الذي اصيب به منذ سنوات عندما قام بثورته الكبرى على الاحتلال الفرنسي حيث تحمل البرد القارس في فصل الشتاء في ذاك التاريخ، كما تحمل التعب الشديد والارهاق النفسي.

وعاش هنانو (66) سنة، وقضى اكثر السنوات في خدمة الوطن.

كان الزعيم هنانو يتحلى بكل الوفاء مع جميع اصدقائه وزعماء البلاد من المناضلين، واجتمعت على زعامته سورية كلها، وقادها فاحسن قيادتها وكان منهاجه، لا اعتراف بالدولة المنتدبة فرنسا ولا تعاون معها واستمر في موقفه صامدا حتى آخر لحظة من حياته، وقد دفع من ماله الخاص كل مساعدة لذوي المجاهدين الاشاوس الذين قاتلوا معه، وقد عرفه الجميع بالصدق وبعده عن سلوك طريق الكذب، وكانت من اهم صفاته الاقدام والجراة وهذه الميزة التي رفعته لزعامة الوطن السوري.

عندما لازمه المرض نقل الى المستشفى في مصيف حمانا في جبل لبنان وهي معقل الطائفة الدرزية وقد عجز عن تسديد نفقات علاجه، كما ذكر لي بعض رفاقه في الكتلة الوطنية وهي حقيقة، فقد عانى من العذاب والمشقة قبل وفاته بثلاثة شهور فاضطر ان يعلن عن عتبه الشديد على اخوانه، وكشف هذه المعاناة لزميله الوطني نبيه العظمة من ابناء دمشق من خلال رسالة بعث بها هنانو اليه كانت جوابا على رسالة بعث بها العظمة جوابا على رسالة هنانو الاولى، وكان تاريخ الرسالة الحزينة للزعيم هنانو يوم 27 آب (اغسطس) 1935 وسجل العظمة نص الرسالة في كتابه «الرعيل العربي الاول» عن حياة واوراق نبيه وعادل العظمة اعداد خيرية قاسمية ص: (270) اصدار «دار رياض الريس».

ومما جاء في رسالة الزعيم هنانو الحزينة لصديقه الآتي:

«أشكرك على شعورك الأخوي واهتمامك، ولكن يا اخي كان قصدي من البحث عن تعاسة ماليتي ليس طلب معاونة بل اظهار شيء من العتب واللوم على رجال الامة، التي ضحيت بمالي وخاطرت بحياتي حتى وقعت بالمستشفيات لأجلها، فلا تتعب نفسك في تدارك شيء، انتم في الغربة واحوج مني بكثير، ثم حاجتي ليست عشرة او عشرين بل بمئات الليرات، اقول لكم سرا وارجو عدم البوح بمقداره ان ديوني اليوم اربعة آلاف وخمسمائة ليرة ذهب، وكافة اموالي مرهونة ومحجوزة ولا تفي الدين لرخص الاسعار الهائل، وكان الامل وفاءها من الواردات غير انها من خمس سنين وهي في خسارة، وانا مشغول عنها بالسياسة، هذه هي تعاسة اموري المالية، ومما فيه استمهلنا الدائنين لحين بيع قسم من املاكنا واملاك اخوتي، واجراء تسوية وتصفية، ولكن مرضي حال دون ذلك.

العمل، فاياكم ان ترسلوا شيئا لانني ساعيده في نفس البريد الذي يأتي فيه، وبعد توديع كتابي الاول الى البريد خطر ببالي انكم ستذهبون الى اني اطلب منكم معاونة مالية فعلمت اني اخطات في البحث عنها».

ثم قال في ختام رسالته وقد كان يصارع الموت: «اني مستريح في المستشفى وصحتي بدأ فيها التحسن اسأل الله العافية وقاكم الله من كل مكروه وحفظكم اخي الكريم.. أليس كان واجبا على رجال الامة ان يسعوا في تعويض قسم من خسارتي في سبيلها، وهذا الضيق له كل التأثير في مرضي، واني في جهادي لم آخذ شيئا من ملك، ولا من امير، ولا من جمعية قطعيا ولا من احد».

تلك هي الرسالة التي خطها زعيم الامة الوطني الكبير ابراهيم هنانو بيده قبل ان يفارق الحياة للقاء وجه ربه وهو يكشف في سطورها حقيقة وضعه والمأساة الكبيرة التي يعانيها في آخر الحياة بعد ان باع كل ما يملكه عن الآباء والاجداد في سبيل وطنه.

ومن خلال مرافقتي ومعرفتي لرجال الوطن والذين قدرت لهم الحياة الى ما بعد النصف الثاني من القرن العشرين، وقد تحمل بعضهم تعاسة امورهم المالية، اكشف للقارئ الكريم ولجيل المستقبل بعض نماذج لحالات مشابهة لما تحمله الزعيم هنانو في آخر ايامه:

1 ـ الرئيس الزعيم الوطني لطفي الحفار، شكل الوزارة السورية الاولى عام 1936، واسندت اليه مناصب وزارية منها وزارة الداخلية، ورشح لمنصب رئاسة الجمهورية، وشارك في الكثير من الاعمال الوطنية، لم يترك مالا لأسرته فاضطر آخر حياته ان يبيع شقته الخاصة في منطقة ابي رمانة لصديق له في الحزب الوطني لتامين نفقاته في ايامه الاخيرة.

2 ـ الزعيم الوطني فخري البارودي تجاوز الثمانين من عمره بعد ان امضى 65 عاما منها في النضال الوطني، من اجل وطنه سورية ومن اجل عروبته، ومن اجل فلسطين، ومن اجل كرامة كل قضية عربية من الشام الى تطوان. اشترك في الثورة السورية عام 1925 ضد فرنسا وفي عام 1936 قاد حركة اضراب شاملة في سورية استمرت 60 يوما واعتقل وأبعد مع رفاقه اعضاء الكتلة الوطنية الى منطقة الجزيرة على الحدود السورية التركية، كان ذا نعم فانفق ماله بالجهاد واستنفد شبابه بين الثورات والمظاهرات والاضرابات حتى اذا بلغ الشيخوخة وجد نفسه وحيدا معدما الا من عنفوان ينوء تحت ثقل الحاجة، ومن ماض مجيد، باع املاكه في سبيل النضال، وفي آخر حياته اشتد عليه المرض، فادخل مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت لمعالجته من نوبة قلبية، لم يتمكن من تسديد فواتير المستشفى.

3 ـ الرئيس شكري القوتلي رئيس الجمهورية العربية السورية اضطر لبيع الاراضي الزراعية التي ورثها عن الآباء والاجداد في منطقة «بالة» في غوطة دمشق لانفاقها على الجهاد والنضال الوطني وتقديم المساعدات للمجاهدين وذويهم وهم الذين حملوا السلاح ضد المستعمر الفرنسي، كما باع بنايته الخاصة في شارع ابي رمانة بدمشق لدولة الكويت التي استخدمتها مكاتب لسفارتها في العاصمة السورية، حتى تمكن الرئيس القوتلي من تسديد ديونه المتراكمة للبنك العربي، ثم انتقل بعد قيام الوحدة وخلافه مع عبد الناصر الى المانيا واقام فيها ثم عاد بعد فصم الوحدة الى دمشق، ثم اضطر لمغادرة سورية بعد انقلاب الثامن من آذار (مارس) 1963 واقام في بيروت بعد ان استاجر شقة سكنية حتى جاءته المنية ودفن في دمشق.

وقد اتهمه الزعيم اليساري اكرم الحوراني في ذكرياته «الثلج والنار» ظلما وبهتانا بانه باع اراضيه في فلسطين لليهود، ولكن ثبت عدم صحة هذا الاتهام والافتراء الباطل الذي كان هدفه الاساءة لبطل الجلاء، اذ تاكد بأن اراضي الرئيس القوتلي في فلسطين قد سبق ان صادرتها السلطات البريطانية واقامت مطارا عليها لاستخدامه لقواتها في فلسطين، وما زالت تلك الاراضي مصادرة حتى هذا التاريخ.

وهناك كثير من الامثال والوقائع والتضحيات التي بذلها رجال الرعيل الوطني الاول في سبيل سيادة وحرية واستقلال وطنهم.

منذ ان احتلت القوات الفرنسية الاراضي السورية عام 1920 حاولت تلك السلطات اثارة شعور الشعب السوري لاسكان بعض الفرق اليهودية في المناطق الساحلية على البحر الابيض المتوسط بالقرب من منطقة «انطاكية» المتاخمة للحدود السورية المشتركة مع تركيا، وهي المنطقة المجاورة للواء الاسكندرونة، وكان هدف السلطات الفرنسية اقتطاع منطقة فسيحة من الاراضي السورية الخصبة بحجة تطوير الزراعة في سورية، وتعليم المزارعين الاساليب الزراعية الحديثة، وادعى مندوب المفوض السامي «لافاستر» ان هؤلاء اليهود سيقبلون الاقامة في تلك المنطقة دون ان يكون لهم الحق في انشاء وطن قومي يهودي، كما هي الحال في فلسطين ووعد بلفور، ولكن وقعت اضطرابات شديدة في المدن السورية ومظاهرات ادت لفشل مثل هذه المحاولات التي قد تضر بمصلحة الشعب السوري، واختارت الكتلة الوطنية اثنين من اعضائها وهما جميل مردم بك والزعيم الحموي الدكتور توفيق الشيشكلي للسفر الى المملكة العربية السعودية ومقابلة الملك عبد العزيز للتدخل في هذا الموضوع المهم مع الدول الكبرى للحيلولة دون تنفيذ هذا المشروع الاستعماري الجديد في الاراضي السورية، فوعد الملك عبد العزيز بالوقوف امام هذه المؤامرة الجديدة ومساندة سورية في موقفها للحؤول دون تحقيق هذه المؤامرة، وكانت جهود الملك عبد العزيز طيب الله ثراه قد وقفت سدا منيعا امام المخطط الفرنسي ـ البريطاني.

لذلك لا بد من العودة للحديث عن هذه الخطة الاستعمارية الفرنسية وعن سبب «الثورة» التي قادها الزعيم الاشتراكي اكرم الحوراني في مسقط رأسه في حماة ونادى بالمبدأ الاشتراكي وعرض خلفيات هذا الامر المهم وسنتحدث عن هذا الموضوع في حلقة اخرى.

وفي عامي 1935 و1936 حيث سجلت احداث مهمة في سورية وتعطلت مرافق الحياة بسبب الاضطرابات التي وقعت داخل المدن، وعندها وجه الكونت «دي مارتيل» المفوض السامي بيانا الى الشعب السوري اعلن فيه: «انني انحني احتراما وتقديرا امام وطنية سورية والسوريين».

وجاء هذا البيان بعد جهود مكثفة قام بها الرئيس شكري القوتلي وجميل مردم بك مع الكونت «دي مارتيل» وكانت جهودهما سرية بعد ان لمسا روح التعاون المثمر مع المفوض الفرنسي السامي المتفتح للمطالب السورية الحقة ومن رغبته في ايجاد تعاون وثيق بين قادة البلاد في سورية والسلطات الفرنسية للوصول الى معاهدة تحقق الاستقرار في هذه المنطقة.

لذلك طلب الكونت «دي مارتيل» من الزعماء الوطنيين تشكيل وفد سوري للسفر الى باريس لاجراء مفاوضات ترمي الى عقد معاهدة مع فرنسا تمنح لسورية السيادة والاستقلال، وعندها قدم الشيخ تاج الدين الحسني استقالته من رئاسة الحكومة، وشكلت وزارة جديدة برئاسة شخصية وطنية هي عطا الايوبي يوم 24 شباط (فبراير) 1936 وهو من عائلة دمشقية معروفة بماضيها الوطني.

كما تم تشكيل الوفد السوري المفاوض لعقد معاهدة مع فرنسا تضمن الحقوق السورية برئاسة الرئيس هاشم الاتاسي، وعضوية فارس الخوري، وسعد الله الجابري، وجميل مردم بك، وادمون حمصي، ومصطفى الشهابي، ونعيم الانطاكي.

وتوجه الوفد السوري الى العاصمة الفرنسية يوم 22 آذار (مارس) 1936 وكان من حسن حظ سورية ان شهدت فرنسا في ذاك التاريخ مرحلة انتخابات نيابية وشاهد اعضاء الوفد السوري خلال اقامتهم في باريس ملصقات على جدران العاصمة لمرشحين عديدين ومنهم مرشحو الجبهة الشعبية الفرنسية وتطالب هذه الملصقات اعطاء السوريين استقلالهم بعد المظالم التي تعرضوا لها من جانب الفئات التي شوهت سمعة فرنسا في الخارج، وكانت هذه الجهود بفضل النشاط الذي بذله الطلاب السوريون والعرب وكان يراس لجنة الطلاب العرب محمد معروف الدواليبي الذي كان يتابع دراسته في جامعة السوربون في ذاك التاريخ.

وانتظر الوفد السوري حتى ظهرت نتائج الانتخابات الفرنسية ففازت الجبهة الشعبية المؤلفة من الراديكاليين والاشتراكيين والشيوعيين وكانت هذه الاحزاب ميالة الى التفاهم مع زعماء سورية وانهاء تسلط الجنرالات والقيادات العسكرية. ورئيس الوزارة الفرنسية الجديدة «ليون بلوم» وهو يهودي. وترأس الوفد الفرنسي للمفاوضات مع الوفد السوري مسيو «فينيو» الذي ابدى استعدادا حسنا ونوايا طيبة فسارت المفاوضات بخطى سريعة رغم العقبات التي كان يقيمها زعماء الاحزاب اليمينية وضباط الجيش وانتهت الاجتماعات باتفاق على المعاهدة الاصلية وملاحقها واعترفت المعاهدة باستقلال سورية وسيادتها مع وجود اتفاقية عسكرية بين سورية وفرنسا مدتها 25 سنة تضع سورية بموجبها جميع وسائل النقل والمطارات والمرافئ تحت تصرف الجيش الفرنسي طول مدة الحرب مع اعطاء الدولة الفرنسية الحق باقامة قاعدتين عسكريتين طيلة مدة التحالف.

وبقيت المصالح الاقتصادية الجوهرية تحت سلطة الانتداب سواء في سورية او لبنان، وكذلك تبقى القطعات العسكرية تحت قيادة الفرنسيين وتحرم سورية من قوة تعتمد عليها.

وعلى الرغم من النواقص في تلك المعاهدة فان توقيع الاتفاقية مع فرنسا وتثبيتها كان يهدف قومي لتثبيت دعائم الحكم الوطني ثم تسلم زمام الامور والعمل على الغاء امتيازات فرنسا في الوطن السوري رويدا رويدا.

وبعد هذا الانجاز الذي حققته الكتلة الوطنية في مفاوضاتها مع فرنسا مع دخول عهد جديد تقرر اجراء انتخابات برلمانية في سورية في شهر كانون الاول (ديسمبر) 1936فاز فيها مرشحو الكتلة الوطنية فوزا ساحقا وعندها قدم رئيس الجمهورية السورية الاول محمد علي العابد استقالته من منصبه.

وتم انتخاب الرئيس هاشم الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية ورئيس الوفد السوري الذي وضع ووقع المعاهدة مع فرنسا لمنصب رئاسة الجمهورية واصبح الرئيس الثاني للجمهورية العربية السورية.

والرئيس الاتاسي من مواليد 1292هجري الموافق 1875ميلادي من مدينة حمص في اواسط سورية والده خالد بن محمد بن عبد الستار الاتاسي، وبدأ دراسته في مدينته ثم انتقل الى المدرسة الملكية في الاستانة بتركيا عام 1894ميلادي وعمل في المناصب الادارية في العهد العثماني مامور معية وهو منصب اداري في الامبراطورية التركية ثم تدرج الى منصب قائمقام ثم متصرفا. وفي عام 1920 انتخب رئيسا للمؤتمر السوري في عهد الملك فيصل الاول بن الحسين وتولى رئاسة الوزارة السورية ووقعت في عهد حكومته معركة ميسلون بين القوات العربية والقوات الفرنسية التي احتلت دمشق ثم سورية بكامل اراضيها، وعندها اضطر لتقديم استقالة حكومته وعاد الى مسقط رأسه.

واعتقل الرئيس الاتاسي عام 1926 في آخر ايام الثورة السورية على القوات الفرنسية المحتلة فاعتقله الجيش الفرنسي لمدة شهرين في جزيرة ارواد الواقعة في مياه البحر الابيض المتوسط داخل المياه الاقليمية للساحل السوري ثم اطلق سراحه.

وفي عام 1927 عقد زعماء سورية مؤتمرا في بيروت وانتخب الاتاسي رئيسا للمؤتمر. ثم ترأس «الكتلة الوطنية» التي ضمت قادة البلاد والاحزاب السياسية.

وتالفت الوزارة الجديدة بعد اعلان المعاهدة مع فرنسا برئاسة جميل مردم بك كما تولى مردم وزارة الاقتصاد الوطني. ودخل الوزارة سعد الله الجابري، وتولى الداخلية والخارجية وشكري القوتلي وزيرا للمالية والدفاع الوطني، والدكتور عبد الرحمن الكيالي وزيرا للعدلية والمعارف.

الا ان شكري القوتلي استقال من الوزارة بعد عودته من الديار المقدسة وتادية فريضة الحج، وذلك احتجاجا على تصرف جميل مردم رئيس الحكومة وعقده مع السلطات الفرنسية اتفاقا بشأن البنك السوري اثناء غياب القوتلي. اذ كان القوتلي مهتم في هذا الموضوع لأن مثل هذا الاتفاق من خلال صلاحياته في وزارة المالية وبشروط افضل لمصلحة الوطن السوري، وكان عمل جميل مردم مرحلة بدء الخلافات بين اعضاء الكتلة الوطنية.

وعندها اعاد جميل مردم تشكيل وزارته الثانية وتولى الى جانب الرئاسة منصب وزارة الدفاع، وسعد الله الجابري للداخلية والخارجية، ولطفي الحفار للمالية، وفائز الخوري للاقتصاد الوطني، والدكتور عبد الرحمن الكيالي للعدلية والمعارف.

وقد وضع الشعب السوري كل آماله بالعهد الجديد باستثناء قلة من الزعماء في الكتلة الوطنية بسبب اقصائهم عن المشاركة في الحكم وبدأت الخلافات تسيطر على الوضع السياسي الداخلي بسبب اشاعة الخلافات ودس السموم بين الزعماء.

وكانت الكتلة الوطنية قد انتهجت اسلوبا جديدا وخاصا في طريق الكفاح المسلح لان المعاهدة مع فرنسا حرمتها من قوة تعتمد عليها فالفت فرقة نظامية اطلق عليها «القمصان الحديدية»، واختيرت لها تحية برفع اليد الى الاعلى على الطريقة النازية الفاشية مما اثار غضب السلطات الفرنسية لا سيما عندما قام الرئيس هاشم الاتاسي رئيس الوفد المفاوض وجميع اعضاء الوفد الذي شارك في وضع المعاهدة باستعراض فرقة «القمصان الحديدية» وهم يرفعون ايديهم على الطريقة النازية. وترك هذا المشهد حساسية كبيرة لدى الاحزاب الفرنسية سواء منها اليمين او اليسار وبخاصة في ذلك الوقت كان الزعيم الالماني «هتلر» يملأ الدنيا بخطبه مهددا دول العالم بالغزو مع زميله موسوليني، ولهذا كان خوف الاحزاب الفرنسية في امر قيام دولة فاشستية في سورية مؤيدة للفاشستية الهتلرية. لذلك تاخرت الحكومة السورية في امر تصديق المعاهدة مع سورية. وامام هذه الاوضاع التي اعتبرتها فرنسا استفزازية فعمدت بعض الدول لاثارة فتنة الشارة البيضاء في كل من حلب والجزيرة وهي جمعية لها طابعها الكاثوليكي «النصراني» وذات طابع عسكري.

واخذت هيبة الكتلة الوطنية بالتقلص يوما بعد يوم بعد ان فقدت الثقة بين رئاسة الجمهورية (الرئيس هاشم الاتاسي) ورئاسة الوزارة (جميل مردم بك) لان الرئيس الاتاسي الذي اطلق عليه لقب «الرئيس الجليل» كان شديد الحرص على اداء مهمته بكل نزاهة وديمقراطية لتفرض على الدولة كلها، فوقع خلاف جذري بينه وبين رئيس الحكومة ومنع الاخير من السفر الى باريس في مهمة لحل المشاكل القائمة مع فرنسا دون اطلاع الرئاسة على هذه الامور مسبقا، لذلك استقالت الوزارة وشكلت وزارة جديدة برئاسة لطفي الحفار وأسند اليه منصب وزارة المعارف، ومظهر رسلان وزيرا للداخلية والدفاع، وفائز الخوري وزيرا للمالية والخارجية، ونسيب البكري وزيرا للعدلية، وسليم خيرت وزيرا للاقتصاد الوطني.

وبسبب العراقيل التي وضعت في طريق الوزارة والمعاكسة الشديدة من جانب الفرنسيين عاشت الوزارة عشرين يوما، وبقيت الدولة بلا وزارة اكثر من شهرين بسبب اعتذار بعض اقطاب الكتلة الوطنية عن قبول منصب رئاسة الوزارة اذ شعرت الكتلة الوطنية بتشرذمها وتم الاتفاق على عدم اشتراك اي عضو في الحكم احتجاجا على تحديات السلطات الفرنسية والتي طفت على وجه الماء، لان المعاهدة لم تصدقها فرنسا بعد.

وفي الخامس من نيسان (ابريل) 1939 شكلت الوزارة برئاسة شخصية محايدة هي نصوح البخاري واسندت اليه وزارتا الداخلية والدفاع، وخالد العظم للعدلية والخارجية، وحسن الحكيم للمعارف، وسليم خيرت للاقتصاد، ومحمد خليل المدرس للمالية.

●●●

وضعت الحكومة الفرنسية كل العراقيل في طريق المعاهدة الفرنسية ـ السورية التي وضعت بين الجانبين السوري والفرنسي حتى لا تصدق المعاهدة، وقد مضت ثلاث سنوات على تلك المماطلة وهذا ما دعا الرئيس هاشم الاتاسي رئيس الجمهورية لتقديم استقالته من منصبه احتجاجا على الموقف الفرنسي المتعنت ونقضها لكل تعهداتها مع الحكومة السورية باعتبار ان الرئيس الاتاسي شارك في الحكم السوري على اساس وضع اسس المعاهدة والتوقيع عليها وتصديقها من البلدين، بينما وضعت السلطات الفرنسية كل المشاكل في طريق الحكم السوري لتضعف كيانه وتهدد مستقبل الامة السورية.

وسلكت الوزارة الجديدة التي شكلها نصوحي البخاري الطريق نفسه الذي اتخذه رئيس الجمهورية وقدمت استقالتها ايضا بعد مدة وجيزة من تشكيلها، وبذلك تعطلت الحياة الدستورية في سورية، ورافق تازم الموقف ان طلبت الحكومة التركية من الحكومة الفرنسية المستعمرة للوطن السوري ضم لواء الاسكندرونة الى الاراضي التركية، فلبت الحكومة الفرنسية رغبة تركيا وسلخ لواء الاسكندرونة من الاراضي السورية لصالح تركيا في ظل الاحتلال الفرنسي.

وفي التاسع من تموز 1939 اصدر المفوض السامي الفرنسي قرارا بتعليق الدستور السوري وحل المجلس النيابي وتولى السلطة مجلس المديرين برئاسة بهيج الخطيب وهو من قرية شحيم في لبنان، واعطيت للمجلس كل الصلاحيات في ممارسة رئاسة الدولة السورية، وبذلك عادت سيطرة السلطات الفرنسية مرة اخرى على الوطن السوري بشكل مباشر، وفي ذلك الوقت كانت الدول الاوروبية جاثمة على برميل من البارود الذي سينفجر بين لحظة واخرى بسبب التهديدات الالمانية «الهتلرية» للقارة الاوروبية، وفعلا اعلنت كل من بريطانيا العظمى وفرنسا في اليوم الثاني من ايلول (سبتمبر) 1939 الحرب على المانيا النازية، بسبب احتلال القوات الالمانية بولونيا الجارة لالمانيا، وبذلك نقض الفرنسيون المعاهدة مع سورية وابطلوا النظام الجمهوري الذي اختاره قادة البلاد الاعضاء في الكتلة الوطنية.

وواجهت سورية باوضاعها المتردية ظروف الحرب العالمية الثانية، وكانت غير مستعدة لهذه الازمة الكبيرة بسبب فقدان المواد الغذائية التموينية للسكان، ولكن استطاع التجار السوريون بحنكتهم ونتائجهم في معاملاتهم التجارية من التغلب على ازمة التموين لتامين المواد الضرورية من مستلزمات الشعب عن طريق تقديم الرشاوى المالية لكبار المسؤولين في السلطة الفرنسية المخولة في سورية لحاجات التموين والاعاشة، وحصلوا بطريقتهم الخاصة على اذونات لاستيراد المواد اللازمة للمواطنين، وبذلك توفرت كل المواد الغذائية للشعب، وانصرف الناس الى اخبار الحرب التي حدت من كل نشاط سياسي في داخل الوطن السوري، لان تدابير الحرب تحول دون اي نشاط سياسي آخر.

التوقيع على المعاهدة الفرنسية السورية عام 1936 في باريس في مبنى وزارة الخارجية. من اليمين الكونت دومارتيل، ورئيس وزراء فرنسا ليون بلوم، والمستر فينو، والرئيس الجليل هاشم الاتاسي، وفارس الخوري، وجميل مردم بك وسعد الله الجابري والأمير مصطفى الشهابي


كبار قادة الكتلة الوطنية يرفعون ايديهم على الطريقة النازية لتحية فرقة القمصان الحديدية في سورية، واتخذت هذه الطريقة للكيد بالسلطات الفرنسية. من اليمين ابراهيم هنانو زعيم الكتلة، جميل مردم بك، سعد الله الجابري، الرئيس هاشم الاتاسي (الرئيس الثاني للجمهورية)، ميخائيل اليان، فارس الخوري، عبد الرحمن الكيالي

* كاتب سوري

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

السلطة الفلسطينية تهدد بإلغاء الاتفاقيات الاقتصادية مع إسرائيل

غزة ـ أ.ف.ب: هدد محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية الفلسطيني امس بالغاء الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة مع اسرائيل اذا استمرت هذه الاخيرة في اغلاق الاراضي الفلسطينية. وقال النشاشيبي «سنعلن عن انهاء العلاقات الاقتصادية المفروضة علينا مع اسرائيل وسنفتح حدودنا مع الدول العربية المجاورة ومع العالم وسنقيم علاقات اقتصادية مستندين الى الميثاق الاقتصادي الفلسطيني في حال اصرار اسرائيل على فرض الحصار على مناطقنا».

وعن قيام الحكومة الاسرائيلية بتخفيف الحصار، قال النشاشيبي «نحن لا نقبل الحديث عن التخفيف لان مجرد فرض الاغلاق على الاراضي الفلسطينية اجراء غير قانوني يجب وقفه فورا وليس تدريجيا»، مشيرا الى ان «حجم الخسائر التي يتكبدها الاقتصاد الفلسطيني من الاغلاق تتراوح بين تسعة وعشرة ملايين دولار يوميا». واكد النشاشيبي «ان السلطة الفلسطينية ستتخذ الاجراءات التي من شأنها الحاق الضرر بالاقتصاد الاسرائيلي لاجبار الحكومة الاسرائيلية على انهاء الحصار». ودعا «المجتمع الدولي الى منع اسرائيل من الاقدام على اجراءات غير قانونية»، مؤكدا عدم الخشية من اي رد فعل اسرائيلي. من جهة ثانية، انتقد النشاشيبي الدول المانحة لتخلفها عن تقديم المساعدات والقروض اللازمة لتنفيذ مشاريع البنية التحتية في الاراضي الفلسطينية، وقال ان «اجمالي المبالغ التي حولتها الدول المانحة للسلطة الفلسطينية منذ بداية العام الحالي بلغت فقط 245 مليون دولار من اصل 850 مليون دولار»، معتبرا ان «تأخير تحويل باقي المبالغ يشكل نكسة لعملية التنمية والتطوير في المنطقة».

وزراء نفط إيران وعمان والكويت يجتمعون الأربعاء المقبل

لقاء النعيمي والصباح والعطية في الكويت يتمخض عن إشادة «بالتزام أوبك خفض الإنتاج»

الكويت: من جاسم الشمري وعبد الله العجمي

ربما لم يخرج البيان الصادر عن الاجتماع الوزاري الذي دعا اليه وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح وحضره نظيراه السعودي علي النعيمي والقطري عبد الله العطية عن توقعات المراقبين الذين ظلوا ينتظرون لاكثر من ثلاث ساعات متواصلة عقب انفضاض الاجتماع ليحصلوا عليه.

واكتفى البيان بالاشادة بما تحقق من التزام الدول الأعضاء في أوبك بخفض انتاجها خلال الشهرين الماضيين.

وفي لندن نقلت (رويترز) عن سماسرة قولهم ان خام مزيج برنت في المعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية في لندن حافظ على مكاسبه امس بينما استقر سعر السولار في تعاملات متقلبة.

وقالوا ان الخام انتعش بفضل تقرير معهد البترول الأميركي الذي أظهر تراجعاً في المخزون الأميركي من خام النفط والبنزين وتعزز السعر اكثر بعد ارتفاع الخام في بورصة نايمكس والتعاملات الآجلة في البنزين لبورصة نيمكس على نظام اكسيس للتداول الالكتروني.

وفي الساعة 12,27 بتوقيت جرينتش صعد مزيج برنت في عقود نوفمبر (تشرين الثاني) 26 سنتاً الى 13,54 دولار للبرميل متجاوزاً مستوى المقاومة 13,50 دولار.

وزاد سعر السولار في تعاقدات اكتوبر (تشرين الأول) 75 سنتاً الى 122,75 دولار للطن.

وقال التجار انهم يترقبون اداء عقود نايمكس بعد ظهر اليوم (امس) لمعرفة ما اذا كان النفط الخام والبنزين سيواصلان المكاسب التي تحققت على نظام اكسيس للتعاملات الالكترونية.

وكان الاجتماع الثلاثي الذي دعا له الوزير الكويتي بدأ مباشرة بعد وصول وزير البترول والثروة المعدنية السعودي علي النعيمي الذي وصل الى الكويت في العاشرة والنصف صباح امس، فيما كان الوزير القطري قد سبقه بليلة واحدة عقد خلالها اجتماعا ثنائياً مع الوزير الكويتي.

البيان الذي وافق عليه الوزراء الثلاثة واكتفوا به ولد بعد مخاض

الشيخ سعود ناصر الصباح (اليسار) وزير النفط الكويتي يستقبل علي بن ابراهيم النعيمي وزير النفط السعودي لدى وصوله الى الكويت لحضور اجتماع بمشاركة عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة القطري لمناقشة اوضاع السوق النفطية (أ.ف.ب)

عسير من المشاورات إذ لوحظ ان لجنة الصياغة اعادت طباعته عدة مرات وفي كل مرة كان يطرأ تعديل عليه وفقاً لمصادر قريبة من اروقة الاجتماع.

وحمل البيان تدارس الوزراء لأوضاع السوق البترولية وجهود دولهم والدول المنتجة الأخرى في خفض الانتاج لإعادة التوازن والاستقرار الى السوق البترولية وتحقيق تحسن ملموس في الأسعار لتنمية اقتصاديات الدول المنتجة من اجل سلامة وصحة الاقتصاد العالمي.

ووفقاً للبيان الصادر عن الاجتماع فقد لاحظ الوزراء التحسن المطرد في الالتزام بالتخفيضات المتفق عليها من قبل دول أوبك والدول المنتجة الأخرى، واستطراداً فقد اكدوا على ضرورة واهمية الالتزام التام بتطبيق الاتفاقات من قبل الجميع لتحقيق الاستفادة المتوخاة من هذه الاتفاقات.

المجتمعون اتفقوا على استمرار التشاور والتنسيق فيما بينهم ومع الدول المنتجة الأخرى خلال الاسابيع المقبلة وتكثيف الجهود لمراقبة تطورات السوق وتدارس كافة الخيارات واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحسين مستوى الأسعار بشكل ملموس.

ورفض الوزراء الثلاثة التصريح للصحافيين بداية واكتفوا بالبيان الصادر في اشارة وصفها المراقبون بانها تعكس حساسية الموقف ورغبة كل الأطراف بالاحتفاظ بقدر من المرونة في اتخاذ قراراتهم المستقلة وان كان هذا لا يعكس خلافاً في الرؤية، ووفقاً لما علق به لاحقاً الشيخ سعود ناصر الصباح وزير النفط الكويتي بعد ان ودع في المطار ضيفيه إذ قال: «ان الوزراء تدارسوا الوضع الحالي والمستقبلي وبعد التشاور وضح ان هناك اتفاقاً حول جميع النقاط واتفق الوزراء على مراقبة السوق خلال الأسابيع المقبلة لدراسة المؤشرات التي تحملها ومدى التزام الدول الأعضاء في أوبك وغير الأعضاء في تخفيض حجم الانتاج المتفق عليه في يونيو (حزيران) الماضي».

الوزير الكويتي اعتبر ان اجتماعهم اشارة للأسواق العالمية وترك وفقاً لتعبيره كل الخيارات مفتوحة امام اوبك لمعالجة تدني الأسعار وان كان قد حدد بان هناك اجماعاً تاماً على هذه الخيارات.

وافاد الوزير الكويتي بانه دعا نظراءه الايراني والعماني والاماراتي لاجتماع مماثل في الثالث والعشرين من الشهر الجاري وربما حضره ايضاً وفقاً للشيخ سعود الوزير الجزائري. وقالت مصادر ان الاجتماع بدأ مقتصراً على الوزراء الثلاثة وبعد مضي ما يقارب الساعة والنصف انضم بعض القيادات النفطية الكويتية للمجتمعين ولم يرشح شيء عن ماهية هذا الاستدعاء للقياديين وان كان يعتقد بانهم قدموا للوزراء تصورات لوضع السوق في المرحلة الحالية، واستبعد مراقبون تبني الوزراء لسياسة تخفيض منفرد، وان كان لا يستبعد ان يتم الاتفاق على تنسيق موقف موحد لدول مجلس التعاون الخليجي التي تنتج ما يزيد على ثلث انتاج الأوبك لاقناع الدول الأخرى به بهدف اعادة التوازن لأسواق النفط والحفاظ على معدلات اسعار جيدة.

مجموعة فرنسية تتولى توزيع المنتجات الصناعية الغذائية التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

اتفقت الشركة الفرنسية للمواد الغذائية التابعة لمجموعة برومودوس: (PROMODES) وهي اكبر مجموعة توزيع اوروبية مع المؤسسات التونسية العاملة في قطاع الصناعات الغذائية للقيام بترويج المنتوجات الغذائية التونسية في كافة نقاط بيعها المنتشرة في جميع انحاء العالم.

وجاء الاتفاق إثر ملتقى شاركت فيه حوالي 51 مؤسسة تونسية تابعة لقطاع الصناعات الغذائية وعدد من المسؤولين عن مجموعة «برومودوس» الأوروبية للتوزيع. وذكر يونس المناعي رئيس الغرفة الصناعية والتجارية التونسية ان التعاون مع المجموعة الفرنسية يعد انطلاقة للصناعات الغذائية التونسية للتعامل مباشرة مع الأسواق الأوروبية والعالمية، ومشيرا الى انه تم الاتفاق مع «برومودوس» على تقديم التقنية لمساعدة المؤسسات التونسية العاملة في مجال الصناعات الغذائية على تطبيق المقاييس الأوروبية والحصول على شهادة «ايزو 9000». وقال مدير عام «برومودوس» ان تعاونهم مع المؤسسات التونسية كان نتيجة لعدة عوامل من بينها دخول تونس في منطقة التبادل الحر مع الاتحاد الأوروبي. وأوضح مدير عام المجموعة الأوروبية ان رقم معاملات (PROMODES) يبلغ 174 مليار فرنك فرنسي.

ويذكر ان صادرات الصناعات الغذائية التونسية سجلت العام الماضي 11 في المائة من مجموع الصادرات التونسية بقيمة 680 مليون دولار وبنسبة تطور 68 في المائة عن سنة 1996 .

عبد الرحمن خالد بن محفوظ:

200 مليون دولار حصة «الأهلي» في قرض الـ2.6 مليار دولار لشركة أرامكو

جدة: «الشرق الأوسط»

قال عبد الرحمن خالد بن محفوظ نائب المدير العام في البنك الأهلي التجاري السعودي ان حصة مشاركة البنك الاهلي في القرض المجمع لشركة ارامكو السعودية 200 مليون دولار. ووصف هذه المشاركة بأنها تأتي ضمن التزام البنك بتمويل المشاريع الحكومية الضخمة التي تدعم قطاع النفط في البلاد. وكان بن محفوظ يرد على أسئلة الصحافيين، خلال حفل اقامه البنك مساء اول من امس بمناسبة تقاعد أحد كبار مسؤوليه وهو عبد القادر باجمال. وكانت «ارامكو السعودية» قد اعلنت في بيان لها وزع أول من أمس، أنها وقعت مع مجموعة من المصارف الدولية والخليجية اتفاقا لتمويل مشاريع تختص بتطوير منشآتها النفطية . وهذا القرض الذي قاده بنك الرياض السعودي يتم تسديده خلال الاعوام الأربعة المقبلة.

ونقلت نشرة ميدل إيست ايكونوميك سيرفي «ميس» في تموز (يوليو) الماضي أن سعر الفائدة على القرض يزيد عن 30 نقطة أساس على سعر الفائدة المعروض بين بنوك لندن «ليبور» للعام الأول والثاني ويزيد الفارق إلى 32,5 نقطة أساس للعامين الثالث والرابع مع فترة سماح مدتها ثلاثة أعوام.

ومن بين أبرز المشاركين السعوديين في قرض ارامكو بنوك الأهلي التجارية، العربي الوطني، السعودي البريطاني، السعودي الاميركي والسعودي الفرنسي إضافة إلى مؤسسات وبنوك دولية وخليجية، مثل: بنك الخليج الدولي، المؤسسة العربية المصرفية، طوكيو ميتسوبيشي، كوميرز، دويتشي، جيروزنترال، بايرخ لاندس، جي بي مورجن، نيويورك بنك، سيت بنك، سنترال هسپاونو اميركانو.

شركة «AFS» تخسر نصف مليون دولار بسبب تزوير الدينار البحريني

المنامة: من هناء بوحجي

من المتوقع ان تتكبد شركة الخدمات المالية العربية (AFS) خسائر قيمتها تصل لنصف مليون دولار بسبب ما تعرض له الدينار البحريني من مشاكل التزوير التي تم اكتشافها في يونيو (حزيران) الماضي. وقال محمود منصور الكوفي مدير عام AFS ان شركته اشترت شحنات كبيرة من الدينار البحريني من الخارج واكتشفت في ما بعد انها مزورة.

واضاف ان كلفة التمويل التي ستتحملها الشركة في الفترة منذ اكتشاف الدنانير المزورة وحتى وقت استرجاع قيمتها ستضطر الشركة لتحملها وهذه الكلفة تصل الى نصف مليون دولار اميركي. وافصح الكوفي ان ذلك سينعكس بلا شك على نتائج الشركة لهذا العام 98 والمتوقع ان يكون اقل من المخطط له. واضاف ان هناك سببا آخر سيسهم في انخفاض اداء هذا العام للشركة وهو التذبذبات التي عانت منها بعض الاقتصادات التي تمتلك الشركة محافظ استثمارية فيها وبالأخص الدول الآسيوية التي تشكل نحو 11 في المائة من اجمالي الأسواق التي تستثمر الشركة فيها.

وفي السياق نفسه، قال الكوفي ان الشركة احتفظت بمعدلات استثماراتها الجيدة في السوق المصرية واللبنانية والتي تشكل ما بين 28 و30 في المائة من اجمالي اسواق الشركة. وتتركز استثماراتها في هذين السوقين في الودائع الآجلة. من جانب آخر قال الكوفي ان الشركة حققت ارباحا صافية خلال الشهور الستة بلغت ثلاثة ملايين دولار مقارنة بـ4 ملايين دولار اميركي حققتها في الفترة المماثلة من العام الماضي. وذكر الكوفي ان هذا الانخفاض ليست له اية دلالة على الاداء اذ تعود قيمة ارباح الشركة في النصف الأول من العام الماضي لصفقة استثنائية كانت عبارة عن بيع اسهم ارتفعت فجاة في شركة كويتية.

نائب الرئيس التنفيذي بالمنطقة لفيزا:

معدل تزوير بطاقات الائتمان في السعودية ضئيل ولا يتجاوز 0.07 في المائة

الرياض: من محمد البسام

اكد الن جلوسلر نائب الرئيس التنفيذي في شركة «فيزا انترناشيونال» لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا ان نسبة تزوير البطاقات الائتمانية في السعودية نسبة ضئيلة، حيث انها لا تتعدى 0,07 في المائة، مشيرا الى ان البنوك السعودية تعمل للحد من عمليات التزوير، والتي اصبحت ظاهرة عالمية.

وقال جلوسلر الذي يزور السعودية لبحث مستقبل سوق البطاقات الائتمانية، واستخدام التكنولوجيا في عمليات الدفع بالبطاقات بالاضافة الى مناقشة عدد من المواضيع المتعلقة ببطاقة فيزا مع مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) والبنوك السعودية الشريكة ان البطاقة الذكية سيتم العمل بها في السعودية خلال السنوات الثلاث المقبلة.

واوضح ان حجم السوق الائتمانية في السعودية يصل الى حوالي ثمانية مليارات دولار، نصيب فيزا من هذه الحصة نحو 5 مليارات دولار. وهذه الحصة تشكل نسبة 60 ـ 70 في المائة من حجم السوق ككل. واكد جلوسلر في المؤتمر الصحافي الذي عقده في الرياض بمشاركة بيتر جيه سكريفن نائب الرئيس والمدير العام بالشرق الأوسط ان حجم الديون على البطاقات الائتمانية في السعودية سجل رقما بسيطا مقارنة مع الدفع النقدي المقدم (الكاش) مبينا ان هناك ديونا صعب تحصيلها في السعودية



الن جلوسلر (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

الا ان تلك الديون لم تكن اعلى من المعدلات العالمية، حيث ان البنوك السعودية تركز على هذه الناحية وتعمل على الحد منها عن طريق عدد من الوسائل من ابرزها تقوية نظام المراقبة الداخلية لدى البنوك، وبذل جهد كبير في تثقيف حملة البطاقات الائتمانية، والتركيز على اهمية ابراز المسؤولية التي يتحملها حامل البطاقة مبينا ان نسبة الديون لم تصل الى 5 في المائة. وذكر سكريفن ان اعطاء حاملي البطاقات الائتمانية في الخارج اكثر مزايا، عما هي موجودة في منطقة الخليج يعود الى المنافسة الحادة بين البنوك الاجنبية في هذا المجال، كما ان السوق اكبر، مشيرا الى ان سوق السعودية سيكون اكبر خلال الفترة المقبلة، حيث ان نسبة النمو للعام الماضي 1997 بلغت 160 في المائة وبالتالي السوق سيفرض اليات وحوافز اكثر مما نشاهده اليوم.

واوضح سكريفن ان نسبة الدفع نقدا في السعودية تبلغ نحو 97 في المائة، وهذه نسبة عالية مقارنة باستخدام البطاقات الائتمانية في الخارج.

واشار الى ان حجم التعامل لجميع البطاقات الائتمانية في السعودية تبلغ 3 في المائة فقط مبينا ان هناك 620 مليون بطاقة فيزا في العالم، ويبلغ حجم تعاملها 2,3 تريليون دولار. وهذا المبلغ يمثل 68 في المائة من حجم السوق العالمي لمجموع البطاقات الائتمانية.

وامتدح سكريفن عمل مؤسسة النقد العربي السعودي في وضع الأنظمة المصرفية، والذي كان من ابرزها نظام الدفع السريع (سريع) ويعتبر هذا النظام انجازا كبيرا للمؤسسة، مبينا ان هناك تحديات يجب العمل عليها لتطوير سوق بطاقات الائتمان في السعودية من ابرزها بناء الثقة في التسديد من خلال نقاط البيع بالاضافة الى بناء الوعي والفهم من المستهلك والتاجر عن التسديد عبر نقاط البيع، وايجاد قيمة حقيقية لكل المشاركين في خطة التسديد وهم المستهلك والتاجر والبنك، واستخدام التكنولوجيا الجديدة، حيث انها اصبحت تتقدم بشكل سريع، وقريبا سنشاهد العمليات المصرفية والتسوق عن طريق شبكة الانترنت مع توفر وسيلة دفع آمنة وسرية للتعامل مع هذا النظام.

اجتماع لصياغة رؤية مستقبلية لمدينة الرياض خلال الـ50 سنة المقبلة

الرياض: من سعود المقبل

يستعد فريق العمل القائم على اعداد المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض لعقد حلقة نقاش مركزة ضمن اعمال المرحلة الثانية من مشروع المخطط الاستراتيجي الشامل لمدينة الرياض الذي تقوم به الهيئة وذلك بدءا من يوم السبت المقبل ولمدة ستة ايام. وسيشارك في هذه الحلقات عدد من الخبراء والمختصين من داخل وخارج السعودية في مجالات التخطيط الحضري والبيئة والمرافق العامة والاقتصاديات الحضرية والنقل وغيرها، من المجالات ذات العلاقة، حيث سيقومون بوضع معايير التقييم للخيارات الاساسية ذات العلاقة وتطبيق المعايير على الخيارات والتاثيرات الضمنية للبدائل الحضرية.

وقد قام فريق العمل في الهيئة بعرض الخيارات التي تم تطويرها على المسؤولين في امانة مدينة الرياض ووزارة الشؤون البلدية والقروية، كما سيتم عرضها على مجلس منطقة الرياض والغرفة التجارية الصناعية بالرياض. وكانت الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض في اجتماعها الذي عقد اخيرا برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، ورئيس الهيئة، قد اقرت نتائج المرحلة الاولى وبرنامج العمل المقترح للمرحلة الثانية من مشروع المخطط الاستراتيجي لمدينة الرياض ووجهت جهازها التنفيذي للشروع في المرحلة الثانية من هذا المخطط.

ويذكر ان هذا المشروع الذي تقوم عليه الهيئة يهدف الى صياغة الرؤية المستقبلية لمدينة الرياض للخمسين سنة القادمة، ووضع اطار استراتيجي للخمس وعشرين سنة المقبلة والية تنفيذية للعشر سنوات القادمة. وقد تم تقسيمه الى ثلاث مراحل تنفذ في ثلاث سنوات. حيث تعنى المرحلة الاولى بجمع المعلومات المتوفرة في مجالات التنمية المختلفة، اضافة الى وضع تصورات عامة للنمو المستقبلي للمدينة. اما المرحلة الثانية فهي تمثل المرحلة الرئيسية من الاستراتيجية حيث سيتم فيها تحديد اهداف التطوير واجراء دراسات تفصيلية عن كل قطاع من قطاعات التنمية ووضع بدائل استراتيجية والخروج باطار عمل الاستراتيجية ومخطط هيكلي للمدينة. وتتولى المرحلة الثالثة وضع اليات لتنفيذ الاستراتيجية ووضع سياسات وبرامج منظمة للتنفيذ.

وصف الأسواق العالمية بأنها في مرحلة إعادة تقييم

الوليد بن طلال يوقع عقد شراء مائة ألف فدان في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وقع الأمير الوليد بن طلال في مصر امس عقد شراء 100000 فدان بأراضي جنوب الوادي بمنطقة توشكى بهدف استصلاحها وزراعتها. ووقع الأمير العقد بصفته رئيس مجلس ادارة شركة المملكة للتنمية الزراعية (كادكو) مع الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية بمصر ممثلة بالدكتور محمود ابو سديرة رئيس الهيئة. ووفقا لبيان بعثت به شركة «كادكو» امس فقد حضر التوقيع كل من رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري، والدكتور يوسف والي نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الأراضي، والمستشار طلعت حماد وزير شؤون مجلس الوزراء، والدكتور محمود ابو زيد وزير الأشغال والري، والمهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء.

وعرض الأمير الوليد في مؤتمر صحافي بفندق الشيراتون وضع استثماراته واسباب تعددها في مصر مؤكدا ان سياسة الانفتاح والتسهيلات المقدمة من الحكومة المصرية كانت في مقدمة الأسباب التي شجعته على وضع ثقته في سوق الاستثمار المصري.

وعلق الأمير على توقيع عقد ارض توشكى بقوله «لقد تمت الكثير من المشاورات واتفقنا على ادق التفاصيل المتعلقة بحصص الماء والطاقة وطرق المواصلات وغيرها، وأؤكد اننا خلال هذه المرحلة ركزنا جميعا على بذل كل الجهود الممكنة وتطبيق احدث التقنيات بما في ذلك استخدام قراءات الأقمار الصناعية ليكون المشروع رمزا زراعيا يحتذى في العالم».

وقال الأمير الوليد في رده على سؤال حول الظروف التي تمر بها حاليا الأسواق العالمية ان الاسواق العالمية تمر بمرحلة اعادة تقييم وتعديل سرعان ما تتلاشى. ونوه بأن تطور الأوضاع في اسواق العالم يعتبر شيئا طبيعيا حيث ان دورة الاستثمار لا بد لها من «فترة التقاط انفاس» قبل المضي في الصعود مرة اخرى.

ويرى المراقبون ان توقيع الأمير الوليد للعقد يأتي بمثابة تتويج للجهود المكثفة والمداولات والدراسات التي تمت منذ صدور موافقة مجلس الوزراء المصري في مايو (ايار) 1997 على تخصيص قطعة الأرض بمنطقة جنوب الوادي لشركة المملكة للتنمية الزراعية بغرض استصلاحها وزراعتها. ويمكن ترجمة توقيع العقد بانه مرحلة بداية بدخول المشاريع الزراعية في منطقة توشكى حيز التنفيذ الفعلي.

وتزمع شركة «كادكو» المملوكة للأمير الوليد تنفيذ وانشاء مشاريع زراعية وصناعية بمنطقة جنوب الوادي تعتمد المشاريع في انجاحها على عامل توفر الماء من بحيرة ناصر. وسيتم ايصال الماء عبر قناة الشيخ زايد ومن ثم قنوات فرعية للمناطق المختلفة. كما توفر لشركة المملكة للتنمية الزراعية عامل وجود مائة الف فدان من افضل انواع التربة للاستصلاح الزراعي ضمن المساحة الاجمالية للمنطقة المخصصة للشركة. وتقوم الحكومة المصرية منذ مدة بتوعية المواطنين بمزايا المنطقة لدى الانتهاء من تطويرها، سعيا لاستقطاب وتوطين الأيدي العاملة والكفاءات المحلية لتخفيف الكثافة السكانية عن المدن الرئيسية وبالأخص محافظة القاهرة.

وتشير الدراسات الأولية الى ان التكاليف الاجمالية لمشروع شركة «كادكو» في توشكى ستصل الى حوالي مليار دولار عند اكتمال المشاريع الاستصلاحية. وتم حتى ان دراسة واعتماد مشاريع بقيمة تنفيذية حجمها حوالي 600 مليون دولار. وستقوم «كادكو» بالبدء باجراء ابحاث زراعية وحيوانية والتخطيط للانشاء وتجهيز المنطقة لاستقبال المياه والمتوقع وصولها عام 2001. وتملك شركة المملكة القابضة استثمارات عدة ومتنوعة في مصر تشمل حصة 30 في المائة من قنوات راديو وتلفزيون العرب (ART) الذي يتخذ من مصر قاعدة اساسية لانتاج عدد كبير من برامجه، ونسبة من اسهم شركة الاسكندرية للاستثمار العقاري والشركة العالمية للالكترونيات المصرية.

وكيل الشركة اليابانية في السعودية:

لا تأثير لتغيير حصص ملكية «سوزوكي» على أسواقنا

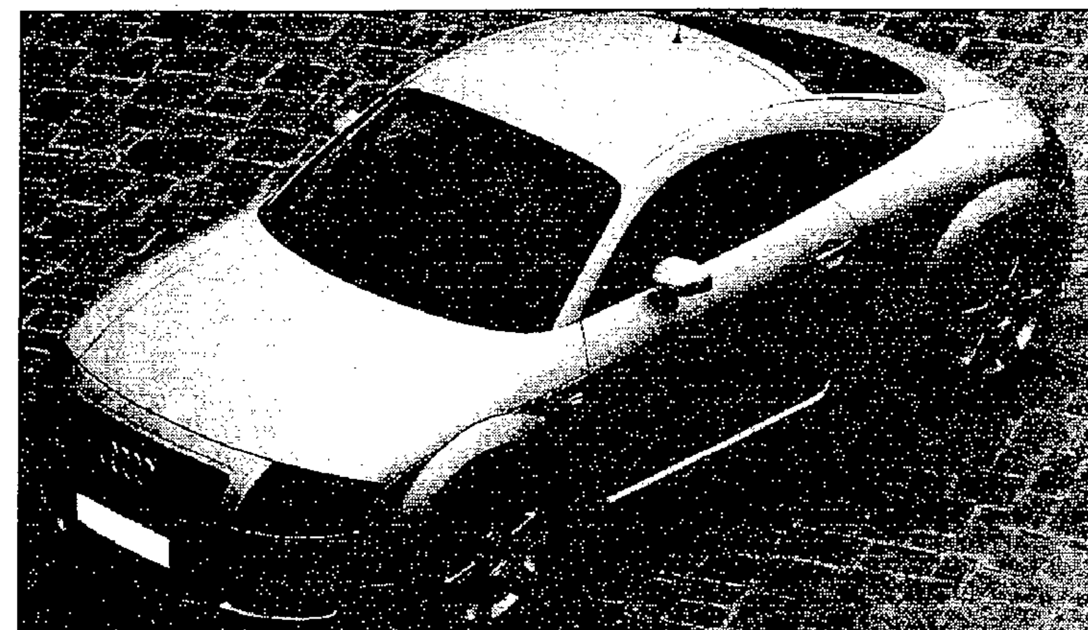
جدة: «الشرق الأوسط»

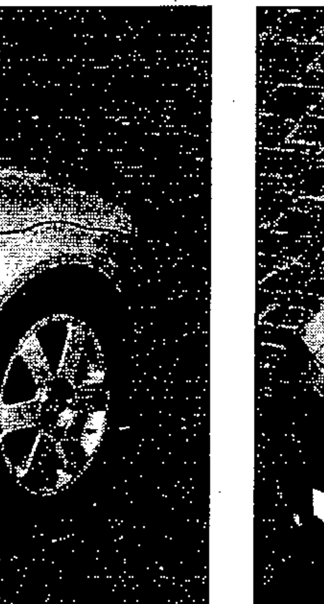
أكدت مجموعة بامعروف، وكلاء شركة سوزوكي في السعودية واليمن، عدم وجود تأثيرات على موزعي الشركة اليابانية، إثر الإعلان أمس عن تغيرات في حصص ملكيتها بزيادة مساهمة «جنرال موتورز» الأميركية من 3,3 في المائة إلى 34,7 في المائة.

وقال لـ «الشرق الأوسط» سامي غزال مدير عام «بامعروف»، ومقرها جدة، إن «سوزوكي» ابلغت المجموعة السعودية في وقت سابق أن زيادة حصة «جنرال موتورز» لن تؤثر على السياسات المتعلقة بالموزعين في جميع أنحاء العالم، متوقعا أن التغيرات المستقبلية المتوقع حدوثها ترتبط فقط بإنتاج «سوزوكي» في جنوب الولايات المتحدة وكندا. ورد غزال بذلك على ظهور مخاوف من ظهور تأثير قد تلحق بسياسات توزيع الشركة اليابانية بعد زيادة حصة الشركة الأميركية فيها.

وكانت وكالة الأنباء الألمانية قد نقلت أمس بيان شركتي «سوزوكي» و«جنرال موتورز» بشأن زيادة حصة الأخيرة في الأولى لتصبح بذلك أكبر مساهم مستقل فيها. ونقل عن اوسامو سوزوكي رئيس الشركة اليابانية التي تعد أكبر مصنع للسيارات الصغيرة، قوله: إنه لا وجود لخطة لاستخدام واخذ أسلوب الإدارة الأميركية. فيما أوضح جاك سميث أن «سوزوكي» ستستمر كشركة مستقلة، مشيرا إلى أن زيادة الحصة تعتبر صيغة للتعاون المستقبلي في الشراكة بينهما.

وكانت «سوزوكي» و«جنرال موتورز» قد أوجدتا صيغة تعاون مشتركة في عام 1981 بتأسيس شركة مناصفة في ما بينهما لإنتاج عربات «كامي» في سوقي كندا واميركا الجنوبية، وبما يؤهلهما أيضا لوضع خطة لتطوير إنتاج للسيارات الصغيرة مع «أوبل» يغطي السوق الأوروبية. من جهة أخرى، تنهي «بامعروف» السعودية التي تعد أول موزع لـ «سوزوكي» خارج السوق اليابانية منذ عام 1945، استعدادها لبدء نشاطها في السوق المغربية بعد حصولها على وكالتها من السيارات والمولدات والمضخات والمعدات البحرية، حيث أسست لهذا الغرض شركة مركزها الدار البيضاء برأسمال 10 ملايين دولار. وتخطط المجموعة السعودية لانشاء مقر رئيسي لها ونحو خمسة فروع تغطي معظم المدن المغربية. وتتوقع المجموعة تحقيق 800 إلى 1000 سيارة كمبيعات في السوق من كافة الموديلات في العام 1999.





اودي «تي تي» كوبيه كواترو الجديدة.. ملامح رشيقة وهوية رياضية شبابية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الحلم الذي تحول واقعا خلال 3 سنوات

أودي «تي تي» سيارة رياضية سريعة وقوية في ثوب سياحي مدمج وجميل

بيروجيا (ايطاليا): من نديم نحاس

كانت فكرة لسيارة مستقبلية واذا بها تتحول الى سيارة عملية بكل التفاصيل الاصلية التي وضعت بها. والمألوف ان افكار السيارات المستقبلية قلما تتحول الى طرز عاملة على الطرقات كما وضعت وصممت في الاصل. اذ تكون الفكرة «مفهوما» ما، ثم يأتي الطراز الاخير شيئا آخر مختلفا تماما عن الطراز التصوري الاول الذي وضع اصلا على لوحات الرسم.

وقد يحتوي الطراز الذي خرج الى الطرقات على بعض المواصفات الاولى، ولكن نادرا ما يحتوي عليها كلها. ثم ان الافكار الاولى لطراز مستقبلي معين قد تطبق في ما بعد على طرز عديدة، وليس على الطراز المعني وحده فقط فبعبارة اخرى لا قيود هناك تحدد كيفية الخروج بطراز جديد من السيارات، شرط ان يكون هذا الطراز ملبيا لرغبات صانعه ومبررا جهوده وما بذله من وقت ومال في سبيل الخروج بما يرضي الزبون والمستهلك معا.

والامثلة هنا متعددة، فطراز «نيون»، مثلا، الذي كان فكرة مستقبلية قبل اكثر من عشر سنوات لشركة كرايسلر الاميركية التي اشترت اغلبيتها قبل شهور شركة مرسيدس بنز تحولت في ما بعد الى طراز «نيون» مختلف تماما عن الفكرة الاصلية. لكن هذا لا يعني ان الافكار الاولى اهملت تماما، بل طبقت في الواقع لاحقا او ما يصلح منها، على طرازات اخرى ابصرت النور تباعا.

ولكن من الاستثناءات القليلة في هذا المجال سيارة «اودي تي تي» التي تحولت من سيارة مستقبلية تتضمن آخر الافكار التي توصل اليها المصممون والمهندسون والفنيون في مجال سيارات الـ «رودستر» والكوبية الرياضية في مركز تصاميم أودي في منطقة سيمي فالي بولاية كاليفورنيا الاميركية، الى مركبة كاملة تتضمن جميع الافكار الاصلية التي وضعت بها كل ذلك في وقت قياسي قصير.

وقد انشئ هذا المركز في القارة الاميركية بعيدا عن مركز الشركة الام في اينغولشتات بالمانيا ليكون بمنأى عن التحفظات والافكار العملية التي تتصف بها اودي عادة، وليكون الالهام والتجديد طليقين متحررين من اي قيود.

ماذا كانت النتيجة؟ سيارة كوبيه غير تقليدية مختلفة تماما عن سائر زميلاتها من الماركات الاخرى سواء على صعيد الشكل الخارجي المتكامل الجمال، او على صعيد الاداء في الفئة التي تنتمي اليها، او المواد المصنوعة منها، او حجمها المميز في الصغر واللافت للنظر.

والمعلوم ان اودي التابعة لمجموعة فولكسفاجن من الشركات القليلة الصانعة للسيارات التي تتميز بابتكاراتها التقنية المستمرة منذ خرجت اول مرة بسيارتها «الكواترو» ذات الدفع الرباعي المصنوع جسمها الخارجي من الالمنيوم المجلفن كليا المقاوم للصدأ.

ويبدو ان «تي تي» الجديدة مع زميلتها الاخرى المكشوفة هي اخر هذه الابتكارات التي قصدت منها الشركة الصانعة ان تعكس هذه الناحية، او ما تطلق عليه وصف «الكمال الفني» المستمر.

وقد قصدت اودي منذ البداية ان تكون المركبة الجديدة مدمجة ذات قاعدة عجلات قصيرة واداء رياضي رفيع، فضلا عن شكل «بيضاوي» ذي جمال مفرط بفضل الخيوط الانيقة والانحناءات الدائرية التي تميزها. ثم هناك الكروم اللامع وغطاء المحرك المصنوع كله من الالمنيوم والصوت الهادئ الصادر عن المحرك والالوان الجميلة الاخاذة التي تجعل منها كلها جوهرة صغيرة لكنها مشبعة بجمال خاص جدا.

انها صورة عن سيارات المستقبل التي نشاهد في مجلات الخيال العلمي، ومع ذلك فهي تحتفظ بالكثير من عراقة الماضي والتفاصيل التقليدية الاخرى كغطاء ملء خزان الوقود الذي يعود الى الثلاثينات، ولوحة العدادات والمقاييس او فتحات التهوية وغيرها.

وهكذا خرجت «تي تي» الى الطرق سيارة غير تقليدية تنبع فلسفتها من تحويل الوصف المطلق الى واقع حقيقي. اذ لا يكفي ان مظهرها الخارجي يدل على انها سريعة، بل ينبغي ان تكون سريعة فعلا، وانها تعتبر فنيا في المرتبة الاولى، بل يجب ان تكون فعلا في المرتبة الاولى. ومع ذلك اكد مصمموها منذ اللحظة الاولى التي شرعوا في بنائها عام 1995، بعد عرض نموذجها الاولي في معرض فرانكفورت الدولي للسيارات، انها سيارة غير عدوانية.

فهي لا تزعم انها تزاحم فيراري، او لامبورجيني (تملكها آودي حاليا) او حتى الفئات الاولى من بورشه، بل تقول انها قادرة على ما تقدر عليه من دون زيادة، او نقصان، انها سيارة يبدو فيها الجميع مرتاحا: طالب الجامعة وربة المنزل ومدير الشركة الناجح والرياضي الذي يعشق السرعة والاداء العالي.

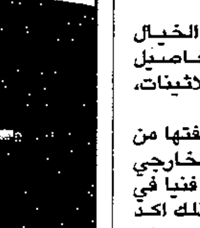
امر آخر بارز يميز هذه السيارة، فكون البلدان الاوروبية ما عادت تحبذ هذه الايام المحركات الكبيرة التي تتسبب بالكثير من التلوث البيئي، فضلا عن ثمنها المرتفع واستهلاكها الكبير للوقود، فقد قررت اودي ان تكون قاعدة المحرك في «تي تي» ذلك المستخدم ايضا في فئتي «آيه 3» و«آيه 4» سعة 1,8 ليتر المشحون توربينيا وذي الصمامات الخمسة، لكن مع تعديلات تقنية رائدة رفعت قوته القصوى الى 225 حصانا (165 كيلوواط) بعزم 280 نيوتن متر وسرعة قصوى تبلغ 243 كيلومترا في الساعة. والغريب ان هذا الاداء العالي يتحقق بدفع مستمر على العجلات الاربع (كواترو).

وهذه هي المرة الاولى التي يستطيع فيها المهندسون توليد اكثر من 100 حصان من القدرة من سعة 1000 سم مكعب. فقد ولدوا فعلا في هذا الطراز 125 حصانا من الليتر الواحد هذا.

وواكب كل ذلك خفة في الوزن لزيادة السرعة، مما جعل المصممين يعتمدون كثيرا على عنصر المغنيزيوم في تركيبة المحرك والاجزاء الاخرى، والالمنيوم والفولاذ في تركيب الجسم والهيكل.

ومن المتوقع ان يبدأ انتاج هذه التحفة الفنية فعلا في اكتوبر (تشرين الاول) في خريف العام الحالي لتنزل الاسواق في اوائل العام المقبل، والمقرر ان يكون للسيارة شقيق آخر بمحرك اقل قوة، بقوة 180 حصانا (132 كيلوواط) بشحن توربيني هو الاخر يستطيع دفع المركبة الى سرعة 228 كيلومترا في الساعة. وسيتوفر هذا الطراز بدفع على العجلتين الاماميتين فقط او بدفع على العجلات الاربع (كواترو) حسب الطلب. وسيجهز الطراز المكشوف بمحرك قوة 210 احصنة مكبحة (154 كيلوواط) قادر على دفعه بسرعة 240 كيلومترا في الساعة.

الجدير بالذكر ان آودي حرصت لدى تصميم هذه المركبة المنتمية الى عصر آخر ان تضم الى فريق العمل عنصرا نسائيا عن طريق مهندسات ميكانيك وضعن بصماتهن على كل شاردة وواردة ليخرج المنتوج ملبيا لكل الانواق.



داخل مقصورة القيادة

وفي هذا الصدد يعلق بيتر شرير رئيس قسم التصميم في اودي بقوله: «لقد رغبنا منذ البداية بصنع سيارة رياضية تجمع مزيجا فريدا من التقنية والجمال ولذة القيادة ايضا».

والواقع ان اودي حرصت على مزية اخرى ايضا هي المرونة. فالطراز الاول القوي بقوة 225 حصانا يستطيع بلوغ سرعة 100 كيلومتر في الساعة انطلاقا من الصفر خلال 6,4 ثانية فقط ومن سرعة 60 كيلومترا في الساعة الى سرعة 120 كيلومترا على السرعة الترسية الخامسة خلال 11,2 ثانية فقط، مما يعني اداء رياضيا متفوقا حقا ومع ذلك يبقى استهلاك الوقود ضمن حدود 9,2 ليتر لدى قطع مسافة 100 كيلومتر. وهذا الطراز فقط يجهز بسرعة امامية ترسية سادسة لتحقيق السرعات العالية.

وقد راعت اودي ان يكون تغيير السرعات يدويا وبسلاسة فائقة لزيادة متعة القيادة الرياضية، ويعزز كل ذلك نظام الادارة الالكترونية للمحرك. ويصار الى توزيع نسب الدفاع بين العجلتين الاماميتين والخلفيتين حسب ظروف السير والطريق، كما ان قصر قاعدة العجلات يوفر مرونة كبيرة عند القيادة الرياضية السريعة، فضلا عن عرض المسافة بين العجلتين الجانبيتين وحجمها الكبير والاطارات العريضة، وانخفاض مركز الثقل، ونظام التعليق القاسي والشكل الانسيابي الكبير الذي يخفض من عامل مقاومة الهواء الى حد كبير.

على صعيد آخر زودت «تي تي» علاوة على نظام منع الانغلاق المكبحي (ABS) ونظام منع انزلاق العجلات، بنظام الكتروني اضافي لتوزيع الضغط المكبحي EBD وآخر الكتروني ايضا لاقفال المحور الامامي التفاضلي EDL متى دعت الحاجة الى ذلك.

ومن التجهيزات الاخرى ايضا نظام اقفال الابواب المركزي بواسطة التحكم اللاسلكي عن بعد ونوافذ تعمل كهربائيا، وعجلة قيادة رياضية ثلاثية القضبان تعمل بدقة بالغة وفقا لنسب معينة.

وفي الامكان طي المقعدين الخلفيين المخصصين للاطفال لتحويل السيارة الرياضية الى سيارة سياحية تحمل ما سعته 540 ليترا من الحمولة بالنسبة للطراز العامل بالدفع على العجلتين الاماميتين، و490 ليترا بالنسبة لطراز «كواترو» الرباعي الدفع. ويفتح غطاء الصندوق الخلفي بزاوية كبيرة ليجعل من عملية التفريغ والتحميل عملية سهلة. وجميع هذه المزايا تجعل من هذه المركبة حدثا مهما في قطاع السيارات الرياضية.

ويبلغ طول السيارة الجديدة 4,04 متر وعرضها 1,86 متر وارتفاعها 1,35 متر. ويواكب هذا الحجم المبرمج شعور خاص بانها، اي السيارة، مثبتة متوازية على الارض، مهما بلغت سرعتها وعدد المنعطفات التي ينبغي التعامل معها، وقد صنعت عجلاتها من الالومنيوم المصبوب خصيصا لاودي. ثم ان قضبانها مركبة على الحافة الخارجية للعجلة لكي تبدو اكبر حجما، وبالتالي تؤكد هوية السيارة الرياضية مضيفة عليها لمسات مختلفة عن اقرانها.

التنجيد الداخلي من الجلد الخالص، مما يبعث شعورا بالدفء والانتماء للسيارة، على عكس المظهر الخارجي البارد المصنوع في اغلبه من الالمنيوم، وهو الصفة الغالبة في هذا الطراز وبعض طرازات اودي الاخرى فحتى دواسات المعجل (دواسة البنزين)، والقابض الفاصل، والمكبح، استفادت جميعها هي الاخرى من تصاميم اودي اذ صنعت برمتها من الفولاذ الذي لا يصدأ بغطاء مطاطي يحول دون انزلاق القدم ويزيد من راحتها.

أصل التسمية

السيارة «تي تي» دعيت بهذا الاسم نسبة الى سباق «توريست تروفي» الشهير الذي انطلق اول ما انطلق في بداية هذا القرن يوم تبرع جوردون بنيت وارث احدى الامبراطوريات الصحافية الشهيرة بجائزة لهذا السباق ليقارن اداء السيارات الاميركية بالسيارات الاوروبية. وفعلا شهدت الطرق والحلبات الاوروبية سباقات حامية كانت مقياسا لاداء السيارات السياحية المختلفة. يبقى ان السعر المتوقع لهذه السيارة العتيدة، التي كانت حلما قبل ثلاث سنوات وتحولت واقعا الان، حوالي 33 الف دولار بالنسبة لطراز «الكواترو» ذي المحرك القوي 225 حصانا. اما الطرازات الاخرى «الكواترو» والعادية ذات المحرك الاضعف فان السعر يتناقص بالطبع تبعا للمواصفات.

بقي ايضا ان المحرك الاضعف هذا (قوة 180 حصانا) سيعتمد قريبا، وقبل نهاية العام الحالي كخيار لخر في سيارات اودي «ايه 3» المجهزة بمحرك 1,8 ليتر عادي، او محرك 1,8 توربو الذي يولد 150 حصانا من القدرة وذلك لزيادة فعالية هذه السيارة الشعبية التي تلاقي حاليا رواجا كبيرا.

جنرال موتورز تثني على قرار الكويت حظر استخدام الوقود المحتوي على الرصاص

الدمام: من وليد بوعلي

حث لويس هيوز رئيس العمليات الدولية في شركة جنرال موتورز الأميركية، كبرى شركات صناعة السيارات في العالم، دول الخليج على استخدام البنزين الخالي من الرصاص وذلك بعد قرار دولة الكويت بحظر استخدام الوقود المحتوي على الرصاص في معظم محطات التعبئة، ويؤمل البدء بتطبيق القرار في الأول من اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ووصف لويس في بيان صحافي من مقر جنرال موتورز في ديترويت قرار الحكومة الكويتية بانه قرار صائب وطالب حكومات دول المنطقة بالسير على خطى الكويت وحظر استخدام البنزين المحتوي على مادة الرصاص لأن ذلك «سيسهم في ابقاء أسعار السيارات الجديدة عند مستويات منخفضة، اضافة الى المحافظة على نظافة البيئة». واضاف «ان الاتجاه العالمي نحو استخدام الوقود الخالي من الرصاص، الذي بدأ في الولايات المتحدة يكتسب الان دفعاً جديداً في سائر انحاء العالم، كما ان هناك دولاً في منطقة الشرق الأوسط تعكف حالياً على دراسة هذا التحول بجدية مما يبشر بقرب استخدام الوقود الخالي من الرصاص في كل انحاء الشرق الأوسط».

واضاف هيوز ان شركة جنرال موتورز «تدعم بشكل تام التطبيق الكامل لاستخدام هذا الوقود في دول مجلس التعاون الخليجي لانه يخفض نسبة التلوث في الهواء الذي نستنشقه» مشيراً الى ان شركته وعدداً من مصنعي السيارات في العالم ينتجون طرازات تسير فقط بالوقود الخالي من الرصاص، وشدد على ضرورة ان تخضع كل سيارة مصدرة الى الخليج لتعديلات هندسية شاملة لكي تستخدم الوقود الخالي من الرصاص.

من جهة ثانية اوضح آلان بايتي مدير جنرال موتورز في الشرق الأوسط «ان الاتحاد الأوروبي سيمنع الوقود المحتوي على رصاص ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) من عام 2000 وقال «ان قرار دولة الكويت سرني كثيراً خاصة انها سبقت اوروبا في تبني وتطبيق القوانين الآيلة الى حماية البيئة من الأخطار الناتجة عن العصر الصناعي الحديث». واضاف «ان قرار المنع سوف يلعب دوراً مهماً في البيئة لهذه الدول». وينكر ان التحول الى الوقود الخالي من الرصاص لا يشكل فرقاً كبيراً بالنسبة لمعظم مالكي السيارات، شرط أن تكون هذه السيارات موافقة للمواصفات الأميركية والخليجية.

ونفى بايتي ان يكون استخدام الوقود الخالي من الرصاص ذا تأثير سلبي على المحرك، أوضح «ان التركيب المعدني لكل المحركات الموافقة للمواصفات الأميركية جرى تغييره عام 1971 بحيث يستطيع العمل بالوقود الخالي من الرصاص، لكن محركاتها قد تتعرض لنسبة تلف أعلى قليلاً وعلى مالكيها مواصلة استخدام الوقود المحتوي على رصاص حيثما وجد». وختم بايتي كلامه بالقول «ان السيارات الرياضية ذات الأداء العالي التي تنتجها شركة جنرال موتورز مثل شيفروليه «كورفيت» ستعمل بشكل طبيعي على الوقود الذي تبلغ نسب الأوكتاين فيه 95، ولن تتأثر بعملية التحول الى الوقود الخالي من الرصاص».





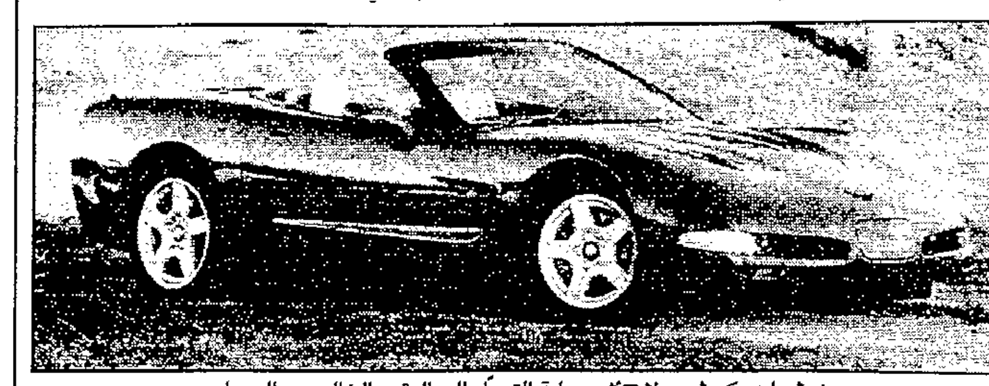
لويس هيوز

صالات الجميح احتضنت «لومينا» الجديد

على صعيد آخر، دشنت جنرال موتورز طراز شيفروليه «لومينا» 1999، هذا الاسبوع في صالات عرض وكلائها في المملكة العربية السعودية والخليج، ويتوقع ان تدخل السيارة الجديدة المعدلة بالكامل في منافسة قوية مع سيارات فئتها وهي المتوسطة وبالأخص اليابانية والكورية خاصة في مسألة الأسعار.

وتوقع وليد الجميح مدير شركة الجميح للسيارات بالمنطقة الشرقية (من السعودية) وكيلة جنرال موتورز، التي احتضنت تدشين «لومينا» في احتفال اقامته هذا الاسبوع ان يحظر الطراز الجديد من «لومينا» باقبال، وأرجع ذلك «الى ما يحمله الطراز من مواصفات وتقنيات عالية تجعله مطلباً للكثير من العملاء»، مشيراً الى «انه صمم وفق احتياجات منطقة الخليج وخاصة في ما يتعلق بالتكييف إذ انه يحتوي على نظام متطور للغاية لا يتوفر إلا في الطرازات الفخمة المعروفة، كما ان الكثير من العملاء يرغبون في ان تكون سياراتهم ذات دفع خلفي وهذا ما اعتمد في موديل 99 من «لومينا» تلبية لرغبة عملاء جنرال موتورز».

ثم ذكر ان «الطراز الجديد خضع لتجارب شاقة لعدة أشهر قطعت خلالها السيارة اكثر من 100 الف كيلومتر متحملة اصعب الظروف المحتملة في عدد من بلدان الشرق الأوسط مما يمثل دليلاً على التزام شيفروليه وجنرال موتورز الدائم في المنطقة».



شيفروليه «كورفيت» لا تتأثر بعملية التحول الى الوقود الخالي من الرصاص

فولكسفاجن تطلق «لوبو» الجديدة للمنافسة في سوق «الميني»

بون: من احمد كمال حمدي

كانت العادة في السنوات الأخيرة ان تعمد شركات صناعة السيارات وخاصة في اوروبا الى تكبير حجم طرازاتها الجديدة، وهذا بالضبط ما حصل مع مجموعة فولكسفاجن الألمانية، إذ نما طراز «جولف» وكبر من الحجم الصغير الشعبي ليصبح طرازاً فخماً ذا حجم متوسط تقريباً، وأخذ طراز «بولو» عملياً وهو الصغير جداً مكان «جولف» في شريحة السيارات الشعبية ولكن، مع تنامي احجام سيارات فولكسفاجن لم ينس مصممو المجموعة الحاجة الى توفر سيارة صغيرة الحجم جداً أي «ميني» تنافس السيارات الفرنسية والايطالية المستوردة، وتعيد سيرة «الميني» البريطانية الشهيرة وفعلاً عمد المصممون في فولكسفاجن الى تصميم «ميني» جديدة اختير لها اسم «الذئب» أو «لوبو»، ستطلقها فولكسفاجن في الأسواق في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

الواقع ان الـ«لوبو» الجديدة جرب انتاجها قبل شهور قليلة تحت هوية سيارة سيات «اروسا». وللعلم شركة سيات شركة اسبانية تملكها مجموعة فولكسفاجن التي ستنتج في المانيا نسخة مشابهة من ماركة فولكسفاجن تحت اسم «لوبو».

السيارة الجديدة سيارة صغيرة جداً (ميني) ببابين واختير لها ثلاثة محركات، اثنان منهما يعملان بوقود البنزين والثالث بوقود الديزل، ولم يتقيد مصممو «لوبو» بتفاصيل «اروسا» بل عمدوا الى تغيير وجهها الأمامي وخاصة شكل المصباحين الأماميين المستديرين ومقدمتها المائلة الى الأسفل وسقفها المنحدر الى الأمام ومؤخرتها الحادة، وثمة اختلافات ايضاً في مقابض الأبواب والاطارات الخارجية للعجلات التي تضيف اناقة خاصة لهذه «الميني» الجديدة.

كذلك ركز مصممو فولكسفاجن في سيارتهم الصغيرة اهتمامهم على البيئة الداخلية في السيارة التي جمعت بين صورة الفولكسفاجن التقليدية والعناصر الجمالية الحديثة، وخاصة لوحة القيادة وشكل العدادات، والمقاعد المريحة والادوات الجذابة التي تنسجم مع الوان السيارة الخارجية المتعددة.

لا يزيد طول الـ«لوبو» الجديدة على 3,52 متر، وعرضها على 1,63 متر وارتفاعها على 1,46 متر، ولكن تتيح امكانية طي المقعدين الخلفيين مجال توسيع المكان المخصص للحقائب، خلف السيارة، من 130 ليتراً الى 830 ليتراً، بحيث تعتبر السيارة مثالية للاستعمال داخل المدينة والرحلات السياحية.

والنموذج الأول من «لوبو» هو «لوبو1»، المجهز بمحرك ذي اربع اسطوانات وثمانية صمامات، بسعة 999 سنتيمتراً مكعباً تصل طاقته الى 37 كيلوواط وقوته الى 50 حصاناً بخارياً مع سرعة قصوى تبلغ 150 كلم في الساعة، ومعدل استهلاك وقود لا يزيد على 6 ليترات في كل مائة كيلومتر.

والنموذج الثاني الذي يسير بوقود البنزين، هو: «لوبو 1,4» ذو الأربع اسطوانات و16 صماما بسعة 1390 سنتيمتراً مكعباً وبطاقة 55 كيلوواط وقوة 75 حصاناً بخارياً. وتبلغ سرعته القصوى حوالي 170 كلم في الساعة، واستهلاكه 6,5 ليتر في كل مائة كلم.

اما النموذج الثالث، وهو الذي تعلق عليه فولكسفاجن املاً كبيراً بان يكون «سيارة المدينة» في المستقبل، بسبب قوته وانخفاض استهلاكه من الوقود، هو: «لوبو SDi 1,7»، وهو مجهز بمحرك ديزل تبلغ سعته 1716 سنتيمتراً مكعباً وطاقته 44 كلم في الساعة، ولا يزيد استهلاكه من وقود الديزل على 4,4 ليتر. اما من حيث السعر فقد حددت فولكسفاجن اسعاراً معقولة لنماذج «لوبو» تتراوح ما بين 18 الف مارك الماني و23 الف مارك (ما بين 10 آلاف و14 الف دولار اميركي).

اخبار سريعة

نيسان... وريادة ناقل السرعة الأوتوماتيكي

● تخطط شركة نيسان، ثاني كبرى الشركات اليابانية لصنع السيارات، لأن تصبح لاعبا عالميا رئيسيا في ميدان السيارات ذات ناقل السرعة الاوتوماتيكي. وتبعاً للشركة فإنها تعتبر نظامها الفريد الخاص بنقل السرعات المتواصل التغير CVT ونظام التقنية الاوتوماتيكية المتقدمة - الذي طورته تلبية لحاجة مواءمة الاداء مع احترام البيئة - مفاتيح توسعها في هذه السوق. وتقدر الشركة ان حصتها فيها سترتفع من 3 ملايين وحدة الى 4 ملايين وحدة بحلول عام 2005. وتهدف نيسان حاليا الى تأسيس شركة جديدة خلال الصيف المقبل تجمع عملية انتاج اجهزة نقل السرعة مع مرافقها الخاصة بالابحاث والتطوير في مصنع فوجي الذي تملكه في اليابان.

قواعد أميركية جديدة لوسائد هوائية متقدمة

● ستزود واحدة من كل أربع سيارات جديدة تباع في الولايات المتحدة خلال السنوات الاربع القادمة بوسائد وقاية هوائية حديثة، وفقا لاقتراحات طرحت الاثنين الماضي، يعتقد مسؤولون فيدراليون عن شؤون السلامة أن من شأنها انقاذ أرواح الالاف.

وزارة النقل الاميركية اكدت هذا الاسبوع ان التكنولوجيا الجديدة ستعمل بشكل امن في ظروف أوسع نطاقا وتحول دون الاصابات القاتلة احيانا في حوادث بسيطة نتيجة امتلاء وسائد الهواء.

واشارت الوزارة الى انه سيباشر بتنفيذ الخطة بالسيارات موديل عام 2003 وتغطي 25 في المائة من السيارات والشاحنات، على ان ترتفع النسبة تدريجيا لتصل الى مائة في المائة مع انتاج سيارات موديل عام 2006 في مطلع سبتمبر (ايلول) عام 2005. ويتوقع ان تنقذ الوسائد الهوائية الجديدة 3500 شخص سنويا بعد تركيبها في جميع السيارات المبيعة في سوق الولايات المتحدة. والجدير بالذكر ان الوسائد الجديدة مزودة باجهزة لقياس قوة الصدمة وتنظيم عملية امتلائها بالهواء حسب قوتها، وثمة تكنولوجيات اخرى مستخدمة موضوعة في الاعتبار من بينها وزن الشخص والمسافة الفاصلة بينه وبين الوسادة. كما ينتظر ان يكون لاجهزة الكشف عن استخدام احزمة المقاعد واجهزة شد الاحزمة قبل حدوث التصادم دور في القواعد الجديدة.

إزاحة الستار عن مازيراتي الجديدة

● ازيح الستار هذا الاسبوع، في مصنع سيارات مازيراتي في مدينة مودينا بشمال ايطاليا عن سيارة مازيراتي «3200 جي تي» الجديدة. وهي سيارة كوبيه باربعة مقاعد رياضية انسيابية الشكل، صممها المصمم الايطالي العالمي الشهير جورجيتو جيجيارو، وكان جيجيارو شخصياً حاضراً لدى إزاحة الستار مع لوكا دي مونتيزيمولو رئيس قسم فيراري في مجموعة مالكة مازيراتي. وتجدر الاشارة الى ان مجموعة فيات اشترت ماركة مازيراتي عبر قسم فيراري عام 1993. وخصصت مبالغ ضخمة لاعادة مازيراتي الى المقدمة. والسيارة الجديدة باكورة العهد الجديد للماركة العريقة. ويقدر سعر الـ3200 جي تي» الجديدة بحوالي 90 الف دولار اميركي.



مازيراتي الجديدة (أ ب)

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم	
0,21	
امس	السابق
13,49	13,28

الذهب	
2,40	
امس	السابق
288,25	290,65

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
29,7	2,6	9,10	29,75
14197,70	8021,81 منتصف التعاملات	5290,8	4857,97

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 79,71	الين 221,86	الاسترليني 0,0045	الين 134,87
الدولار 0,5910	الدولار 1,6750	الدولار 0,0074	الاسترليني 0,6079
الاسترليني 0,3593	المارك 2,8361	المارك 0,0125	المارك 1,6920

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,500
درهم اماراتي	5,3750	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2695
ريال قطري	3,6410	6,0859
ريال عماني	0,3850	0,6435
درهم اماراتي	3,6730	6,1394
دينار بحريني	0,3770	0,6302
دينار كويتي	0,3065	0,5123
دينار اردني	0,7090	1,1851
جنيه مصري	3,4100	5,6998

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,0000
شلن نمساوي	11,935
فرنك فرنسي	6,6890
فلورين هولندي	1,9135
ليرة ايطالية	1676,00
ايكو	1,1575
دولار كندي	1,5055
بيزيتا اسبانية	144,05
فرنك سويسري	1,4015
دراخما يونانية	290,35
كرونة دنماركية	6,4600

دعت الولايات المتحدة وأوروبا واليابان إلى تبني استراتيجية انتعاش عالمية

الأمم المتحدة: شبح الركود الاقتصادي يهدد العالم

جنيف ـ ا.ف.ب: حذر المنتدى الرئيسي للامم المتحدة حول الاقتصاد العالمي امس من مخاطر حصول ركود عالمي اذا لم يتم استبدال سياسات الانكماش المستخدمة في مواجهة الازمة الاسيوية باستراتيجية انتعاش عالمية.

وقال الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة حول التجارة والتنمية روبنز ريكوبيرو، وهو برازيلي الجنسية، ان المبادرة يجب ان تاتي من القوى الاقتصادية الثلاث الرئيسية وهي الولايات المتحدة واوروبا واليابان التي تستطيع وحدها تقويم المسار بخفض معدلات الفائدة وزيادة الطلب.

واضاف ريكوبيرو لدى تقديمه التقرير السنوي لهذه الوكالة الدولية ان «التهديد الرئيسي للاقتصاد العالمي لم يعد يتمثل بالتضخم بل بالانكماش والركود والبطالة».

وابدى المسؤول تاييده لاصلاح النظام المالي العالمي الذي دعا اليه هذا الاسبوع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ومساندته مبدأ عقد مؤتمر دولي. ومضى يقول انه يجب الذهاب الى ابعد من الاجراءات المضادة للركود ومعالجة الازمة من جذورها، اذ تترتب على انتقال الرساميل والتذبذبات المفاجئة اثار مدمرة.

واقترح اعتماد آليات للتحكم بالتحويلات المالية مثل تلك التي رافقت عولمة التجارة. كما دعا الى حماية افضل للدول المدينة في حالات الازمة في وقت تتمتع فيه المؤسسات الدائنة حاليا بمميزات كبيرة.

وفي المدى الاقصر، حذر التقرير حول التجارة والتنمية في 1998 من «حصول ركود عالمي فعلي» اذا لم يستبدل الانكماش بالانتعاش في اسيا واذا لم تشجع الولايات المتحدة والدول الاوروبية بشكل خاص واليابان الطلب اكثر.

ويشمل سيناريو الكارثة الوارد في التقرير حدوث حالات جديدة من عدم الاستقرار المالي في الاسواق الناشئة، وتصحيح في البورصات (هبوط الاسعار في الاسواق بعد فترة ارتفاع متواصلة) في الدول الصناعية الكبرى وتباطؤ مفاجىء في الولايات المتحدة وسياسة تقشف مالية في اوروبا وركود متواصل في شرق اسيا وفي اليابان وتفاقم للعجز التجاري في الدول الصناعية الكبرى.

وجاء في التقرير «لم نستوعب بعد كامل خطورة الوضع ووجه الجدة فيه، اما التصريحات التي تشير الى وجود ضعف هيكلي مفترض في الاقتصادات التي تمر بازمة والى ضرورة تسريع وتيرة تحرير الاقتصاد فلم تفعل سوى مفاقمة الامور». ومضى يقول ان «المقاربات الحالية في مجال ادارة الازمة حولت ازمة السيولة الى ازمة ملاءة». وشجب التقرير افقار ملايين الناس في اسيا بسبب البطالة وارتفاع الاسعار وانخفاض الانفاق الاجتماعي. ويتوقع ان يتضاعف هذا العام عدد الاندونيسيين الذين يعيشون تحت عتبة الفقر عما كان عليه في 1996 وان يزيد عدد الفقراء في تايلاند بنسبة الثلث على الاقل.

وانتقد التقرير الاجحاف المتمثل بتحميل الدول النامية والمواطنين العاديين كلفة ازمات الاسواق وتضخم الديون.

وتقارب تكاليف الازمة في اسيا في 1998 نحو واحد في المائة من الانتاج العالمي اي 260 مليار دولار، وهو ما يعادل العائد السنوي في افريقيا. اما معدل النمو العالمي فسيبلغ 2 في المائة اي بتراجع نسبته 1,2 في المائة عن السنة الماضية.

وفي اسيا، يفترض ان تزيد نسبة انخفاض الانتاج عن 12 في المائة في اندونيسيا وتبلغ ما بين 6 و 8 في المائة في كوريا الجنوبية وتايلاند و2 في المائة في هونغ كونغ.

وفي الصين سينخفض معدل النمو الى نحو 6 في المائة اي نصف المعدل المسجل منذ بداية العقد، في حين سيكون المعدل سلبيا في اليابان.

وطاول التباطؤ ايضا اميركا اللاتينية ومجمل الدول النامية. وفي دول الجنوب سينخفض معدل النمو بنسبة النصف عن السنة الماضية ويقل للمرة الاولى منذ وقت طويل عن المعدل المسجل في دول الشمال.

اما في الولايات المتحدة، فيخشى حصول هبوط اكثر حدة من المتوقع بعد سنوات من الانفاق الفردي الذي تخطى العائدات. وفي اوروبا الغربية يمكن توقع اقتصادات قوية في المستقبل المباشر، وتوترات انكماشية وبطالة ثابتة. وبالرغم من بداية نمو ناجمة عن الطلب الداخلي كما هو الحال في فرنسا، فقد توقع المؤتمر ان تؤدي الازمة الاسيوية الى انخفاض يزيد عن 5 في المائة من اجمالي الناتج الداخلي في 1998.

أسهم أوروبا ترتفع على أمل إشارة مشجعة من جرينسبان حول خفض الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

حققت الاسهم الاوروبية مكاسب كبيرة في تعاملات امس بتشجيع من بعد صعود الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية ولليوم الثالث على التوالي ونتيجة توقعات بان يلمح رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي)، الان جرينسبان، في وقت لاحق من يوم امس الى خفض اسعار الفائدة. وتركزت انظار اسواق العملات ايضا على ترقب شهادتي جرينسبان ووزير الخزانة روبرت روبن امام اللجنة المصرفية.

وحد ارتفاع مؤشر داو جونز واحدا في المائة الليلة قبل الماضية اتجاه البورصات الاوروبية ليرتفع مؤشر فايننشال تايمز في لندن 1,5 في المائة ومؤشر داكس الالماني 1,7 في المائة ومؤشر الاسهم الفرنسية 1,4 في المائة في حين قفزت الاسهم الاسبانية 2,8 في المائة متاثرة بمكاسب ضخمة في اسواق اميركا اللاتينية.

وارتفعت أسعار الاسهم البريطانية بقوة في المعاملات الصباحية حيث صعد مؤشر فايننشال تايمز نحو 1,5 في المائة لارتفاع الاسواق الخارجية، قبل ان يفقد بعض مكتسباته. وذكر متعاملون ان الموجة الصعودية قادتها سوق العقود الاجلة على مؤشر فايننشال تايمز مع تحول مؤشر ستاندارد اند بورز من الانخفاض الى التحسن على نظام جلوبكس الالكتروني وارتفاع مؤشر داكس الالماني ومؤشر كاك الفرنسي.

ويتركز الاهتمام على امال بخفض أسعار الفائدة وتنتظر الاسواق الكلمة التي يلقيها أمام الكونجرس في وقت لاحق، الان جرينسبان. وقال تاجر في لندن «هناك درجة كبيرة من الحذر واهم شيء ما يقوله جرينسبان بعد ظهر اليوم (الاربعاء)».

ويقول المحللون ان وول ستريت تراهن على ان جرينسبان سيدلي ببيان ايجابي بشأن اسعار الفائدة ويأملون ان يكون قادة العالم جادين في سعيهم لتسوية الازمة المالية التي اجتاحت اسيا وروسيا وهناك خطر ان يتسع نطاقها. وقال روب هايوارد المستشار الاقتصادي في بنك اميركا «كل شيء سيعتمد على ما يقوله جرينسبان والخوف الا يشير الى اي خفض فوري في اسعار الفائدة».

وقال تشارلي كران كبير استراتيجيي السوق في «كي اسيت مانجمنت» ان التصريحات القوية من صندوق النقد الدولي ومجموعة السبع خلال الساعات الثماني والاربعين الماضية منحت المستثمرين بعض الامل بان من يملكون سلطة تغيير الوضع ليسوا بغافلين رغم انه قد لا تكون هناك حلول سهلة. وقال وزير المالية البريطاني جوردون براون اليوم انه يتوقع ان تكثف مجموعة السبع خلال الاسابيع المقبلة مناقشاتها حول «التعاون» الا انه رفض في معرض رده على الاسئلة عقب القاء كلمة امام مصرفيين يابانيين شرح نوع التعاون الذي يشير اليه.

وساعدت احتمالات خفض اسعار الاقراض في اوروبا والولايات المتحدة والحديث عن برنامج انقاذ بمليارات الدولارات من صندوق النقد لدعم الاقتصاد البرازيلي على تهدئة التوتر وانعاش اسواق اميركا اللاتينية.

وفي وقت سابق من يوم امس تباين اداء بورصات الاسهم الاسيوية. ففي طوكيو فقدت الاسهم اليابانية مكاسبها الصباحية عند الاغلاق لتنخفض مسجلة خسائر بسيطة بينما انتظر المتعاملون أنباء عن خطة لتسوية مشاكل بنك متعثر. وقال المتعاملون انهم ينتظرون معرفة ما اذا كانت أحزاب المعارضة اليابانية ستقبل حلا وسطا قدمه الحزب الديمقراطي الحر الحاكم لحل مشاكل البنك الياباني للائتمان طويل الاجل. وفي نهاية جلسة التعامل انخفض مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا 29,67 نقطة الى 14197,7 نقطة.

غير ان بورصة هونغ كونغ اغلقت على ارتفاع بفضل ارتفاع الاسهم في الاسواق الخارجية بينما حققت اسهم الشركات الصينية انتعاشا كبيرا نتيجة توقعات باتخاذ اجراءات لتحفيز الاقتصاد الصيني. وزاد مؤشر هانغ سنغ 127,21 نقطة مسجلا 7806,68 نقطة.

وفي اسواق العملات اتخذ المتعاملون موقفا حذرا ترقبا لشهادة جرينسبان اذ فتح الدولار مرتفعا ولكنه تحرك في نطاق ضيق في اوروبا. فقد ارتفع الدولار في المعاملات الصباحية في أوروبا تجاوزا 1,6950 مارك واستقر أمام العملة اليابانية على مستوى أعلى من 134 ينا. وقال انجار مايستر عضو مجلس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) انه لا يمكنه ان يؤيد حاليا خفض أسعار الفائدة الالمانية وان الدول الاوروبية التي ستبدأ العمل بالعملة الموحدة ولديها أسعار فائدة مرتفعة ستخفض أسعار الفائدة على الارجح. وقال تقرير للبوندزبنك ان هناك احتمالات جيدة للنمو في القطاع الخاص وان بيانات التضخم لاتقدر اتجاهات الاسعار حق قدرها.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,6978 مارك و 135,32 ين مقابل 1,687 مارك و 132,75 ين في أواخر امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8407 مارك و 1,6735 دولار مقابل 2,8285 مارك و 1,6743 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز 34,0 نقطة الى 5316,1 نقطة. وزاد مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 87,30 نقطة الى 4918,52 نقطة. كما ارتفع مؤشر كاك في بورصة باريس 53,62 نقطة الى 3751,62 نقطة. وبلغ سعر قطع الذهب في الجلسة الصباحية 289,15 دولار للاوقية (الاونصة) مقابل 289,65 دولار للاوقية في جلسة القطع السابقة. وبلغ سعر الفضة 4,94 دولار للاوقية مقابل 4,96 دولار.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر تداول	كمية التداول	افضل طلب 1: سعر	افضل طلب 1: كمية	افضل عرض 1: سعر	افضل عرض 1: كمية
بنك الرياض	168	169	166	166	131005	165	28800	166	1059
بنك الجزيرة	92	91	91	91	14000	90	4405	91	915
بنك الاستثمار	169	169	167	167	41989	167	16300	168	7000
البنك الفرنسي	160	160	157	160	25026	157	5720	160	7576
البنك البريطاني	255	255	253	253	2792	253	170	255	12
البنك العربي	201	201	198	198	8419	197	500	198	73
البنك الاميركي	348	345	340	340	5520	339	500	344	480
الراجحي	509	509	505	505	39793	505	111	506	730
السعودي المتحد	158	159	156	156	41091	155	4815	157	2094
سابك	180	181	178	179	65560	178	316	179	4185
الاسمدة	139	140	138	138	24279	138	13054	139	2668
الخزف	89	89	86	86	1067	84	500	87	250
صافولا	229	230	227	230	175	227	492	229	449
التصنيع	56	58	56	56	8650	56	7000	57	3000
الدوائية	82	83	82	82	17727	82	1420	83	10444
الجبس	185	190	188	190	150	180	300	192	100
الغذائية	83	84	84	84	2755	84	2045	85	1526
الكابلات	34	34	34	34	13514	34	226	35	11808
المتطورة	30	30	30	30	80	30	890	31	658
صدق	41	41	41	41	4194	41	9969	42	9411
الاحساء للتنمية	50	50	50	50	3500	50	78	51	2014
اميانتيت	109	109	109	109	500	109	74	114	200
اللجين	89	89	89	89	1000	89	25	90	4118
الاسمنت العربية	88	87	87	87	2790	86	8350	87	2846
اسمنت اليمامة	314	314	309	309	12046	309	1140	310	83
اسمنت السعودية	135	135	133	133	21771	133	100	134	8852
اسمنت القصيم	150	150	148	148	7870	148	2284	149	1200
اسمنت الجنوبية	138	139	134	134	3349	134	917	137	700
اسمنت ينبع	91	90	90	90	7576	89	6798	91	10464
اسمنت الشرقية	286	285	281	281	975	275	1264	281	325
اسمنت تبوك	125	125	124	124	10467	123	20209	124	1000
النقل البحري	37	37	36	37	63866	36	194632	37	156909
النقل الجماعي	103	103	102	102	6854	102	10876	104	8496
خدمات السيارات	33	33	32	32	2374	32	12010	33	716
المواشي المكيرش	30	30	30	30	39297	29	38200	30	4795
عسير	73	73	73	73	2000	72	26558	73	2935
طيبة للاستثمار	36	37	36	37	2570	36	12307	37	44696
مكة للانشاء	222	222	221	221	1608	220	50	222	117
مبرد	57	58	57	57	1825	57	15992	58	1014
العزيزية بندة	58	58	58	58	984	57	13500	58	1490
الصادرات	62	63	60	60	1115	60	990	61	60
التعمير	38	38	37	37	9200	37	38955	38	43781
ثمار	58	58	56	56	3079	54	250	56	2558
كهرباء الوسطى	91	91	90	90	18770	90	18477	91	3394
كهرباء الغربية	90	90	89	89	6827	89	923	90	2000
كهرباء الشرقية	92	91	91	91	1000	90	1700	92	4675
نابك	101	101	101	101	60	101	6940	102	2030
القصيم الزراعية	17	17	17	17	399	17	40366	18	16387
حائل الزراعية	53	53	53	53	1637	52	5000	53	8350
تبوك الزراعية	50	49	49	49	1700	49	100	51	4327
الاسماك	170	170	170	170	19	170	281	180	54
الشرقية الزراعية	18	18	18	18	1500	17	22850	18	5852
الجوف الزراعية	35	35	35	35	3720	35	28553	36	27199
جازان الزراعية	58	57	57	0	5	57	695	59	9346

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

موجز

صندوق أوبك يمنح بنغلادش 200 ألف دولار معونات طارئة

● أعلن صندوق اوبك للتنمية الدولية أمس الاربعاء انه قدم 200 الف دولار معونات طارئة لضحايا الفيضانات المدمرة التي اجتاحت بنغلادش.

ونقلت رويترز عن الصندوق قوله في بيان ان المنحة ستحول الى بنغلادش عن طريق مكتب الامم المتحدة لتنسيق المساعدات الانسانية وستستخدم في شراء امدادات للطوارئ بالاضافة الى عمليات الاغاثة من الفيضانات.

وقد لقي ما يقرب من ألف حتفهم في بنغلادش من جراء الفيضانات التي اجتاحت البلاد لاكثر من شهرين والحقت اضرارا جسيمة بالمحاصيل والصناعة والبنية الاساسية.

بدء تنفيذ خطة أميركية لتوزيع تبرعات من القمح

واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة الزراعة الاميركية أن أول دفعة من تبرعات القمح الاميركية للدول المحتاجة ومن بينها السودان واليمن ستغادر الولايات المتحدة قريبا في اطار خطة الادارة الاميركية لتعزيز الاسعار المتدنية للقمح محليا.

وذكرت «رويترز» عن ماري شامبليس مديرة الخدمة الزراعية الخارجية في الوزارة مساء امس الاول ان الادارة ابلغت برنامج الغذاء العالمي انها مستعدة لشحن 513700 طن متري من القمح و45 الف طن من دقيق القمح والقمح المكسور.

وفي يوليو (تموز) الماضي اعلن الرئيس بيل كلينتون خطة لمساعدة مزارعي القمح الاميركيين عن طريق شراء 2,5 مليون طن متري من القمح وتوزيعها على الدول المحتاجة. ومنذ ذلك الحين تعاون مسؤولو وزارة الزراعة ووكالة التنمية الدولية الاميركية لتحديد الاماكن التي يوجه اليها القمح. وسيتم توزيع الكميات التي أعلن عنها أمس الاول عن طريق برنامج الغذاء العالمي في افغانستان وبنغلادش ومنطقة القوقاز واثيوبيا واريتريا وغينيا وليبيريا وبيرو وجنوب السودان واليمن. وقال شامبليس ان الادارة تعد برامج تبرعات لعدد من الدول لم تتضمنها القائمة بحيث يتم الاستفادة كاملة بالكمية التي يشملها البرنامج الا انها نفت الشائعات التي انتشرت في السوق بشأن الاعداد للتبرع بكميات ضخمة من القمح لروسيا.

الشرق الأوسط 3

سيارات الأجرة في الكويت ترفع شعار «الدفع مقدما»

● اتخذت بعض سيارات الاجرة في الكويت، حديثاً، شعاراً جديداً يقول «الدفع مقدماً... قبل الركوب»، بعدما لوحظ تكرر حالات هروب بعض الزبائن من السائقين قبل دفع ثمن خدمة التوصيل.وتأتي هذه الطريقة الوقائية الجديدة بعد ان سئم سائقو الاجرة من ملاحقة بعض النصابين سواء من الشباب او المراهقين وحتى الرجال والنساء الكبار الذين يلوذون بالفرار من امام السائق... من دون دفع الاجرة.

(عالم «الشرق الأوسط»)

جزين أسيرة الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان

«عروس الشلال» تحولت الى أرملة التهجير

إثارة قضية جزين لها دائماً طابع الحدث، سواء تقاربت حلقات مسلسل معاناتها كجزء من معاناة جنوب لبنان المحتل وبقاعه الغربي أم تباعدت... فالوضع الجزيني له خصوصيته نظراً الى موقع هذه المنطقة المبتعدة صعوداً زهاء نصف ساعة عن مدينة صيدا ـ بوابة محافظة الجنوب اللبناني وعاصمته ـ اضافة الى حساسية ورقتها في القراءة السياسية الاقليمية لأزمة الشرق الاوسط.

سناء الجاك قامت بجولة في المنطقة خرجت منها بهذا التحقيق الميداني.

لبنانية ومتاعها على حمارها تنتظر العبور من نقطة لقوات حفظ السلام في الجنوب اللبناني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لا تقع جزين استراتيجياً ضمن ما يعرف بالحزام الامني الذي احتلته اسرائيل لحماية حدودها الشمالية كما تبرر، الا أنها اسيرة هذا الاحتلال الذي سلخها عن بقية اجزاء الوطن ويبقيها تحت رحمة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة معه، وتحت مرمى عمليات المقاومة التي تستهدف عناصر هذه الميليشيا وتحصد احياناً بعض المدنيين مما يحول الحياة فيها الى واقع مر محفوف بالخطر.

وزيارة جزين للاطلاع عن كثب على أوضاعها ليس بالامر اليسير، وان كان الحصول على الترخيص ممكناً، فإن النصائح التي توجه طالبه تجعله يفكر مراراً قبل الاقدام على هذه الخطوة نظراً للدقة التي تفرض نفسها في ظل التطورات المتسارعة المتعلقة بملف هذه المنطقة. لكن هذا الامر لا يحول دون الوقوف على هذه الاوضاع ماضياً وحاضراً فالمدينة الاسيرة بين المناطق الحرة في لبنان والمناطق المحتلة تفتح قلبها لتحكي مأساتها. والوصول الى المدينة لا يتم الا من خلال معبري كفرفالوس وباتر من أصل عشرة معابر وكلها تقع في قطر جغرافي محدود يصل البلدة بالجنوب وشرق صيدا والشوف. وكلها مقفلة لتبقى المنطقة خلف بوابات القهر والعزلة. فيما لا تبعد عن بيروت اكثر من 60 كيلومتر، ترتفع 950 متراً عن سطح البحر. وهي مركز قضاء معروف باسمها مساحته 223 كيلومتراً مربعاً، يضم 53 قرية وبلدة ومزرعة، منها في الوقت الراهن 15 خارج بوابات الشريط اما البقية فتسيطر عليها اسرائيل من خلال الميليشيا اللحدية.

وجزين «عروس الشلال» وهو اللقب الطالع من موقعها على سفوح جبل تومات نيحا، بالقرب من شلال تتجمع ينابيعه وتنبجس عن ارتفاع 1200 متر عند نقطة «المطل» وتصب مياهه من الناحية الشمالية للبلدة على علو 75 متراً في واد سحيق مخترقة غابات الصنوبر والسنديان والزيتون.

ومدخل البلدة جرف صخري يحصن موقعها، بيوتها التي تقارب الالفين تحافظ على الطابع المعماري للريف اللبناني، وتنتشر في البساتين والهضاب والتلال والحدائق على جانبي النبع الرئيسي الذي يقسم المدينة الى قسمين، لتتداخل بانسجام مع طبيعة المكان وجماليته.

وجزين عريقة في تاريخ لبنان، غنية بآثار حقبات ما قبل الميلاد مروراً بالفتوحات الاسلامية، وصولاً الى العهد العثماني، اشتهرت، ولا تزال، بصناعة السكاكين والملاعق والسيوف والخناجر المطعمة التي كان يسعى للحصول عليها امراء جبل لبنان واعيانه. وغالباً ما يحرص المسؤولون حتى يومنا هذا على تقديم هذا الانتاج الحرفي الى نظرائهم في المناسبات والزيارات الرسمية. وكانت جزين قبل نكبة فلسطين مصيفاً للفلسطينيين اضافة الى المصريين والسودانيين كذلك كانت مصيف أهل الجنوب وتحديداً عائلات صيدا والزهراني والنبطية. كما انها كانت متنزه اللبنانيين والمصطافين العرب والسياح لتفقد هذا الطابع مع اندلاع الحرب الاهلية، وتقفر مقاهيها وتشل الحياة السياحية فيها. وبعد ذلك سقطت صريعة الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 الذي أكمل القضاء على أمانها.

وكان سكان قضاء جزين يقاربون الستين ألفاً، هاجر معظمهم ليصمد منهم خمسة الاف تقريباً. فالمنطقة بالون اختبار تتجاذبها الصراعات الاقليمية الناجمة عن مشكلة الشرق الاوسط ومفاوضات السلام المتعثرة.

ضحية الصراعات الإقليمية

وتشدد القيادات في جزين على ان «عروس الشلال» صارت أرملة التهجير والظلم والاضطهاد لأنها تدفع ضريبة الصراعات الاقليمية والتعنت الاسرائيلي فيها. فالمدينة لم تدخل صراعات الحرب الاهلية في لبنان وكانت القوات السورية دخلتها عام 1976 في اطار انتشارها ضمن معادلة دولية اقليمية وجنبتها بالتالي هيمنة الفصائل الفلسطينية الموجودة آنذاك في جنوب لبنان. ولم يسلخ الاجتياح الاسرائيلي عام 1978 جزين عن لبنان، لان الشريط الحدودي لم يتجاوز آنذاك بلدة العيشية الى الجنوب منها، وبقيت تستقطب النشاط الاجتماعي والاقتصادي لقرى القضاء فكان يقصد مدرستها المهنية التلاميذ في تلك القرى، كما كانت دوائرها ومحاكمها في خدمة قضاياهم ومعاملاتهم، وبالتالي لم يشمل القرار 425 القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من دون قيد أو شرط هذه البلدة. وبعد الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 للبنان وصولاً الى بيروت، بقيت جزين على حالها حتى انسحاب القوات الاسرائيلية عام 1985 من قرى شرق صيدا، وما رافقه من عمليات تهجير لأهالي قضاء جزين وجرف للمنازل والقرى نتيجة للفراغ الامني الشرعي الذي تفتقده حتى ايامنا هذه، على رغم عودة السلم الاهلي الى المناطق الحرة في لبنان. ذلك أن في جزين قوة ترك ووحدة من الجيش كان عناصرها في البلدة خلال الاجتياح الاسرائيلي وبقوا، وهم الآن في وضع شبه مجمد اذ يتقاضون رواتبهم من قيادة الجيش دون أن تسند اليهم أية مهام وهي عملياً في طريقها الى «الانقراض» اذ لا تعين القيادة اي عناصر جديدة بديلاً حتى تنتهي خدمتهم وهكذا بدأت جزين تعيش كابوساً تتعاقب فصوله وآخرها اعلان اسرائيل منذ حوالي الاسبوع عن تطبيق اجراءات الشريط الامني المحتل عليها، فيما هي تعيش ركوداً اقتصادياً تزيد وطأته يوماً بعد يوم، فمن لم تهجره الاوضاع الامنية هجرته حاجته الى بناء مستقبل آمن له ولابنائه فقد تدنت نسبة الاعمال فيها الى الحضيض، وكسدت مواسمها الزراعية في ظل الصعوبات المرافقة لاجراءات تصريفها. ويقول احد المزارعين الجزينيين في هذا الصدد انه يدفع للدولة اللبنانية الضرائب المفروضة عليه كلبناني الا انه لا يملك أن يبيع انتاجه كما بقية المزارعين اللبنانيين لان ميليشيا «الجنوبي» تفرض عليه «الاتاوات» من جهة والسلطات اللبنانية تمنعه من اخراج هذا الانتاج الا بموجب شهادات وتصديقات للمعاملات تفوق الحد المعقول من جهة ثانية. جزيني آخر يقول دعم الدولة للجنوب لا يشمل جزين كما يشمل غيرها من المناطق المجاورة على رغم كونها تتعرض باستمرار للاعتداءات الاسرائيلية وتهدم بيوتها وتحرق محاصيلها. كذلك يمنع العمال الاجانب من دخول المدينة، مما ينعكس ركوداً في قطاعي الزراعة والبناء ويرفع أجور اليد العاملة فيها عنوة عن غيرها من المناطق، ويحمل اهلها مصاريف باهظة. وعلى رغم اوضاعها المأساوية تحاول جزين الصمود وهي تضم ثلاث مدارس رسمية ومدرستين خاصتين ومدرسة مهنية واحدة ومعهداً زراعياً، ومنذ سبعة اعوام تجري امتحانات الشهادة المتوسطة الرسمية لابناء القضاء في المدينة، أما امتحانات شهادة البكالوريا ـ القسم الثاني ـ فتجري في صيدا بعد أن كانت تجرى في مرجعيون داخل الشريط المحتل. الا أن مشكلة الطلاب في جزين تبدأ مع المرحلة الجامعية لأن متابعتهم التحصيل العلمي تعني مغادرتهم المدينة والاقامة في بيروت أو صيدا مع ما يرافق ذلك من تحمل مشقات المعبر والتصاريح للانتقال او العودة في العطل.

الوجه الأقسى للمعاناة

وللمعاناة في جزين وجه آخر أشد قسوة من التردي الاقتصادي والمعيشي وهو ضياع مصيرها بين خضم الملفات الاقليمية، والتشديد الاسرائيلي على تجنيد شبابها في ميليشيا لحد مقابل تردد الدولة المستمر عن ارسال جيشها ليبسط السلطة الشرعية فيها، وتكثيف عمليات المقاومة التي تطال المتعاملين مع اسرائيل وتفرض على الحياة في البلدة نمطاً من حالة الطوارئ المستمرة التي تعيشها الجبهات العسكرية الساخنة.

كما أن البلدة شهدت منذ مطلع التسعينات حركة بيع عقار نشطة. فقد بيع فيها نحو 1200عقار منذ العام 1992 مما خلف لدى أبنائها خوفاً من عمليات تغيير سكاني على المدى البعيد اضافة الى شائعات تناولت مشاريع مريبة للتوطين، وساهمت الطروحات التي تناولت وضع جزين في استفحال التردي الامني، ومنها طرح «جزين أولاً» وهو مشروع اسرائيلي للانسحاب من لبنان على مراحل مما يربك الوضع اللبناني ويحدث اشكالات داخلية وسياسية بين لبنان وسورية. ويعتبر المراقبون أن هذا الطرح هو من قبيل المناورة، فقد تبين أن اسرائيل دعمت ميليشيا الشريط الحدودي في محيط جزين ونفذت عمليات عسكرية في المنطقة على الجيش اللبناني والمناطق المدنية مما دفع بالجانب اللبناني الى تقديم شكاوى عدة الى لجنة المراقبة الدولية التي انبثقت عن تفاهم ابريل (نيسان) 1996 اثر عملية «عناقيد الغضب» التي نفذها الجيش الاسرائيلي واتسمت بابشع المجازر التي شهدها العالم ومنها مجزرة قانا.

من جهة ثانية يركز منطق المقاومة على ان العمليات تستهدف حصراً الجيش الاسرائيلي والمتعاملين معه. والاوساط الجزينية في المقابل تطالب بتوخي الحذر من جانب المقاومة وتجنيب جزين مزيداً من التهجير السكاني من دون أن تصل هذه الاوساط الى مرحلة الاختلاف السياسي الحاد معها. وهذا ما أدى الى بروز اشكالات محددة بين حين وآخر راحت تستغله أوساط ميليشيا لحد وسلطات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب. وتشدد فعاليات جزين على أن ميليشيا لحد لم تستقطب ابناء المدينة تحديداً والقضاء عموماً، وانما تعتمد على الغرباء من المنطقة ممن هجروا اليها لاسباب تتعلق بميولهم السياسية غير المقبولة في المناطق اللبنانية، وهي تضم لائحة طويلة تبدأ بعناصر من ميليشيا «القوات اللبنانية» المنحلة وميليشيا حراس الارز وبعض مؤيدي العماد ميشال عون وصولاً الى اشخاص يختلفون سياسياً مع السلطة اللبنانية. وكانت هذه الفعاليات قد كثفت نشاطها طوال العام الماضي والعام الحالي وحملت مطالب المنطقة الى كل من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس البرلمان نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري والبطريرك الماروني نصر الله صفير كما وجهت نداءات الى قيادة المقاومة.

وكان فتح معبر كفرفالوس شرق صيدا في مطلع هذا العام قد أعاد الى أهالي جزين بعضاً من الامل بإمكانية استتباب شيء من الامن في منطقتهم ورحبوا به وتنادوا للعودة الى ارضهم والصمود فيها ودعوا الجيش للانتشار بينهم وقطع الطريق على اسرائيل وعملائهم الا أن هذه الخطوة لم تستكمل بسبب المعطيات الاقليمية التي حالت دون اخراج جزين نهائياً من واقع الاحتلال ليعود الوضع اسوأ مما كان مع الخطوة الاسرائيلية الاخيرة القاضية بتطبيق اجراءات الشريط الحدودي على المنطقة وفرض حصول ابنائها على تراخيص مسبقة من جهاز امني خاص للدخول والخروج خلافاً لما كان متبعاً سابقاً، حيث كانت التراخيص تمنح على الحواجز الموجودة في باتر/ الشوف او عبر شرق صيدا. كما أن السلطات الاسرائيلية عينت قائداً جديداً للمنطقة ومنحته صلاحيات مطلقة للحد من مسلسل العبوات التي عناصرها ميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

وأوضح نائب جزين وطبيب الامراض القلبية سليمان كنعان لـ «الشرق الاوسط» معاناة منطقته بقوله «اننا نعيش في حقل الغام، ومعاناة ابناء جزين لا يمكن ان توصف. وأدعو اللبنانيين جميعاً الى العيش لفترة في هذه المدينة والوقوف على مأساتها. فمن الناحية الاقتصادية هجر المنطقة معظم ابنائها باستثناء قلة من الموظفين المرغمين على البقاء، وكمية المال لا تتغير منذ فترة طويلة، لا مشاريع في البلدة سوى ما تقوم به الدولة من شق لبعض الطرقات وبناء سراي جديد ومستشفى حكومي لم يباشر العمل به. ومنذ عامين انعمت الدولة علينا بشراء المحاصيل الزراعية بسعر تشجيعي. غير ان البلدة كانت تعيش من الاصطياف وتتكل على ابناء منطقة الجنوب، وبعد اقفال بواباتها قطع عنها هذا المورد وتوقف دخل الاهالي منه. لكن الصمود يتحدى هذا الواقع، فالمدارس تفي بحاجة الطلابية لا سيما المدرسة المهنية ومعهد الزراعة الذي فتح ابوابه منذ حوالي الثلاثة اعوام، اضافة الى مستوصف للصليب الاحمر الذي يعمل لانشاء مدرسة تمريض ومركز للعناية بالمعاقين. فالمدينة تناضل للحد من وضعها المأساوي وتستميت للبقاء على قيد الحياة والتطور».

مخطط لفتنة طائفية

لكن النظرة التفاؤلية لكنعان لا تنسيه واقع الحال ليتابع: «جزين منطقة محتلة على رغم كونها خارج الشريط الحدودي، وعودتها الى كنف الشرعية لا يمكن ان تتم الا في حال انسحاب اسرائيل وعملائها منها. ونحن لا نملك في المرحلة الحالية اكثر من صمودنا كسياسيين. واثر انتخابات 1992منعتنا قوى الامر الواقع لفترة ستة اشهر من الوصول الى المدينة الا ان ذلك لم يحل دون القيام بما يتوجب علينا ودعوة الاهالي الى الصمود، فالبقاء في المنطقة على رغم الخوف من المجهول والتحركات باتجاه الرؤساء لتحرير جزين والجنوب باكمله هو خطابنا اليومي». ولا يقر كنعان بوجوب فصل مصير جزين عن غيره من المناطق المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي موضحاً: «انا الغريق فما خوفي من البلل، وطرح «جزين اولاً» هو لإحداث فتنة طائفية. ونحن لا نحتاج الى فتنة وشرخ طائفي في المنطقة لأننا عشنا ونعيش مع بقية المواطنين من مختلف الطوائف في وئام مستمر، والدولة مستعدة لملء الفراغ حين ينسحب الاسرائيليون من الارض من دون قيد او شرط ومن دون طروحات تهدف الى ارباك الدولة اللبنانية، مع التأكيد ان الفتنة الطائفية ذهبت الى غير رجعة، ومع الاصرار على رفضنا اي نوع من انواع العنف يطال المدنيين». وقال كنعان «ان المرحلة الحالية هي من اصعب المراحل التي تعيشها المنطقة، فالتهجير المتواصل، كما النزف، مخيف لأنه يستهدف الشباب الذين سرعان ما تلحق بهم عائلاتهم. والخوف من هذه الهجرة داخل الوطن يزداد لأن المهاجرين يعتادون على مناطق اخرى تتوفر فيها سبل العمل والحياة بعيداً عن ارضهم».

الا ان سفير لبنان السابق في الولايات المتحدة الاميركية وابن جزين سيمون كرم ينظر الى مأساة مدينته من زاوية مختلفة فهو يرد غياب الدولة عن جزين بين عامي 1985 و1990 الى مناخ الحرب الاهلية ويقول: «وضع جزين يختلف قانوناً وواقعاً عن الشريط الحدودي، هي المنطقة الوحيدة التي لا يشملها القرار 425، بمعنى انه عندما انسحبت اسرائيل عام 1978 بعد تشكيلها الشريط الحدودي التقليدي الذي يتعلق به القرار 425، لم تعترف لها الدول التي تتعاطى عموماً ملف الجنوب وتحديداً اوروبا والولايات المتحدة والسوفيات في ذلك الحين بحاجة امنية تتطلب منها البقاء في المنطقة، لذا اعتبرت هذه الدول بقاء اسرائيل في جزين هجومياً يستهدف الضغط بما يتعدى الحاجة الامنية الاسرائيلية. من هنا لوحت اسرائيل ورقة جزين للضغط في مسار المفاوضات، وعمدت الى تأجيج التناقضات الطائفية لتبرر وجود عملاء لها من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»، الامر الذي رضخ له الجميع في فترة ولتجنيب المنطقة التنازع الميليشيوي للسيطرة عليها كمفصل حيوي اضافة الى عوامل وضغوطات خارجية املت السكوت عن هذا الواقع لتشكيل صيغة واقعية قضت بتسليم المنطقة لحفظ امن سكانها. وبقي الواقع قائماً حتى العام 1990، مباشرة بعد دخول الجيش صيدا والمخيمات وانتشاره فيها بعد صدامات مع الفصائل الفلسطينية الموجودة انذاك. وبالتالي اصبحت الدولة موجودة عند حدود جزين، التي عادت موضوعاً مطروحاً للبحث. وأول مبادرة اميركية بشأنها كانت تعد مؤتمر مدريد وكنت حينها مندوب الدولة اللبنانية في المفاوضات التي تمحورت حول فك اشتباك جزين ومحيطها، وهي المبادرة التي عرفت فيما بعد بمشروع «جزين اولاً»، وعدم تلفت الدولة اللبنانية بالحد الادنى لهذه المبادرة ولد اشكالاً حقيقياً».

واشار كرم الى «ان الانسحاب من جزين بديهي جغرافياً فهي المنطقة الاقرب الى بقية اجزاء الوطن، لكن السلطة اللبنانية تهرب من هذا الواقع وترفض التفاوض تحت شعار «انسحاب بلا قيد او شرطه وبخلاف مناطق التهجير الاخرى في لبنان تجاهلت الدولة ان منطقة جزين وقرى وبلدات شرق صيدا حافظت على بنيتها. وما اجتيح قبل 1985 اعيد، فالاهالي متمسكون بارضهم وببنيتهم الاجتماعية والسكانية التي لم تنسف بالرغم من ضمورها». وانتقد كرم ما حصل من اجراءات ساوت بين جزين والشريط المحتل، لافتاً الى ان الازمة الحالية والتطور الجوهري فيها هو في ما سيطرأ بعد هذه الخطوة التي نفذتها اسرائيل». ومحذراً من «التتمة المرتقبة لما حصل، وهو امكانية دخول اسرائيل الى جزين وتوسيع الشريط الحدودي وقد مهدت لذلك بربطها القيادة الحالية التي تسلمت المدينة بها مباشرة اضافة الى عملية شق الطرقات العسكرية الجديدة الى المنطقة وربط البنية الضرورية للقوات الاسرائيلية تسهيلاً لدخولها، مما يعني ان لا شيء يقف امام اسرائيل التي تمدد احتلالها حين يوافقها ذلك».

وقال كرم: «الوضع في جزين تدهور قبل اكثر من شهر، لكن دخول اسرائيل على الخط الآن يشير الى نيتها الدخول الى صلب العملية السياسية في البلد، ومن المتوقع ان ترتفع وتيرة عمليات المقاومة، مما يعني ان المواجهة ستتابع مع ما يرافقها من تهجير لا يمكن تداركه او معرفة ابعاد تأثيره على الوضع». معتبراً أن: «قراءة المعطيات الحالية في المعادلة الجنوبية يدل على اختلال القوى فيها لصالح المقاومة الامر الذي لا تسمح اسرائيل بتحويله الى انتصار استراتيجي لحزب الله على ميليشيا «الجنوبي». وخطواتها الحالية هي للحؤول دون هذا الانتصار مع طرح سؤال حول مدى تأثير هذه الخطوة على الاستحقاق الرئاسي الذي بدأ عده العكسي».

ولإنقاذ الوضع والحد من ترديه اوضح كرم ان على الدولة اللبنانية «ان تجند وسائلها الدبلوماسية وفق ترتيب معين يعكس قدرتها على الضغط من خلال صلابة موقفها لايجاد المخرج الضروري لجزين كما فعلت لفتح معبر كفرفالوس كما عليها ان تسارع بارسال الجيش الى جزين، لا سيما وان المعطى الاساسي للإجراءات الجديدة هو ميداني ناجم عن حالة الضعف التي وصلت اليها الميليشيا اللحدية ولم يعد يستهان به تجاه خصمها المقاوم. واسرائيل لا تريد لهذا الضعف التكتيكي ان يتحول الى هزيمة استراتيجية. وكأنها لذلك تنبه القوى الاقليمية الى عدم تهاونها بالسيطرة على المناطق الواقعة في قبضتها والسماح بخساراتها تحت وطأة العمليات النوعية للمقاومة».

فشل الرهان على العدو

النائب في البرلمان اللبناني ورئيس المجلس السياسي لحزب الله محمد رعد قال: «ان الحزب وبالتالي المقاومة ينظر الى قضية جزين بصورة اخرى. فالاجراءات التي اتخذتها ميليشيا العملاء بايعاز من الاحتلال الاسرائيلي تهدف الى سد الثغرات الامنية بعد الضربات الموجعة التي اسدتها المقاومة الى هذه الميليشيا، الامر الذي افقد العملاء قدرتهم على السيطرة وقطع الطريق على الدور الذي كانت تراهن عليه اسرائيل والمتعاملون معها سياسياً للتدخل في الشأن اللبناني الداخلي. فعندما يضطر الاحتلال للإعلان عن استعداده لانسحاب من لبنان، ولو مشروطاً تحت ضغط الرأي العام الصهيوني الداخلي، لا بد للمتعاملين مع هذا العدو ان يفهموا مضمون هذا الاعلان وان يسقطوا كل رهان على هذا العدو». واضاف رعد: «الوضع في جزين مفخخ لاستدراج السلطة اللبنانية من اجل التفاوض. وفيما يطالب البعض بدخول الجيش اللبناني الى المنطقة، نسأل كيف يمكن ذلك. هناك اسلوبان الاول عبر القوة العسكرية، وهذا غير متيسر على الاقل في الوقت الراهن، والاسلوب الآخر تفاوضي وفي هذا استجابة للمطلب الاسرائيلي فضلاً عن عدم جدواه للمصلحة اللبنانية لا سيما بعد تجربة 17 مايو (ايار). يبقى ان الاسلوب الثالث هو الاجدى، وهو يقضي بالضغط على اسرائيل عبر العمل المقاوم وكشف الاحتلال عبر نزع قناع الميليشيا المتعاملة معه. وان كان هناك من يعتقد بأن التحرك الدبلوماسي يمكن ان يؤدي الى انسحاب اسرائيلي غير مشروط من جزين فليطلع اللبنانيون على ما لديه من اوراق».

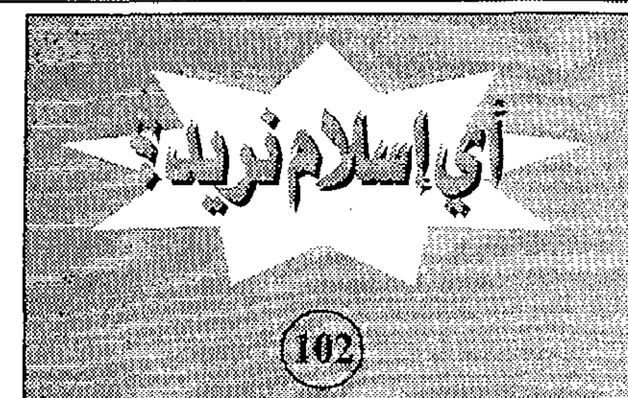
ورداً على ما قاله مؤخراً البطريرك الماروني نصر الله صفير ومفاده «ان اللبناني يقتل اللبناني» في اشارة الى عمليات المقاومة قال رعد: «العملاء لاسرائيل هم ساتر للاحتلال، ولا يصح تصنيفهم لبنانيين، فاللبنانيون هم المواطنون الجزينيون الصامدون في وجه الاحتلال، وهم الذين تحرص المقاومة على الدفاع عنهم وحمايتهم اما ملاحقة المتعاملين مع العدو فهي ورقة ضغط تعرض الاحتلال للخسائر».

وحذر رعد من ان الاحتلال الاسرائيلي يموه وجود عملائه مظهراً انهم يحفظون امن الناس وانهم موجودون فقط بانتظار دخول الجيش ليأخذ مكانهم. مضيفاً «حين نعتبر ان الاحتلال لن يترك جزين نفهم ضرورة المقاومة، التي تقوم بعملياتها ان في بنت جبيل او عيترون او غيرها من مناطق الشريط. ولا تترك هذه العمليات صدى حين تحصد العملاء كما هي الحال في جزين، ولا نسمع كلاماً بأن لبنانيين يقتلون لبنانيين، لا شك ان هناك ضريبة للاحتلال، وبما ان اللبناني اخذ خياره بمقاومة هذا الاحتلال عليه ان يتحمل، وكل ما يحل بالناس هو من مسؤولية هذا الاحتلال ولا يجوز توجيه الامور باتجاه آخر».

وقال رعد: «مطلب تحييد جزين يمنح العملاء جوائز ترضية ومقتل احد هؤلاء العملاء لا يفترض ان يؤدي الى هذا التحييد وبالتالي الى تطبيع العلاقة مع الاحتلال».

واستبعد رعد التفسيرات التي تقول بأن اسرائيل تهدف من خطوتها الاخيرة التدخل في الاستحقاق الرئاسي، فالمهم ان لا يحصل تناغم في الداخل مع هذا الامر. هناك من يريد الاستفادة من وضع جزين الحالي لأمور تصب في مصلحته الضيقة، الا ان كل آفاق التدخل الاسرائيلي في الشأن الداخلي ستصطدم بجدار وطني يقطع عليه الطريق». مضيفاً «نحن نعتقد أن اسرائيل وصلت الى مرحلة الانكفاء الميداني في لبنان وقريباً ستصل الى الانكفاء السياسي. فالاسرائيلي يتكبد خسائر كبيرة ويتعرض الى ضغوط من شعبه ويحاول المناورة من خلال اعلانه القبول بمبدأ الانسحاب مع فرض لشروطه، والمقاومة معنية بإسقاط هذا الاعلان».

وعن معاناة ابناء جزين قال رعد: «هناك من يزرع الخوف في نفوس ابناء جزين ويفهم ان المقاومة ليست اكثر من ميليشيا من ميليشيات الحرب الاهلية. بالمقابل تحاول المقاومة تبديد هذه المخاوف من خلال اتخاذها الاحتياطات اللازمة لتجنيب الاحتكاك الأذى بالمواطنين اثناء العمليات التي تنفذ ضد الاحتلال ومن خلال التواصل مع شرائح عديدة من الجزينيين، الا ان البعض يحاول تمييع هذا الواقع، فالمقاومة تتلقى السهام. وقدرنا ان نعمل وفق قناعتنا لمواجهة الاحتلال».



يعتقد الكاتب أحمد عثمان في حلقة امس انه لا يوجد خلاف بين المسلمين على الطبيعة الدينية للإسلام الا انه يقول ان جوهر الخلاف بيننا يرجع الى ان البعض يعتبر الاسلام بمثابة حزب سياسي وليس عقيدة دينية. وفي حلقة اليوم يؤكد الكاتب انه لا يوجد دليل واحد على أن الرسول صلى الله عليه وسلم لجأ الى القتل والارهاب لنشر الدعوة الاسلامية ولا رواية واحدة تدل على استخدامه العنف مع الآخرين. ويقول الكاتب ان الوسيلة التي استخدمها محمد صلى الله عليه وسلم في الدعوة لم تكن هي الاجبار او التهديد او استخدام السلاح وانما هي الاقناع بالادلة الروحية والعقلية، وحتى بعد ان واجه المسلمون شتى انواع الترهيب والاهانة وحتى القتل من طرف أعدائهم فان الدعوة الاسلامية لم تلجأ الى الارهاب سلاحا لها دفاعا عن نفسها.

الإرهاب ليس إسلاما (2 من 4)

لا يوجد دليل واحد على أن الرسول لجأ إلى القتل لنشر الدعوة

أحمد عثمان*

الإسلام الذي نريده هو الدين الذي أتى به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، والذي آمن به الصحابة أولاً ثم قبلته الشعوب العربية طواعية بعد ذلك. وليس هناك دليل واحد على ان رسول الاسلام لجأ الى القتل والارهاب لنشر الدعوة الاسلامية، فما نعرفه عنه في صباه وشبابه يدل على انه كان يؤثر العزلة والتأمل، وليس هناك رواية واحدة تدل على عراك وقع بينه وبين آخرين. كما ان الدعوة الاسلامية التي بشر بها محمد صلى الله عليه وسلم عند بلوغه الأربعين، لم تكن تتعلق باعادة تنظيم المجتمع او توزيع الثروة او تغيير المسؤولين عن الحكم في مكة، وانما تدور حول ادراك وجود خالق واحد هو رب الكون، ليس له صنو ولا تدركه الأبصار. كما تضمنت الدعوة الاسلامية منذ بدايتها الاعتقاد بخلود الروح وقيامة الموتى والحساب في الآخرة. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم هو ومن شهد بنبوته من العرب، يتلون القرآن ويقيمون الصلاة ويصومون شهر رمضان ويؤتون الزكاة كما قاموا بالحج عندما سمحت لهم قريش بذلك. ولم يكن محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي يشهر السلاح في وجه خصومه من قريش. لا لاجبارهم على قبول دعوته ولا حتى للدفاع عن نفسه وعن اتباعه في مواجهة كل انواع الاهانة والاضطهاد التي تعرضوا لها. ومن يقرأ قصة حياة محمد صلى الله عليه وسلم يجد انها قصة رجل عانى الكثير من أنواع الظلم والاضطهاد في حياته الا انه لم يحاول الرد عليها بالمثل، وانما تحمل الأذى في صبر واصرار وهاجر من موطنه الى ان تبين للجميع صدق دعوته.

وقد جاء في كتاب السيرة النبوية لابن هشام المتوفى بمصر سنة 213 هجرية، ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما بشر قومه بالاسلام وعاب آلهتهم، ناكروه واجمعوا على عداوته الا ان عمه ابو طالب قام دونه فلم يسلمه لهم وتولى حمايته. فمشى رجال من أشراف قريش الى أبي طالب وقالوا له: ان ابن اخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا، فإما أن تكفه عنا وإما ان تخلي بيننا وبينه. الا ان أبا طالب لم يستجب لطلب أشراف قريش واكتفى بردهم بعد أن قال لهم قولا رفيقا. ففكرت قريش في نشر الاشاعات ضد النبي واساءة سمعته حتى يبتعد عنه الناس ولا يصدقوا دعوته، وعند اقتراب موسم الحج عندما تفد القبائل الى مكة جمع الوليد بن المغيرة اليه نفراً من قريش، وقال لهم: يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وسوف تقدم عليكم وفود العرب وقد سمعوا بامر صاحبكم هذا، فاجمعوا فيه رأيا واحدا. قالوا: نقول كاهن. قال ما هو بكاهن، ولقد رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكاهن في كلامه الخفي ولا في سجعه. فقالوا: نقول مجنون، قال: ما هو بمجنون، لقد رأينا الجنون وعرفناه فما هو بخنقة ولا تخالجه وسوسة. فقالوا: فنقول شاعر، قال: ما هو بشاعر، ولقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر. قالوا: نقول ساحر. وأخيرا وافقهم الوليد بن المغيرة على اختيار هذه التهمة لوصف الرسول صلى الله عليه وسلم بها، فجعلوا يجلسون بسبل الناس حين قدموا في موسم الحج، لا يمر بهم أحد الا حذروه من محمد وزعموا له انه ساحر. ورغم هذا فان دعوة محمد صلى الله عليه وسلم لم تضعف بل ازدادت في الانتشار بين أفراد القبائل، فقرر خصومه عندئذ محاولة ارهاب المؤمنين واللجوء الى العنف لمعاقبة كل من تبع الرسول: «فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين، فجعلوا يحبسونهم ويعذبونهم بالضرب والجوع والعطش، وبرمضاء مكة اذا اشتد الحر، من استضعفوا منهم يفتنونهم عن دينهم، فمنهم من يفتن من شدة البلاء الذي يصيبه، ومنهم من يصلب لهم، ويعصمه الله منهم». فلما رأى الرسول ما يصيب اصحابه من البلاء نصحهم بالخروج الى ارض الحبشة وكان فيها ملك مسيحي لا يظلم عنده احد، فخرج عند ذلك ثلاثة وثمانين رجلا من المسلمين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحبشة وكانت هذه اول هجرة في الاسلام. ورغم الحماية التي وجدها محمد صلى الله عليه وسلم من عمه أبي طالب وقومه من بني هاشم وبني المطلب، فان اشراف قريش راحوا يهزمونه ويستهزئون به ويخاصمونه، ومنهم عمه أبو لهب بن عبد المطلب وامرأته ام جميل بنت حرب بن أمية.

وتطور الأمر بعد ذلك عندما توفيت خديجة بنت خويلد زوجة الرسول صلى الله عليه وسلم ومات عمه ابو طالب في عام واحد، وتتابعت المصائب على الرسول صلى الله عليه وسلم منذ ذلك الوقت. واعترضه احد سفهاء قريش ونثر على رأسه ترابا، فدخل محمد صلى الله عليه وسلم الى بيته والتراب على رأسه فقامت اليه احدى بناته وجعلت تغسل عنه التراب وهي تبكي على الاهانة التي لحقت بوالدها. ثم خرج الرسول عليه الصلاة والسلام وحيدا الى الطائف يلتمس النصرة من ثقيف وحمايته من قومه، وبدلا من ان ينصروه راح اشراف ثقيف يغرون به سفهاءهم وعبيدهم، يسبونه ويصيحون به حتى اجتمع عليه الناس والجأوه الى حائط فجلس في ظل شجرة للعنب يحتمي بها من مطارديه. ويقول ابن هشام ان الرسول صلى الله عليه وسلم عند ذلك تضرع الى الله قائلا «اللهم إليك اشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، انت رب المستضعفين». لم يطلب محمد صلى الله عليه وسلم سلاحا يقاتل به خصومه، وانما طلب الرحمة التي تساعده على تحمل الاساءة والاستمرار في دعوته، ذلك ان المؤمن في ضعفه يكون قويا بعقيدته وهو ليس في حاجة الى قتل خصومه والتخلص منهم، بل الى اقناعهم بصحة قضيته. وعاد محمد صلى الله عليه وسلم الى مكة وصبر على الأذى الذي لحق به، واثقا من ان النصر سيكون حليفه في النهاية. وبالفعل في خلال السنوات الثلاث التالية انتشرت الدعوة بين عدد كبير من أفراد القبائل الأخرى غير قريش، وخاصة من بني خزرج في المدينة الذين لقوه عند العقبة. وبدأ المسلمون الذين يعانون من الاضطهاد في موطنهم بمكة، يتركون بيوتهم ويتخلون عن اموالهم ويهاجرون الى المدينة التي استقبلتهم بالترحاب. ولما رأت قريش أن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم يتزايدون عددا رغم كل ما وضعوه أمامهم من عقبات، وان نفوذه راح يتعاظم بين القبائل، ادركوا ضرورة وضع حد لنشاطه الذي بات يهدد مركزهم الخاص بين العرب. فاجتمعوا في دار الندوة - وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تقضي أمرا الا فيها - للتشاور فيما هم صانعوه في أمر الرسول عليه الصلاة والسلام. فتشاوروا ثم قال واحد منهم: احبسوه في الحديد واغلقوا عليه بابا، فاعترض آخر قائلا: لئن حبستموه ليخرجن أمره الى اصحابه فيثبون عليكم وينزعونه من ايديكم، ثم يكاثروكم به حتى يغلبوكم على أمركم. واقترح شخص ثان اخراج محمد صلى الله عليه وسلم من مكة ونفيه في مكان بعيد، الا ان هذا الرأي لم يحز قبولا كذلك بسبب ما تبين لهم من تمكنه عندئذ من نشر دعوته بين القبائل الأخرى، مما يجعله اعظم خطرا عليهم. وفي النهاية اقترح ابو جهل بن هشام ان يختاروا فتى من كل قبيلة ويعطوا كلا منهم سيفا، فيسير الفتيان اليه في منزله ويضربونه ضربة رجل واحد ويقتلونه، ويستريحون منه، فحاز هذا الاقتراح موافقة الجميع.

وعلم النبي بما أضمره له أهل قريش من شر فاضطر الى ترك بيته وموطنه، وهاجر الى المدينة وتبعه فتيان قريش بعد ان أيقنوا من فراره من بين ايديهم، وبحثوا عنه في كل طريق ليقتلوه. ولكنه وصل بسلام الى انصاره المنتظرين بالمدينة، وهنا بين المهاجرين والأنصار أصبح الرسول صلى الله عليه وسلم إماما لأول أمة مسلمة لا تتعرض للايذاء والارهاب من احد. الا انه لما كانت قريش قد استولت على اموال المسلمين الذين اضطروا الى مغادرة منازلهم والهجرة الى المدينة، كان من الطبيعي ان يحاول الرسول صلى الله عليه وسلم استعادة ما فقدوه من ممتلكات. وهكذا كانت غزوة بدر لما سمع الرسول ان ابا سفيان مقبل من الشام ومعه الكثير من الغنائم فطلب من المسلمين الخروج اليه للحصول على تعويض لما فقدوه. فمن المؤكد ان هذه الغزوة لم تكن تهدف الى اجبار قريش على قبول الاسلام دينا لها، وانما قصدت الاستيلاء على بعض مال قريش تعويضا للمهاجرين عما فقدوه من اموالهم وممتلكاتهم. وتوالت بعد ذلك الحروب والمعارك بين المسلمين وبين قريش، الى ان كان صلح الحديبية بينهم، وتم الاتفاق على انه من أحب ان يدخل في عقد الرسول فليدخل ومن احب ان يدخل في عقد قريش فليدخل. وواضح من هذا ان المسلمين حتى بعد ان نالوا حق الدعوة بحرية الى دينهم، لم يفرضوا هذا الدين على الآخرين وانما سمحوا لهم كذلك بحرية الدعوة الى عقائدهم، فدخلت بنو بكر في عقد قريش ودخلت خزاعة في عقد الرسول صلى الله عليه وسلم.

وهكذا فنحن نرى ان الاسلام الذي دعا اليه نبينا كان دينا وعقيدة ولم يكن حزبا يهدف الى الاستيلاء على مقاليد الحكم في البلاد. كما ان الوسيلة التي استخدمها محمد صلى الله عليه وسلم في دعوته لم تكن هي الاجبار او التهديد أو استخدام السلاح، وانما هي الاقناع بالادلة الروحية والعقلية. وحتى بعد ان واجه المسلمون العديد من انواع الاهانة والتعذيب - بل والقتل - فان الدعوة الاسلامية لم تلجأ الى الارهاب سلاحا لها في الدفاع عن نفسها. ولسوف نرى أن الفقهاء والخلفاء الذين حكموا الدولة الاسلامية بعد ذلك هم الذين استخدموا قوانين الشريعة لتسيير امور السياسة.

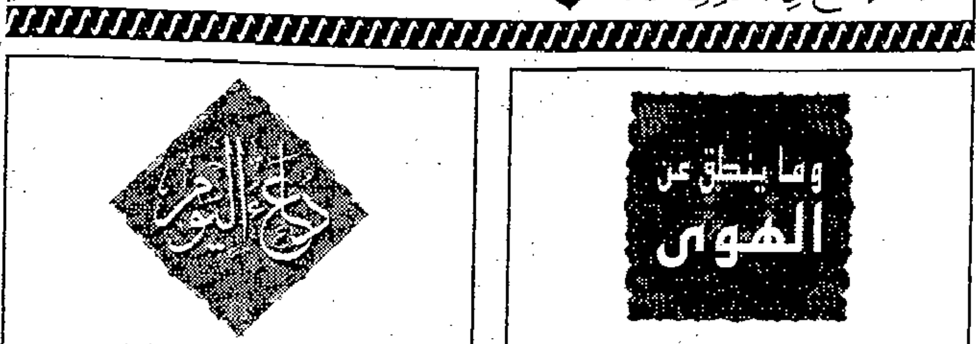
*كاتب مصري

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ
طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (١٢) وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ
مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (١٣)

الصف / صدق الله العظيم





عن عائشة رضي الله عنها، ان النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا نعس احدكم في الصلاة، فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن احدكم إذا صلى وهو ناعس، لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه» متفق عليه.

اللهم إنك تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي، وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.49	6.08	12.15	3.40	6.23	7.53
المدينة المنورة	4.48	6.08	12.16	3.43	6.25	7.55
القدس الشريف	4.02	5.23	11.35	3.05	5.45	7.02
الرياض	4.19	5.40	11.48	3.15	5.56	7.26
القاهرة	5.12	6.40	12.50	4.19	6.59	8.17
الخرطوم	4.20	5.49	11.45	3.04	5.56	7.01
الرباط	4.43	6.09	12.27	3.52	6.35	8.00
تونس	4.35	6.03	12.21	3.44	6.26	7.51
الكويت	4.14	5.33	11.43	3.12	5.51	7.09
ابوظبي	4.51	6.11	12.26	3.51	6.39	7.59
المنامة	4.06	5.24	11.32	3.00	5.40	6.55
الدوحة	3.50	5.20	11.39	3.05	5.46	7.16
مسقط	4.33	5.53	12.04	3.43	6.13	7.38
بيروت	3.48	5.22	11.33	3.04	5.44	7.07

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.38	5.48	12.08	3.08	6.13	7.13
عمان	4.58	6.22	12.31	4.02	6.38	8.04
بغداد	4.13	5.42	12.02	3.39	6.09	7.29
اسطنبول	6.13	7.45	2.00	5.30	8.12	9.40
نيقوسيا	4.05	5.30	11.42	3.13	5.53	7.13
اثينا	5.40	7.07	1.21	4.51	7.32	8.56
لندن	5.09	6.39	12.56	4.22	7.12	8.42
باريس	5.50	7.29	1.47	5.13	8.05	9.35
نيس	6.04	7.12	13.31	16.55	19.42	20.46
روما	5.17	6.51	1.06	4.36	7.19	8.47
بروكسل	5.41	7.20	1.39	5.04	8.56	9.28
مدريد	6.25	7.56	2.11	5.41	8.33	9.49
جينيف	5.36	7.15	1.31	4.59	7.46	9.19
فيينا	4.54	6.33	12.51	4.17	7.06	8.39
برلين	5.05	6.43	1.02	4.26	7.20	8.53
فرانكفورت	5.24	7.03	1.21	4.47	7.38	9.10
ستوكهولم	4.43	6.19	12.44	4.01	7.06	8.38
كوبنهاجن	5.07	6.44	1.06	4.27	7.26	8.57
امستردام	5.39	7.17	1.37	5.01	7.54	9.26
نيويورك	5.05	6.37	2.52	4.22	7.05	8.31
واشنطن	5.21	6.50	1.04	4.34	7.17	8.40

يحاكي عملها إطلاق القذائف والصواريخ وتحدد دقة الإصابات

نظم ليزرية للتدريبات والمناورات العسكرية



النظم الالكترونية اصبحت لحدى مميزات عمليات القتال الحديثة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

يستفيد الجيش البريطاني من نظم طورتها شركة «ساب» Saab السويدية تصمم بتقنيات الليزر، في تدريبات وتمرينات ومناورات القطعات البرية له.

ويطلق على النظم اسم «نظام الاشتباكات التكتيكية» Tactical Engagement System وهي تطلق نبضات من شعاع الليزر تحاكي في اعمالها انطلاقة القذائف ومساراتها الموجهة بدلا من الذخيرة. وتحاكي النبضات حركة شق القذائف سواء كانت اطلاقات الرصاص او القذائف او الصواريخ او القنابل.

ليزر ميداني

في الايام الماضية كانت القطعات تعتمد اثناء تنفيذ مناوراتها على اتفاق المحكمين مع الضحايا وتحديد الاضرار والخسائر، ولم تستخدم الذخيرة الحية على نطاق واسع.

لكن النظم الجديدة التي اختبرت اثناء مناورات اجرتها قطعات بريطانية في كندا وقوافل من العربات العسكرية وناقلات وقود توجهت لتجهيز دبابات حرس الدراجون الملكي، مكنتها من المناورة اثناء قذفها «بذخيرة» من شعاع الليزر كانت تهدف الى تدميرها.

ويجهز افراد القطعات البرية ببنادق توضع عليها ليزرات كما توضع على ملابسهم الميدانية وقبعاتهم القتالية مجسات لرصد اشعة الليزر المعادية التي يتعرضون لها.

ولدى ارسال نبضة من شعاع الليزر فان المراقبين يستطيعون رصد كل «قنبلة ليزر» وموقع تهديفها.

كما تنصب على متن دبابات «تشالنجر» والعربات المصفحة نظم ليزر ومجسات لرصد الاشعة المعادية. وتمتلك كل من القطعات المتحركة علامة مميزة لليزر الذي يوضع عليها، مما يمكن المراقبين من معرفة مصدر الذخيرة المستخدمة في المناورات التي تصيب الاهداف المعادية. وتقوم الكومبيوترات في كل موقع بتحديد درجة الاصابة بالاطلاقة او القنبلة او الصاروخ.

وتحدد الكومبيوترات الاصابة في نطاق من الاضرار يتراوح بين حد ادنى وحد اقصى هما، اعطاب الآليات او هلاك طاقمها بعد اعطابها. وتوفر هذه التقنيات الرفيعة حصر العمليات بدقة كبيرة وتمنع تزوير نتائج التدريبات والمناورات كما ترصد كل انواع الاطلاقات تقريبا.

جوانب سيئة

لكن النظم الجديدة لا تتمتع بمساوئها من الناحية التكنولوجية، بل من ناحية السلوك البشري لافراد القطعات المحاربة. فقد سجل الخبراء البريطانيون حالات اندفعت فيها طواقم الدبابات اثناء المناورات بنظم الليزر نحو مواقع الاعداء بشكل بطولي مخترقة صفوفها قبل ان تدمر بدورها.

ويصعب حدوث مثل هذه «الهجمات البطولية» اثناء المناورات لمعرفة القطعات بوجود النيران. لكن وجود الليزر اضفى حالة من «اللاواقعية»، وسهولة الاقدام على المغامرات. وفي نفس الوقت تمنع نظم الاشتباكات التكتيكية المجهزة بالليزر الدبابات الرابضة من التحرك بحرية لأنها ترصد وتدمر، كما انها قد ترصد بشكل اسرع موقع القناصة الذين يظلون اثناء المناورات التقليدية من اكثر الافراد الذين يتمتعون بأمان نسبي بفضل مناورتهم.

خرائط قيادة

وتقدم التقنيات بالليزر المساعدة لمراكز قيادة العمليات، حيث انها تساعدها في رصد اي اطلاقة لنبضات الليزر. وتسجل المعلومات عن الاطلاقات داخل بطاقة كومبيوتر يمكن عرضها نهاية يوم من ايام المناورات على «كومبيوتر الاشراف على المناورات».

ويمكن هذا الكومبيوتر القادة العسكريين من متابعة تفاصيل خرائط رقمية للعمليات القتالية اثناء المناورات. ويتناقش قواد القطعات المعادية في المناورات حول نجاحات واخفاقات قواتهم.

ويتوقع الخبراء ان تطور نظم الليزر الجديدة بادخال اجهزة لتحديد مسارات اشعة الليزر توضح على كل الآليات العسكرية المتحركة.

أخبار علمية

جسم طائر فوق لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

شوهد جسم طائر الليلة الماضية في فضاء منطقة جبل الشيخ في الجنوب اللبناني وهو شبيه بالاقمار الاصطناعية. وذكرت مصادر لبنانية ان الجسم المذكور قد توقف فوق المنطقة المذكورة بعدما كان يسير بسرعة فائقة وبقي مضيئا ومسمرا في مكانه حتى ساعة متقدمة من الليل. وأشارت الى طائرات حربية أسرائيلية حلقت لمدة خمس عشرة دقيقة بعد اختفاء هذا الجسم في أجواء منطقة العرقوب اللبنانية المجاورة

الهند والحظر الشامل للتجارب النووية

نيودلهي - ق. ن. ا: اعلن رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي ان بلاده تجري مشاورات حالية مع الدول الرئيسية المعنية حول معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية خاصة قضية نقل التكنولوجيا.

ونقلت وكالة «برس ترست» عن الرئيس فاجبايي تاكيده ان الهند لن توقع معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية في صورتها الحالية وانها تعول على نقل التكنولوجيا المتعلقة بالاستخدام السلمي للطاقة النووية كبديل لها.

وفي رد على سؤال حول عدم رغبة الهند في توقيع الاتفاقية في الوقت الذي ابدت باكستان رغبتها في ذلك اشار فاجبايي الى ان الهند تتخذ قرارها في هذا الصدد بصورة مستقلة.

أكثر من 2.5 مليون شخص يحملون فيروس الايدز في اثيوبيا

اديس ابابا - اف ب: اعلنت وزارة الصحة الاثيوبية ان عدد حاملي فيروس الايدز في اثيوبيا يتجاوز المليونين وخمس مائة الف شخص الأمر الذي يجعل «الوضع مقلقا» وفي المقابل يعالج 400 الف اثيوبي مصابين بمرض الايدز بشكل فعلي.

وكان مجلس الوزراء الاثيوبي اعتمد في 14 اغسطس (اب) الماضي «بشكل عاجل» سياسة لمواجهة هذا المرض ودعا الى «اجراءات وقائية لتجنب انتشار الايدز». وأكد خبير اجنبي لوكالة فرانس برس ان «اكثر من 10 في المائة من سكان اديس ابابا مصابون بالايدز» او ما يعادل 3 ملايين نسمة.

فرنسا تسمح بطريقة «الموت الرحيم» للمرضى المصابين بأمراض مستعصية

باريس: «الشرق الاوسط»

اكد برنار كوشنار سكرتير الدولة للصحة مؤخرا انه اعطى تعليمات جديدة تمهد لاعتراف فرنسا «بالموت الرحيم» Euthanasie، اسوة بعدد غير قليل من الدول الاوروبية التي سبق وان تبنت وضع حد لآلام المرضى المصابين بأمراض مستعصية وذلك عن طريق السماح لهم بتلقي علاج يخفف آلامهم الحادة بواسطة المورفين قبل مساعدتهم على وضع حد لحياتهم كما فعلت الممرضة كريستين مالفر التي تسببت في موت عدة مرضى بمنطقة «مانت لاجولي» الضاحية الشعبية الواقعة غرب باريس.

في هذا السياق اعلن كوشنار عن اجراءات تمكن من رفع عدد ما اسماه بمراكز التقييم والعلاج الخاصة بالمرضى الذين يشكون من الام قاتلة تعزيزا «لمشروع المعهد الوطني لاطباء الألم» الذي اسسه في نهاية العام الماضي. ويعد تشجيع العلاج بواسطة المورفين وتوسيع نطاق تداوله ورفع القيود على استخدامه من أهم الاجراءات التي تحدث عنها كوشنار اكثر من مرة علاوة عن ادخال مادة طبية في الكليات المتخصصة ناهيك عن تنظيم حملة اعلامية كبيرة تشمل كافة وسائل الاعلام والاتصال خلال الايام القليلة المقبلة.

كيف تعمل النظم الشاملة لتحديد المواقع



رويترز: «الشرق الأوسط»

في دراسات ألمانية عن أصول الحنطة

أبحاث المورثات تؤكد أن الهلال الخصيب كان موطن القمح الأول

بون: من احمد كمال حمدي

اكدت الدراسة العلمية التي نشرها «معهد ماكس بلانك الالماني للعلوم الغذائية» في مدينة كولونيا القريبة من العاصمة الالمانية الحالية بون، حول القمح الذي يعتبر المادة الغذائية الرئيسية في العالم اليوم وأصوله القديمة، ان مصدره الأول كان في البلاد العربية التي يطلق عليها العلماء والجغرافيون اسم «الهلال الخصيب» الذي يشمل المنطقة الممتدة من فلسطين وسورية ولبنان حتى العراق وشرق ايران، مروراً بجنوب تركيا اليوم ومنطقة ما بين النهرين ذات الحضارة القديمة والعريقة.

وتضيف هذه الدراسة العلمية ان أساس القمح الذي نستخدمه في الوقت الحاضر يعود الى حوالي 10 آلاف عام، ويعتبر مؤشراً هاماً لمرحلة حضارية من مراحل حياة الانسان وانتقاله من عصر صيد الحيوانات الى عصر الزراعة وتربية الحيوانات والمواشي والاستقرار، واستخدام انواع معينة من النباتات والأغذية، وفي مقدمتها القمح، الذي تطور باشكاله القديمة في اطار ثلاث حالات رئيسية منطلقاً من اعشاب طبيعية معينة.

ويؤكد علماء معهد ماكس بلانك للعلوم الغذائية ان القارة الأوروبية لم تعرف في تاريخها القديم اي نوع من انواع القمح، إذ ان أواخر العصر الحجري التي ظهر فيها القمح، كان فترة طويلة تغطي فيها الغابات والأشجار والاعشاب البرية، وهي نباتات كثيفة جدا تمنع وصول الضوء الى الأرض، وبالتالي الى الاعشاب الطبيعية التي تولد منها القمح، على العكس من المناطق الواقعة في الشرق الأوسط والهلال الخصيب التي توفرت فيها الشروط الطبيعية الملائمة لنمو سنابل القمح المعروفة حتى الآن، بجذورها الأولية التي يطلق عليها العلماء اسم «القمح ذو النواة الواحدة»، وهو نفس القمح الذي عثر عليه العلماء والمنقبون عن الآثار القديمة في هذه المنطقة من العالم القديم، سواء في المناطق السكنية والمدن القديمة وفي القبور.

دراسة ميدانية

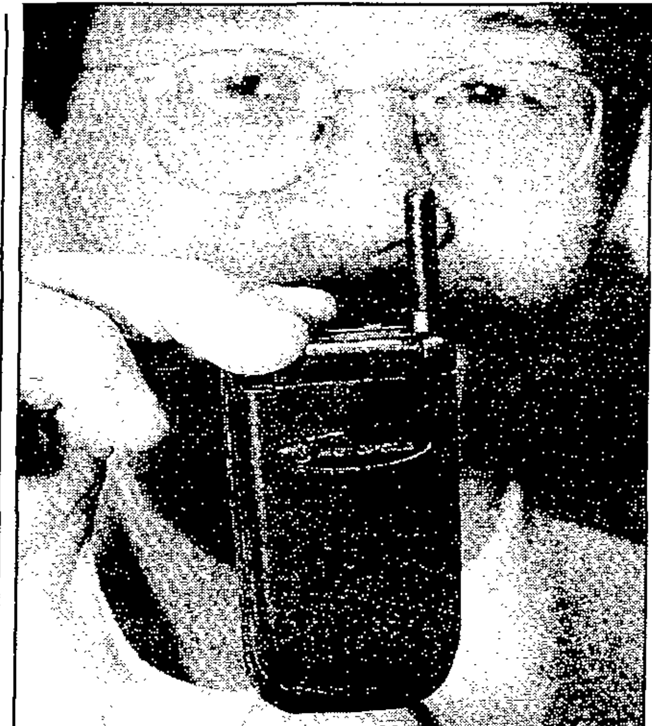
خلال السنوات القليلة الماضية قامت مجموعة من العلماء والبحاثة والمهندسين الزراعيين وعلماء البيولوجيا، وباشراف معهد ماكس بلانك الألماني، بدراسة ميدانية حول القمح القديم تهدف الى «ملاحقة بصمات الطبيعة القديمة والتعرف على اصول النباتات والمواد الغذائية»، عمد العاملون فيها الى جمع عينات من الأعشاب والنباتات ذات البذور. بلغ عددها 1362 عينة من مناطق تقع على حوض البحر الأبيض المتوسط وبلاد الهلال الخصيب وخاصة سورية ولبنان وجبال القوقاز ومنطقة ما بين النهرين، وعكفوا فترة طويلة على فحصها، والتعرف على اصلها ومقارنتها بعضها ببعض، وبانواع القمح الموجودة في العالم حالياً، ثم فرز 954 نوعاً منها بسبب تشابهها، قبل ان يتم التعرف على ان ثلث هذه الانواع أصله من «بلاد الهلال الخصيب»، وتحمل «بصمات وراثية» تميز نباتات هذه المنطقة.

ويقول الدكتور «رالف شيفر - برجل» الخبير في معهد ماكس بلانك للعلوم النباتية والغذائية في كولونيا، ان العالم الحديث قد نجح، قبل فترة لا تزيد على اربع سنوات، في اكتشاف طريقة للتعرف على اصول المورثات النباتية تساعد في تذليل العقبات التي كانت تعترض هذا الميدان العلمي وفي اختصار الكثير من الوقت والنفقات، اثبتت ان أصل العينات التي تم اختيارها يعود الى نفس المنطقة ويقترب «خطها الوراثي» من بعضه البعض، على العكس من المورثات التي أختيرت من مناطق أخرى.

ويضيف هذا البحاثة الألماني ان الأصل الرئيسي لهذه المجموعة من القمح يعود الى منطقة تقع في شمال الهلال الخصيب وما بين النهرين تقع بالقرب من جبال «قره قداغ» الواقعة في جنوب شرق تركيا ذات الطبيعة البركانية، وان قمح هذه المجموعة قريب جداً من ذلك الموجود في المناطق الأخرى من دول الهلال الخصيب، وهو نفس النوع الذي انتقل في ما بعد الى القمح الأوروبي، ويعتبر، من الناحية النوعية والجينية، مرحلة متوسطة ما بين الأعشاب والنباتات البرية والقمح المعروف لدينا في الوقت الحاضر.

وتشير المعلومات التي ضمنتها هذه الدراسة، بأن أعمال التنقيب التي جرت في المنطقة المشار اليها في جنوب شرق تركيا الحالية، قد اسفرت ايضاً عن العثور على معالم اثرية قديمة تتعلق بعالم النبات تعتبر الاقدم من نوعها في الشرق الأوسط والعالم القديم، وخاصة انواع النباتات والأعشاب ذات النواة الواحدة، يعود تاريخها الى ما قبل العصر الحجري.

كما تؤكد هذه المعلومات المثيرة التي نشرت في المانيا أخيراً وجود تطابق كبير وعجيب بين الموجودات الأثرية للنباتات القديمة في هذه المنطقة من جهة، والنتائج البيولوجية التي توصل اليها العلماء النباتيون خلال الفترة الأخيرة من ان المزارعين القدماء من سكان هذه المناطق قد توصلوا الى اختيار انواع معينة من القمح ذي النواة الأكثر صلابة وتماسكاً من الأنواع البرية الطرية مما كان يسهل عملية زراعتها واستنباتها وجنيها، وبالتالي انتشارها، واتساع مجال الاستفادة منها.



أخف وأصغر هاتف من موتورولا

موظف من شركة موتورولا الالكترونية يحمل اخف واصغر هاتف في العالم في معرض الاتصالات في تايبية بتايوان الذي لتنظم اواسط هذا الشهر. وتبلغ ابعاد الهاتف 83 و39 و24 ملمتراً ويزن 76 جراما فقط (أ ف ب)

يتحرى عن الأضداد الدموية المدمرة لخلايا إفراز الأنسولين

جهاز لكشف مرض السكري قبل حدوثه

كمبردج: من د. اسماعيل الخطيب

بدات المراكز الطبية في كل من المانيا وايطاليا باستخدام اجهزة اختبار جديدة يمكن استعمالها في المنزل للتحري عن قابلية اصابة الأشخاص بمرض السكري. ومن المتوقع ان تدخل هذه الأجهزة في مجال الاستخدام العملي في بريطانيا في بداية العام المقبل.

تتركب الاجهزة الجديدة من كومبيوتر صغير يدعى «Isle test» يستطيع تحري الاضداد الدموية (Antibodies) التي تدمر خلايا البنكرياس المفرزة للانسولين والتي تدعى خلايا «بيتا» الموجودة في جزر «الانفرهانس»، وهي تجمعات خلوية صغيرة موجودة في غدة البنكرياس.

وقال مارك فيشر مدير شركة «Biomerica» التي تصنع هذه الأجهزة، ان الدراسات السريرية اشارت الى دقة اجهزة كشف السكر قبل حدوثه. ويمكن استخدامها بشكل وقائي للمسح الطبي، خاصة لدى العائلات المتحدرة من اصول وراثية مصابة بمرض السكري.

وكشف السكر قبل حدوثه يعطي فرصة كبيرة للمرضى والأطباء على حد سواء لضبط وكشف السكر ومنع حدوثه من الأساس وذلك بالحمية الغذائية والرياضة، واذا لزم الأمر يمكن اعطاء الادوية.

كذلك يمكن تفادي الاختلاطات الخطيرة التي يؤدي اليها مرض السكري، والتقليل من التكاليف المادية الباهظة التي يصرفها المرضى خلال المعالجة.

وقالت آل البترنغهام من جمعية السكري البريطانية، ان هذه الأجهزة يمكن ان تكشف السكري المعتمد على الانسولين الى النمط الأول او الشبابي.

لكن من الصعب تحري السكري الكلي او غير المعتمد على الانسولين او ما يدعى بالخط الثاني. وعلى أي حال هذه الاجهزة خطوة كبيرة في مجال الوقاية من اختلاطات السكري المهددة للحياة.

ومن المعروف ان السكري هو المسبب الأول للعمى في مختلف انحاء دول العالم، حيث يؤدي الى اعتلال الأوعية الدموية الخبيث في شبكية العين، ويمكن ان يؤدي الى انفصال شبكية العين، والزرق (الجلوكوما).

وبشكل عام يؤدي السكري الى اعتلال الأوعية الدموية الدقيقة او الشعرية لكن تاثيره على الأوعية الدموية الكبيرة غير معروف تماماً.

وتؤدي اصابة اوعية الكلية الى قصور الكلية وما يرافقها من مشاكل مثل ارتفاع الضغط الدموي، وحدوث التورمات واضطرابات الشوارد (الايونات).

اما اصابة اوعية القلب فتؤدي الى حدوث تصلب الأوعية الدموية الاكليلية المغذية للقلب وبالتالي تحدث الذبحة القلبية او حدوث موت في الخلايا القلبية المنقطع عنها التروية الدموية بسبب انسداد شريان اكليلي ما، وبالتالي يحدث القصور القلبي (الفشل) والموت. كذلك يؤثر السكري على الأوعية الشريانية الصغيرة الانتهائية او المحيطية مثل الشرايين الموجودة في رؤوس أصابع القدم، حيث يحدث التقرح وموت النسج. ويعتبر مرض السكري السبب الرئيسي لبتر أصابع القدم في المجتمعات الغربية.

كما يساعد مرض السكري على حدوث الالتهابات الجلدية وغير الجلدية، ويحدث تاخر في اندمال الجروح بعد الرضوض والأذيات او اجراء العمليات الجراحية،

وأشارت الدراسات الحديثة في جامعة اوكسفورد التي دامت 10 سنوات ان السيطرة على سكر الدم والضغط الشرياني الدموي لدى المرضى بالمعالجات الهجومية يقلل من نسبة الوفيات والاختلاطات المهمة بشكل كبير، وقد نشرت هذه الابحاث في مجلة «لانست» ومجلة «BJU» الصادرتين في بريطانيا.

الأجهزة الصغيرة ستعوض الأجهزة المختبرية لتحليل الدم للمرضى (ارشيف «الشرق الاوسط»)

علماء الفلك يحلون لغز حلقات المشتري

باسادينا (كاليفورنيا) - رويترز: اعلن علماء فلك عن اكتشاف له ادلة مادية لمصدر الحلقات التي تحيط بكوكب المشتري والتي وصفت احداها بانها تشبه طوق «الهولا هوب» يلف حول «خصر سمين».

وقال علماء الفلك ان الحلقات الثلاث التي تحيط بكوكب المشتري مكونة من ذرات غبار نجمت عن ارتطام صخور الفضاء باربعة اقمار تابعة لاكبر كواكب المجموعة الشمسية ثم انجذبت الى مداره.

ولا يمكن مشاهدة الحلقات التي تحيط بالمشتري من الارض مثلما يحدث مع الحلقات المعروفة التي تحيط بكوكب زحل. لكن سفينة الفضاء فوياجر 1 رصدت تلك الحلقات التي تحير العلماء منذ عام 1979 .

وقال علماء الفلك انه كان من المعتقد نظريا ان تكون الحلقات مكونة من ذرات الغبار. لكن لم يتوفر دليل مادي الا بعد ان حلل علماء جامعة كورنيل الصور والبيانات التي ارسلها الى الارض المجس جاليليو الذي ظل يدور حول المشتري لاكثر من عامين.

وقال مايكل بيلتون رئيس الفريق الذي توصل الى هذا الكشف «لدينا اكتشاف نقدمه لكم بشأن الحلقات التي تحيط بالمشتري. لدينا اجابة اكيدة على اصل تلك الحلقات. وفهمنا ايضا العملية التي تؤدي الى ظهورها».

وادلى بيلتون بهذه التصريحات في بيان صحفي القاه من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة من معمل تابع لادارة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» في باسادينا. وقال جو فيفركا عضو الفريق ان اقمار المشتري الاربعة وهي متيس وادراستيا وامالثيا وثيبي تتعرض دوما لـالعواصف من المذنبات والكواكب السيارة التي تسير بسرعة 40 كيلومترا في الثانية».

ويقول فيفركا ان الالاف من ذرات الغبار تتولد من كل تصادم ولان جاذبية اقمار المشتري الصغيرة ضعيفة تنجذب تلك الذرات نحو كوكب المشتري نفسه بفعل قوة جاذبيته وتحيط به على هيئة حلقات.

وعلى الرغم من ان لكوكب المشتري 16 قمرا الا ان اربعة اقمار قريبة فقط هي التي تتسبب في تكوين تلك الحلقات.

المصمم الآيرلندي فيليب تريسي:

أرغب في جعل القبعة «ضرورة» للمرأة العصرية

قبعة طويلة بنثار الفضة اللماع

قبعة شبكية (تصوير: حاتم عويضة)

باريس: من أنيمته كلينكبي ـ سيلفر

الايرلندي فيليب تريسي هو، بلا ريب، اصغر مصممي القبعات النسائية في بريطانيا عمرا، واكثرهم موهبة. ومنذ ان بدأ ابداع القبعات قبل ست سنوات لم ينظر الى الخلف، وهو الآن مسؤول، بالاضافة الى انتاجه الخاص، عن القبعات التي تعرض على منصات العروض الباريسية بما فيها القبعات التي يصممها كارل لاجرفيلد لـ«شانيل» والكسندر ماكوين لـ«جيفنشي».

«الشرق الأوسط» التقته اثناء وجوده بمهمة عمل في باريس واجرت معه الحوار التالي:

● بأية طريقة تستطيع تغيير ثقافة ارتداء القبعات؟

ـ هناك ناحية تقليدية في القبعات خاصة بانجلترا وبالنزعة الانجليزية. انها جزء من الثقافة واللغة، ولهذا فان العمل في هذا البلد يمنحني الفرصة لاظهار الكيفية التي اقوم فيها بتحديث «ارتداء القبعات» بدلا من النظر الى المسألة برمتها في سياق من الطراز القديم.

● قبعاتك تتسم بالجرأة والروح المغامرة. الا يتطلب الامر امرأة تتسم بثقة خاصة لكي تستطيع ارتداء مثل هذه القبعات؟ انا، مثلا، لا استطيع ان اتصور نفسي وامشي مرتدية قبعة تشبه سفينة!

ـ ربما يكون ذلك الاسلوب الخاص حافزا للشراء. واذ اقول هذا، بوسعي الاشارة الى ان الكثير من زبوناتي المحافظات يقمن باختيار قبعة رائعة تتوافق مع ثيابهن الرصينة. انها تضفي نوعا من المزاج المرح، وسرعان ما تعكس البدلة احساسا بالمفاجأة، الامر الذي اجده جذابا.

● بكل تأكيد.. اتعرف ما الذي يزعجني بشأن بعض النساء ممن يرتدين القبعات؟ انها حقيقة انهن ينفقن مبلغا هائلا من المال على قبعة رائعة، لكنهن لا يعرفن ارتداءها. وتبدو كثيرات من النساء وهن يضعن القبعات خلف رؤوسهن. هل تعرف ما اعنيه؟

ـ اذا كنت تجدين الامر مزعجا، فكيف تظنين انني اشعر عندما اصمم قبعة جذابة تضعها المرأة خلف رأسها على حد تعبيرك؟ الامر يبدو مثيرا للسخرية! غير اننا نقدم النصح للنساء حول طريقة ارتداء القبعات. وقد يكون الامر ان موديلا معينا من القبعات يجب ان يرتدى اما بطريقة مائلة الى امام قليلا او حتى الى الجانبين. وغرض ارتداء القبعة هو، بالاساس، تجميل مظهر المرأة. وهذا نوع من شكل حديث من اشكال الجراحة التجميلية.

● عندما تصمم قبعة لزبونة معينة، فأي نوع من الاشياء تسعى اليه عندما تتحدث عن التجميل. هل الامر يرتبط بالتناسب؟

ـ نعم، يرتبط بالتناسب الى حد كبير. عندما نقوم بعرض تتوفر لنا فرصة لتقديم بعض من القبعات الرائعة التي ترتديها اجمل الفتيات في العالم، وهذه مسألة تتسم بالسهولة. وعندما ما نتعامل مع زبونة فمن المهم ان نجعلها تبدو جذابة، ولذلك نقوم بتحديد التناسب والشكل بطريقة تلائم تلك الزبونة. ولهذا فان الامر كله يبقى في اطار الآصرة الشخصية.

● كان عرض ازيائك الاخير يتسم بالقوة والجموح. فهل وضعت له الالحان الراقصة ببراعة؟

ـ نحن لا نضع مثل هذه الالحان للعرض. بل ندع العارضات يفعلن ما يشعرن به، ولذلك فان العرض فعالية طليقة تتميز بحرية الحركة. ولكنهن يرغبن في المشاركة بعرض القبعات، فهذا شيء مختلف عما يقمن به في اماكن اخرى في العالم، اذ تصبح كل واحدة منهن شخصا آخر عندما ترتدي القبعة. المرأة تقف بصورة افضل، وتبدو بصورة اجمل، وبالتالي تتمتع بالثقة بنفسها.

● هل صحيح ان النساء القصيرات او البدينات يجب ان لا يرتدين قبعة ذات حافة؟

ـ انه لمن الصعب، دائما، بالنسبة للسيدات القصيرات ان يخترن قبعات، ولكن القبعات الصغيرة اكثر ملاءمة للنساء القصيرات. اما النساء الطويلات فيظهرن رائعات عندما يرتدين القبعة ذات الحافة. ويتعين القول انه عندما تتمتع المرأة بالطول فان امامها مجالا واسعا لارتداء الكثير من القبعات المختلفة. افترض ان هذا ينطبق على ارتداء الملابس ايضا. الامر يشبه وضع الفنان حيث هناك «فضاء» ارحب في حالة الطول يوفر امكانية اكبر للعمل، وتكون الحصيلة اكثر اناقة.

● كيف تنظر الى القبعة كجزء من خزانة الملابس؟

ـ تعتبر القبعات شيئا مترفا فاخرا في الوقت الحالي شأن كل الاكسسوارات. يستطيع العالم ان يستمر على الحياة من دون اكسسوارات، غير ان سوق الاكسسوارات قد يكون اكبر الاسواق في صناعة الازياء. ارغب في ان ارى القبعة باعتبارها «ضرورة» في خزانة ملابس المرأة العصرية.

أزياء لكل مناسبة من «جاكيوت»

لندن: «الشرق الأوسط»



جاكيت من المخمل القطني مع حزام، يرتدى مع بنطلون مغاير من القماش نفسه

تتجسد تشكيلة موسم الخريف/الشتاء الجديدة من «جاكيوت» في الوان واقمشة غنية من البورجندي الداكن، والارجواني المزرق، الى البني المحمر القاني، واخضر الغابات، وازرق منتصف الليل، وكذلك الرمادي الشبيه بلون الدخان، والاسود بالطبع. اما الاقمشة فتشتمل على صوف الخراف، والانجورا، وصوف شيتلاند، والقطن، والدنيم، والسويد للجاكيتات، والمخمل والحرير للمساء والسهرة مع التطريز وزينة الخرز والدرزات.

وتقدم التشكيلة الرئيسية مجموعة من ملابس الهواء الطلق تمتد من الجاكيتات المبطنة الانيقة والصدريات الخفيفة الى معاطف الدفيل الدافئة ذات الصف المزدوج من الازرار. وهناك تشكيلة مختارة من جاكيتات «جور ـ تيكس» المصنوعة من النايلون المبطن والملائمة لمختلف انواع الطقس. وتستكمل السترات الفضفاضة الصوفية من التشيك والتويد هذه الاناقة.

اما الملابس المحبوكة في هذا الموسم فتاتي على صنفين: ملابس النهار والمساء الناعمة الانيقة ـ كنزات الشنيل الناعم ذات الياقات الواقفة الضيقة، وستر الأنجورا وصوف الخراف المزينة باللآلئ والخرز. وتعتبر الازياء المحبوكة الانيقة، وستر الزمام الكامل، وقطع الجمبر ذات الرقبة الملفوفة، مثالية بالنسبة للمشي لمسافات طويلة في الايام العاصفة.

وتمتلك «جاكيوت» تنورة وبدلة لكل مناسبة. فالتنورات الطويلة والقصيرة مثالية بالنسبة للحفلات، وتاتي بالشيفون والكريب مع تطريز ودرزات. وهناك ايضا تنورات الصوف الطويلة المطوية بقماش التشيك والتويد مع تحديد الحواشي، مع بنيم موديل الثمانينات القصير، وقمصان السويد. اما البدلات فطويلة ونحيلة، وبعضها بالمخمل المطبوع، او قصيرة من القماش القطني المخملي المضلع، او قطع التنك من المخمل، او بدلات كريب الفيكسوز المطبوعة.

واما البنطلونات فتاتي بالمخمل، او بالكريب في سيقان عريضة، او سراويل موديل العمل الشاق، ذات الجيوب الجانبية الكبيرة بالقطن او الكانفا. وتشتمل الاكسسوارات على وشاحات الفيلور، والاحزمة، وحقائب السويد والمخمل، ووشاحات الصوف الناعم، وملابس النوم.

أناقة شفافة من «كلوب موناكو»

لندن: «الشرق الأوسط»

في اعقاب العرض الناجح لمنتجاتها في «سيلفريجز» في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997، تقوم «كلوب موناكو» في الوقت الحالي، بتوسيع توزيع هذه المنتجات الى المتاجر الرئيسية في بريطانيا، مركزة على محلات «هاوس أوف فريزر»، ومؤسسات مستقلة معروفة مثل (فينويكس، جينيرز... الخ).

ومن المتوقع ان يكون هناك اكثر من 30 محلا في المملكة المتحدة تعرض فيه منتجات «كلوب موناكو» بحلول أواخر عام 1998.

وتنعكس فلسفة «كلوب موناكو» لمستحضرات التجميل ـ التي تتسم بكونها عصرية، جريئة، صريحة، وشفافة ـ تنعكس بشكل مثالي في طريقة التعليب التي قام فابيان بارون بتصميمها. وسيجري التأكيد بصورة اوسع على هذه الفلسفة في الاقسام الموجودة داخل المتاجر الكبيرة والتي تتميز بكونها جذابة. ولن تختفي هذه المستحضرات خلف الزجاج او على الرفوف، بل ستتوفر للزبونات من اجل التعرف عليها واكتشافها. وستجد الزبونات ايضا مختصات بالماكياج يقدمن لهن الافكار والنصائح.

وتقول دينيس ماركي خبيرة الماكياج ان «احدى المزايا الاساسية لمستحضرات «كلوب موناكو» تتمثل في ان هذه المستحضرات سهلة المزج. فهي معدة لتتميز بنوعية شفافة تسمح للمرأة باستخدام المستحضرات على افضل وجه. وقد اعدت مستحضرات كثيرة في هذه التشكيلة باقل الاصباغ من اجل خلق اناقة شفافة».

إقبال على مستحضرات «ديزاينر نيلز»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

نظام الزجاج الليفي الشكل من «ديزاينر نيلز» يأتي مع ارشادات كاملة ويحتوي على مستحضر تمهيدي، وفرشاة لاستخدام مادة الراتنج الصمغية، وبأربتين من الزجاج الليفي الشكل في وعاء نظيف، وسبريه مسرع، وعينات، وقنينة تنظيف الراتنج، ومقص الماني الصنع. وكلها في حاملة أرجوانية وزرقاء ذات صمام منزلق.

ومن اجل اضفاء قليل من اللمعان هناك طلاء عاكس للضوء يأتي مباشرة من كاليفورنيا. ويمكن ان تستخدم طبقة صقيلة لوحدها او انها تقوم بوظيفة طبقة تجفيف سريع تضفي لمعانا على اي لون مستعمل سابقا.

تتزايد المبيعات في «ديزاينر نيلز» المعروفة بنظام الزجاج الليفي الشكل. والعامل الهام هنا هو التأكيد على سلامة التقنية وبيئة الصالون. وتقول صاحبة «ديزاينر نيلز» جيجي راوز «لقد احدثنا تقدما هائلا في طريقة الاستعمال بحيث ان هناك حاجة لتنفيذ عملية التنشيط مرة اخرى واحدة فقط.

اما في الانظمة الاخرى فان السبريه المسرع غالبا ما يستخدم 4 او 5 مرات، ولهذا يمكننا تصور الآثار المزعجة على الاجواء ناهيكم عن الفنية التي تقوم بالعمل والزبونة».

ويوفر نظام «ديزاينر نيلز» بديل استعمال الفرشاة او الانبوب التقليدي. والطريقة الافضل التي يقدمها نظام الزجاج الليفي الشكل هي التي لا تؤدي الى التهرؤ والاصفرار وهشاشة الاظافر بغض النظر عن الطريقة المختارة في الاستعمال. ويختفي كل شيء بسهولة دون ان يخلف اية آثار.

وجدت الواقعية السحرية مناخا خصبا في الأدب العربي الحديث، وكانت غادة السمان المولعة بالغرائب قد اصدرت قبل سنوات مجموعة قصصية ترجمت حديثا الى الانجليزية، والمجموعة حافلة بالأجواء الغرائبية المستمدة من واقع موغل في الغرابة فالغرائب جزء من الواقع اليومي في بعض البلاد العربية

قصص غادة السمان بين أدب المهجر الثاني

غرائبيات مستمدة من واقع موغل في القسوة

د. رشيد العناني

نقد

«القمر المربع» * لغادة السمان هي مجموعة قصصية من تلك الاعمال التي يمكن ان ننسبها الى أدب المهجر الثاني. واذا كان اصطلاح أدب المهجر ينصرف تقليديا الى الشعر الحديث الذي كتب في الاميركتين في العقود الاولى من هذا القرن، فان أدب المهجر الثاني مجاله القصة والرواية ويبدو مرتكزا في اوروبا في المحل الاول. واذا كان الشعر المهجري قد سيطر عليه في السابق الحنين واسترجاع ربوع الوطن وجناته في المخيلة الشعرية دون ان يتسلل اليه شيء يذكر من اثر الواقع المعاش للشاعر في بيئته الغربية الجديدة، فان النثر المهجري الحديث في غالبه غير ذلك، اذ نراه في كثير من نماذجه يعكس تضارب القيم الناشئ عن فعل الهجرة حيث ينزاح البشر من بيئة اجتماعية ذات اعراف وسلوكيات معينة الى اخرى مباينة لها تماما.

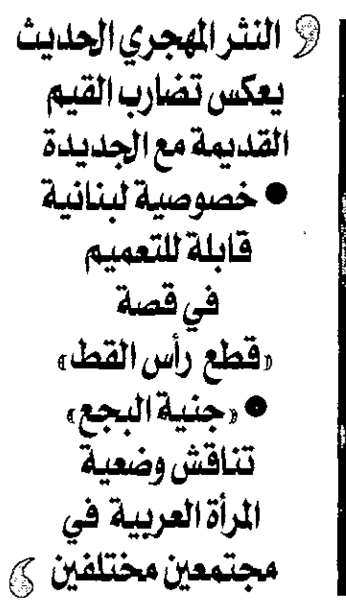
تشتمل المجموعة على قصة بعنوان «قطع رأس القط» وهي على الرغم مما فيها من خصوصية لبنانية فان ما تعالجه من الحيرة امام القيم الموروثة من المجتمع الاصلي وتلك المتكسبة الفارضة نفسها في المجتمع المهجري هو عنوان على الصراع بين التقليدي والمغاير السائد في المجتمعات العربية ذاتها والذي يكتسب حدة ومباشرة اذا ما انتقلت ساحته الى مجتمع غربي.

تضارب القيم مجاله واسع، فمن اي مدخل تدخل اليه غادة السمان؟ جواب هذا السؤال انها تدخل اليه من باب اهتماماتها الصميمية، القديمة المتجددة، باب المرأة من حيث علاقتها بالرجل ووضعها عامة في السياق الاجتماعي، وهو مجال ثري للنظر في تضارب القيم، حيث يمثل سلوك المرأة هاجسا رئيسيا لدى ثقافة ذكورية متسيدة تستند في سيطرتها الى مرجعيات سياسية وميتافيزيقية يصعب الجدال معها.

عبد الرزاق او «عبدول» ـ كما تحول اسمه في المهجر ـ ونادين هما بطلا القصة من نازحي الحرب اللبنانية في باريس. هو استاذ جامعي في الثلاثينيات من عمره، واما هي فطالبة عشرينية جاء باريس في العاشرة من عمرها فكبرت فيها و«توهجت فيها مزيجا من سحر الشرق والغرب معا» (ص 11) اما «عبدول» فقد جاء المهجر شابا ناضجا حاملا معه شيئا كثيرا من الموروث التقليدي لثقافته العربية عكس نادين التي جاءت صفحة شبه بيضاء ليخط عليها مجتمع المهجر ما شاء من قيمة وطرائق معاشه.

هي فتاة متحررة منطلقة في ما تلبس، وفي ما تفكر وتعتنق، تؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة على كل الاصعدة بما فيها التجارب الكاملة وعندها ان كون «عبدول» رجلا لا يمنحه «اية مكاسب موروثة» (ص 18)، وان كونها لبنانية (او عربية) مشروطة بألا يتناقض مع كونها «امرأة عصرية وواقعية وحرة ومستقلة وعاشقة...» (ص 15) اما «عبدول» فيسمي نفسه «عقلانيا ومنطقيا وكارتيزيانيا»... اي من اتباع ديكارت...» (ص 10) الا ان عقلانيته ومنطقيته لا تسعفانه على النحو المرتجى حين تضعهما علاقته بنادين موضع الاختيار، فالعقلانية في الحياة الشخصية شيء آخر. لذلك نراه مرتاحا الى الروح المغامرة المتوثبة لنادين، الى اختلاطها الحر وخبرتها الطويلة قبل أن يعرفها، الى كونها دراسة «لادارة الاعمال والتخطيط المالي، لا التدبير المنزلي واللغات» والى كونها تعتزم العمل بعد الفراغ من الدراسة (ص11).

تلجأ غادة السمان الى تقنيات الواقعية السحرية لابراز الصراع القيمي الذي يعتمل في نفس «عبدول» اذ يقترب موعد حسم امره في الزواج من نادين، وهي تقنيات تقوم على مزج الواقعي بالمتخيل او المستحيل في النسيج القصصي على نحو صعب معه فصل الواحد من الآخر او التمييز بينهما. هذا هو الاطار الذي نفهم فيه شخصية السيدة البيروتية الغامضة المتشحة بالسواد التي تزور «عبدول» في مسكنه


غادة السمان

النثر المهجري الحديث يعكس تضارب القيم القديمة مع الجديدة
• خصوصية لبنانية قابلة للتعميم في قصة «قطع رأس القط»
• «جنية البجع» تناقش وضعية المرأة العربية في مجتمعين مختلفين

الباريسي سائلة عن امه وعارضة عليه ان تقوم له بدور الخاطبة: «عروس نادرة يا ابني. لها فم يأكل وليس لها فم يحكي. ما قبل فمها غير امها. لا تغادر البيت دونما استئذانك الا الى قبرها، لا تلد الا الصبيان. خادمة في النهار وجارية في الليل، خاتم في اصبعك تديره كما تشاء وتخلعه حين تشاء، واذا فركته قال لك شبيك لبيك عبدتك بين يديك» (ص 8).

ليس لهذه السيدة وجود حقيقي، وهو ما توعز به تفاصيل القصة ايعازا قويا، فهي حين تمر امام مرآة يتخيل الى عبد الرزاق ان صورتها لم ترتسم فيها ولا يترك حذاؤها علامة على الارض المغبرة، ولا جسمها اثرا في المقعد الوثير حين تنهض عنه، وفوق كل هذا فان احدا غيره لا يراها او يسمعها. لم تكن السيدة الا خالة لعبد الرزاق ماتت في صباه عانسا، ضحية لمجتمع ذكوري القيم تركها تذبل، كونها محرومة من مؤهل المرأة الرئيسي في مثل ذلك المجتمع: الجمال وبياض البشرة، وهو ـ على حد تعبير القصة ـ «خطأ لا تغتفره الخاطبات بسهولة» (ص 21).

ليست السيدة الغامضة اذن الا تسجيدا يفرزه ذهن عبد الرزاق الحائر لقيم المجتمعي الأم في صراعها مع قيم مجتمع المهجر الذي تمثله الفتاة التي يريد ان يتزوجها والتي تمثل النقيض الكامل لشبح خالته.

«جنية البجع» قصة اخرى من هذه المجموعة المحتوية على عشر قصص تنتمي كلها الى أدب المهجر الجديد. وهي قصة تشترك اشتراكا حميما في هاجسها الرئيسي مع القصة السابعة، هاجس وضعية المرأة بين نظامي قيمة مختلفين، وهو على اي حال هاجس لا تكاد تخلو منه قصة من قصص المجموعة. ينشأ الموقف المحوري في القصة التي يدور حدثها في باريس نتيجة لانتهاء الحرب الاهلية في بيروت. يتلخص الموقف في ان أسرة لبنانية ثرية تنزح الى باريس مثلما نزح الاف اللبنانيين الى اقطار الأرض من جراء الحرب. يحل الثراء كل المشاكل.

في البداية ولكن حين تنفد الأرصدة من البنوك الاوروبية ويتعثر بيع العقارات والأراضي وتحويل الأموال من بيروت بسبب الحرب، لا ينقذ الاسرة من الجوع والمذلة الا مبادرة الزوجة بالخروج الى العمل في متجر أزياء في باريس لاعالة اسرتها، وهي التي لم تكن سابقا الا حلية جميلة يفتخر بها زوجها الثري الشغوف بها، والذي ينعزل مستسلما

للقهر والكآبة امام الازمة تاركا العنان لزوجته للمرة الأولى في حياتهما.

لكن السنوات تمر والحرب تضع أوزارها ويعود البيع والشراء وتسيل الاموال المتجمدة من جديد. تنتهي اذن دواعي العيش في المهجر والعمل الشاق ذي الدخل اليسير ويحين وقت العودة الى بيروت و«تعليق شهادتي في مطبخ زوجي والقيام بمهمة مدير الاستقبالات والعلاقات العامة الزوجية» على حد قول الزوجة التي كانت «الحرب حررتها». (ص 112) واذا كانت الحرب «تحرر بما تفرضه من اعادة تشكيل المجتمع وغربلة قيمة السائدة، فان المهجر يزيد عنصرا اضافيا في «التحرير» بما يقدمه من قيم بديلة. وهكذا تجد بطلة القصة نفسها غير قادرة على التخلي عن مكتسبات الحرب و المهجر من الحرية والاستقلال واحترام الذات القادرة على الكسب، وهو ما تعبر عنه على النحو التالي: «... لم اعد قادرة على التكيف من جديد مع مجتمعات تقوم باذلالي واهانتي بصورة مباشرة وغير مباشرة في صغائر الحياة كلها وكبائرها. هنا (في باريس) ارتحت من التفاصيل الصغيرة كلها التي كانت تهينني في وطني ولا اعرف كيف ا رد عليها اذ تبدو جزءاً من العادات السائدة التي لا تتوقف عن للاحتجاج عليها. لم اعد اشعر انه من العادي والمقبول ان اهان لمجرد انني امرأة ولا يحق لي السفر الا بإذن ذكر وانا التي حملت ذكور اسرتي كلهم في الغربة بأسناني كما تحمل القطة صغارها. ولم اعد راغبة في سماع الحكايا او قراءتها في الصحف عن الرجل الذي ذبح اخته لسلوكها الذي لم يعجبه وعن الذي طلب زوجته الى بيت الطاعة وعن الذي تزوج اكثر من من امرأة وعن الذي يرفض تطليق زوجته ولقهرها يتزوج عليها وعن السخرية من النساء والأقوال المأثورة التي تتنافس الصحف على نشرها. واذا احبوا امتداح امرأة قالوا انها «أخت الرجال» ولكن أخت اي نمط منهم؟...» (ص 118 ـ 119)

لا يهم كثيرا ان كان «عبدول» يتزوج من نادين أم لا في القصة الاولى، وان كانت الزوجة تعود الى بيروت ام تبقى في باريس في القصة الثانية وبأي شروط تعود ان عادت. ما يهم في القصتين وسائر قصص المجموعة هو ان ما تنطوي عليه من مواقف واحداث متنوعة يستخدم مسوحا لتصوير الصراع الدائر بين نظامي قيمة جد مختلفين.

من الناحية الفنية يبقى ان قصص مجموعة «القمر المربع» العشر تحاول اعتماد تقنيات الواقعية السحرية. وهو اعتماد لا ينبع تلقائيا من نسيج القصص ولا يبدو ضروريا لتطويرها فنيا او لتوصيل مضمونها الاجتماعي. وانما الكامن وراءه على ما يبدو هو الرغبة في التجريب الفني في حد ذاته. ومن هنا تنعت غادة السمان مجموعتها على الغلاف بعنوان هامشي هو «قصص غرائبية». وتمضي في تلقين قصصها للقراء على الغلاف الخلفي للكتاب الذي ينص على ان «قصص هذا الكتاب محاولة لطرق باب الأدب الغرائبي الماورائي الشائع في الغرب والنادر في عالمنا العربي (...) ولكننا في هذه القصص نجد الغرائبي واللامعقول والماورائي امتدادا للواقعي، وجزءا من نسيج الحياة اليومية بكل همومها وعذاباتها (...)»وانا اتفق تماما مع الزعم بان الغرائبي هنا امتداد للواقعي، الا انني امضي فاقول ان هذه الامتدادية بعينها هي ما يفقده سحره وغرائبيته (او عجائبيته) ويجعله غير مائز من الواقعي او الطبيعي في نهاية الامر. واذا اخذنا قصة «قطع رأس القط» مثالا فان شخصية الخالة/الشبح شخصية واقعية تماما، في ما عدا ما توصف به من علامات اللاجسدية على نحو ما اوردنا في ما سلف. ولو اسقطنا تلك الاوصاف مع تعديلات طفيفة لاستقامت الخالة شخصية واقعية بلا غرائبية او عجائبية دون ادنى صعوبة.

ان الغرائبية الحقيقية على نحو ما رأينا في الرواية التي اصبحت علما على هذا الاسلوب، واعني بها «مائة سنة من العزلة» لجابرييل جارثيا ماركيز تتميز بانها تجلب الى السرد الواقعي سحر الأسطورة وبيمومتها وقدرتها على تعميم الدلالة الزمزية في ما وراء العارض والتاريخي. اما الغرائبية التي نراها هنا فلا شيء فيها من هذا وانما هي لا تعدو ان تكون ـ على حد عبارة الغلاف ـ «امتدادا للواقع».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

أرواح في مهب الريح

نصف عقد هذا الجيل ان لم تكن ثلاثة أرباعها نابعة من تربية تفترض التعارض المطلق بين تطلعات الروح، ورغبات الجسد، ومروية بثقافة تراثية بالغة السطوة تمنع الانسان من التنفس خارج السياق المرسوم بدقة قياسا على بشر من طينة غير بشرية.

والمصيبة في هذا المخزون التاريخي الذي يتحكم بالحاضر انه نفسه ليس متسقاً مع التيار العام، ولا فوق الشبهات، فأول كتب الغزل العربية، وأشهرها وهو كتاب «الزهرة» تم تسطيره بطريقة موارية للتغني بالمنكر بعد تجربة إعراض قاسية مر بها المؤلف مع غلام عابر ممن يفدون الى الأسواق.

والسؤال الذي يثيره هذا الكتاب وغيره من كتب الغزل العربية: ما الذي يجعل اللامقدس في عصره يكتسب صفات القداسة والتبجيل في العصور التالية؟ وهل هناك نزعة فكرية متأصلة عند العرب تنحو الى تقديس كل ما هو موغل في القدم حتى لو كان ذلك القديم نفسه مدنسا؟

ان ثنائية الروح والجسد ليست خاصة بالثقافة العربية وحدها، وحواجز الفصل بين ما هو روحاني وما هو جسداني توجد عند جميع الأمم بنسب متفاوتة لكن العرب وحدهم يربطون الروحانية بالعقائد والماورائيات وليس بالتطلعات الانسانية للأرواح الحرة الشفافة، وتهويماتها حول جميع اسئلة الوجود، وهذا ما يجعل التفكير بأية امكانية لاقتراب الجسداني من الروحاني عملية محفوفة بالمخاطر ومشبوهة التوجهات منذ بدايتها، فكأن الروح لا يمكن ان تنتعش إلا على انقاض الجسد، مما يجعل فكرة التضحية باحدهما واردة منذ اللحظة الأولى.

ويخيل للمتعمق في فهم هذا الجانب المحير من التراث ان كتب الغزل العربية تأثرت بالمسيحية الشرقية، والافلاطونية الاغريقية اكثر من تأثرها بالثقافة الاسلامية التي أنتجت في ظلالها، فالعقيدة السمحاء التي أعطت للجسد حقه، وللروح حقها لم تشجع على تلك الثنائيات المتعارضة التي تسللت من مصادر أخرى، أشهرها التراث الأغريقي، ولعلها ليست صدفة على الاطلاق ان يكون كتاب الغزل العربي الأول «الزهرة» قريب الشبه في موحياته، وأفكاره من مأدبة افلاطون.

ولاحقا، وبعد ان تحجرت العقول، ولم تعد تستوعب ثقافتها، ولا ثقافات الآخرين صار الحب لا يذكر إلا في الصيغ السلبية، ولا يأتي مترادفا إلا مع الخطيئة، وعند ذلك المفترق ولدت افكار التطهير العاطفي وصارت كلمة حق يراد بها باطل، وتكاثرت كتب «ذم الهوى» و«مصارع العشاق» وصار تراث الغزل العربي الذي يفترض فيه ان يكون حيويا وجذابا، مقبرة واسعة لأرواح تهفو، ولا تصل، ولا تجد حلاً لمأزقها غير ان تموت عشقاً، وكأنه من المستحيل ان يعيش الانسان عشقاً، ويملأ الدنيا صخباً، ومرحاً وغزلاً وشفافية.

ويتجاهل الذين يلحون على التعارض بين الروح والجسد ان اجمل الاشراقات الروحية في تاريخ العالم كله أتت عن طريق شعراء، وادباء، وفلاسفة انغمسوا في الجسدانية حتى قاعها الأعمق، ومنهم بودلير، ورامبو في الثقافة الفرنسية، والخيام والعطار في الثقافة الفارسية، وعمر بن ابي ربيعة، والنواسي عند أمة العرب، وشكسبير وكولردج عند الانجليز.

ولا شك ان أم كلثوم التي غنت لحالات يتعانق فيها النواسي مع الخيام كانت تذهب مع شاعرها وكاتب كلمات اغانيها الى ما هو أبعد من القشرة الخارجية للتجربة الانسانية التي يفترض بكل جيل ان ينقلها للجيل الذي يليه بالكثير من المصارحة الايجابية، وبأقل القليل من النفاق الاجتماعي، والمؤشرات الكاذبة والمضللة.

ولأن ذلك لم يحصل عربياً فقد الجيل الجديد قدوته المحلية التي يستقيها عادة من محيطه وتراثه وصار يتطلع الى قدوات أخرى، ويستورد نماذجها، فيخسر على الجبهتين، ويظل من المهد الى اللحد مشروع كائن متناقض نظلمه كثيرا حين نطلب منه ان يغير الدنيا، ويعيد التوازن الحضاري وننسى انه يحمل روحاً أسيرة، وكسيرة، وجسداً مكبلاً بانفصامه وكبته.

الأندلسي الذي قتله قرن «الغرناطي»

لوركا وموت مصارع الثيران

شخصيات

عبد القادر الشاوي

كان قد تجاوز الاربعين قليلا وبانت عليه آثار السمنة والترهل من جراء الانقطاع عندما قرر إغناسيو سانشيس مخيياس الإشبيلي، في صيف 1934، العودة إلى حلبة المصارعة. ومن المؤكد ان خبر العودة فاجأ اصدقاءه ومحبيه، وخاصة منهم تلك النخبة البارزة من الشعراء (لوركا، برغامين، رفائيل البرتي... إلخ) والفنانين المستقرين في إشبيلية منذ 1927، فلم يثنه عن قراره وشرع يروض جسمه على الرشاقة والانسجام والمطاوعة.

لم يكن مخيياس في حاجة إلى المال ولا إلى الشهرة، لأنه جنى منهما على امتداد أزيد من عقدين من الزمن ما جعل منه، إلى جانب بلمونتي، اعظم مصارع للثيران في تلك الفترة، فكانت سيرته البطولية على كل لسان في المنطقة الأندلسية وفي إسبانيا كلها. والحال أن مخيياس، بعد ان تقدم به العمر قليلا، كان واقعا تحت وهم البطولة الخالدة، ويريد، واهما، ان يثبت لنفسه ولغيره انه لا يهاب الموت، يذهب إليه ويخر له صاغرا كالثور الجريح تماما.

كان من المفروض ان تجري اول مباراة للمصارعة يوم 15 يونيو (حزيران) في قادس، والثانية في سان سيبستيان في الأسبوع الموالي (22 يونيو)، ويوم 5 اغسطس (آب) في سانتاندير بإقليم الباسك، وفي اليوم الموالي في لاكرونيا... إلخ، على أن تنتهي هذه الدورة يوم 12 اغسطس في بونتفدرا حيث قرر مخيياس، قبل ذلك الوقت بسبع سنوات بالضبط، إنهاء مشواره المصارع ما ان بلغ السابعة والثلاثين من عمره.

وصادف ان كان بين الحضور المرافق له في المباراة التي قادها، على شيء من الزهو بالنفس، في سانتاندير يوم 5 اغسطس الكاتبة مارسيل اوكلير التي تعلق بها مصارع الثيران قبل ذلك بوقت في صالون كارلوس مورلا مونش المدريدي، إلى جانب السفير الشيلي وأصدقاء آخرين. وفي نهاية المباراة صرح مخيياس لمارسيل، وهي في غاية الإعجاب والانجذاب، ان مباراته القادمة في بونتفدرا ستكون الأخيرة بدون شك، ولن يعود بعدها إلى الحلبة مهما كان. ويبدو أن ما حدث بعد ذلك لم يكن متوقعا بالمرة، كانما حبكته الأقدار الغامضة للإيقاع بالمصارع الهمام دون أن يترك له بداية ولا نهاية. فبينما كان صديقه بلمونتي يصارع في الحلبة يوم 6 اغسطس إلى جانب مصارع شهير آخر هو دومينغو اورتيغا إذا بالسيف، وهو يتهيأ لغرزه في الثور الهائج، ينسل من بين يديه طائشا في الهواء مصيبا أحد المشاهدين القريبين من الحلبة في المقتل. ولم تمض سوى لحظة من الزمن حتى شاع الخبر بان السيف الطائش اصاب الشقيق الأصغر لأورتيغا الذي لم يكن قد تجاوز الثانية والعشرين من عمره بعد. ولما كان من المستحيل، بحكم الواقعة الأليمة، على أورتيغا هذا ان يصارع يوم 11 اغسطس في منسناريس فقد طلب من مخيياس ان ينوب عنه في ذلك حتى يتمكن من إسعاف شقيقه المحتضر.

سيرى المعلقون في هذا الحدث، في ما بعد، أولى العلامات التي عكرت صفو المصارع مخيياس، وسيذكرون، بنوع من الحسرة، ان الصدف التي قادته إلى المصارعة في منسناريس، على شيء من القلق والاضطراب غير المعهودين فيه، هي التي رهنت حياته للموت المفاجئ: فقد تعرضت السيارة التي كانت تقله لعطب اوقفها عن السير في نواحي سراقسطة، فاضطر مخيياس إلى ركوب القطار للوصول إلى مدريد، ثم أخبر، وهو في حالة من الارتباك، ان أورتيغا لن يكون إلى جانبه في الحلبة بسبب موت شقيقه، ولما طلب من المنظمين أن يكون البادئ بالمصارعة رفضوا... وهكذا.

طاف مخيياس على المرافق الصحية التابعة للحلبة فوقف على هزالها، ولم يشأ البدء في المصارعة إلا بعد أن أوصى المقربين إليه بوجوب نقله إلى مدريد إذا ما تعرض لمكروه. اما عندما بدأت المصارعة فقد كان الوقت قد تأخر بها، على غير المعتاد، عن «الخامسة بالضبط» كثيرا، على خلاف ما يذكر غرسيا لوركا في القصيدة الحارقة التي رثى بها صفيه المصارع (مرثية من أجل أغناسيو مخيياس).

ارتدى مخيياس زيه الأزرق الغامق، ومن المفروض الآن، في غيبة أورتيغا، أن يصارع إلى جانبه البرتغالي سيمو دي بيغا والمكسيكي ارمليتا والشاب الأسباني ألفريدو كروشانو. بينما تابع المباراة بين الحضور الغفير الذي حج إلى الملعب الشاعر المبرز خوسي برغامين وأصدقاء آخرون للمصارع (أنطونيو كريكيس، ودياس كانيياتي) اللذين جاءا من مدريد خصيصا للاستمتاع بحركاته الرشيقة التي كانت تثير من قبل عاصفة من التصفيقات وشيئا غير قليل من الإعجاب. وكان كريكيس على حق عندما لاحظ في هذه الأثناء، أن مخيياس يبدو مهموما تعبا لا يسيطر على أعصابه المتوترة.

يقال إن الثور الذي كان على مخيياس أن يواجهه في هذه المباراة يدعى الغرناطي (نسبة إلى غرناطة)، وانه تضايق من السيف الذي كان بين يديه. ولكنه شرع، مع ذلك، في المصارعة غير أبه بالايقاع الذي كان يعنف من حوله. وفي خضم تلك التماوجات التي كان يأتيها المصارع يمينا وشمالا، مراوغا بها «غريمه» الغرناطي الهائج، يحتك به احتكاكا ويحاول جره، فالتا منه، إلى الوسط إذا بالثور ينطلق بصورة مفاجئة وسريعة نحو مخيياس فلا يستطيع تجنبه... فكان أن نشب قرنه في فخذه الأيمن راميا إياه في المساحة المغبرة على مسافة. ولما هب المصارعون الآخرون لنجدته كان مخيياس قد ترك تحته بركة من الدم المعكر بالتراب. وهو الدم الذي امتقع لوركا لرؤيته وتحاشى ذكره، كما يقول إيان جيبسون، في مرثاته.

رفض مخيياس ان تُجرى له العملية في عين المكان وطلب ان يُنقل في سيارة الإسعاف إلى مدريد، فلم يصل إلى المصحة إلا في صبيحة اليوم الموالي لعدم وجود سيارة إسعاف في منسناريس، وتلك التي قدمت لنجدته من مدريد وصلت بعد منتصف ليلة 11 اغسطس 1934. ورغم ان الأطباء هبوا لمباشرة العملية في الحال، إلا انه كان قد فقد كثيرا من الدم وانتشرت «الغنغرينا» انتشارا بالغا في أطراف جسمه. ويحكي صديقه الشاعر خوسي برغامين الذي رافقه في سيارة الإسعاف وعاش معه معاناة اللحظة الأخيرة، أن ليلة 12 اغسطس التي امضاها في المصحة كانت ليلة هذيان خرافي مسكونة بـ«الثيران وأشجار الزيتون». ويتذكر لوركا أيضا أن مخيياس حكى له ذات مرة أنه كان يحلم منذ الصغر بمصارعة الثيران، ولما لم يكن في الحلم جمهور يصفق له فقد كان يتصور دائما أن أشجار الزيتون في إشبيلية تهتف له بالبطولة المبكرة، وهو ما عبر عنه في قصيدة الرثاء قائلا:

(سيمضي وقت طويل قبل ان يولد، إن ولد/ أندلسي ما أوضحه وما أغناه مغامرة. إنني اتغنى بسموه بعبارات لاعجة/ واتذكر غلالة حزينة تلف اشجار الزيتون).

امتنع لوركا الذي كانت ترعبه فكرة الموت عن رؤية المصارع، وكانوا جماعة من أصدقائه ومحبيه يعسكرون، في تلك اللحظات الأخيرة، في مقهى على مقربة من المصحة، بينما يقوم أحدهم باستطلاع المعلومات ونقل الأخبار. بقي المصارع في حالة هذيان لا يتوقف، يتلاطم في الفراش المتحرك به في جنبات الغرفة («تابوت متحرك هو الفراش، كما قال لوركا»)، مناديا على صديقته الأرجنتينية (إنكرنسيون) صارخا باسمها وزوجته تصدها من الدخول إلى غرفته.

اقتنع الأطباء صبيحة يوم 13 اغسطس (آب) بعجزهم التام عن معالجة المصارع، وفي نفس اليوم بعد العاشرة صباحا يعلن لوركا لصديقه الشاعر كيجين: «لقد انتهى كل شيء. لقد مات إغناسيو على الساعة التاسعة وخمس واربعين دقيقة. سالتحق بكم في سانتاندير. لا أريد رؤيته».

سيقول لوركا بعد ذلك إن المصارع عمل ما في وسعه لكي لا يصارع في حلبة منسناريس. وأنه، أي لوركا، على قناعة كاملة بان المصارع كان منذورا لتلقي تلك الضربة القاتلة، بل وكان يؤكد لأصدقائه ان مقام المصارع في فندق بمنسناريس كان في غرفة رقمها 13 «فالشاعر وسيط، وإغناسيو، الشاعر، راوغ موته كثيرا، غير أن كل حركة من حركاته وكل فعل من افعاله لم تعمل جميعا إلا على إحكام الطوق حوله».

يشدد لوركا في المقطع الأول من مرثيته للمصارع على العناصر القدرية التي تحالفت ضد مخيياس، فيبدو الأمر كما لو أن كل شيء كان مدبرا لكي يكون الموت في الوقت والمكان المعلومين. ويحكى أن الشاعر ادرك طبيعة النهاية التي تنتظر مخيياس بمجرد ما أن قرر هذا العودة إلى الحلبة، ويضيف إلى ذلك قائلا: «إن موت إغناسيو يشبه موتي، اي تعلم موتي الخاص....».

لقد اهدى لوركا قصيدة الرثاء لعشيقة المصارع (إنكرناسيون)، ولم يذكر فيها اسم الثور الذي أودى بحياته معتبرا إياه اسما حاملا لموت صديقه. ولعله هنا كان يخفي تطيره الحاد من الأقدار الساخرة التي جعلت موته، هو أيضا، على أيدي الفاشيين الغرناطيين شبيها بموت مخيياس بقرن (الغرناطي).

إصدارات

سيرة جديدة لـ لوري لي

لندن: «الشرق الأوسط»

عن الروائي والشاعر البريطاني لوري لي، الذي رحل في ابريل (نيسان) من العام الماضي، صدرت سيرة حررها جوك جالاقر، وصدرت عن دار قايكنج وضم الكتاب قصائد لكريستوفر فراي، وروجر ميكو مهداة الى لي، وتكريات لجون مورتيمر، وديفيد بلونكيت، ومقتطفات من قصائده.

والمعروف ان لي قد بدأ كشاعر، لكنه اتجه للرواية فيما بعد، وباعت روايته الشهيرة «كأس شراب مع روزي» ملايين النسخ.

وقد ترك الكاتب لي بريطانيا في الثلاثينيات، وشارك في الحرب الاهلية الاسبانية، وسجن هناك مرتين، مرة من قبل الفوج الاممي، لانهم شكوا في كونه مندسا بين صفوفهم، وفي المرة الثانية من قبل قوات الجنرال فرانكو.

وعند عودته الى بريطانيا، قل نشاطه الادبي، ولم يصدر سوى مجموعة شعرية، وعدد قليل من الروايات لم تحقق النجاح المطلوب.

وكشف جلافر، في هذه السيرة، جوانب غير معروفة عن لي لكن ماكتب عنه سابقا كان متفرقا عبر عدة كتب ومجالات وصحف، وكتاب جالاقر هو الاول الذي يجمع كل ما يتعلق بهذه الشخصية الاستثنائية في الادب الانجليزي المعاصر بسيرتها، اكثر مما تكون بانجازاتها الادبية.

شهادات عن الربيعي في «الخروج من بيت الطاعة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

الكاتب خالد غازي لختار مجموعة من الشهادات الأدبية المتنوعة للروائي العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي، واصدرها في كتاب صدر حديثا بعنوان «الخروج من بيت الطاعة».

وفي معرض تقديمه للكتاب يبرر غازي اختياره لهذه الشهادات بأنها تجسد مراحل مختلفة في تجربة الربيعي، وتبرز تطور الشكل القصصي والروائي لديه، بكل خلفياته الاجتماعية والسياسية والثقافية، كما يلقي فيها الربيعي الضوء على تاريخه الشخصي وعالم الكتابة والحياة، ويستعيد أحلامه وأشواقه ورؤاه في سياق تطور الحركة الوطنية والثقافية في العراق.

ويستعرض المؤلف كذلك مراحل التطور الإبداعي في تجربة الربيعي ويلقي الضوء على اهم المرتكزات الفكرية والفنية التي أثرت في هذا التطور، وعلى وجه الخصوص أعماله الروائية «الانهار» و«القمر والأسوار» و«خطوط الطول ـ خطوط العرض».. وغيرها والتي يبرز فيها الهم السياسي سواء في تحريك الأحداث والوقائع وبناء الشخوص، أو في سياق التسلسل الزمني التقليدي، والتعامل مع اللغة بخلفياتها التراثية العميقة، وتقاطعاتها الحياتية المعاشة.

جماليات الحداثة في رواية «تحريك القلب»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن الكاتب عبده جبير أعد الشاعر أمجد ريان كتابا جديدا «من تحريك القلب إلى تحريك الواقع» صدر في سلسلة «نوافذ» التي تصدرها وكالة الصحافة الأدبية بالقاهرة.

يقع الكتاب في 258 صفحة من القطع المتوسط ويضم قراءات نقدية متنوعة في أعمال جبير القصصية والروائية لكل من: ادوار الخراط، د. علي الراعي، سامي خشبة، علاء الديب، د. شاكر عبدالحميد، نجيب سرور، توفيق حنا، د. شكري عياد، غالب هلسا، د. عبدالحميد ابراهيم، والشاعر اللبناني عقل العويط.

ويرى أمجد ريان في تقديمه للكتاب ان كتابات عبده جبير تتحرك حول منطقتين جماليتين، تنطلق الأولى من فهم خاص للحداثة بكل ما قدمته من إعادة نظر للفن وعدم الاستسلام للواقع والتمرد عليه، من خلال التمرد على النظام العام الراسخ فكريا وسياسيا وجماليا، وهو ما تجسد في روايته «تحريك القلب» ببنيتها الموسيقية المحكمة الضاربة في جذور الواقع اجتماعيا وثقافيا، وإعادة بنائه بشكل جديد، من خلال سقوط البيت وانهياره فجأة كرمز لانهيار الواقع برمته.

وتتمحور النقطة الثانية حسبما يرى معد الكتاب حول إحلال الأساس الكتابي محل المجاز اللغوي منطلقا للكتابة الجديدة والاهتمام بلغة الجسد والتفاصيل الصغيرة للحياة اليومية المعاشة، وهو ما يتجسد في رواية جبير «عطلة رضوان» التي صدرت عن دار رامتان بالاسكندرية عام 1995 من حيث النقد الدلالي من منظورات بنيوية متغايرة ومتماسكة على مستوى النسيج الداخلي لهذه الرواية.

أبو الموسيقى الإلكترونية الألمانية

أنغام الأعماق الدفينة

بون: من احمد كمال حمدي

فنون

قبل أيام قليلة احتفل الموسيقار الألماني كارل هاينز شتوكهاوزن بعيد ميلاده السبعين، في وسط مناقشات وتعليقات ثقافية وفنية تناولت حياة هذا الموسيقار الألماني المجدد، الذي ادخل على فن الموسيقى والمسرح الموسيقي الألماني لمسات فنية جديدة، وصفها بعض المعلقين بانها «انقلاب جذري في الموسيقى والأوبرا الغنائية والمسرح الموسيقي الألماني»، حيث حمل شتوكهاوزن لواء «مدرسة دارمشتاد الموسيقية» الجديدة التي تعتبر من المعالم الفنية المهمة للموسيقى الألمانية خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، كما يعتبر هونفسه واحداً من ابرز رواد هذه الموسيقى الذي طبع الساحة الثقافية والفنية بطابعه الفريد من نوعه.

وقد بدأ هذا الموسيقار الذي يطلق عليه اسم «اب الموسيقى التقنية» و«رائد الجيل الجديد من الموسيقيين الألمان» عمله الفني في مرحلة متأخرة من حياته، في سن الموسيقى الالكترونية وانغام «البوب» الجديدة في أعماله الفنية التي قدمها على خشبة المسرح الموسيقي وبدور الأوبرا الألمانية والأوروبية والعالمية، كما اشرف في الوقت نفسه على برامج الموسيقى الالكترونية والحديثة في عدد كبير من محطات الاذاعة الألمانية.

مدرسة «دارمشتاد» الموسيقية الحديثة

خلال العقدين الماضيين، تزعم شتوكهاوزن مدرسة دارمشتاد للموسيقى المعاصرة، التي كان من ابرز روادها «بيير بولوز» و«لويجي نونو» اللذين لم تكن اعمالهما الموسيقية التي قدماها سهلة او مستساغة لدى الجميع، لدرجة ان بعض النقاد اطلقوا عليها اسم «الموسيقى السريالية»، وهي عبارة حقيقية الى حد كبير، اذ تبنى شتوكهاوزن وزملاؤه اسلوباً سريالياً حاول ان يقتحم الموسيقى الألمانية والأوروبية طيلة عقود عديدة، استقاه من دراسته للموسيقى في العاصمة الفرنسية باريس، واستاذه «اوليفر بسيان»، الذي كان من ابرز رواد هذا الأسلوب الموسيقي خلال الخمسينات، واشتهر بتعامله مع الانغام الموسيقية الدقيقة التي طورها شتوكهاوزن في ما بعد، والتي تلعب دوراً رئيسياً في الموسيقى الالكترونية وأغنيات الشباب، وتجمع بين «الانغام الاصطناعية» والنص الغنائي. وكان عالم الموسيقى والأصوات الألماني «فيرنر ماير بلر» قد اشتهر بهذا النوع.

ويؤكد شتوكهاوزن ان أعماله الفنية تعبر عن «الموسيقى الروحية»، وتجمع الفن والعقيدة وأسرارهما العميقة وتربطهما بـ«الفضاء الخارجي».

ولعل من ابرز اعماله الفنية الرائعة، الأوبرا الطويلة التي أطلق عليها اسم «الضوء»، التي يقدمها على خشبات المسارح والأوبرا الألمانية والأوروبية، على شكل حلقات موسيقية تحمل اسماء ايام الأسبوع السبعة، وهو يؤكد انه سوف يختتمها في اوبرا «الأحد» بعد خمس سنوات، عندما يحتفل بميلاده الخامس والسبعين عام 2003، وبعد ان يقدم حلقة «الأربعاء» على خشبة اوبرا مدينة بون في عام 2000، ليلحقها بثلاث حلقات موسيقية اخرى سوف يقدمها في اوبرا «ميلانو» و«لايبزغ»، ومن أعماله الموسيقية ـ الفنية الأخرى التي اشتهر بها المقطوعة المسرحية الموسيقية التي قدمها عام 1966، وهي كواحدة من ابرز أعماله الفنية التي صدم بها الجمهور والنقاد، وكانت عبارة عن «مجموعة ملصقات فنية» جديدة تماماً في عالم الموسيقى والمسرح والأوبرا قبل ما يزيد على ثلاثين سنة، عرفها آنذاك على انها مجموعة تصل بين الماضي والحاضر والمستقبل تتخللها مراحل من «الفراغ» الفني، في اطار من «الحرية» التي يؤمن بها هذا الفنان والموسيقار الألماني منذ نعومة اظفاره. ويقول كارل هاينز شتوكهاوزن: «لقد اردت دوماً ومنذ مطلع شبابي ان اعثر على شيء جديد»، الأمر الذي حاول ان يجده في انغام موسيقية منفردة، عثر عليها في ميدان الموسيقى الالكترونية، مؤكداً أن مثل هذه الأنغام كانت موجودة دوماً، ومنذ بدء الخليقة، ولكنه هو الذي عمد الى جمعها وتنسيقها وتقديمها للجمهور بثوبها الجديد الذي صممه خلال العقود الأخيرة في موسيقاه الحديثة، التي تذكرنا بالانغام الجديدة الجماعية التي كانت الفرق الموسيقية ومجموعات الانشاد الديني تقدمها في اوروبا منذ مطلع القرن التاسع الميلادي ويصف شتوكهاوزن اعماله الموسيقية التي سبق له انجازها والتي ما زال يتابعها الألمان، بانها «موسيقى سماوية»، قائلا: «لقد سبق لي ان قلت قبل سنوات طويلة، واكرر اليوم، انني لا اصنع موسيقاي بنفسي، بل أتلقى نبضاتها من مكان ما، وعندما «الحن» اي مقطوعة موسيقية فانني افقد ذاتي الشخصية».

وهي نفس العبارة التي ينشدها الكورس الغنائي في آخر مسرحياته الموسيقية ـ الغنائية التي تحمل اسم «ليتاني 97» حيث يتابع مغنو الكورس انشاد ما كتبه شتوكهاوزن ولحنه شخصياً: «الآن تأتي الفترة الكبيرة.. تحيط بها مؤشرات البشر وشارات الناس بانغام موسيقية، تأتي من الأعلى على شكل اصوات متارجحة، ليست أعلى منا وليست خارجة عنا، بل تعكس ما في اعماقنا الدفينة...».

المنتخب السعودي أعلن تشكيلته لكأس العرب قبل مواجهة السنغال وديا اليوم

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

حددت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين بالاتحاد السعودي لكرة القدم اسماء الـ22 لاعبا المشاركين في بطولة كأس العرب التي تنطلق يوم الثلاثاء المقبل بدولة قطر، وذلك بعد ان استغنى الجهاز الفني للفريق السعودي بقيادة الالماني بفيستر عن اربعة لاعبين هم خميس الزهراني ومحمد لطف وفهد المفرج وعمر دريس، وعاد اللاعبون الاربعة الى انديتهم حيث يحق لهم المشاركة في مسابقة كأس الاتحاد السعودي.

ويلعب الفريق السعودي مساء اليوم آخر مبارياته الودية امام منتخب السنغال ضمن برنامج معسكره الاعدادي للمشاركة في بطولة كأس العرب.

واللاعبون المختارون هم: محمد الدعيع وحسين الصائق وتركي العواد ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان وحسين عبد الغني ومحمد شلية واحمد خليل ومحسن الحارثي واحمد الدوخي وخميس العويران ونواف التمياط وخالد التيماوي وسعد الدوسري وفيصل ابو اثنين وعبيد الدوسري وابراهيم سويد ويوسف الثنيان وموسى صالح وعبد العزيز الجنوبي.

وينتظر ان يركز المدرب الالماني بفيستر في مباراة اليوم على التشكيلة الرئيسية للفريق السعودي، كما سيقوم بتطبيق بعض الجمل التكتيكية سعيا لتطبيقها في البطولة العربية.

ومن ناحية اخرى اشار طبيب المنتخب السعودي احمد شاكر بان اصابة اللاعبين خميس العويران ومحمد الخليوي وعبد الله سليمان وابراهيم السويد واحمد الدوخي غير مقلقة وهي عبارة عن كدمات لحقت بهم في مباراتهم امام السودان وهو ما منعهم من المشاركة في التدريبات عقب اللقاء الودي الاخير.

يذكر ان المنتخب السعودي بدأ معسكره الاعدادي للمشاركة في بطولة كأس العرب قبل شهر تحت اشراف المدرب الالماني بفيستر الذي حل مكان البرازيلي كارلوس البرتو الذي الغى الاتحاد السعودي عقده عقب نهائيات كأس العالم لكرة القدم بعد ظهور المنتخب السعودي بصورة متواضعة. واقيم معسكر المنتخب على ثلاث مراحل الاولى بدأت في مدينة الطائف ولعب خلالها مباراة ودية واحدة امام فريق اهلي جدة وفاز فيها 2/3 واقيمت المرحلة الثانية في مدينة الدمام واقتصرت هذه المرحلة على التدريبات الصباحية والمسائية وبدأت المرحلة الثالثة في مدينة الدمام حيث لعب الاخضر اولى مبارياته الودية الاولى امام منتخب تنزانيا وفاز عليه 8/صفر ولعب الثانية امام منتخب السودان وفاز عليه 1/2.

وتشكل مباراة اليوم امام السنغال اهمية قصوى للمدرب بفيستر لانها تختلف عن سابقاتها في الكثير من الامور، فهي في المقام الاول امام منتخب يضم صفوة لاعبي افريقيا، ويكفي ان مدربه امساتو فال ومساعده عبد الله سار استدعيا 13 محترفا هم عمر ديالو (أولمبيك خريبكة المغربي) وموسى نداي (موناكو الفرنسي) وفاري فاي (افيريو البرتغالي) واداماجوي (شارلروا البلجيكي) ومامادو ديالو (ليلستروم النرويجي) وبابا داسين (البنزرتي التونسي) وخادم فاي (بورتو البرتغالي) وعمر تراوري ودابن فاين (الرياض السعودي) وابراهيم فال (الرائد السعودي).

بينما سيغيب عن المنتخب السعودي ثلاثة من لاعبيه الاساسيين وهم يوسف الثنيان وخالد التيماوي واحمد الدوخي لمشاركتهم مع فريقهم الهلال الجمعة امام فريق السالمية الكويتي في مباراة الاياب من الدور الاول لكأس ابطال الاندية الآسيوية.

ومن المتوقع ان يمثل المنتخب السعودي في لقاء الغد محمد الدعيع في حراسة المرمى، وحسين عبد الغني وعبدالله سليمان ومحمد الخليوي ومحمد شلية في خط الدفاع، وابراهيم ماطر ونواف التمياط وسعد الدوسري وابراهيم السويد في خط الوسط، وعبيد الدوسري وموسى صالح في الهجوم.

منتخب أوكرانيا يقفز 10 درجات في تصنيف الفيفا

زيوريخ (سويسرا) - أ.ف.ب: طرأت تعديلات طفيفة على التصنيف العالمي الجديد لمنتخبات كرة القدم الذي صدر عن الاتحاد الدولي (فيفا) امس من مقره في زيوريخ. وبقيت البرازيل اولى بفارق اكثر من 4 نقاط عن فرنسا بطلة العالم ونحو 6 نقاط عن المانيا بطلة اوروبا، فيما كانت اوكرانيا المستفيد الاكبر وقفزت 10 درجات من المركز الـ 59 الى الـ49 بعد نتيجتيها امام جورجيا وروسيا في تصفيات امم اوروبا 2000.

واخذت في الاعتبار نتائج 89 مباراة رسمية اقيمت بين التصنيف السابق قبل نحو شهر والحالي، وتقدمت ايطاليا درجة واحدة وصارت سابعة، والمكسيك اثنتين وصارت عاشرة.

عربيا، تقدم مرتبة واحدة كل من المغرب (15) ومصر (19) والكويت (52)، فيما بقي ثابتا وضع تونس (26) والسعودية (32)، وصعدت الجزائر 8 درجات وصارت في المركز الـ56، وسورية 13 درجة (101) والاردن 10 مرتبات (120)، وتراجعت قطر 3 مرتبات (75) والامارات سبع (64).

خسارة وستهام وويمبلدون في كأس المحترفين الإنجليزية



لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

خسر وستهام فريق الدرجة الممتازة امام مضيفه نورثهامبتون من الدرجة الاولى صفر/2 في ذهاب الدور الثاني لمسابقة كأس رابطة المحترفين الانجليزية لكرة القدم.

وبات وستهام في حاجة الى الفوز بثلاثة اهداف نظيفة ايابا على ملعبه ليبلغ الدور الثالث.

وخسر ويمبلدون من الدرجة الممتازة امام ضيفه بورتسموث من الدرجة الاولى 2/1 ايضا. وفي المباريات الاخرى، فاز شيفيلد يونايتد على جريمسبي 2/1، وبارنزلي على ريدينج 3/صفر، وايبسيوتش على لوتون تاون 2/1، وباري على كريستال بالاس 3/صفر، ونوتنجهام فورست على ليتون اورينت 1/5، وبرادفورد على هاليفاكس 1/2، وسندرلاند على تشستر 3/صفر، وبرمنجهام على ماكلسفيلد 3/صفر، وتوتنهام على برانفورد 2/3، وبلاكبول على ترانمير 1/2. وتعادل هادرسفيلد مع ايفرتون 1/1، وفولهام مع ساوثهامبتون 1/1 ايضا، وبورنموث مع ولفرهامبتون 1/1.

فرانك فيرلات مدافع شتوتغارت الالماني على الأرض يحاول ايقاف تقدم بوزفيلت لاعب فيينورد الهولندي في اللقاء الذي انتهى لصالح الأخير 1/3 (رويترز)

انتصارات كبيرة لليفربول وفيينورد وكلوب بروج في كأس الاتحاد

تشيلسي يبدأ دفاعه عن لقب كأس الكؤوس الأوروبية بلقاء هلسينغبورج اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يبدأ فريق تشيلسي الانجليزي حامل كأس الكؤوس الاوروبية مشوار دفاعه عن اللقب بمواجهة هلسينغبورج السويدي في موقعة تبدو سهلة لبطل الموسم الماضي نظرا لفارق المستوى بين الفريقين. ولن تجد الفرق المرشحة للمنافسة على الكأس اي صعوبة من الناحية المبدئية اذ انها ستواجه فرقا اقل مستوى في الجولة الاولى. ويلعب لاتسيو الايطالي المرشح الابرز للفوز مع لوزان السويسري علما بان الاول بلغ نهائي كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي وخسر امام جاره انترناسيونالي صفر - 3، لكنه عزز صفوفه بالمهاجمين التشيلي مارتشيلو سالاس من ريفر بليت الارجنتيني والايطالي كريستيان فييري من اتلتيكو مدريد الاسباني. ويضم خط الهجوم ايضا الكرواتي آلان بوكسيتش والمخضرم روبرتو مانشيني.

ويلعب باريس سان جيرمان الفرنسي حامل لقب المسابقة عام 1996 مع ماكابي حيفا الاسرائيلي، ونيوكاسل الانجليزي بقيادة مدربه الجديد الهولندي رود خوليت ضد بارتيزان بلغراد اليوغوسلافي.

وسيشمل برنامج مباريات ذهاب الدور الاول لقاء هارتس الاسكوتلندي مع مايورقه الاسباني، ورودار السلوفيني مع فارتكس الكرواتي، وبانيونيوس اليوناني مع هاكا الفنلندي، واس. في. ريد النمساوي مع ام. تي. ك بودابست المجري، وليفسكي صوفيا البلغاري مع اف. سي. كوبنهاغن الدنماركي، وهيرينفين الهولندي مع اميكا فرونكي البولندي، وبفيسبورغ الالماني مع غنك البلجيكي. ويلعب بشيكتاش التركي مع سبارتاك ترنافا السلوفاكي، ورابيد بوخارست الروماني مع فاليرانجا النرويجي، وابولون القبرصي مع يابلونيتش التشيكي، وليباجا الليتواني مع براغا البرتغالي، وسسكا كييف الاوكراني مع لوكوموتيف موسكو الروسي.

وتقام مباريات الاياب في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

● كأس الاتحاد الاوروبي: حققت فرق ليفربول الانجليزي وفيينورد روتردام الهولندي وكلوب بروج البلجيكي انتصارات كبيرة في ذهاب الدور الاول من المسابقة، وضمنت بنسبة كبيرة بلوغها الدور الثاني.

وتفوق ليفربول حامل اللقب مرتين عامي 1973 و1976 على مضيفه كوسيتشي السلوفاكي امام 10 آلاف متفرج بثلاثة أهداف نظيفة.

وافتتح التشيكي باتريك بيرجر التسجيل بكرة قوية من 25 مترا عانقت شباك حارس كوسيتشي (في الدقيقة 19)، ولم تمض اربع دقائق حتى اضاف الالماني المخضرم كارل هاينز ريدله الهدف الثاني براسه. وفي الشوط الثاني نزل مهاجم ليفربول روبي فاولر ليشارك في اول مباراة رسمية له مع الفريق الاول منذ نحو سبعة اشهر بعد خضوعه لعملية جراحية في اربطة الركبة.

وبعد ثلاثين ثانية من نزوله مرر كرة رائعة الى زميله مايكل اوين ليسجل الهدف الثالث. ولعب ليفربول في غياب لاعب وسطه وقائده بول انس المصاب فحمل ستيف ماكمانمان شارة القائد.

وكان كوسيتشي قد خسر امام مانشستر يونايتد الانجليزي ايضا بالنتيجة ذاتها العام الماضي في مسابقة كأس اوروبا للاندية الابطال. وسقط شتوتغارت الالماني على ارضه امام فيينورد 1 - 3 وبات في موقف صعب للغاية لتخطي الدور الاول. وكان شتوتغارت قد بلغ نهائي مسابقة كأس الكؤوس الاوروبية الموسم الماضي وخسر امام تشيلسي صفر - 1.

وسحق كلوب بروج مضيفه اوجبشت المجري بخمسة اهداف نظيفة وباتت مباراة الاياب في بروج تحصيل حاصل.

وخرج استون فيلا من عنق الزجاجة عندما تخلف امام ضيفه سترومجوبست النرويجي المغمور بهدفين نظيفين حتى الدقيقة 83 قبل ان يسجل ثلاثة اهداف عن طريق جاري تشارلز والبولندي فاسل (هدفين).

وتغلب فناربخشه التركي على بارما الايطالي 1 - صفر في اسطنبول في مباراة شهدت طرد الدوليين الايطاليين دينو باجيو وفابيو كانافارو.

وفي ابرز المباريات الاخرى، فاز موناكو الفرنسي على فيدزيف لودز البولندي 3 - 1، وفيورنتينا الايطالي على هايدوك سبليت الكرواتي 2 - 1.

وعلى ارضه فاز اتلتيكو مدريد على اوبيليتش بلغراد اليوغوسلافي 2/صفر، وليدز يونايتد الانجليزي على ماريتيمو البرتغالي 1/صفر، وليون الفرنسي على بلاكبيرن روفرز الانجليزي 1/صفر على ارض الاخير. وتعادل بوردو الفرنسي على ارضه مع رابيد فيينا النمساوي 1/1، وبنفس النتيجة انتهت مباراة اودينزي الايطالي مع باير ليفركوزن الالماني على ارض الاول.

وفاز ريال سوسيداد الاسباني على سبارتا براغ 2/4، بينما سقط فريق بلاده ريال بيتيس امام فيلي الدنماركي صفر/1. واكتسح زيوريخ السويسري فاماجوستا القبرصي 4/صفر، وتعادل بيطار الاسرائيلي مع جلاسجو رينجرز الاسكوتلندي بهدف لكل منهما. وفاز سيرفيت السويسري على تشسكا صوفيا البلغاري 1/2، وشالكه الالماني على سلافيا براغ التشيكي 1/صفر.

موجز

تايلاند ترافق قطر إلى نهائيات كأس العالم للناشئين

● تأهلت تايلاند الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم للناشئين تحت 16 عاما التي ستقام في نيوزيلندا خلال شهري اكتوبر (تشرين الأول) ونوفمبر (تشرين الثاني) من العام المقبل بعد بلوغها نهائي بطولة اسيا الثامنة بفوزها على البحرين 6/صفر.

وسجل ساتانو اوتيسري وسوريان جامنجانج (هدفين) وكيواشوم وساماي خانتونغ وسوراشاي الاهداف الستة. وتلعب تايلاند المباراة النهائية ضد قطر، التي فازت على كوريا الجنوبية 1/2، في حين تلعب البحرين مع كوريا الجنوبية لتحديد المركز الثالث حيث يلعب الفائز في هذه المباراة مع بطل اوقيانوسيا ذهابا وايابا لتحديد المنتخب الثالث الذي يلعب في نهائيات كأس العالم.

الحكومة البلغارية تجمد اتحاد الكرة

● جمدت الحكومة البلغارية امس اتحاد كرة القدم بعدما "اظهر اهمالا وعدم مسؤولية لم يسبق لهما مثيل بخرقه خلال الاشهر الاخيرة ليس فقط التشريع البلغاري بل حتى التشريع الاوروبي".

وادانت اللجنة المركزية لمنح الترخيص لدى وزارة الشباب والرياضة في بيان لها الاتحاد بعدم معاقبته الدولي ايليا غروييف لاعب نيفتوشيميك بورغاس لثبوت تناوله مادة منشطة في مايو (ايار) الماضي، موضحة ان الاتحاد اكتفى بايقافه الى نهاية الموسم الماضي عوضا عن عامين. ولم يشارك غروييف في مونديال فرنسا لكنه خاض في 6 من الشهر الحالي مباراة بلغاريا وبولندا (صفر - 3) ضمن تصفيات كأس الامم الاوروبية. وعهد الى الرابطة المحترفة بالاشراف على بطولة بلغاريا والمنتخب الوطني.

عقد شراكة بين كوكاكولا والاتحاد الروسي

● وقع الاتحاد الروسي لكرة القدم عقدا طويل الاجل مع شركة كوكاكولا الاميركية في خطوة ستمنح كرة القدم الروسية التي تواجه ضائقة مالية دفعة قوية تمس حاجتها اليها. وكانت شركة الغاز الروسية جازبروم المملوكة للدولة سحبت رعايتها للمنتخب القومي الروسي بعد كأس الامم الاوروبية عام 1996 بسبب ضعف ادائه. وبعد ان فشل المنتخب الروسي في الوصول لنهائيات كأس العالم 1998، فانه لم يعثر بعد على راع بديل. ولم تتوفر تفاصيل عن العقد الذي وقع بين الاتحاد الروسي لكرة القدم وشركة كوكاكولا والذي يستمر ثمانية اعوام الا ان مسؤولا بالشركة الاميركية قال ان العقد يمثل استثمارا كبيرا.

وبعد توقيع الاتفاق اول من امس قال فياتشيسلاف كولوسكوف رئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم: ما زلنا نتطلع الى حكومتنا لكي تفي بوعدها وتساعدنا في برامج المنتخب الوطني. وهزمت روسيا 2/3 امام اوكرانيا في مستهل تصفيات كأس الامم الاوروبية قبل عشرة ايام.

إعلان تشكيلة منتخب إسبانيا في قبل نهائي كأس ديفيز وهينجيز تشارك في بطولة لايبزج الإلمانية

روما: «الشرق الأوسط» - رويترز

ضمت ايطاليا لاعبها المخضرم جيانلوكا بوتسي الى فريقها في بطولة كأس ديفيز لكرة المضرب لفرق الرجال الذي يستعد للقاء نظيره الاميركي في الدور قبل النهائي للبطولة في وقت لاحق من الشهر الجاري، واذا ما شارك بوتسي في مباريات الدور قبل النهائي امام الولايات المتحدة فسيكون اكبر اللاعبين سنا خلال المباريات.

وفضل باولو برتولوتشي كابتن فريق ايطاليا في كأس ديفيز اشراك بوتسي (33 عاما) الى جانب دييجو نارجيسو واندريه جوادينسي وديفيد سانجوينتي، بدلا من مارسيو مارتلي في الدور قبل النهائي، الذي يقام في ميلووكي بالولايات المتحدة ما بين 25 و27 من الشهر الجاري.

ويعاني لاعب ايطاليا الاول جوادينسي الذي يلعب في الفردي والزوجي مع نارجيسو من الام في الكتف بعد جراحة اجريت له في الاونة الاخيرة.

وسيلعب سانجوينتي او بوتسي المباراة الثانية للفردي. وسيمثل الولايات المتحدة في الدور قبل النهائي لاعبوها تود مارتن، وجيم كوريير - كلاهما 28 عاما - وجان ميشيل جامبيل وجوستين جيملستوب، وكلاهما 21 عاما.

وسيقابل الفائز من الولايات المتحدة وايطاليا الفائز من مباراة الدور قبل النهائي الاخرى التي تقام في العاصمة السويدية استوكهولم في نفس الوقت وتجمع بين اسبانيا والسويد المدافعة عن اللقب.

وفي مدريد اعلنت اسبانيا تشكيل فريقها الذي ستخوض به الدور قبل النهائي لكأس ديفيز لكرة المضرب لفرق الرجال امام السويد في وقت لاحق من الشهر الجاري.

وحسب التشكيل الذي اعلنه الاتحاد الاسباني لكرة المضرب اول من امس فسيلعب كارلوس مويا واليكس كوريتخا مباريات الفردي بينما يشارك جوليان الونسو وخافيير سانشيز في مباراة الزوجي. وستقام مباريات الدور قبل النهائي بين اسبانيا والسويد في اطار المجموعة الدولية للبطولة ما بين 25 و27 من سبتمبر (ايلول) الجاري، وكانت السويد قد هزمت الولايات المتحدة في نهائي البطولة العام الماضي 5/صفر.

وفي استوكهولم في مباراة ودية خصص دخلها لاعمال الخير واثارت ذكريات قديمة فاز نجم كرة المضرب السويدي الشهير بيورن بورج على منافسه القديم الاميركي جون ماكنرو 4/6 و6/4 و4/6.

واستمرت المباراة التي اقيمت امس في بلدة سودرتالي مسقط راس بورج جنوب العاصمة استوكهولم اكثر قليلا من ساعتين، واظهر نجما كرة المضرب خلالها ومضات من ماضيهما كما اظهرت المباراة ايضا بعضا من عصبية ماكنرو عندما احتج على قرارات الحكم عدة مرات.

وفي لايبزج (المانيا) قال منظمو بطولة لايبزج للمضرب بالمانيا ان لاعبة التنس الاولى في العالم السويسرية مارتينا هينجيز ستشترك في البطولة التي تقام في وقت لاحق من العام الحالي ويبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وقال هينر زيجفيلد مدير البطولة اول من امس ان هينجيز اكدت انها ستشارك في البطولة التي تقام في الفترة من الثاني الى الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

انطلاق البطولة العربية لكرة المضرب اليوم

بيروت: من صلاح رشدي

تنطلق اليوم البطولة العربية العاشرة لكرة المضرب بملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك، والتي تستمر حتى 25 سبتمبر (ايلول) الجاري، ويشارك في البطولة ابطال دول قطر والسعودية والكويت وسلطنة عمان ومصر والجزائر وتونس وليبيا ولبنان.

وقال رياض حداد رئيس اللجنة المنظمة للبطولة ورئيس الاتحاد اللبناني للمضرب ان كل شيء جاهز من أجل نجاح البطولة واللجان العاملة استعدت لحفل الافتتاح وانطلاق المباريات، وأضاف ان لبنان سوف يستضيف اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي في 24 سبتمبر الجاري، وتمنى حداد ان تحقق البطولة أهدافها.

استعدادا لإياب التصفيات الآسيوية

العين يفوز على شباب كازاخستان وعمان يعادل السيب وكاظمة في ضيافة الوحدة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

انهت فرق اندية العين والوحدة (الامارات)، وعمان (سلطنة عمان) وكاظمة الكويتي استعداداتها لخوض مباراتي الاياب بالتصفيات الآسيوية للأندية، وسيلعب العين مع عمان في مسقط والوحدة مع كاظمة في ابوظبي حيث تقام مباراة عمان والعين ضمن التصفيات الآسيوية للأندية ابطال الدوري، بينما تقام المباراة الأخرى ضمن التصفيات الآسيوية للأندية ابطال الكؤوس وذلك يوم الجمعة 18 سبتمبر (ايلول) الحالي. وكان العين قد فاز على عمان في مباراة الذهاب بمدينة العين بخمسة اهداف مقابل هدفين، اما كاظمة ففاز على الوحدة في الكويت بهدفين دون مقابل.

وقبل مغادرته الى مسقط فاز فريق العين على منتخب شباب كازاخستان بهدفين مقابل هدف حيث سجل اللاعب سيدو تراوري (بوركينا فاسو) هدف السبق لفريق العين واضاف هلال سعيد الهدف الثاني بينما سجل اورازيف هدف كازاخستان الوحيد.

اما فريق عمان فقد انهى استعداداته بمقابلة فريق السيب في مباراة تجريبية أسفرت عن تعادلهما بهدف.

ووصلت ابوظبي بعثة فريق كاظمة الكويتي لمقابلة فريق الوحدة الذي لعب امام فريق بني ملال المغربي وتعادل معه بهدف وقد عاد الى صفوفه لاعباه ياسر سالم واسماعيل راشد، من منتخب الامارات.

وضمن دورة الصداقة الثانية التي ينظمها نادي الشعب الاماراتي تاهلت فرق اندية المقاولون العرب (مصر) والوصل (الامارات) وبهمن (ايران) والاتحاد (سورية) لخوض لقاءي الدور قبل النهائي للبطولة. فقد فاز فريق الوصل على بهمن 1/3 كما فاز المقاولون العرب على الاتحاد السوري وودع فريق نادي الشعب البطولة بعد ما خسر امام الاتحاد السكندري صفر/4 اما التعاون القطري ففاز على الامارات 2/3.

واحتفلت الامارات بفوز فريقها المدرسي بالميدالية الذهبية للدورة العربية المدرسية التي اختتمت في المغرب، وذلك بعدما حسم منتخب الامارات الصغير المباراة النهائية بفوزه على المنتخب الليبي المدرسي بفارق ضربات الجزاء الترجيحية 3/4 وكان الوقت الاصلي انتهى الى التعادل بينهما بهدف لمثله. وفي غضون ذلك كان منتخبا الامارات وليبيا الكبيران يستعدان للمباراة التي جمعتهما في ابوظبي تتويجا لاستعداداتهما لخوض نهائيات بطولة كاس العرب بالدوحة. وتعاقد نادي الشعب الاماراتي مع النجم الغاني بلادي كوما كلاعب اجنبي محترف بصفوفه للموسم الكروي الجديد. اما فريق نادي الجزيرة في ابوظبي فقد فاز على الرفاع الغربي البحريني بهدفين مقابل هدف وكانت المباراة تجربة ناجحة للاعب شريف هامان نجم منتخب توجو الذي اثبت جدارته بالانضمام الى صفوف الفريق الاماراتي للموسم الحالي وسيلتحق بالفريق اللاعب تيهي نجم منتخب ساحل العاج الذي غادر الى القاهرة لمشاركة منتخب بلاده في المباراة الدولية امام المنتخب المصري وسيقابل الجزيرة فريق المقاولون العرب المصري الزائر للامارات ضمن الاستعدادات للموسم الكروي الجديد.

أستراليا تواصل حصد الذهب في دورة ألعاب الكومنولث

كوالالمبور: «الشرق الأوسط» - الوكالات

حافظت استراليا على مكانها في صدارة قائمة الميداليات في اليوم الخامس لدورة العاب الكومنولث السادسة عشرة في ماليزيا برصيد 33 ميدالية ذهبية و20 ميدالية فضية و20 برونزية في حين جاءت كندا في المركز الثاني برصيد 9 ذهبيات و11 فضية و15 برونزية وانجلترا في المركز الثالث برصيد «6، و12 و13».

واحرزت الاسترالية ميشيل مارتن ذهبية مسابقة الاسكواش امس بفوزها على مواطنتها سارا فيتز جيرالد 9 - صفر و9 - 6 و9 - 5 في المباراة النهائية، بعدما سبق وحصدت الميداليات الذهبية الخمس في مسابقة السباحة (3 للرجال و2 للسيدات). وحصل السباح ايان ثورب على ذهبية 400 متر حرة (3,44,35 دقيقة)، وسايمون كاولي على ذهبية 200 متر صدرا (2,13,13 دقيقة)، وحل فريق التتابع 4 مرات 100 متر حرة (كليم وكالوس وثورب وفيلر) في المركز الاول.

ولدى السيدات احرزت الاسترالية بتريا توماس ذهبية سباق 100 متر فراشة (59,42 ثانية) ومواطنتها هيلين دنمان ذهبية سباق 100 متر صدرا (1,08,71 دقيقة).

واحرز الكندي اريك ولبرج ذهبية الفردي لسباق الدراجات ضد الساعة بعدما قطع مسافة 42 كلم في 53,15 دقيقة.



فريق السباحة الاسترالي للتتابع يحتفل بفوزه بالذهبية (أ.ف.ب)

الاتحاد الانجليزي لم يوجه إنذارا لمدرب المنتخب هودل

لندن - رويتر: اكد الاتحاد الانجليزي انه لم يوجه انذارا اخيرا لمدرب المنتخب جلين هودل لتجديد عقده. وما يزال هودل مرتبطا مع الاتحاد الانجليزي بعقد مدته عامان، وقد كثرت الشائعات منذ مونديال فرنسا، فهناك من يقول ان هودل سيترك المنتخب للاشراف على تدريب احد الاندية والبعض الاخر يقول ان العلاقات بين هودل والاتحاد جيدة وسيستمر العمل على المدى الطويل، فيما يرى آخرون ان تمديد عقد المدرب مع الاتحاد امر غير وارد.

واكد ناطق باسم الاتحاد امس ان «فكرة الانذار الاخير لتمديد العقد غير واردة، عقد هودل مستمر عامين اخرين، والمفاوضات ستكون في وقتها».

ومن جهة اخرى دعا رئيس رابطة اللاعبين المحترفين الانجليز جوردن تايلور امس الحكومة البريطانية الى حماية الرياضة من «شهية» مجموعات الاتصال الكبرى. ووصف تايلور، الذي عبر عن اسفه لامكانية شراء نادي مانشستر يونايتد من قبل المجموعة التلفزيونية الفضائية «بي سكاي بي» روبرت مورودخ بـ«الوقواق التلفزيوني في وكر كرة القدم» مشيرا الى انه «اذا وقعت الاندية بمفردها عقودا مع الاقنية التلفزيونية فان فرقا عدة ستندثر».

واضاف «عالم الرياضة والمال لا يمتزجان بسرعة، واشعر بأن الرياضة بحاجة الى حماية الحكومة»، مبرزا ان «الحكومات في مختلف بلدان العالم تحدث قوانين مضادة للاحتكار، وقد حان الوقت لتنهج الحكومة البريطانية نفس النهج للحفاظ على سيادة الرياضة».

ضمن الجولة الثالثة لمسابقة كأس الاتحاد السعودي

مواجهة صعبة بين النصر والرياض والاتفاق مرشح لتخطي الوحدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تجري اليوم اربع مواجهات كروية في اطار الجولة الثالثة لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم، حيث يلتقي فريقا النصر والرياض، على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد في العاصمة الرياض (8,30 ليلا) ويستضيف الوحدة على ارضه في مكة المكرمة فريق الاتفاق الدمام.

بينما يحل الأهلي ضيفا على هجر من الاحساء، وكذلك يستضيف النجمة فريق نادي الانصار.

وسيكون يوم غد موعدا لاستكمال لقاءات الجولة بمباراة واحدة فقط تجمع بين فريقي الطائي والشباب، في حين ان مواجهة الهلال بالاتحاد قد اجلت الى يوم الاثنين ما بعد المقبل، بسبب ارتباط الهلال مساء غد (الجمعة) بلقاء الاياب في تصفيات ابطال الدوري الاسيوي، امام السالمية الكويتي في لقاء يجري على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد في الرياض.

وتبدو مواجهة النصر في الرياض صعبة جدا لاداريي وفنيي الأول نظير التراجع الكبير في الأداء الذي يشهده الفريق، مما اسفر عن خسارة موجعة في الجولة السابعة امام الأهلي (3/1)، وهو الأمر الذي دفع ادارته لمسارعة الخطى لفرض الحلول المؤقتة لهذا التراجع الذي حددت اسبابه بعدم وجود أسماء ماهرة قادرة على قيادة العاب الفريق في خطوطه الثلاثة، وكان التركيز اكثر على خط الدفاع الذي نال النقد الأكبر وسط مطالب جماهيرية واعلامية بابعاد بعض افراده كعدنان عبد الشكور وخالد الفرجان عن القائمة لعدم تمكنهم من تقديم العطاء الجيد لفريقهم.

في جانب الرياض ورغم ترشيحه للفوز، الا ان غياب محترفيه السنغاليين، تراوري، وداين فاييه، عن لقاء اليوم لارتباطهما بمشاركة منتخب بلدهما امام السعودية في الدمام، بلا شك مؤثر جدا على فاعلية الاداء للرياض نظير اجادتهما بالدفاع عن الوان الفريق، وتقديم العون الدائم له مع الاشارة الى ان فاييه قد نال لقب افضل محترف اجنبي للموسم الماضي.

وفي الجانب نفسه فان مدرب الرياض (السعودي) خالد القروني قد شدد على اهمية هذين العنصرين، إلا انه اكد على وجود البدلاء القادرين على تعويض غيابهم باشارة منه، الى ان عودة هداف الفريق فهد الحمدان للقائمة تزامنت مع هذا الغياب وهو يسعد بذلك (على حد قوله).

من ناحية مدرب النصر (البرازيلي) دي سانتوس فيبدو ان هذا اللقاء هو منعطف هام لاستمراره، مع الفريق بعد ان حمل جزءا كبيرا من تبعية الخسائر بعدم اقدامه على اجواء تجديدات للفريق رغم المدة الكبيرة الكافية التي قضاها في اعداد الفريق. وفي ما يخص لقاء الوحدة بالاتفاق فقد باتت المشاكل تحاصر مدرب الوحدة (المغربي) عبد الله بلبنده بعد الخسارة الثقيلة التي تعرض لها فريقها من الشباب في الجولة السابعة وقوامها (6/1) وهي التي افرزت اصواتا كثيرة تطالب باقالة المدرب واعادة (المصري) محسن صالح لقيادة الفريق. وفي الشأن نفسه يتوقع ان تشهد قائمة الوحدة تبديلات كثيرة ستطال حارس المرمى ياسر سروجي وعناصر اخرى هي المعنية بدفع ثمن الخسارة الثقيلة تلك.

في جانب الاتفاق فهو ما زال يحظى بترشيحات اكبر لنيل الفوز مستفيدا من الحال الفنية المتقدمة للفريق تحت ادارة (البرازيلي) لويس البرتو والاجادة الظاهرة لعناصره الاساسية التي برز فيها وبشكل لافت للنظر الهداف علي القهيد والمدافع ناصر الدوسري وكان ثمن ذلك تصدر قائمة فرق المجموعة الثانية بعد جولتين برصيد ثلاث نقاط.

وفي مباراة هجر والأهلي، فيبدو ان اجادة لاعبي الأول خطف نقطة ثمينة من أمام الهلال فرضت الحيطة على لاعبي الأهلي اليوم وهم يلاعبون هجر على ارضه وبين جماهيره.

ويدرب هجر (البرازيلي) ميرنبيتا والمهاجم عبد المنعم الخاتم هو ابرز لاعبي الفريق. ويدرب الاهلي (البرازيلي) زاناتا وقائمته في معظمها من الدوليين السابقين الذين برز فيهم وبشكل لافت للنظر خالد القهوجي، اضافة الى الاكوادوري جيلسون سوزا.

فريق النجمة من عنيزة، ينال ترشيحات كبرى بنيل نقاط لقائه اليوم بالانصار نظير الفوارق الفنية والعناصرية، التي تميل كثيرا لصالحه غير عاملي الأرض والجمهور، اللذين سيكونان نصرين له ايضا. ويدرب النجمة (البلغاري) خريستوف. ويعتبر سليمان الحيتي ومعه (الغاني) اسحق كواكي ابرز لاعبي الفريق.

ويدرب الأنصار الجزائري عبد الرحمن مهداوي، فيما يعد أيوب غلام ابرز لاعبي الفريق.

وجدير بالذكر ان الترتيب النقاطي بعد جولتين لفرق المجموعتين الأولى والثانية في مسابقة كاس الاتحاد على النحو التالي:

- المجموعة الأولى: الاتحاد والرياض (4 نقاط لكل منهما) الأهلي (ثلاث نقاط) الهلال (نقطتان) هجر والنصر (نقطة لكل منهما).
- المجموعة الثانية: الشباب والاتفاق والانصار (4 نقاط لكل منهما) الوحدة (ثلاث نقاط) النجمة (نقطة واحدة) والطائي برصيد خال من النقاط.


لقطة من أحدى مباريات النصر والرياض السابقة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

شاكر رئيس وفد المنتخب الأولمبي المصري:

كأس العرب خطوة هامة قبل اولمبياد سيدني

بيروت: من صلاح رشدي

اكد احمد شاكر عضو مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم، ورئيس وفد المنتخب الاولمبي المشارك في كاس العرب السابعة التي تستضيفها دولة قطر من 22 سبتمبر (ايلول) الحالي الى الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ان قرار مشاركة المنتخب الاولمبي مكان المنتخب الاول في كاس العرب ياتي لانشغال الثاني للاعداد لبطولة القارات التي ستقام في المكسيك بداية العام المقبل. واضاف احمد شاكر ان المنتخب الاولمبي المصري يضم عناصر ممتازة وقادر على المنافسة في كاس العرب ولكن فترة الاعداد لم تكن كافية بسبب انطلاق الدوري وتجميع اللاعبين بعد الجولة السادسة منذ أيام قليلة فقط وقال: اننا نعتبر المشاركة في بطولة كاس العرب ضمن استعدادات هذا المنتخب لتصفيات اولمبياد سيدني التي تطمح الكرة المصرية الى المشاركة فيها، بعد ضياع الفرصة في الاولمبياد السابقة امام المنتخب النيجيري الذي حصد الميدالية الذهبية كاول انجاز للكرة الافريقية. وعن كاس العرب وتوقعاته قال احمد شاكر: لا شك ان هناك منتخبات قوية لديها خبرة المنافسة في البطولات الكبرى منها المنتخب السعودي بطل آسيا، ومنتخب المغرب وهم ممثلو العرب في المونديال الاخير، وهناك فرق اخرى قوية مثل الكويت والجزائر ولن تخرج الكاس من بين هذه المنتخبات التي استعدت جيدا للبطولة. اما عن المنتخب الاولمبي المصري فثقتنا كبيرة في اللاعبين ونعرف ان فترة الاعداد لم تكن كافية ولكن بالاصرار والعزيمة والروح العالية يمكن المنافسة على اللقب. وعن راي احمد شاكر في الاحتراف قال: هو الطريق الى المجال الدولي واللحاق بالكرة العالمية.. ولن نتمكن من اللحاق بهذا الركب الا اذا سمحنا للاعبينا بالاحتراف الخارجي والاحتكاك مع النجوم الكبار واكتساب الخبرات الدولية واستغلالها لخدمة الكرة المصرية. واضاف: لدينا الآن اكثر من 8 لاعبين محترفين بالخارج ونامل زيادة العدد حتى نحقق اكبر فائدة للكرة المصرية مثلما فعلت نيجيريا وغيرها من دول افريقيا. وعن دور احمد شاكر في لجنة شؤون اللاعبين باتحاد الكرة قال: لقد عدلنا لائحة اللاعبين للسماح لهم بالاحتراف بالخارج فوريا تنفيذا لاوامر الرئيس محمد حسني مبارك الذي يتابع كل امور كرة القدم المحلية والخارجية.

علم بإبعاده عن تدريب منتخب شباب المغرب من وسائل الإعلام

حسن مؤمن يتولى الإشراف على الوداد البيضاوي

الدار البيضاء: من سعيد أبو صلاح الدين

اكد حسن مؤمن المدرب الأسبق لمنتخب الشباب المغربي انه تعاقد مع ادارة الوداد البيضاوي للاشراف على الاجهزة الفنية لجميع فئات فرق النادي لكرة القدم، وانه بدأ عمله بشكل فعلي.

وأوضح حسن مؤمن، الذي علم بابعاده عن تدريب منتخب شباب المغرب من وسائل الاعلام ودون تلقيه لاي خطاب رسمي من مسؤولي الكرة المغربية، أن العمل الجديد يعتمد على أسس وركائز علمية نظرا للتطور الذي تعرفه لعبة كرة القدم وقال: انه وضع برامج ومخططات لاعداد اللاعبين الصغار والناشئين والشباب وأن الهدف الأساسي من هذا العمل هو تكوين فريق أول متكامل الجوانب.

واشار حسن مؤمن الى أن دوره هو الاشراف على تسيير لجنة ترعى كل فئات الوداد البيضاوي ضمن مخطط شامل، وقال ان كل فئة وراءها مدرب حددت مسؤوليته في تطبيق المخطط بهدف تكوين قاعدة تضمن لفريق الوداد البيضاوي الاستمرار في التالق وتحقيق انجازات تضاف لرصيده التاريخي.

واشار حسن مؤمن الى ان المخطط يشتمل كذلك على اعداد كل مدربي النادي البيضاوي، وسيستفيد هؤلاء المدربون من محاضرات ودروس ميدانية يلقيها خبراء كروين بهدف مسايرة التطور الذي تعرفه كرة القدم.

وقال مؤمن ان ادارة الوداد البيضاوي منحت له كل الصلاحيات للقيام بعمله الجديد وهيأت كل السبل لنجاح مهمته، واضاف انها خطوة يجب ان تشمل جميع الفرق للارتقاء بمستوى كرة القدم المغربية لأن معظم الاندية تفتقر لمثل هذه الادارات الفنية التي تضمن الاستمرار في خط تصاعدي واعداد شباب متكامل في الميدان الكروي بطرق علمية حديثة.

وبشأن ابعاده من تدريب المنتخب المغربي للشباب اوضح حسن مؤمن انه لم يتلق اي بيان رسمي من طرف اللجنة المؤقتة التي ترعى الاتحاد المغربي لكرة القدم وانه علم بخبر ابعاده بواسطة وسائل الاعلام، وقال انه مرتاح للنتائج التي حققها مع منتخب شباب المغرب، والدليل انه تاهل للدور الأخير من تصفيات افريقيا التي سيقابل خلاله منتخب غينيا والفرصة كبيرة للتاهل للأدوار النهائية لهذه المنافسات.

تصفيات المجموعة الأولى لبطولة أفريقيا للأندية

لا بديل عن الفوز للنجم الساحلي أمام بطل زيمبابوي السبت

تونس: «الشرق الأوسط»

يخوض نادي النجم الساحلي التونسي يوم السبت المقبل بهراري مباراته الثالثة في اطار تصفيات المجموعة الأولى لبطولة افريقيا للأندية البطلة لكرة القدم امام نادي ديناموس بطل زيمبابوي صاحب الصدارة في هذه المجموعة برصيد 4 نقاط.

ولا خيار امام النجم الساحلي الذي رصيده 3 نقاط ويأتي في المركز الثاني مع نادي نسور اسمنت (ايجلز) نيجيريا الا الانتظار او التعادل للابقاء على حظوظ التأهل الى الدور النهائي من هذه المسابقة، لأن الهزيمة في هذا اللقاء، ستقصي مبكرا ممثل كرة القدم التونسية، من التصفيات بعد خسارته في الجولة الماضية امام نادي ايجلز النيجيري بهدفين مقابل هدف.

ورغم ازمة النتائج التي يعيشها حاليا نادي النجم الساحلي في الدوري التونسي الممتاز، وكان آخرها هزيمته يوم الأحد الماضي، بملعب مدينة سوسة امام نادي الترجي الرياضي، بهدفين دون مقابل، فان هناك عزماً وإصراراً من اللاعبين على تحقيق نتيجة طيبة في هراري، تعيد الطمأنينة الى جماهير هذا النادي الغاضبة على مسيرة فريقهم في هذا الموسم الكروي، وتكون الانطلاقة الحقيقية للنجم الساحلي الذي لم يجد نوعا من الاستقرار مع المدرب الفرنسي فرنانديز، وهو المدرب السابق لنادي النصر السعودي.

وترى اوساط الكرة في تونس ان مباراة يوم الأحد المقبل امام نادي ديناموس هي الورقة الأخيرة التي سيلعبها المدرب فرنانديز وهي الامتحان الحقيقي لمدى ادائه، فاذا نجح فسيواصل المشوار مع الفريق، واذا فشل فان قرار الاقالة بانتظاره.

وتؤكد هذه الأوساط ان الأزمة الحالية التي يعيشها نادي النجم الساحلي، تعود بالأساس الى تغيير الجهاز الفني، والى خيبة المنتخب التونسي، في فرنسا 1998، وهي عوامل جعلت مستوى الفريق يضعف وأثرت على مردود اللاعبين الذين ينتمي اكثرهم الى المنتخب.

وكان رئيس نادي النجم الساحلي عثمان جنيح قد اكد ان الفريق سيستعيد مستواه الحقيقي في وقت قريب وسيلعب على الالقاب المحلية والافريقية، ودعا جماهير النادي الى تفهم الظروف الحالية ومساندة فريقهم حتى يعود الى حجمه الحقيقي.

واعلن ان مهمته في رئاسة النجم الساحلي ستنتهي يوم 30 يونيو (حزيران) المقبل مهما كانت النتائج التي سيحققها الفريق في الموسم الحالي.

القاسمي يتطلع للفوز بلقب المجموعة «ن» في بطولة الشرق الأوسط للراليات

دبي: «الشرق الأوسط»

شرع نجم الراليات الاماراتي الشيخ عبد الله بن فيصل القاسمي، بالاستعداد لخوض غمار منافسة حامية مع غريمه الاسترالي رون كريمين عند انطلاق رالي دبي الدولي - الجولة السابعة والاخيرة من بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا العام، والذي يقام يومي الثالث والرابع من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، وينظمه نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة، وتبلغ مسافته الاجمالية 738 كلم ويعد من اقدم وافضل راليات المنطقة.

ويتقدم رون كريمين الذي يقود سيارة دي اتش ال ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن - 4 على الشيخ عبد الله القاسمي بفارق 6 نقاط، ويامل الاخير الفوز بلقب مجموعته في رالي قطر الدولي الذي سيقام يومي الثامن والتاسع من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، ويعتبر الجولة قبل الاخيرة من البطولة.

وقال الشيخ عبد الله القاسمي الذي يقود سيارة فريق موبيل - 1 تيكون ميتسوبيشي لانسر ايفولوشن 3 «اذا لم استطع التغلب على رون كريمين في قطر واستطاع رون احتلال المركز الثاني، فسيتقدم علي بفارق نقطة واحدة فقط. وستحسم المنافسة على اللقب في رالي دبي الدولي.

واضاف «على اية حال، انني متفائل للغاية لانني اسرع منه في المناطق المفتوحة، ومع تعديل مقود سيارتي وتحويله لجهة اليسار، فان ذلك يعني عودتي للمكان السليم الذي تعودت عليه».

ويذكر ان محمد بن سليم استطاع الفوز بلقب بطولة الشرق الاوسط للراليات للمرة العاشرة هذا العام قبل انتهاء جولاتها، بعد فوزه هذا العام بالقاب جولات ابوظبي وسلطنة عمان، والاردن ولبنان.

وسينطلق رالي دبي الدولي 98 الذي ادخلت على مراحله تعديلات رئيسية، من باحة فندق البستان روتانا (المقر الرسمي للرالي) يجتاز بعدها المتسابقون على مدى يومين 16 مرحلة خاصة بالسرعة يبلغ طولها 292 كلم، اقل بقليل من الحد الاقصى المقرر لجولات بطولة الشرق الاوسط من الاتحاد الدولي لرياضة السيارات (الهيئة المشرفة على رياضة السيارات في العالم) ومقره الرئيسي في باريس. وهو 300 كلم لكل جولة لضمان سلامة المتنافسين.

جروبيلار مدربا مؤقتا لمنتخب زيمبابوي

هراري - رويترز: قالت صحيفة هيرالد امس ان اتحاد كرة القدم في زيمبابوي عين حارس مرمى ليفربول الاسبق بروس جروبيلار مدربا للمنتخب الوطني للبلاد بصفة مؤقتة ليتولى الاشراف على المنتخب في المباراة النهائية، لكاس كوسافا كاسل امام زامبيا الاسبوع المقبل.

واعلن جروبلار الذي تولى تدريب منتخب زيمبابوي مرتين بشكل مؤقت تشكيل الفريق الذي سيخوض المباراة النهائية للبطولة التي يكفي بلاده فيها التعادل للفوز باللقب في حين تحتاج زامبيا حاملة اللقب الى الفوز.

واستبعد جروبيلار سبعة من اللاعبين الذين اشتركوا في المباراة التي خسرها منتخب زيمبابوي امام انجولا الشهر الماضي ومنهم الكابتن بنجامين كونجيرا وفرانسيس شونهايي.

كما استبعد جروبلار لاعب فريق برمنجهام سيتي بيتر ندولفو الذي لم يشارك في مباراة المنتخب السابقة وشقيقه ادم.

ويلعب جروبيلار (40 عاما) مع فريق بيري الانجليزي هذا الموسم. وتحدثت صحف في زيمبابوي عن ان جروبيلار هو احد خمسة مرشحين لتولي تدريب منتخب زيمبابوي. ومن بين هؤلاء كلايف بارك مدرب جنوب افريقيا السابق.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

5,30 فترة الأطفال 9,30 موسوعة السنة النبوية 10,00 خليك معنا 11,00 مسلسل اجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 13,15 وقت الفرح 15,00 مسلسل بدوي 16,00 مدن وأحاديث 17,00 الأخبار 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الأخبار بالانجليزية 19,30 ليلة من العمر 21,30 نشرة الاخبار 21,45 مسرحية عربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل: ليالي الحلمية 12,30 برنامج الأطفال 13,00 الاخبار 13,25 مسلسل مدبلج - انطونيلا 14,10 مسابقات - استوديو (5) 14,30 الطرب الشعبي 17,25 اغاني مصورة 18,30 الأخبار 18,50 فكاهة 19,00 برنامج وثائقي - البيئة والناس 19,35 مسلسل عربي - أهل القمة 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 مسلسلة مدبلج 22,10 برنامج: المجلة الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 سهرة فنية

LBC1
بتوقيت جرينتش

04,30 برامج الأطفال 05,00 العم نكي 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد - مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل روزا 12,00 موجز الأخبار 12,15 استوديو الفن 96 (اول جزء) 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 مسرحية مصرية او فيلم هندي 18,00 الأخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 اهلا بهالطلة 21,30 مسلسل «ماريا ويس» 22,30 جذور لبنان «وادي شحرور» 23,30 الميزون 00,30 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

الياس الرحباني: المستقبل

5,00 عالم الصباح 10,30 اغاني مصورة 11,00 اكسبديشن ايرث: برنامج خاص عن اكتشافات مختلف مناطق من العالم 12,00 البطولة العربية للتنس 16,00 برنامج شو في ما في 16,30 مسلسل: سفر الاحلام 17,30 العمالقة: سيرة عن حياة عمر الشريف 18,30 الليل المفتوح: الياس الرحباني 20,30 فيلم اميركي طويل: اموري 22,30 مسلسل: امر ازالة 23,30 برنامج من الألف الى الياء

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 البراري الاميركية 14,30 الاخبار 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 افاق 16,30 الاخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,00 بين السطور 18,30 الاخبار 18,40 نقطة ساخنة/قضايا/تحت المجهر 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 الاخبار 23,30 الاخبار 23,40 الذهب الاسود 00,30 الاخبار 01,30 اخبار الرياضة 01,50 صور 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الاخبار 04,15 صور 04,30 الأخبار 04,40 افاق 05,30 الاخبار 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

04,30 القرآن الكريم 05,00 الو ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 الدنيا حظوظ 08,00 الكاميرا كانت هناك - السعودية 08,30 مسلسل عربي 09,30 قمم وقيم 13,00 ابلل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 مسلسل عربي 18,00 قناة الاحلام 20,00 اليوم الذكريات 22,00 مسلسل عربي 23,30 الكاميرا كانت هناك - السعودية 01,00 - 1 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الافلام

02,15 الفنان العظيم 04,15 فيلم اجنبي 06,00 الوهم 10,00 انا وهو وهي 12,00 كرنفال 14,00 زيا وسكينة 16,00برامج سينمائية 16,30 احترس من الخط 18,30 افيش 19,30 برنامج «لا تذهب هذا المساء» 00,00 «3 رجال وامرأة»

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «بنغ يانغ وأنت»

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 بين ودنيا 08,15 كرتون 11,05 مسلسل: «أم العروسة» 14,05 مسلسل مدبلج: «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل: «الحقد الابيض» 16,15 منوعات غنائية 16,30 برنامج رياضي 17,00 برنامج عن هوليوود 18,00 نشرة الأخبار 19,00 حفل غنائي 21,00 نشرة الأخبار 21,35 كوميدي 22,30 مسلسل مدبلج: «قصة حب» 23,25 نشرة الاخبار 23,50 برنامج وثائقي

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 بنت ذوات (راقية ابراهيم - محمد عبد الوهاب) 02,00 ليلة غرام (مريم فخر الدين - عباس فارس) 04,00 انا بنت مين (محسن سرحان - ليلى فوزي) 06,10 المطب (دلال عبد العزيز - سمير غانم) 08,00 الصبر في الملاحات (نبيلة عبيد - عزت العلايلي) 10,10 الصفقة (انطوان كرباج - ليلى حمادة) 12,05 اسماعيل يس في البحرية (اسماعيل يس - احمد رمزي) 14,00 عليش دخل الجيش (يونس شلبي - سعد نصر) 16,00 بلبل من لبنان (احمد دوغان - بتول عطار) 17,45 برنامج اللقطة الاولى ح 5 18,10 عرض اول 20,00 قدارة (فيفي عبدة - هشام عبد الحميد)



نبيلة عبيد: أوربت الأولى

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - دليل البحار في المحيطات 10,00 مسلسل - علبة من صفيح 11,00 برنامج على الهواء 12,30 اغنيات 13,00 برنامج موتور - الفا روميو 13,30 برنامج صالون - عبد الرحمن الابنودي (3) 14,30 برنامج دويلاج 15,00 اغنيات 15,30 برنامج كلمة وعود: خالد علي 16,30 برنامج وثائقي - بحار الحرير 17,15 برنامج سالوني 17,30مسلسل: النصية 18,30 برنامج مقابلة شخصية - امين الجميل (5) 20,00 برنامج حنين: محمد عبده 22,00 تمثيلية السهرة - منكرات عائلة 23,00 برنامج جار القمر: نور مهنا 02,00 مسلسل - النصية 03,00 برنامج دويلاج 03,30 مسلسل عربي - علبة من صفيح

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي 02,30 الاخبار الرياضية 04,00 برنامج جيليت الرياضي 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 اخبار سباقات الخيل 05,30 المركز الرياضي 06,30 رياضة الرجبي من اميركا 07,30 كاس الأندية الأوروبية 13,30 برنامج جيليت الرياضي 14,00 اخبار سباقات الخيل 14,30 كرة طائرة 15,00 رجبي اميركي 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية 18,00 كاس الاندية الأوروبية 20,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 21,00 الطريق الى كلس بريدرز للخيل 22,00 عالم الرجبي 22,30 المركز الرياضي العالمي.

فضائيات

أنس زاهد

عبر احدى المحطات الفضائية الرسمية، شاهدت لقاء مع الفنان صباح فخري، ولان اللقاء كان مع شخصية فنية أخذت على عاتقها احياء التراث الموسيقي العربي ونجحت في عقد صلات الود والتفاهم والمحبة بين هذا التراث وبين العديد من الاجيال العربية، فقد انتظرت كغيري من محبي هذا الفنان غير العادي، لقاء غير عادي. لكن المذيعة التي اجرت اللقاء مع صباح فخري اكتفت بالقاء الاسئلة التي اعدتها سلفاً والتي دونتها على الورق الذي حملته معها اثناء اجراء اللقاء.. ومع ان اجابات صباح فخري كانت تغري باستلهام العديد من الاسئلة المهمة، الا ان المذيعة المتمكنة واصلت القاء اسئلتها المكتوبة دون اي اعتبار الى ما يمكن ان تولده اجابات الضيف من اسئلة تهم محبيه خاصة وتهم محبي فن الموسيقى والطرب عامة. هذا الاسلوب التقليدي الذي يشبه في سذاجته اسلوب الاذاعات المدرسية، لم يعد مقبولا في عصر الاعلام الفضائي.. وحتى في العصر الذي يسبق عصر الاعلام الفضائي، فان هذا الاسلوب لا يمكن تقبله في حوار اعلامي مع احدى الشخصيات الفنية والثقافية الكبيرة كصباح فخري مثلا الذي يعد الآن رمزا من رموز فن الموسيقى الشرقية والطرب العربي.. وشخصية كهذه تحمل توجهات غير عادية وتؤدي رسالة حضارية على هذا القدر من الاهمية وبهذا الحجم من الالتزام، يجب ان تحاورها شخصية اعلامية تمتلك ثقافة رفيعة وحسا فنيا مرهفا ودراية عميقة بفن الموسيقى والغناء. ما زال الوقت مبكرا ليهتم الاعلام العربي بنداء رسالته الحضارية.

يعرض فيه تفاصيل الخلاف بين جميع الأطراف

مؤتمر صحافي للصلح بين عمرو دياب وعدد من رموز الأغنية في مصر

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

اكد المنتج الفني محسن جابر انتهاء الأزمة التي تصاعدت في الفترة الأخيرة بين عمرو دياب من جانب وكل من المنتج والمؤرخ الفني مجدي العمروسي وحلمي بكر ووجدي الحكيم من جانب اخر بعد الادلاء بتصريحات صحافية أثارت خلافات بين عمرو وعدد من الموسيقيين والفنيين في مصر.

وأضاف محسن جابر انه تقرر عقد مؤتمر صحافي الأسبوع المقبل بحضور جميع الأطراف ويعلن خلاله بشكل رسمي عن تفاصيل الخلاف وأسبابه وصيغة المصالحة، كما يعرض فيه كل طرف وجهة نظره، وقد تقرر أن يكون مقر الصلح في مكتب مجدي العمروسي رئيس مجلس ادارة «صوت الفن». ووافق كل من عمرو دياب وحلمي بكر ووجدي الحكيم على المشاركة والحضور للاجابة عن كل الأسئلة التي سيطرحها الصحافيون.

وكان الموسيقار حلمي بكر قد تنازل الاثنين الماضي عن الدعوى القضائية التي رفعها ضد عمرو دياب واتهمه فيها بالقذف والسب، وذلك عقب جلسة صلح منذ حوالي اسبوعين في منزله.

يذكر أن حلمي بكر كان أصر على اللجوء للقضاء ليفصل في تصريحات عمرو التي أدلى بها في حقه باعتبارها دعوى قذف وسب علني.

وبذلت جهود وساطة ومحاولات صلح تعثرت عدة مرات بسبب تمسك كل فريق بموقفه وتصاعدت حدة الأزمة عندما أعلن في مهرجان القاهرة الدولي الرابع للأغنية عن تكريم عدد من رواد الموسيقى والغناء والمنتجين الفنيين وبينهم مجدي العمروسي لما قدمه من جهود في تطوير وانتاج الاغنية طوال مشواره وعمرو دياب لحصوله على الجائزة العالمية للموسيقى والغناء في موناكو «ميوزيكال أوورلد»، ولكن ادارة المهرجان قررت التراجع عن تكريم «عمرو» لأسباب لم تكن واضحة، وتردد ان وراءها أيدي خفية فيما اعلن بشكل رسمي وفي محاولة للتبرير ان السبب هو عدم استيفاء الأوراق والبيانات المطلوبة من عمرو دياب.

وكانت تقارير صحافية قد اشارت الى ان إحدى المكرمات في المهرجان مطربة غابت سنوات عن الساحة هي التي رفضت أن يكون تكريمها مرادفاً لتكريم عمرو دياب.

ويذكر ان المطرب المصري عمرو دياب قد تعرض لحملة هجوم شديدة وانتقادات اثارت الشكوك حول قيمة الجائزة العالمية التي حصل عليها عمرو في امارة موناكو والتي لم يسبق ان حصل عليها من المطربين المصريين أو العرب سوى الشاب خالد الجزائري وهي جائزة تمنح للمطرب صاحب اكبر رصيد في سوق الكاسيت والذي تحقق اغنياته رقماً قياسياً في التوزيع حيث يختار مطرب واحد من كل مجموعة دول. ومنحت الجائزة في مارس (آذار) الماضي الى 21 مطربا ومطربة وفريقا غنائيا من جميع أنحاء العالم، منهم ماريا كاري وفريق باك ستريت بويز وسيلين ديوت. كما سبق ان حصل عليها أشهر مطربي العالم مثل مايكل جاكسون وخوليو اجليسيس والتون جون.

واستمرت الحملة التي واجهها عمرو دياب عدة أسابيع الى ان قرر الرد عليها

وبدلي بتصريحات مس فيها رموز وشخصيات فنية ووصل الأمر الى ساحة القضاء.

عمرو دياب

تغري زبائنها للاشتراك وتشتري دورا للسينما

شركة «كيبل فيجن» تتوسع في نيويورك*

لوس انجليس: من ديفيد ليبرمان *

اشترت شركة «كيبل فيجن» الشهر الماضي مجموعة من دور السينما في نيويورك. كما اشترت خلال العام الماضي مجموعة من المؤسسات في نيويورك يمكن ان تضمن لها أرباحا قياسية.

ويذكر ان شركة «كيبل فيجن» تحتل المرتبة الخامسة في قائمة شركات قنوات الكيبل المنتشرة في الولايات المتحدة وكان بعض المحللين قد توقع ان تشتري شركة «ايه. تي اند تي» ( ) «كيبل فيجن» وذلك عقب شراء الأخيرة لشركة «تيلي كوميونيكيشن» وبدئها العمل في توفير خدمات هاتفية محلية عبر الكيبل. وتعد «كيبل فيجن» حاليا من أبرز الشركات العاملة في مجال الاتصالات وتوفير البرامج التلفزيونية المختلفة للمشاهدين. وتربط الشركة ضواحي نيويورك الثرية بخدماتها في لونغ آيلند ونيو جيرزي وكونيكتكيت. وتسكن نسبة 80% من مشتركي «كيبل فيجن»، الذين يبلغ عددهم 3,4 مليون، بالقرب من منطقة «بيج آبل». وينفق هؤلاء حوالي 42,24 دولار اميركي شهريا على خدمات الكيبل.

والى جانب خدماتها في مجالات توفير الخدمات التلفزيونية والهاتفية تملك «كيبل فيجن» مجموعة من متاجر الأجهزة الالكترونية والقنوات التلفزيونية مثل «براڤو» و«اميركان موفي كلاسيكس» ونصف قناة «فوكس الرياضية». ويعتقد البعض انه بامكان «كيبل فيجن» تحقيق اقصى استفادة ممكنة من املاكها الحالية. ورغم ان الشركة ظلت تحقق باستمرار ارباحا معقولة، فان مديرها التنفيذي، جيمس دولان، يؤكد خطط المبيعات والتسويق التي وضعت في الخطة الحالية ستثمر عن المزيد من الأرباح. ويتوقع دولان ان تؤدي مجموعة العروض التشجيعية التي تطرحها الشركة الى زيادة كبيرة في عائداتها وذلك بالتنسيق بين مختلف المؤسسات التي تملكها من محلات الفيديو ودور السينما ومتاجر الأجهزة الالكترونية. وتكمن المفارقة في ان من لا يريد مشاهدة الكيبل يمكن ان يشتري طبقا لاقطا واذا اشترى الشخص هذا الطبق من احد متاجر «كيبل فيجن» فلا بد ان يكون هناك عرض تشجيعي قد يحمل الزبون الى الدخول بصورة او باخرى في خدمة الكيبل.

* خدمة «يو اس ايه توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط»

وكيل وزارة الأوقاف الكويتية يرد على انتقادات «مراسلون بلا حدود»:

«مشروع الكيبل» قناة لتنقية ما تبثه الفضائيات

لندن - اف ب - الكويت: «الشرق الأوسط»

انتقدت منظمة «مراسلون بلا حدود» يوم امس مشروع قانون تقدمت به لجنة اسلامية رسمية يهدف الى مراقبة القنوات التلفزيونية الفضائية. ولفت الامين العام لمنظمة «مراسلون بلا حدود» روبير مينار في رسالة بعث بها الى المسؤولين الكويتيين نظرهم الى مخاطر مشروع كهذا على الحق في الحصول على المعلومات. واضافت الرسالة «اننا نطلب منكم اعادة النظر في هذا المشروع الذي سيكون اقراره بشكل نهائي مناقضا للمسيرة الديمقراطية التي بدأتها الكويت».

وذكر الدكتور عادل الفلاح وكيل وزارة الأوقاف الكويتية ورئيس لجنة مسلمي آسيا لـ«الشرق الأوسط»: «ان اللجنة الاستشارية العليا لاستكمال تطبيق الشريعة في الكويت قدمت «مشروع الكيبل» لسد الحاجة للذين يريدون الاتصال بالعالم الخارجي والاطلاع على الحضارات دون ان يمس ذلك بعقيدتهم ويؤثر على سلوكيات ابنائهم».

وحول ما ذكر عن تنافي ذلك مع التوجه الديمقراطي قال الفلاح: «نحن نؤمن بالديمقراطية ونؤمن ايضا ان حدودها تنتهي عند حدود حرية الآخرين ولا توجد حرية مطلقة ولكل مجتمع ضوابطه. والاتصال بالعالم الخارجي والاحتكاك بالثقافات والحضارات امور ندعو اليها، لكن وبعد دراساتنا اكتشفنا ان الرقابة على «الستالايت» تكاد تكون معدومة وان اولياء الامور يشتكون من انتشار هذه الظاهرة، فهناك قنوات فضائية تعرض صورا مخلة بالآداب. ومن هنا جاءت فكرة الكيبل التلفزيوني الذي هو عبارة عن قناة للترشيح والتنقية اي انه يحجب عرض المشاهد غير اللائقة». ويضيف: «نحن لا نمنع الاتصال بالعالم الخارجي لكننا لا نقبل المساس بديننا وتقاليدنا. وعموما فان ارقى المحطات الفضائية العالمية تمنع بث العروض الشائنة، او تبثها بعد ان يخلد الأطفال للنوم فلماذا يريدون الحجر على افكارنا ومعتقداتنا؟».

إذاعة البرنامج الثاني السعودية تساهم ببرامج عن اليوم الوطني

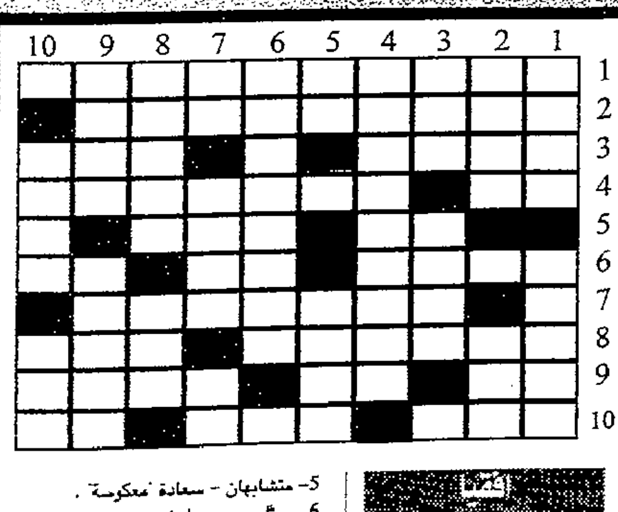
الرياض: من سعود المقبل

أعدت اذاعة البرنامج الثاني السعودية برامج خاصة باليوم الوطني السعودي، الذي يوافق يوم 23 من الشهر الحالي.

وتشمل هذه البرامج التي اعتمدت من قبل وزير الاعلام الدكتور فؤاد الفارسي مجموعة من البرامج الوثائقية والاعلامية التي تتحدث عن تاريخ المملكة والنهضة التنموية التي تعيشها بالاضافة الى رصد انطباعات المواطنين حول هذه المناسبة. ومن هذه البرامج: «المملكة العربية السعودية ايقاعات حضارية» من اعداد طلال الراشد. وبرنامج «الشباب والتنمية» الذي يركز على نصيب الشباب من خطط التنمية وبرنامج كتاب عن الملك عبد العزيز وهو برنامج ثقافي من اعداد الدكتور عبد الكريم العمري.

«ثلاثية وطني الحبيب» هو برنامج تمثيلي من اعداد يحيى باجنيد وفيه يروي رب الأسرة لأفرادها كيف كانت الحالة الاجتماعية من بداية توحيد المملكة ثم التنقلات الحضارية التي واكبت التطورات التي شهدتها المملكة. «جولة في ربوع الوطن» وهو برنامج اعلامي من اعداد فيصل منشي و«ملتقى الآراء» وهو عبارة عن ندوة من اعداد حسين العسكري. ثم برنامج «انجاز ووفاء» من اعداد حمزة السعاف يتناول بالتحليل ما تحقق في عهد خادم الحرمين الشريفين من منجزات حضارية، وبرنامج «اليوم الوطني باقلامهم»، وهو برنامج يرصد ما تناولته أقلام الكتاب السعوديين في الصحافة المحلية، وبرنامج «قطار النهضة» الذي يزور تسعة مواقع وأماكن تنموية مختلفة و«الوطن في قلوبهم» مدته ساعة يستقبل انطباعات المواطنين من خلال المكالمات الهاتفية، وبرنامج «مناسبة وأصداء» يستعرض ما تناولته وكالات الأنباء من تقارير اخبارية عن المناسبة.

الكلمات المتقاطعة



افقيا
1- رئيس للولايات المتحدة .
2- مطرب مصري .
3- يدري - سلب "معكوسة" .
4- حيوان قطبي - مدينة اسبانية.
5- بسط - علامة .
6- يعلم "معكوسة" - للاستفهام - عقل .
7- من القارات .
8- القروض - حرف واعمال .
9- في العروق - جوهر - سعادة .
10- يرشد - مشى - جواب .

عموديا
1- ضد قريب - يدعو .
2- يلهو - من البثور .
3- ضد نهار - حبر .
4- معاهدة سلام بين مصر واسرائيل .
5- متشابهان - سعادة "معكوسة" .
6- ممثل مصري راحل .
7- ضد أنس "معكوسة" - ضد كثير "معكوسة" .
8- صندوق الميت - يعبر .
9- الاسم الثاني لزعيم هندي راحل "معكوسة" - مدينة باكستانية .
10- نقر - نجيب .

الحل السابق



تشاهد هذا اليوم

«ام. بي. سي»

أزمة كلينتون في برنامج «أجندة»

● تدرج اليوم ليلى الشيخلي ضمن برنامج «اجندة» قضية الرئيس الأميركي بيل كلينتون التي تفاعلت في الأيام الأخيرة ووصلت ذروتها خلال نهاية الأسبوع الماضي. فقد انتشرت تفاصيل العلاقة الجنسية التي جمعته بمونيكا لوينسكي المتدربة في البيت الأبيض، والتي وصفها بيل كلينتون نفسه بـ«علاقة غير لائقة» عبر شبكة الانترنت وتناقلتها الصحف في جميع العالم.

ويقف المحقق المستقل كينيث ستار وراء الفضيحة منذ 4 أعوام. وكلفه التحقيق 40 مليون دولار واستخلص 11 تهمة جنائية أرفقها مع توصية، ورفعها الى الكونجرس الأميركي بغية محاكمة رئيس أقوى دولة في العالم. وتثار اليوم قضية أهم وهي مدى صمود كلينتون أمام الراي العام، ومدى دعم الشعب الأميركي له رغم معرفته بحيثيات القضية الأخلاقية السياسية.

وسيشارك في البرنامج ادموند غريب أستاذ بالجامعة الأميركية في واشنطن، وكذلك شبلي تلحمي استاذ بجامعة ماريلند في ضواحي واشنطن، بالإضافة الى شخص ثالث سيكون ضيف البرنامج داخل الاستوديو في لندن. موعد الحلقة على «ام. بي. سي» في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

محطة إذاعية جديدة في عجمان واحتمال إطلاق قناة تلفزيونية بالفجيرة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

سيفتتح قريبا محطة اذاعية خاصة في عجمان لتكون بذلك خامس محطة اذاعية بالامارات المتحدة.

وستهتم الاذاعة الجديدة بالأخبار الاقتصادية والمال والأعمال وستكون هناك نشرة اخبارية كل 20 دقيقة، وتنتظر المحطة الجديدة التي تبث باللغة الانجليزية استكمال خطوات الترخيص للاعلان رسميا عن موعد بدء عمل المحطة الجديدة.

وتجدر الاشارة الى أن امارة عجمان لديها محطة تلفزيونية خاصة مع قناة فضائية، ويتم من خلالها بث اذاعي باسم قناة «اف.ام .ع».

ويعد ترخيص الاذاعة الجديدة في عجمان سابقة هامة باعتبارها المرة الأولى التي يمنح فيها الترخيص لمحطة اذاعية خاصة، مما يفتح الباب أمام الآخرين لطلب انشاء اذاعات خاصة.

ويتردد أن امارة الفجيرة تتجه هي الاخرى لطلب الحصول على ترخيص لانشاء محطة تلفزيونية وأخرى اذاعية.

ويوجد في الامارات حاليا أربع محطات تلفزيونية في ابوظبي ودبي والشارقة وعجمان وهناك نية لاطلاق اربع قنوات تلفزيونية متخصصة العام المقبل من دبي.

افتتحه الأمير سلطان بن فهد بمعهد العالم العربي

مهرجان في باريس يجمع فنون الدول الخليجية الست

باريس: «الشرق الأوسط» - واس

افتتح الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس المهرجان الثقافي الخارجي لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية اول من امس بمقر معهد العالم العربي بباريس بحضور رئيس معهد العالم العربي كميل كابانا وممثل وزارة الخارجية الفرنسية لويس هنكن المهرجان الثقافي الخارجي لدول المجلس، وتجول الأمير سلطان وكبار الضيوف في المعارض المكونة، لنشاطات المهرجان واستمع الى شرح عن هذه المعارض التي يمثل احدها الازياء والمقتنيات المنتجة بدول المجلس والممثلة لتراث شعبي وفني لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وانتقلوا بعد ذلك الى معرض الفنون التشكيلية ومعرض رسوم الاطفال.

ثم سجل الامير سلطان رئيس المهرجان كلمة في سجل الزيارات عبر فيها عن اعتزازه بما شاهده واطلع عليه من نشاطات خليجية مميزه تبرز تراث وثقافة دول مجلس التعاون وتعبر عن عطاءات شباب دول المجلس متمنيا ان يكون هذا المهرجان جسرا للتواصل الثقافي بين شعوب دول مجلس التعاون والشعب الفرنسي الصديق.

بعد ذلك بدأ الحفل الخطابي حيث القى رئيس معهد العالم العربي كلمة رحب فيها بنائب الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس المهرجان، وعبر عن اعتزازه ومنسوبي المعهد باحتضان هذه المهرجان الثقافي الخليجي الذي وصفه بانه فريد من نوعه حيث انه يجمع نشاطات وتراث ست دول خليجية متقاربة في ثقافتها وفنونها.

ونوه بالجهود التي تظافرت لاخراج هذا المهرجان بصورة رائعة معبرا عن تقديره لكل من ساهم من دول مجلس التعاون ومعهد العالم العربي في انجاح المهرجان.

واعرب رئيس معهد العالم العربي في كلمته عن ثقته باصداء هذا المهرجان لدى الشباب الفرنسي واختتم كابانا كلمته بالاشارة الى اهمية اطلاع الشباب على مشارب الثقافات المختلفه.

بعد ذلك القى الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس المهرجان كلمة اوضح فيها ان الهدف من المهرجان هو تعميق قنوات التواصل والاتصال بين المجتمعين الصديقين، المجتمع الفرنسي ومجتمع دول مجلس التعاون وتجسيد معاني الصداقه والود التي امتدت بينهما منذ امد بعيد.

واشاد بجهود معهد العالم العربي في الاسهام باحتضان هذا المهرجان والتسهيلات التي قدمها المعهد لاخراج هذا الانجاز الحضاري بصورته المشرقة.

واكد ان ترحيب فرنسا الصديقة بابناء دول مجلس التعاون في هذا المهرجان خير دليل على الصلات المتجددة والعميقة بين ابناء دول المجلس والشعب الفرنسي.

واوضح نائب الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس المهرجان ان دول المجلس تستثمر كل امكاناتها من اجل بناء الانسان وترسم الخطط والبرامج التربيبة لتطوير قدراته والسمو بطاقاته الابداعية، وقال ان المجتمع الدولي يحتاج الى التواصل بين ابنائه والى مضاعفة الجهود الرامية الى اذابة مشاعر التباعد بين الشعوب معتبرا ان هذا المهرجان نموذج للمبادرات التي يتطلع اليها المحبون للسلام المؤمنون بوحدة المجتمع الانساني.

واشار الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز في كلمته الى ان ما يقدم في هذا المهرجان من فعاليات ثقافية وتراثية وفكرية وفنية وعلمية هو نتاج هواة من الشباب احتضنتهم مؤسسات الشباب والرياضة في دول المجلس وقدمت لهم الرعاية والحوافز بهدف صقل مواهبهم وتنمية ابداعاتهم والحفاظ على تراثهم الثقافي وحضارتهم العربية الإسلامية.

وفي ختام كلمته عبر نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس المهرجان عن شكره لرئيس المعهد على التعاون لانجاح هذا المهرجان.

كما عبر عن شكره وتقديره لوزراء الشباب والرياضة بدول المجلس لتشريفه برئاسة المهرجان وكذلك للامانة العامة لمجلس التعاون والمؤسسات الشبابية الخليجية على ماقامت به من مجهودات كبيرة في الاعداد والتحضير لهذا المهرجان.

عقب ذلك قدم رئيس معهد العالم العربي هدية تنكاريه للامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز رئيس المهرجان، الذي يستمر لمدة اسبوع.

ثم قدم الامير سلطان هدايا وأوسمة المهرجان لكل من رئيس معهد العالم العربي وممثل وزارة الخارجية الفرنسية ومدير معهد العالم العربي ولعدد من المسؤولين عن المهرجان وتنظيمه، بعد ذلك قدم ممثل الامين العام لمجلس التعاون مدير عام قطاع البيئه والانسان الدكتور عبد العزيز الجلال هدية المهرجان للامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز.

وحضر الحفل سفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدى فرنسا وعدد من السفراء العرب وكبار المسؤولين بالهيئات والمؤسسات الشبابية والرياضية الخليجية ورؤساء الوفود الخليجية للمهرجان واعضاء اللجنة التنظيمية واللجان المعاونة.

من جهة اخرى استقبل الامير سلطان بن فهد في مقر اقامته بالعاصمة باريس، جان كلود فيردون رئيس المنظمة العالمية لشغل اوقات فراغ الشباب بالهوايات العلمية (ميلست)، واستمع سلطان بن فهد الى شرح واف من رئيس «ميلست» عن انجازات المنظمة، وبرامجها في مجال اكتشاف المواهب العلمية للاطفال، وخاصة في مجال تدريب الصغار والاهتمام بهم وبمواهبهم، وعبر رئيس المنظمة عن شكره وتقديره للسعودية ممثلة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب، في دعم هذه المنظمة بكافة برامجها ونشاطاتها.

سلطان بن فهد خلال افتتاحه معرض التراث الشبابي في باريس أول من أمس (واس)

ابيض واسود
خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● سمعنا الكثير عن الجهل والتجهيل الذي لحاطته السلطات السوفيتية السابقة بشعوبها. هذا مثل فريد آخر عن مدى معرفة أبناء تلك الشعوب بالعالم. استطاع خشين زنبادي، احد مواطني جورجيا، التسلل الى لحدى السفن التجارية بأمل الهروب الى الولايات المتحدة. ما ان وصلت السفينة المياه المصرية ورأى قناة السويس امامه حتى القى بنفسه من السفينة وطلب حق اللجوء اعتقادا منه بأنه وصل اميركا. هل من جهل اكبر من هذا الجهل، ان يتصور الانسان مصر بأنها اميركا.

● هذا مثل طريف جديد عن مكافأة الجاني على جنايته. بعد ان ضربت الطائرات الاميركية ودمرت مصنع الشفاء في الخرطوم، اعلن السيد غازي سليمان، المستشار القانوني للمصنع بأن صاحبه قد قرر اعادة بنائه من قبل شركة اميركية.

● قبل بضعة اعوام، قامت السفارات الكورية الشمالية في الغرب بشراء صفحات كاملة من أمهات الجرائد الغربية لنشر اعلانات تضم خطب الرئيس كيم ال سونغ. ولما كان ذلك يتطلب الوف الدولارات، مما لم يكن بيد هذه السفارات فقد قامت بتهريب المخدرات لتغطية الكلفة. قامت كوريا الشمالية بحماقة اكبر من ذلك الآن. بعثت بقمر صناعي في الفضاء في مهمة واحدة ليبقى يدور حول الكرة الارضية وهو ينشد الاناشيد الثورية الخالدة لكيم ال سونغ. تقوم الدول الاخرى باستخدام الاقمار الصناعية لاغراض التجسس او الاتصالات او البث التلفزيوني او الابحاث العلمية، وكوريا الشمالية ترسل قمرها الصناعي لينشد اناشيد باللغة الكورية التي لا يفهمها احد. بالطبع ان ارسال اقمار صناعية في الفضاء عملية مكلفة جدا. من اين حصلوا على هذه الكلفة؟

وجدنا الآن سبب كل هذا القحط والجوع الذي عانى منه شعب كوريا الشمالية اثناء تطوير هذا القمر الصناعي.

● يقضي مساعد المدير في معظم المؤسسات سنوات طويلة انتظارا لتقاعد المدير أو نقله او موته ليستلم منصبه. كثيرا ما يموت المساعد ويمشي المدير في جنازته. بيد ان السيد يانك كيشو، مساعد عمدة مدينة يانكشون في الصين، لم يتحمل كل هذا الانتظار واحتمال حدوث ما لا يرجو حدوثه، وهو ان يمشي حضرة العمدة في جنازته فقرر اختصار الطريق باستخدام احد المجرمين لقتل العمدة لقاء نصف مليون ين. ويظهر ان المبلغ لم يكن كافيا. فقد انتهى المجرم بجرح المدير الذي بقي حيا في منصبه وسار في توديع مساعده الذي حكم عليه بالسجن 16 عاما تطبيقا للقاعدة الفقهية القائلة: من استعجل حقه قبل اوانه عوقب بحرمانه.

● لكل فرقة عسكرية بريطانية حيوان يرمز لها ويتقدمها في استعراضاتها. النسر هو الرمز الطبيعي للقوة الجوية البريطانية التي قامت بنقله في احدى طائراتها من سكوتلندا الى منطقة المدلاند من انكلترا. ولكن القيادة اضطرت الى نقله فورا الى المستشفى البيطري لمعالجته. لقد اصيب النسر بالدوخة والدوران نتيجة السفرة بالطائرة.

معرض بالصورة والكلمة عن الإسلام ينتقل اليوم من أدنبرة إلى لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

يفتتح الدكتور محمود حمود السفير اللبناني لدى بريطانيا، وعميد السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في لندن ورئيس مجلس امناء المركز الثقافي الاسلامي، في لندن اليوم، بحضور عدد من سفراء الدول الاسلامية، معرض «تعرف على الاسلام» الذي ينظمه المركز الثقافي الاسلامي بلندن امتداداً لفعاليات افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي في ادنبرة. ويهدف المعرض الى التعريف بالاسلام من خلال الصورة والمجسم واللوحة والكتاب معطياً صورة حية ومشرقة لقيم الاسلام واسهاماته في اثراء جوانب الحياة الانسانية المتعددة.

وقال الدكتور حمد بن عبد الله الماجد مدير عام المركز الثقافي الاسلامي لـ«الشرق الأوسط»: «نتوقع ان يجد هذا المعرض اقبالاً من طلاب المدارس البريطانية وفئات المجتمع من المسلمين وغيرهم. ويهمنا قطاع الطلاب في المدارس البريطانية، حيث نعتقد ان لديهم شيئاً من الصورة المشوهة عن الاسلام يتلقونها عبر وسائل الاعلام المختلفة، ونحسب ايضاً ان ابراز الجوانب المضيئة في رسالة الاسلام الشاملة للعالم اجمع واجب ديني علينا ان نقوم به على اكمل وجه».

واضاف: «إننا نرغب ان يعكس هذا المعرض اسهام الحضارة الاسلامية في حضارات العالم المختلفة. والمعرض في ظني سيعطي صورة مضيئة ومشرقة عن الاسلام، ولهذا احضرنا عددا من الملصقات التي تشرح هذا الاسهام البارز. والمركز الاسلامي بحكم عالميته واشراف سفراء دول العالم الاسلامي عليه، يحرص على ان يكون هناك ترابط قوي بينه وبين الشعب البريطاني، وان المركز لا تقتصر خدماته على الجالية الاسلامية في بريطانيا، بل تمتد نشاطاته لتشمل كل قطاعات المجتمع البريطاني».

واشاد الدكتور الماجد بالدور الذي تقوم به وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية، ممثلة في وزيرها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، لتعاونهم في اعارة محتويات هذا المعرض بعد ان نال نجاحاً باهراً في مدينة ادنبرة ضمن احتفالات افتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين والمركز الاسلامي في ادنبرة في 31 يوليو (تموز) الماضي.

منافق أفندي



أخبارهم في كل مكان

● المركز الثقافي المصري في الرباط يستضيف اليوم معرضا للفنانة سعدى ماء العينين يتضمن اعمالا لها في الرسم على الزجاج.

أفراح

● زف المهندس محمد الزعبي الى الآنسة مرام الزعبي وسط فرحة الأهل والأصدقاء في عمان.

● عبده القط احتفل بفندق الحارثي في جدة بزفاف ابنه عدلي الحاسب بالشركة السعودية لصناعة الاقلام الى الآنسة منال لطفي.

مواليد

● الزميل ميرزا الخويلدي من أسرة «الشرق الأوسط» بالمنطقة الشرقية بالسعودية رزق وحرمه بمولودة سمياها «ندى» لتنضم لأخويها «هادي» و«هدى».

● أحمد سعيد الغامدي من منسوبي البنك السعودي المتحد فرع كيلو 3 طريق مكة المكرمة - رزق وحرمه بمولود أسمياه «سمير» لينضم الى شقيقيه «سعيد» و«رهف».

● خالد أسعد وزوجته رزقا في عمان بمولود أسمياه «عبد الله».

● أحمد علاء الدين محمد موسى منسق أجهزة الاتصالات بشركة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق في الرياض رزق وحرمه كوثر محمد عثمان بمولودة أسمياها نشوى، انضمت الى شقيقاتها «سميرة» و«نمارق».

وفيات

● توفي سليم قاسم قنطار والد عاهد قنطار مدير شركة الأجنحة الملكية العربية للطيران عن عمر (70) عاماً، وتقبل التعازي في ديوان آل قنطار بعمان.

جامعة عجمان الإماراتية تبني مدينة جامعية ثانية في العين

عجمان: من عبد العزيز الصديقي

بمناسبة احتفالها بمرور عشرة أعوام على تأسيسها، اعلنت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا عن بدء العمل في مدينتها الجامعية في العين وتأسيس مركز «تكنوسفير» لتكنولوجيا المعلومات في دبي.

وقال بيان الجامعة بهذه المناسبة إن طلبة خمس من الكليات العلمية بما فيها طب الأسنان والهندسة التطبيقية وهندسة الكومبيوتر سيبدأون الدراسة في المباني الجامعية الجديدة في المدينة الجامعية التي يجري بناؤها حاليا في عجمان مع مطلع الفصل الدراسي المقبل.

كما ذكرت أن الإنشاءات التي قامت بتمويل من قبل البنك الإسلامي للتنمية بجدة تسير وفق وتيرة ممتازة سابقة بذلك البرنامج الزمني المحدد.

يذكر أن المباني الجديدة شيدت على أرض تبرع بها حاكم عجمان الشيخ حميد بن راشد النعيمي وتبلغ مساحتها مليون قدم مربع.

وقال الدكتور سعيد عبدالله سلمان، رئيس جامعة عجمان بمناسبة إزاحة الستار عن تصاميم المدينة الجامعية في العين أن الجامعة تفكر في توسعات أفقية أخرى على الساحة الخليجية وأنها تدرس عروضا لإنشاء فروع في عدد من الدول الخليجية خصوصا بعد افتتاح مركزها في صلالة بسلطنة عمان والإقبال الواسع الذي حازه من قبل الطلبة العمانيين. وأضاف سلمان إن هذه التوسعات تعبر عن استجابة الجامعة لحاجة سوق العمل في الخليج الذي بات يتطلب إعدادا عمليا وأكاديميا متميزا للخريج الذي يتأهب لدخول معترك الحياة العملية.

وزاد إن جامعة عجمان التي اسست قبل عشر سنوات كانت أول مؤسسة تعليمية جامعية خاصة في الخليج لكنها استطاعت خلال السنوات الماضية تأسيس علاقات محلية ودولية مهمة وهي الآن تدخل عصر الاستفادة من خبراتها العلمية والعملية وتوظيفها لخدمة سوق العمل من خلال مركز «تكنوسفير» دبي والذي جاء ثمرة للتطور الذي طرأ على صناعة وتقنية المعلومات وكذلك على خبرات الجامعة وقدراتها على الاستفادة القصوى من تلك الطاقات.

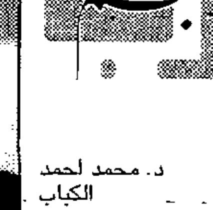
وذكر سلمان أن عددا كبيرا من التخصصات التي دخلت مناهج وكليات الجامعة تعتبر ضرورية جدا لمتطلبات التقنية في دول الخليج والدول العربية وأن الجامعة ركزت على التخصصات التي تتطلب تدريبا عمليا واستخداما أمثل للتقنية الحديثة بحيث يتمكن خريج الجامعة من المشاركة الفعالة في الشركات التقنية فلا يقتصر دور الخريج المواطن على العمل المكتبي أو الدراسات الأدبية والتاريخية.

وقال إن مركز التكنوسفير سيتولى توفير الاستشارات الخاصة بتقنية المعلومات والاستشارات التعليمية، والإدارية، ودعم وإنجاز ترجمة المصادر العلمية والمؤتمرات والبحوث، وتنظيم المؤتمرات التخصصية.

وجامعة عجمان التي لاقت اعترافا مبكرا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الإماراتية توفر التعليم العالي لأكثر من عشرة آلاف طالب وطالبة وقد انضم إليها هذا العام حوالي ألفي طالب وهو أكبر عدد منذ تأسيسها قبل عشر سنوات.

عرب وعجم


د. محمد أحمد الكباب


د. اقبال الغريللي

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال المصري يفتتح يوم الاحد المقبل بالقاهرة ندوة بعنوان «تخصيص البنوك»، تناقش سبل رفع كفاءة البنوك وتاثير التخصيص على زيادة الانتاجية وعائد الاستثمار، ويشارك فيها محافظ البنك المركزي ورئيس اتحاد البنوك، ورئيس البنك الاهلي بمصر.

● الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة عين الدكتور حسن ابشر الطيب امينا عاما للمجلس في القاهرة. الطيب كان وزير دولة للشؤون الادارية بالسودان ومستشارا ثقافيا للسودان بالامم المتحدة ثم عمل مستشارا بوزارة الخدمة المدنية في سلطنة عمان.

● محمد بن علي النعيمي سفير قطر لدى لبنان وعقيلته وجها الدعوات لحضور حفل الاستقبال الذي ينظمانه بمناسبة اليوم الوطني القطري وذلك مساء يوم الجمعة الموافق 25 الحالي في فندق الكورال بيتش ببيروت.

● الدكتور محمد أحمد الكباب، سفير اليمن لدى السعودية باشر عمله في مقر السفارة بالرياض، بعد عودته من تعز حيث شارك في مراسم العزاء في وفاة شقيقه الشيخ فضل، وقد تلقى السفير الكباب تعازي كبار المسؤولين السعوديين والسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية واصدقائه من رجال الاعلام.

● محمد رضوان بن خضراء (مغربي) مستشار الامين العام لجامعة الدول العربية تسلم مهام عمله كرئيس للادارة العامة للشؤون القانونية بالجامعة العربية، خلفا للدكتور عبد العزيز النجدي (بحريني) الذي انتقل الى امانة مجلس وزراء الداخلية العرب في تونس.

● صالح عباد الخولاني محافظ محافظة حضرموت عاد الى اليمن بعد رحلة استشفاء ناجحة في الخارج.

● محمد غنيم وكيل اول وزارة الثقافة المصرية للعلاقات الخارجية يرأس وفد مصر في مؤتمر وزراء ثقافة البحر المتوسط الذي يعقد بجزيرة رودس يوم الاربعاء المقبل ويناقش على مدى ثلاثة ايام سبل دعم وتنمية العلاقات الثقافية وتبادل الخبرات بين دول البحر المتوسط.

● الدكتور عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر الملحق الثقافي السعودي في الكويت زار الدكتور محمد الرميحي أمين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب وهنأه بمنصبه الجديد وتباحث معه في عدد من الموضوعات الثقافية منها مشاركة السعودية في معرض الكتاب العربي الذي ينظم بالكويت اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

● الدكتور عدنان البخيت رئيس جامعة آل البيت في الاردن افتتح اعمال مؤتمر آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الريف والبادية الاردنية الذي تنظمه كلية الاقتصاد والعلوم الادارية في الجامعة.

● انور الياسين، مدير تحرير مجلة العربي، يزور صنعاء حاليا لاجراء لقاءات مع عدد من المسؤولين اليمنيين وكتابة استطلاعات حول ابرز المعالم السياحية والاثرية.

● الدكتورة اقبال الغريللي صاحبة منتدى اصحاب القلم في الكويت تستعد مع مطلع الشهر المقبل لاستئناف نشاطها وندواتها من خلال دعوة اصحاب الفكر لعقد ندوات او القاء محاضرات في مجالات الثقافة.

● الدكتور مبيل فيول استشاري الامراض العصبية مدير برنامج الصرع الشامل في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث بالرياض يلقي اليوم محاضرة عن علاج داء الصرع يتناول من خلالها هذا المرض وانواعه، وستتاح الفرصة للحضور لطرح اسئلتهم.

الأردن يبدأ العمل لإنشاء متنزه بيئي في العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

تعكف الحكومة الأردنية على إنشاء متنزه سياحي في مدينة العقبة جنوب الأردن لجذب السياح إلى المدينة، كما يهدف المجمع، الذي أطلق عليه اسم «متنزه السلام البحري» التابع لدائرة البيئة في سلطة إقليم العقبة، إلى حماية بيئة الشاطئ الجنوبي من خلال تحديد وتنظيم النشاطات المسموح بها وتأمين الحزام الأمني للمحافظة على البيئة البحرية واستدامة المشاريع التنموية القائمة، مع الأخذ في الاعتبار طاقة الاستيعاب وتكامل الفعاليات والاستعمالات المختلفة. وقال الدكتور محمد خواج مدير المتنزه إن مشروع السلام البحري البالغة كلفته الإجمالية نحو 3 ملايين و700 الف دولار منها مليونان و700 الف دولار مقدمة كمنحة من البنك الدولي و800 الف دولار من الحكومة الأردنية، هو أحد المشاريع الرئيسية في خطة إقليم العقبة البيئية.

وأشار إلى أن المتنزه يتكون من شريط ساحلي من اليابسة متاخم للبحر الأحمر عرضه 50 متراً وشريط ساحلي من البحر يغطي المياه المتاخمة للبر بعمق 70 متراً، ويتكون من منطقة المحمية التي تشمل مناطق الغوص ومناطق الاستعمالات المختلفة كممرات القوارب والسباحة والتنزه والغوص بدون أجهزة تنفس صناعية.

سيارات الأجرة في الكويت ترفع شعار «الدفع مقدما»

الكويت: من طلال الشمري

اتخذت بعض سيارات الاجرة في الكويت، حديثاً، شعاراً جديداً يقول «الدفع مقدماً... قبل الركوب»، بعدما لوحظ تكرر حالات هروب بعض الزبائن من السائقين قبل دفع ثمن خدمة التوصيل.

وتأتي هذه الطريقة الوقائية الجديدة بعد ان سئم سائقو الاجرة من ملاحقة بعض النصابين سواء من الشباب او المراهقين وحتى الرجال والنساء الكبار الذين يلوذون بالفرار من امام السائق... من دون دفع الاجرة.

ويعلق ابو محمد، احد سائقي مكاتب الاجرة في الكويت على ذلك بقوله «ماذا نفعل، نحن نقوم بتوصيل الزبون مثلاً بدينار ونصف الدينار الى مكان ما، ثم نفاجأ به يهرب من امامنا». ويتابع: «حتى لو ذهبنا الى المخفر لنتقدم بشكوى ضد هذا النصاب سنعجز عن الذهاب كلما تكررت الحالة، خاصة وان المبلغ زهيد ولا يستدعي رفع دعوى قضائية». ويضيف: «نواجه 5 الى 7 حالات هروب سنوياً، لكن غيرنا من السائقين في مكاتب اجرة اخرى يواجهون حالات هروب يومية».

ويبادر سائقو سيارات الاجرة حالياً، بعض الزبائن الجدد او المراهقين قبل ركوبهم السيارة، بسؤال عما اذا كانوا يحملون ثمن الاجرة ام لا، حتى لا يتورطوا في حالات نصب.

لكن بعض سائقي الاجرة، ونتيجة للخبرة الميدانية لديهم، يتعرفون فوراً على ملامح الزبون «النصاب». ويقول أبو محمد: «بالنسبة للزبائن الدائمين لدينا في المكتب فاننا لا نسألهم عن وجود نقود لديهم ام لا، لأنه حتى لو لم يدفعوا، بالامكان استرجاع ثمن التوصيل منهم في وقت لاحق، لكن بعض الزبائن الجدد والشباب، لا بد ان نبادرهم بهذا السؤال قبل الركوب».

ويشير الى انه يشعر بالحرج احياناً من سؤاله بعض الركاب او الزبائن الجدد، لا سيما من تظهر عليهم ملامح الوقار والهيبة من كبار السن.

ويضيف: «هناك من الزبائن من يغضب من السؤال وآخرين يضحكون وبعضهم يقولون لي «عيب»، لكنني على الفور اشرح لهم، قصة هروب بعض الزبائن، الأمر الذي يهدئ غضبهم وروعهم ومن ثم يدفعون الاجرة بكل سرور».

ويتساءل ابو محمد عن السبب الذي يجعل بعض الزبائن يهربون من دفع ثمن خدمة التوصيل، رغم ان ثمن الاجرة لا يتجاوز 15 دولاراً اميركياً لأبعد مسافة توصيل في الكويت.

لكنه لا يجد اسباباً مقنعة لقصة هروب بعض الزبائن، سوى نقص الوازع الديني وسوء الضمير الانساني لدى هؤلاء النصابين.

ويشير الى وجود مكاتب الاجرة تستخدم نظام الدفع الفوري، وغيرها يستخدم نظام الدفع الشهري لخدمة التوصيل لزبائنها الدائمين.

ويوضح ابو محمد ان اغلب زبائن المكاتب الدائمين من النساء والرجال كبار السن، الذين تمنعهم ظروفهم المختلفة من قيادة مركباتهم الخاصة.

ويؤكد ابو محمد ان شعار «الدفع مقدماً قبل الركوب» طريقة ناجحة للحصول على حق المكتب وقبلها «حقي الشخصي» لأن السائق في حالة الهروب يدفع ثمن التوصيل من جيبه الخاص لمكتبه. ويقول: «ارجو ان لا يغضب علينا زبائننا الجدد من هذه الطريقة الوقائية، فنحن لا نملك جهازاً يميز الانسان الصادق من الانسان «الغادر»، عدا دعوتنا الى «رب العباد» ان نعمل في سبيل لقمة عيشنا».

وعن الطرائف التي تواجهه في عمله، يقول ابو محمد «اطرف ما حدث لي، هو ما طلبه مني احد المخمورين من التجول في «التاكسي» لمدة ربع ساعة، حتى ينتهي من «سكرته» ثم اقدم على دفع ثمن خدمة التوصيل وزاد عليها «اكرامية» دينارين».

مؤتمر وطني من أجل بناء أسرة إماراتية صحية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

يستعد صندوق الزواج بدولة الامارات، والذي يمثل هيئة اجتماعية تقدم منحاً للاماراتيين المقبلين على الزواج، لعقد مؤتمر وطني للاسرة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويشكل المؤتمر خطوة لتطوير نظرة المجتمع الى هذا الصندوق بحيث لايظل مجرد جهة لتقديم مساعدات مالية للمتزوجين الجدد، بل لتقديم ارشادات ونصائح اجتماعية وصحية حول بناء اسرة سليمة.

وفي اطار التحضيرات الجارية للمؤتمر عقدت لجنة تحضيرية برئاسة مدير عام الصندوق جمال البح اجتماعاً لبحث الجوانب العلمية والتنظيمية للمؤتمر والذي يتضمن مشاركات اكاديمية وورش عمل تطبيقية بالاضافة الى معرض عن تقاليد الزواج الخليجي.

ويشارك في المؤتمر عدد من اساتذة جامعة الامارات ومختصين في الرعاية الصحية والاسرية ومؤسسات وجمعيات النفع العام، ووجهت دعوات للمشاركة في المؤتمر الى الامانة العامة لمجلس التعاون وجامعة الدول العربية وبرنامج الامم المتحدة.

واكد جمال البح ان هدف المؤتمر هو التاكيد على البعد الاجتماعي لصندوق الزواج، مشيراً الى ان هذا المؤتمر هو استكمال لجهود الصندوق في متابعة القضايا التي تتصل بسلامة الاسرة الاماراتية.

وكان صندوق الزواج قد تبنى خطة وطنية لحماية الاسرة الاماراتية من الامراض الوراثية ومرض التلاسيميا بوجه خاص.

وقد اكد البح على ضرورة تضافر جهود مختلف الجهات العاملة في الميدان الاجتماعي والصحي والاعلامي للتوعية باخطار الامراض الوراثية وكيفية انتقالها.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الخميس 26 جمادى الأولى 1419هـ ـ 17 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7233

London - Thursday - 17 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7233

صباح الخير

سمير عطا الله

يا ابنة الرئيس

ترك الرئيس فرنسوا ميتيران خلفه كمية من التاريخ ومجموعة من الاساطير وسيرة مثيرة. حكم فرنسا ولايتين كاملتين برغم المرض الذي لاحقه في نهايات الثانية. واختار موعد موته والتوقف عن الأدوية بعد زيارة الى ارض الفراعنة الذين كانوا يعدون مدافنهم. وفي عامه الاخير كان يذهب الى «عيادة» امرأة تعد الناس للانتقال الاخير. وكانت جميلة.

خلال حكمه الطويل مات انتحارا اثنان من اقرب الناس اليه: رئيس وزرائه دي بيرغفوا ومستشاره الاول دو غروسوفر. الثاني اطلق النار على صدغه في المكتب المجاور لمكتبه. وحضر ميتيران الجنازتين. وخلال حكمه جاء بالمدام كريسون رئيسة للحكومة، ورمى الى النسيان ميشال روكار، منافسه السابق وخلفه المحتمل. مارس الثأر في برودة تشبه افلام الرعب. ومارس الحكم في مقدرة تشبه مقدرة عقدته التاريخية ومثاله التاريخي، شارل ديغول. امضى حياته في المعارضة اشتراكيا حادا وامضى بقية عمره في الرئاسة رأسماليا بلا تردد. كان صديقا تاريخيا لاسرائيل فاصبح اول رئيس يعقد اوسع اتفاق مع الفلسطينيين. عاش احجية وبضعة اسئلة. ومات احجية ومجموعة من التساؤلات.

الا ان اكبر صدمة اطلقها فرنسوا ميتيران في وجه الفرنسيين قبل وفاته كانت الكشف عن ان له ابنة غير شرعية في العشرين من عمرها. وعندما توفي حضرت الابنة مازارين، وامها «آن بانجو» الجنازة مع العائلة «الرسمية». اي الى جانب ارملته وابنائه الآخرين. الابناء المعلنون والمعترف بهم.

الآن خرجت مازارين بانجو على الفرنسيين بأول عمل كتابي لها سمته «الرواية الاولى». والرواية الاولى هي رواية اولى. او محاولة اولى، كما يقال في دنيا الادب وعالم النشر. وليس هناك اي جديد او اي عمل ادبي او اي قضية تستدعي كتابة الرواية. الجديد الوحيد هو الكاتبة واسمها، وانشراح دار النشر بصاحبة الكتاب وبالضجة التي احدثتها في فرنسا.

لم تعالج الصحافة الفرنسية الكتاب من الزاوية الادبية لأنه تكاد لا تكون هناك زاوية ادبية. و«النقد» في مجمله «نقد» لطالبة الفلسفة التي اصبحت الآن في الثالثة والعشرين من العمر. وفي احد اعدادها صدرت «الباري ماتش»، التي انفردت بنشر الصور الاولى لمازارين، وعلى غلافها صور جديدة لأشهر ابنة غير شرعية في فرنسا. فالسيرة الذاتية هنا اكثر روائية بكثير من الرواية المكتوبة.

تذكرنا مازارين ميتيران بالضجة التي قامت حول كاتبة شابة تدعى فرنسواز ساغان وكتابها الاول «صباح الخير يا كآبة». لم تكن للرواية اي اهمية آنذاك سوى ان كاتبتها دون سن الرشد. ومنذ ذلك الوقت تحولت ساغان الى كاتبة عادية لا تثير من الضجيج اكثر مما يثير اي كاتب عادي. لكن «الجرأة» في عصر ساغان كانت حدثا اما الآن في الغرب فهي «رتابة» لا تعني احدا. وقد نشرت الوزيرة البريطانية السابقة ادونيا كاري، وهي ام لابنتين، عددا من الروايات المفاجئة، كما نشرت عددا من المقالات عن كتب من نوع معين، الا ان احدا في المجتمع البريطاني لم يبد انه فوجئ بلغة وتعابير وزيرة سابقة وعضو في مجلس العموم. كما اصدرت رئيسة البرلمان الفنلندي كتابا عن حياتها الزوجية و... ظلت رئيسة للبرلمان! واذا لم تكن شعبيتها قد ازدادت فقد زاد بيع كتبها.

مزاد خيري

عضو فرقة «سبايس جيرلز» الغنائية البريطانية جيري هاليويل (يسار) أثناء عرض ثوبها المشهور بتصميم العلم البريطاني في صالة مزادات «سوذبيز» بلندن أول من أمس والموظفة كيري تايلور على منصة البيع التي باعت الثوب بمبلغ 36200 جنيه استرليني تبرعت به الفنانة الى المؤسسة الخيرية لمعالجة الأطفال المصابين بالسرطان (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

كوكب العميان!

العمى قيد قاس على من يصاب به.. وقد وصف طه حسين الاعمى بأنه رجل مستطيع بغيره.. ولكن هذا القيد قد يكون دافعا لصاحبه للامتياز واثبات انه قادر بنفسه أو بغيره على التقدم والتفوق.. وطه حسين خير مثال لذلك!

ولكن هل الطريق الى التفوق ان ينكر الشخص انه اعمى.. اقصد ينكر ذلك بينه وبين نفسه.. اي يرفض ان يكون اعمى، ويندفع ليعيش حياة المبصرين!! أم يعترف انه اعمى ويعيش حياة العميان.

هذا ما يناقشه كتاب «كوكب العميان» الذي ألفه الشاعر الانجليزي ستيفن كوسيستو.. ويروي فيه تجربته مع العمى الذي ولد به.

لقد رفض والدا ستيفن الاعتراف بعمى ابنهما منذ لحظة مولده.. وأصرت امه على ان يعيش حياة المبصرين.. وكانت امه اكثر اندفاعا ناحية هذا الاتجاه.. اتجاه ان ينسى ابنها العزيز انه ضرير.. ويعيش حياة المبصرين.. ولانه كان في حاجة الى حنانها ورعايتها فقد فعل ما امرته به حتى انه قبل اقتراحها بأن تشتري له دراجة وان يقودها عبر الشوارع المزدحمة. وقد تعرض لحوادث كثيرة ولكنه لم يفقد حياته.

ويقول كوسيستو: لقد رفضت امي ان تلحقني بمدرسة المكفوفين، وأرسلتني الى مدرسة عادية وطلبت مني ان اتصرف كالمبصرين ولكنني لم استطع ان اعيش في قالب انسان آخر.. لم استطع الاستمرار خاصة وقد ادرك التلاميذ اللعبة واخذوا يسخرون مني.

ويقول كوسيستو: لقد وضعت همي وألمي في الطعام ولخذت أكل كل ما تقع عليه يداي، والنتيجة لنني اصبحت كالبرميل.. وأصبحت موضع السخرية مرتين مرة لانني أعمى ومرة لانني سمين.. وهكذا امتنعت عن الذهاب الى المدرسة وامتنعت عن الطعام حتى اوشكت على الموت.

الحب وحده هو الذي انقذه من هذه الازدواجية التي دفعته اليها امه.. فقد ظل يتظاهر امام الفتاة التي احبها انه مبصر.. ولكن التمثيلية لم تستمر طويلا فسرعان ما اكتشفت الفتاة الحقيقة وواجهته بها، ثم طلبت منه ان يواجهها هو ايضا، وروت له ان مجموعة من اعظم رجال التاريخ كانوا عميانا ومنهم هوميروس وملتون والملاكم الامريكي سام الذي كان من اعظم ملاكمي امريكا وكاد يحصل على بطولة العالم لولا رفض اتحاد الملاكمة، ثم دفعته للانضمام الى مدرسة للعميان، واقتناء كلب يرشده في الطريق.. وهكذا استعاد توازنه، وهو الآن يعيش سعيدا ومحبوبا وناجحا.. وكانت الخطوة الاولى في كل هذا انه اعترف بحقيقة انه اعمى.

المركز الدولي لدراسة الأجسام الفضائية:

الأطباق الطائرة فوق إيطاليا ليست مجرد خيال

ميلانو: من مدحت شفيق

ذكر تقرير حديث لمركز المراقبة التابع للجنة الدولية لدراسة الأجسام الفضائية ومتابعتها، ومقرها روما، ان التقارير التي تناقلتها عرضا بعض الصحف الايطالية وحتى الاوروبية عن «غزو الاطباق الطائرة» للساحل الشرقي لايطاليا ومناطقها الوسطى «ليست نتاجا لمخيلة بعيدة عن الواقع نظرا لوجود شهود عيان منفردين شاهدوا هذه الاجسام الطائرة على حدة وقاموا بالابلاغ عنها الى المركز مباشرة».

واكد مدير المركز البروفسور ماسيمو فراتنيني ان تسعة بلاغات سجلت في غضون شهر اغسطس (آب) الماضي عن هذه الاجسام التي شوهدت في المنطقتين الوسطى والشرقية من ايطاليا. وما اثار اهتمام المركز في هذا الموضوع هو تطابق الشهادات لأكثر من شاهد واحد من مناطق متفرقة وبلا وجود ادلة على اي اتصال بين هؤلاء الشهود.

وقد جاءت هذه الشهادات من ثلاثة اشخاص من مدينة تريغوريا في وسط ايطاليا في بلاغات متزامنة الى المركز يوم 13 اغسطس الماضي بين الساعة الثامنة والدقيقة الاربعين والثامنة والدقيقة السابعة والاربعين تفيد أن جسما طائرا مستديرا اسود اللون شوهد في الساعة الثامنة والدقيقة السادسة والثلاثين في التاريخ نفسه مقبلا من الجهة الشمالية ليتوقف محلقا لبضع دقائق فوق الحقول على بعد 7 ـ 8 كيلو مترات من حدود المدينة قبل ان ينطلق بسرعة شديدة عائدا في الاتجاه المعاكس.

وطبقا لروايات الشهود الثلاثة، وهم رجلان وامرأة، كان حجم الجسم الفضائي الاسود اللون في حدود اربع طائرات ركاب عملاقة. وجاء في شهادة شخص رابع ان الجسم كان مكونا من طبقين متماثلين مركبين فوق بعضهما البعض.

وافادت معلومات مركز المراقبة في روما، ومهمته متابعة مثل هذه البلاغات وتحري صحتها قبل التنسيق مع الجهات الاوروبية والدولية الاخرى المختصة في رصد «الغزو الفضائي لكوكب الأرض»، ان سيدة من اطراف مدينة غروسيتو في الوسط الغربي من ايطاليا شاهدت جسما متذبذبا في السماء تطلق اضواء متلاحقة في الاتجاه الشمالي الشرقي من شرفة منزلها، وقد اكد صحة هذه المشاهدة شاهد آخر من المدينة نفسها.

واضافت اسرة مؤلفة من ثلاثة افراد من العاصمة روما انهم شاهدوا طبقا طائرا فوق الضاحية الغربية من المدينة «يدور حول نفسه على ارتفاع اربعة او خمسة امتار من الارض، ويرتفع شيئا فشيئا حتى اختفى عن الانظار في الفضاء».

اختيار نور الشريف أفضل ممثل في مهرجان الإسكندرية السينمائي الدولي

الاسكندرية (مصر) ـ ا.ف.ب: اختارت لجنة التحكيم الدولية لمهرجان الاسكندرية السينمائي الدولي الرابع عشر، واللجنة المصرية لجائزة البانوراما المصرية، الممثل نور الشريف كافضل ممثل في هذه الدورة التي شاركت فيها نحو عشرين دولة واختتمت مساء اول من امس.

ومنح المهرجان الذي احتفل هذا العام بالذكرى المئوية لميلاد الشاعر الاسباني لوركا، الفيلم الاسباني «اسمي سارة» جائزتي افضل فيلم وافضل اخراج لمخرجه دولوريس باياس، من بين جوائز المسابقة الدولية.

كما منحت لجنة تحكيم المسابقة الدولية التي رأسها المجري بيتر باشو الفيلم اليوناني «غدا سنغرق» جوائز افضل ممثلة لتاميلا كوليفا، وافضل اخراج لاندرياس توموبولوس وافضل تصوير لاريس ستافرو، وافضل ممثلة مساعدة لايلينا كاستيليس.

وحصل الفيلم الفرنسي «حياة يسوع» على جائزة افضل سيناريو لبرونو دومون، كما فاز الفيلم نفسه بجائزة افضل ممثل مساعد للجزائري عبد القادر شعطوف. وفاز الفيلم الفرنسي ايضا بجائزة اول اخراج التي يمنحها المهرجان باسم مؤسسه كمال الملاخ.

وحصل فيلم «الترحال» السوري للمخرج ريمون بطرس على الجائزة الخاصة بلجنة التحكيم التي منحت جائزتين تقديريتين للفيلم المجري «حكاية غجرية» لبينتيش جيون جيوسي، والفيلم الالماني «هدية غيشي» لفالبورج فون ولدنفلز.

وتنافست تسعة افلام على جوائز لجنة التحكيم الدولية بينها اربعة افلام عربية من مصر «الكلام في الممنوع» لعمر عبد العزيز والذي فاز عنه نور الشريف بجائزة افضل ممثل، ومن سورية «الترحال» ومن تونس «الربيف 54» لعلي العبيدي، ومن المغرب «اوشتام» لاسماعيل محمد. اما لجنة تحكيم «جائزة البانوراما المصرية» فمنحت جائزة الانتاج الاولى وقيمتها 60 الف جنيه (18الف دولار) الى الفيلم المصري «كلام في الممنوع» اضافة الى جائزة افضل ممثل لنور الشريف.

ويروي الفيلم الذي نالت عنه ماجدة زكي جائزة افضل ممثلة في المسابقة المصرية، قصة طبيب قبطي يلاحقه ضابط مسلم (نور الشريف) لاتهامه بارتكاب عدة مخالفات، لكن الضابط يقتنع ببراءة الطبيب (ماجد المصري) فيساعده في الحصول على دليل براءته.

واعتبر الفيلم من الافلام القليلة التي يعطى فيها دور بارز لشخصية قبطية.وفاز ايضا في هذه المسابقة فيلم «ارض ارض» لاسماعيل مراد بجائزة الانتاج الثانية وقيمتها 40 الف جنيه (12الف دولار)، وجائزة افضل ديكور، وجائزة التحكيم الخاصة للفنانة جيهان فاضل.

وحجبت نجلاء فتحي، رئيسة لجنة تحكيم مسابقة البانوراما المصرية، جوائز الاخراج والسيناريو والتصوير والمونتاج والموسيقى التصويرية، في هذه المسابقة التي شارك فيها فيلمان اخران هما «لماضة» لمحمد عبد العزيز و«القتل اللذيذ» لاشرف فهمي.

وشاركت في دورة المهرجان الذي يعد التظاهرة السينمائية الثانية في مصر بعد مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، 18دولة، بينها الولايات المتحدة (عشرة افلام) وفرنسا وسورية (كل منها بستة افلام) واسبانيا (اربعة افلام).

وكرم المهرجان هذا العام ستة فنانين عرب ومصريين هم صباح ونبيلة عبيد وعبد المنعم مدبولي وكمال الطويل وحسين كمال والراحل فريد شوقي.

كما أقيمت احتفالية خاصة بمناسبة مرور مائة عام على ولادة الشاعر الاسباني لوركا، الذي قتله رجال فرانكو في الحرب الاهلية الاسبانية التي اندلعت في 1936، من خلال تقديم فيلمين عن مسرحيته «بيت برنار البا» وعن سيرته الشخصية بعنوان «الشرفة المفتوحة». ويعتبر لوركا من اهم شعراء القرن العشرين، ومن اشهر مسرحياته «عرس الدم» عن الحرب الاهلية الاسبانية.

علم جورج واشنطن ضمن حمولة «ديسكفري»

هيوستن: من فضل سالم

لن يكون السيناتور الأميركي جون جلين الرمز التاريخي الوحيد في رحلة المكوك الفضائي «ديسكفري» المقرر اطلاقه في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، بل ستكون هناك ايضا نسختان حديثتان من العلم الذي رفعه جورج واشنطن ابان حرب الاستقلال.

وتنقل صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤولين في وكالة الفضاء الأميركية ان النسختين سترفعان بعد اعادتهما الى الارض في الاحتفالات التي ستقام في العام المقبل بمناسبة مرور 200 عام على وفاة واشنطن.

وستقام احتفالات كبيرة بالمناسبة في «فيرنون» بولاية فيرجينيا، ففيها يوجد اول منزل اقام فيه جورج واشنطن، بالاضافة الى احتفالات في وادي «فورج» قرب فيلادلفيا، ففيه امضى واشنطن مع جنوده شتاء قاتلا وكان ذلك في عام 1777.

وكانت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) قد وافقت على طلب تقدمت به المؤسسات المعنية باقامة الاحتفالات بارسال النسختين الى الفضاء في رحلة «ديسكفري» التي ستبدأ في التاسع والعشرين من اكتوبر المقبل وتنتهي في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني). وتجدر الاشارة الى ان العلم الاصلي الذي رفعه واشنطن، وهو مصنوع من الحرير، معروض الآن في متحف «فورج»، وكانت شقيقة جورج واشنطن قد احتفظت به بعد وفاة شقيقها وما لبثت ان اورثته الى اولادها وهكذا، لكن احد الورثة تبرع به للمؤسسة المشرفة على احياء ذكرى واشنطن. ويقول مايك كوين مدير التعليم في فيرنون، ان اطلاق علم واشنطن ليدور في فضاء العالم «مسألة رمزية للتعبير عن ان حلمه في نشر الديمقراطية في العالم لا يزال ينير الطريق للملايين».

اكتشاف أقدم مستعمرة بشرية في الشرق الأوسط

اسطنبول: «الشرق الأوسط»

يقول عالم الاثار البريطاني البروفيسور ايان هودار، الاستاذ الزائر من جامعة كامبريدج الى جامعة اسطنبول بان الاكتشافات الجديدة في منطقة جاطال هويوك الواقعة في ولاية قونية وسط الاناضول تؤكد بان هذه المستعمرة البشرية تعد من اقدم المستعمرات البشرية في منطقة الشرق الاوسط لأن تاريخها يعود الى تسعة آلاف سنة وتحتوي على ملامح التمدن الحضاري، حيث اكتشف فيها لحد الآن خمسة بيوت ذات جدران ملونة ومزدانة برؤوس الثيران التي تدل على ان سكانها كانوا يجلون الحيوانات. كما وجد مجسم لرمز الأم في لحد البيوت المزدانة بموقد جداري يؤدي الى الخارج عن طريق سلم مدرج.

ويعتقد البروفيسور هودار بان هذه البيوت الخمسة تؤلف الوجبة الاولى من مجموعة بيوت هذه المستعمرة التي يعتقد بانها مؤلفة من الفي بيت، حيث تدل الاثار الباقية في هذه البيوت على انها من مخلفات العصور الحجرية الحديثة، اضافة الى وجود اثار النار على الموقد الجداري بشكل واضح مما يدل على انه كان يعمل حتى آخر لحظة في الدار المذكورة.

ويعمل في حفريات هذا الموقع تسعون اثارياً وطالباً في قسم الآثار من الجامعات التركية حيث يعتقد البروفيسور هودار بان الحفريات قد تستمر لمدة 25 عاماً في هذه المنطقة نظراً لوجود طبقات عديدة من الاثار المتراكمة فوق بعضها.

محاولة انتحار أغنى حمار في العالم بالولايات المتحدة

مراكش: من احمد حاما

حاول اغنى حمار مغربي، انتقل الى الولايات المتحدة مع نرويجية ثرية اعجبت بذكائه فاقتنته من صاحبه المغربي، الانتحار بسبب حنينه الى صاحبه وفشل، لكنه نجح في العودة الى المغرب بعد ذلك بحيلة ذكية.

فقد كان الإسكافي المغربي ميلود يعيش حياة بسيطة وسعيدة في حي شعبي بمدينة مراكش الحمراء مع حماره «مبروك» الذي كان يعتبره صديقه الحميم، ويقوم بكل لوازم السخرة التي يكلفه بها.

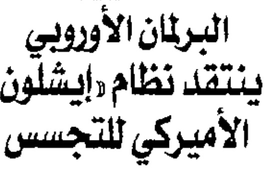
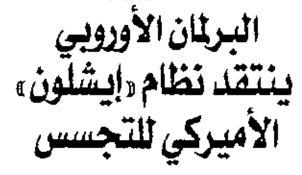
وتشاء الصدف أن تعكر جو هذه الصداقة مليونيرة نرويجية تعيش في اميركا قدمت الى مراكش للسياحة، وبينما كانت تتجول في أحياء المدينة الشعبية لفت نظرها تعامل ميلود مع حماره «مبروك» فقررت شراء الحمار. ولما فاتحت ميلود في الأمر رفض بحكم الصداقة التي تجمع بينهما، ومع إلحاح السائحة وإصرارها وظروفه المادية التعسة، تتم الصفقة بثمن لا يحلم به ميلود ويسافر الحمار مبروك الى الولايات المتحدة، ويغتني صاحبه ميلود من الصفقة. وهكذا يصبح ميلود يتردد على الملاهي وينفق ببذخ ، وفي تلك الاماكن يجعل من قصته مع حماره حكاية لا يمل من روايتها لكل جلسائه وندمائه.

وتمر الأيام ويحن ميلود الى حماره ويفكر في اللحاق به ويبدأ في إعداد أوراقه للسفر إلى اميركا، لكنه يعجز عن الحصول على تأشيرة الدخول «الفيزا» وتتبخر آماله. في مقابل ذلك يرفض حماره النعمة التي يعيش فيها في الولايات المتحدة، ويقرر الانتحار ويختار لذلك سكة القطار، لكن الظروف تشاء أن لا يصاب بأذى. وتتداول وسائل الإعلام الأميركية الحادث تحت عنوان عريض «أغنى حمار في العالم يحاول الانتحار»،وبعد الحادثة واختفاء «مبروك» تعلن المليونيرة عن رصد جائزة مغرية لمن يعثر على الحمار الذي عندما فشلت محاولة انتحاره قرر الرجوع الى صاحبه في مراكش. ولتحقيق مبتغاه يتوجه الى الميناء ويتمكن من الدخول في احدى حاويات السفن مستعملا لغة «الحريك» المصطلح الذي تعرف به «قوارب الموت» او الهجرة السرية في المغرب.ويتمكن من الوصول الى موطنه، لكنه هذه المرة لم يعد لصاحبه بالرغم من أنه تعمد المرور من امامه ليعطيه درسا في «الوفاء»، ولما لم تجد كلمات استعطاف ميلود للحمار بالرجوع اليه يتركه لحال سبيله.

تلكم هي قصة الشريط السينمائي المغربي «مبروك» سيناريو علي الأصمعي وادريس شويكة، وهو الفيلم الذي سيبدأ تصويره نهاية سبتمبر (ايلول) الجاري في مدينة مراكش . فيلم «مبروك» يشارك فيه نخبة من الممثلين المغاربة أمثال عبد الله فركوس في دور «ميلود» صاحب الحمار والفنانة ثريا العلوي وعباس فراق وعمر السيد وغيرهم، إضافة الى 5 ممثلين نرويجيين يمثلون المليونيرة وحاشيتها. ويطرح الفيلم ـ كما قال عباس فراق لـ «الشرق الأوسط» جملة مشاكل اجتماعية واقتصادية تهم مواضيع الهجرة وعلاقة الانسان السلبية بالحيوان وغير ذلك .

ويعتبر المخرج ادريس شويكة من الجيل الجديد «المتمرد» على الواقع السينمائي المغربي في ثوبه الحالي، وقد استنتج شويكة هذه الحقيقة من خلال رئاسته للمكتب الوطني للنوادي السينمائية في المغرب مابين 1981 و 1989، إضافة الى ما تلا ذلك من مشاركة في ملتقيات داخل المغرب.لهذا يحاول شويكة من خلال فيلمه الجديد «مبروك» الخروج عن المألوف بجعل بطل الفيلم حيوانا.

يذكر أن الشريط السينمائي «مبروك» ممول من طرف المركز السينمائي المغربي وشركة «زوايا» الخاصة بالبرامج التلفزيونية.

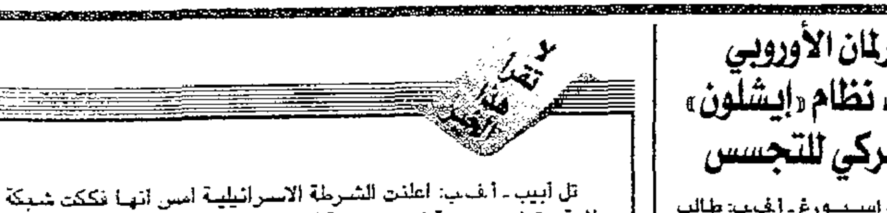
البرلمان الأوروبي ينتقد نظام «إيشلون» الأميركي للتجسس

ستراسبورغ ـ ا.ف.ب: طالب البرلمان الاوروبي امس بوضع مدونة سلوك لتفادي تجاوزات نظام اميركي للتجسس يحمل اسم «ايشلون» ويسمح برصد المكالمات الهاتفية والفاكسات والبريد الالكتروني (إي ميل) في العالم بأسره.

وبعد ان اعترف النواب الاوروبيون باهمية المراقبة الالكترونية في مكافحة النشاطات الارهابية والجريمة المنظمة، طالبوا في قرار مشترك بانظمة مراقبة ديمقراطية تحمي حقوق المواطنين.

واعتبر البرلمانيون الاوروبيون ان اهمية «الانترنت» المتزايدة ووسائل الاتصالات اللاسلكية بشكل عام ومخاطر التجاوزات في استخدامها تدعو الى اعتماد تدابير بهدف حماية المعلومات الاقتصادية والى ترميز فعال.

وردا على سؤال من البرلمانيين حول نظام «ايشلون» اعلن المفوض الاوروبي للشؤون الصناعية، مارتن بنجيمان، انه لم يبلغ رسميا بوجوده، واكد عدم تسجيل اي شكوى في هذا الصدد.



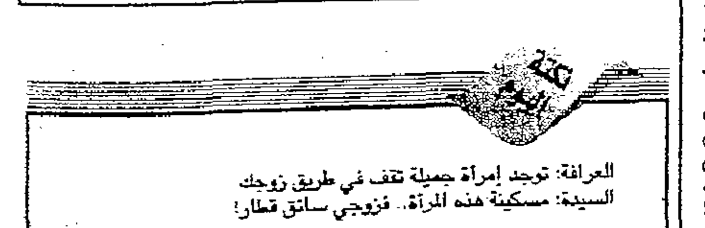
تل أبيب ـ أ.ف.ب: اعلنت الشرطة الاسرائيلية امس انها فككت شبكة عالمية متخصصة في سرقة السيارات في بريطانيا لبيعها في اسرائيل.

وافادت الناطقة باسم الشرطة ليندا مينوهين لوكالة فرانس برس ان احد المشتبه بهم الاسرائيلي حاييم شيموني (45عاما) اوقف ولحيل الى القضاء امس وانه من المنتظر حصول اعتقالات جديدة. وقدرت قيمة السيارات المسروقة بـ«عدة ملايين من الدولارات».

وقد نقلت السيارات، وخصوصا آليات الاشغال العامة، في مستوعبات الى اسرائيل حيث يعاد بيعها لا سيما في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وذكر الضابط يوسي كوهين المكلف ملف التحقيق في هذه القضية أن الشرطة لم تتمكن من ضبط سوى جزء من السيارات اما البقية فباعها السارقون.

واكد كوهين ان التحقيق يجري بالتعاون مع الشرطة البريطانية وان اعتقالات جرت ايضا في بريطانيا.



العرافة: توجد إمرأة جميلة تقف في طريق زوجك
السيدة: مسكينة هذه المرأة.. فزوجي سائق قطار!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب 6دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية